
UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 11 20 07 015 6



r al-Ḥasan Khān
al-Jawā'iz wa-al-ṣilat

هذا كتاب لو يباع بوزنه

ذهب لكان البائع المغبونا

الحمد لله وحده قد طبع فى هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات

الدين وامهات الشرع المتين الذى هو قسطاس الحق ومرآة اليقين

المسمى **الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات**

فى المطبع الفاروقى الواقع بدهلى من تصانيف البحر الخضم والحبر المكرم

ذى النفس القدسية والرياسة الانسية المشار اليه فى الاعيان

ابو الخير السيد **نور الحسن خان** ابن مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب

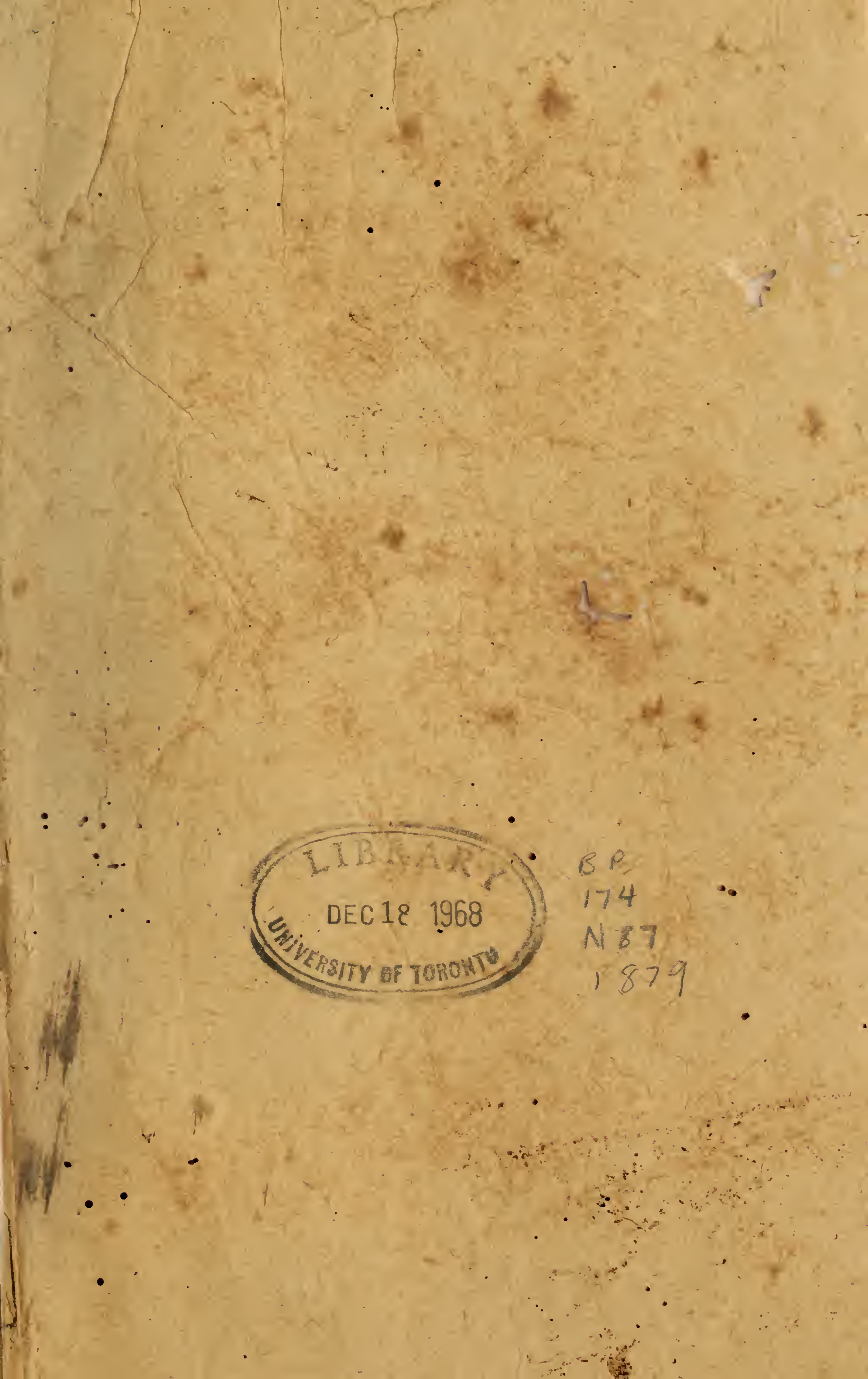
الفهوم والايقان الممتاز بين الامثال والاقران بعلمى الحديث والقرآن

النواب امير الملك والاجاه نواب سيد **محمد صديق حسن خان**

بهادر

ادام الله اقبالهما ما دام

القمران وتعاقب الملوان



فهرس کتاب الجوائز والصّلات
من جمع الاسامی والصّفات

تمت

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه

الجواهر في الصفات من جمع الاسماء والصفات

وهو من تأليف [illegible]

وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو بمير محمد معظم مدير المطبعة

قد اتفقت هذه الطبعة سنة ١٢٩٠ من الهجرية على صاحبها الف الف الصلوة والتحية في البلدة القادرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حي على حمد الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحي تحية حسنى عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الكلام ونقلة الهدى الى اخر اليوم **وبعد** فلما انبأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا تسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحتى ووجدتهم رفضوا الاسماء القديمة التي كانت للسلف الاكرم وآثروا مكانها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا اجلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير اردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا بجملة صالحة من اسامي السلف الصالحين اهل القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين التابعين لهم اجمعين واورد فيه طائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمنى فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب وقمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتيت في ايسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

المراد بالكلام كتاب الله تعالى وبالهدى سنة رسول الله صلعم ١٢ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الصحابة رضي الله عنهم ١٢ ابو النصر السيد علي حسن خان سلمه الله تعالى

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب فى بدأتها بذكر اسماء الله الحسنى ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولاً وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث وروايتها وفى مطاوى تلك الفحاوى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى بها الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رفيقا ينبغى له ان يسميه باسم من هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك فى هؤلاء ع وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ؞ ان التشبه بالكرام فلاح ؞ ويتحفظ من ان يسميه باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء تاثيرا فى المسميات وكذا للقاب والكنى سراية فى اصحابها على العلات وللمؤمن الكامل من استاثر الآجل على العاجل فكم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز **هادية الكتاب**

وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقران تال للفرقان معروفة لذى الفحول من عصابة الاسلام وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبارا جليلة المقدار صحيحة الآثار ومنها حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث النبى صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخارى ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال النبى صلعم يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدرى ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **وعن** ابى سعيد الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبى صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن وفى حديث عائشة ان النبى صلعم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه فى صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلعم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبى صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخارى فى صحيحه قال الحافظ فى الفتح وقد سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفى التشبيه والتعطيل وقيل معنى وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى صفاته لا شبيه له وفى الاهيته وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم فى نفى التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذى اطبق السلف على ذمهم لسبب انكار الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع الجهم من وصف الله تعالى بانه شئ اوحى وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

الطلاق على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا نحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ماذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لايخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

ممايتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادية
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
فى اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة فى ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى اى الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه فى كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه فى قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك فى خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال اى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذى يذكروه هم اهل الشق الثانى فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبى صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله فى حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفرا اباؤهم اورؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت فى حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتی یأتوا بالبرهان وکل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما کلف الاتیان
بالبرهان تبکیتا وتعجیزا وأما من اتبع الرسول فیما جاء به فقد اتبع الحق الذی امر به
وقامت البراهین علی صحته سواء علم هو بتوجیه ذلک البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذکر الاستدلال وامر به فمسلم لکن هو فعل حسن مندوب لکل من اطاقه وواجب
علی من لم تسکن نفسه الی التصدیق وبالله التوفیق قال ابو المظفر السمعانی تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعین لم یعتنوا بایراد دلائل العقل فی التوحید
بانهم لم یشتغلوا بالتعریفات فی احکام الحوادث وقد قبل ذلک الفقهاء واستحسنوه
فدوّنوه فی کتبهم فکذلک علم الکلام ویمتاز علم الکلام بانه یتضمن الرد علی الملحدین واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزیغ ویثبت الیقین لاهل الحق وقد علم الکل ان الکتاب
لم تعلم حقیته والنبی صلعم لم یثبت صدقه الا بادلة العقل وأجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الکلام وعدوه ذریعة للشک والارتیاب وأما الفروع فلم یثبت عن احد منهم النهی
عنها الا لمن ترک النص الصحیح وقدم علیه القیاس واما من اتبع النص وقاس علیه فلا
یحفظ لاحد من ائمة السلف انکار ذلک لان الحوادث فی المعاملات لا تنقضی وبالناس حاجة
الی معرفة الحکم فمن ثم تواردوا علی استحباب الاشتغال بذلک بخلاف علم الکلام وأمّا
ثانیا فان الدین کمل لقوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم فاذا کان اکمله واتمّه وتلقاه الصحابة
عن النبی صلعم واعتقده من تلقی عنهم واطمأنت به نفوسهم فایّ حاجة بهم الی تحکیم العقول
والرجوع الی قضایاها وجعلها اصلا والنصوص الصحیحة الصریحة یعترض علیها فتارة
یعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا کان الدین قد کمل فلا
تکون الزیادة فیه الا نقصانا فی المعنی مثل زیادة اصبع فی الید فانها تنقص قیمة العبد
الذی تقع به ذلک وقد توسط بعض المتکلمین فقال لا یکفی التقلید بل لا بد من دلیل
ینشرح به الصدر ویحصل به الطمانینة العلمیة ولا یشترط ان یکون بطریق الصناعة الکلامیة
بل یکتفی فی حق کل احد بحسب ما یقتضیه فهمه انتهی والذی تقدم ذکره من تقلید النصوص

كان فی هذا القدر قال السمعانی ایضا ما ملخصه ان العقل لا یوجب شیئا ولا یحرم شیئا
ولا حظ له فی شئ من ذلک ولو لم یرد الشرع بحکم ما وجب علی احد شئ لقوله وما کنا معذبین
حتی نبعث رسولا وقوله لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل ونحو ذلک من الآیات
فمن زعم ان دعوة رسل الله علیهم الصلوة والسلام انما کانت لبیان الفروع لزمه ان یجعل
العقل هو الداعی الی الله دون الرسول ویلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الی
الدعاء الی الله سواء وکفی بهذا ضلالا ونحن لا ننکر ان العقل یرشد الی التوحید انما ننکر
انه یستقل بایجاب ذلک حتی لا یصح الاسلام الا بطریقه مع قطع النظر عن السمعیات لکون
ذلک خلاف ما دلت علیه آیات الکتاب والاحادیث الصحیحة التی تواترت ولو بالطریق المعنوی
ولو کان کما یقول اولئک لبطلت السمعیات التی لا مجال للعقل فیها واکثرها بل یجب الایمان
بما ثبت من السمعیات فان عقلناه فبتوفیق الله تعالی والا اکتفینا باعتقاد حقیته علی وفق مراد
الله تعالی انتهی قال الحافظ ویؤید کلامه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدک الله الله ارسلک ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزی قال نعم فاسلم
واصله فی الصحیحین فی قصة ضمام بن ثعلبة وفی حدیث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتی النبی
صلعم فقال ما انت قال نبی الله قلت الله ارسلک قال نعم قلت بای شئ قال اوحد الله لا اشرک
به شیئا الحدیث وفی حدیث اسامة بن زید فی قصة قتیل الذی قال لا اله الا الله فانکر علیه النبی
صلعم وحدیث المقداد فی معناه وفی کتب النبی صلعم الی هرقل وکسری وغیرهما من الملوک یدعوهم
الی التوحید الی غیر ذلک من الاخبار المتواترة التواتر المعنوی الدالة علی انه صلعم لم یزد فی دعائه
المشرکین علی ان یؤمنوا بالله وحده ویصدقوه فیما جاء به فمن فعل ذلک قبل منه سواء کان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبه حینئذ علی النظر واقام علیه الحجة الی ان
یذعن او یستمر علی عناده قال البیهقی فی کتاب الاعتقاد سلک بعض ائمتنا فی اثبات الصانع
وحدوث العالم طریق الاستدلال بمعجزات الرسالة کانها اصل فی وجوب قبول ما دعا الیه النبی
صلعم وعلی هذا الوجه وقع ایمان الذین استجابوا للرسل ثم ذکر قصة النجاشی وقول
جعفر بن ابی طالب له بعث الله الینا رسولا نعرف صدقه فدعانا الی الله وتلی علینا

تنزيلا من الله لا يشبهه شئ فصدقناه وعرفنا ان الذى جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن
خزيمة فى كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه فى درجة
الحسن قال البيهقى فاستدلوا باعجاز القران على صدق النبى صلعم فامنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم فى القران وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور فى الاخبار فوجب تصديقه فى كل شئ ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالايات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
فى قدم العالم ولمن قلد فى حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتى
فى تقليد غير النبى صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبى صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادى واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر فى
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التى اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فال امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم فى معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا فى فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعونى فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم فى ان فى العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائى يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيئ

من

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك اولنور يقذفه الله تعالى
فى قلبه فانه يكتفى فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفى الادلة المجملة التى تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلى فقال لا يكفى ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلى ايضا فقال لا يجوز النظر فى الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
فى اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة فى القصة الواحدة وبالله التوفيق وفى حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار فى الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدح فى صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح فى صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبرها ذا حفته قرينة انه فى زمن نزول الوحى فلا يستوى مع سائر اخبار الآحاد وفيه ان الكافر اذا صدق بشئ من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا فى الاعتقاد اما الفعل كما لو صلّى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث والاستهزاء

الفصل الثانى فى بيان مسئلة الصفات

قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابى المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبى صلعم اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس ان اليهود اتوا النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربى عز وجل وعن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال الحافظ وفى حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابى هلال وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء فى هذا الحديث ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التى يطلقونها فانها فى لغة العرب لا تطلق الا على جوهر او عرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه فى تضعيفه وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما فى سورة الحشر له الاسماء الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففى اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه اذا ثبت انه حی مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة علی الذات وهی صفة الحیاة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار علی ما ینبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالی
سبحان ربك رب العزة عما یصفون فنزه نفسه عما یصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الکمال مشروع وقد قسم البیهقی وجماعة من ائمة السنة
جمیع الاسماء المذکورة فی القران وفی الاحادیث الصحیحة علی قسمین احدهما صفات
ذاته وهی ما استحقه فیما لم یزل ولا یزال والثانی صفات فعله وهی ما استحقه فیما لا
یزال دون الازل قال ولا یجوز وصفه الا بما دل علیه الکتاب والسنة الصحیحة الثابتة
او اجمع علیه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل کالحیاة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والکلام من صفات ذاته وکالخلق والرزق والاحیاء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الکتاب والسنة کالوجه والید والعین من صفات ذاته
کالاستواء والنزول والمجیئ من صفات فعله فیجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها علی وجه ینفی عنه التشبیه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا یحتاج فی الفعل الی مباشرة انما امره اذا اراد شیئا ان یقول
له کن فیکون قال القرطبی فی المفهم اشتملت قل هو الله احد علی اسمین یتضمنان
جمیع اوصاف الکمال وهما الاحد والصمد فانهما یدلان علی احدیة الذات المقدسة الموصوفة
بجمیع صفات الکمال وان الواحد والاحد وان رجعا الی اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الی نفی التعدد والکثرة والواحد اصل العدد من غیر تعرض لنفی ما عداه
والاحد یثبت مدلوله ویتعرض لنفی ما سواه ولهذا یستعملونه فی النفی ویستعملون الواحد
فی الاثبات یقال ما رأیت احدا ورأیت واحدا فالاحد فی اسماء الله تعالی مشعر بوجوده
الخاص به لا یشارکه فیه غیره واما الصمد فانه یتضمن جمیع اوصاف الکمال لان معناه
الذی انتهی سودده بحیث یصمد الیه فی الحوائج کلها وهو لا یتم حقیقته الا لله قال ابن
دقیق العید قوله لانها صفة الرحمن یحتمل ان یکون مراده ان فیها ذکر صفة الرحمن
کما لو ذکر وصف فعبر عن الذکر بانه الوصف وان لم یکن نفس الوصف ویحتمل غیر ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على نفس صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى
آخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوفق موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم في النار فكذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في
الآخرة فمن احب الكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الآية

يوم ندعو كل اناس بامامهم

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال آمنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصى بعضهم بعضاً
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجو ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئاً من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطي على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطي على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام في الصفات فان ماروى منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة واقوال الائمة وبابا آخر في بيان ان الصواب ماذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها وسلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلته العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

ابن الخطيب او احمد بن علي

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشئ من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قال
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرونه على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو فقال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تأليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب وبرهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس له كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيئ والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوقية
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوي مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيأتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فى سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فى اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فى
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوى فى حاشية الجلالين
ذكرت فى اربع مواضع من القران وقال الشوكانى فى فتح القدير هذه الايات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله فى تفسير فتح البيان
قال الصاوى والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوى المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فى
الحسن لدلالتها على معان هى اشرف المعانى وافضلها زاد الخفاجى ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكانى حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابورى
وتبعه ابو السعود ومثله فى تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفى فى المدارك هى احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقدير قبل كل شئ والباقى بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
الذى ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير فى غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازى فى تفسيره
فى الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفى كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو فى حق الله محال لان هذا انما يعقل فى الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
وموجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

علی رسولہ کما علمنا رسول اللہ صلعم فانہ فی مقام طلب الزیادۃ والتعرض لسعۃ العطاء وکثرتہ ودوامہ فاتی فی ھذا المطلوب باسم یقتضیہ کما تقول اغفرلی وارحمنی انک انت الغفور الرحیم فھو راجع الی التوسل الیہ باسمائہ وصفاتہ وھو من اقرب الوسائل واحبہا الیہ ومنہ الحدیث الذی فی المسند والترمذی الظوا بیاذا الجلال والاکرام ومنہ اللھم انی اسألک بان لک الحمد لا الہ الا انت المنان بدیع السموات والارض یاذا الجلال والاکرام فھذا سوال لہ وتوسل الیہ بحمدہ وانہ لا الہ الا ھو المنان فھو توسل الیہ باسمائہ وصفاتہ وما احق ذلک بالاجابۃ واعظمہ موقعا عند المسئول وھذا باب عظیم من ابواب التوحید السادس صفۃ تحصل من اقتران احد الاسمین والوصفین بالاخر وذلک قدر زائد علی مفردیھما نحو الغنی الحمید الغفور القدیر الحمید المجید وھکذا الصفات المقترنۃ والاسماء المزدوجۃ فان الغنا صفۃ کمال والحمد کذلک واجتماع الغنا مع الحمد کمال اخر فلہ ثناء من غنائہ وثناء من حمدہ وثناء من اجتماعھما وکذلک الغفور والعزیز والحکیم فتأملہ فانہ من اشرف المعارف انتھی ثم قال الفخر الرازی فی تفسیرہ **الثانی** فی تقسیم اسماء اللہ ما قال المتکلمون وھو ان صفات اللہ ثلاثۃ انواع ما یجب وما یجوز وما یستحیل علیہ تعالی وللہ تعالی بحسب کل واحد من ھذہ الاقسام الثلثۃ اسماء مخصوصۃ **الثالث** فی تقسیم اسماء اللہ تعالی ان صفات اللہ اما ان تکون ذاتیۃ او معنویۃ او کانت من صفات الافعال **الرابع** فی تقسیم اسماء اللہ تعالی اما ان یجوز اطلاقھا علی غیر اللہ او لا یجوز الاول کالکریم الرحیم اللطیف الکبیر الخالق فان ھذہ الالفاظ یجوز اطلاقھا علی العباد وان کان معناھا فی حق اللہ تعالی مغائر المعناھا فی حق العباد الثانی کقولنا اللہ الرحمن فانھا اذا قیدت بقیود مخصوصۃ صارت بحیث لا یمکن اطلاقھا الا فی حق اللہ تعالی کقولنا یا ارحم الراحمین ویا اکرم الاکرمین ویا خالق السموات والارضین **الخامس** فی تقسیم اسماء اللہ تعالی ان یقال من اسماء اللہ ما یمکن ذکرہ وحدہ کیا اللہ یا رحمن یاحی یاحکیم ومنھا ما لا یکون کذلک کقولنا ممیت وضار فانہ لا یجوز افرادہ بالذکر بل یجب ان یقال یا محیی یا ممیت یا ضار یا نافع **السادس** ان یقال اول ما یعلم من صفات اللہ تعالی کونہ محدثا للاشیاء مرجحا لوجودھا علی عدمھا وذلک لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا وموثرا ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال وا جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البيّن ان الاسماء الحسنى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة وانه يجب على الانسان ان يدعوا الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الاية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الاية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور للسيوطى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو
نفس والى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفى القران الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله
تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم
بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها
وتعديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية
مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى
فان قلت أليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم
على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا
الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال
الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص ما فى الكتاب او السنة فقال الفخر
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ
ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول
الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا
نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى
ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بنّاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
اطلاقه فى وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التاويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لی والمتکلم لم یرد بلفظه کتاب ولا سنة وان ورد فعله کقوله سبحانه وکلم الله موسی تکلیما الا انه مجمع علی اطلاقه علیه سبحانه فی باب الاخبار وهکذا وقع فی کلام ابن القیم فانه تعالی قال فی باب الاخبار والارض فرشناها فنعم الماهدون ولم یات فی اسمائه الحسنی الماهد ولا ذکر فیها والسر فی الفرق بین الوجهین ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الی استجلاب ذلك یکون الیه تعالی باشرف اسمائه وهی الحسنی التی وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله صلعم ولذلك یختم الله تعالی خواتم الآیات التی علم عباده ان یدعوه بها من اسماء بما یناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین وارزقنا وانت خیر الرازقین واستغفروا ربکم انه کان غفارا فیختم بما یدل علی صفة من صفاته الحسنی واسمائه الاسنی لیلاحظها الداعی فی دعائه ویناد یها فی ندائه بخلاف باب الاخبار فانه اعلام للسامعین بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول کقوله فنعم الماهدون والسماء بنیناها بایدٍ وانا لموسعون فلا یقال فی باب الدعاء یا ماهد اغفر لی ویا بانی السماء ارحمنی ویا موسع اهدنی ولکنه علّ فی صفاته الواسع من وسع کل شئ رحمة وعلما ولم یعد الموسع من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجلیلة فی التفرقة بین باب الدعاء وباب الاخبار عرفت تقصیر من اطلق القول بانه لا یطلق علیه تعالی الا ما ثبت توقیفا وعرفت ان ذلك مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهی قال الحافظ فی الفتح قال ابو العباس بن معد من الاسماء ما یدل علی الذات عینا وهو الله وعلی الذات مع سلب کالقدوس والسلام ومع اضافة کالعلی العظیم ومع سلب اضافة کالرحمن الرحیم وما یرجع الی صفة فعل کالخالق والبارئ ومع دلالة علی الفعل کالکریم واللطیف قال فالاسماء کلها لا یخرج عن هذه الستة ولیس فیها شئ مترادف اذ لکل اسم خصوصیة ما وان اتفق بعضها مع بعض فی اصل المعنی انتهی ثم وقفت علیها منتزعا من کلام الفخر الرازی فی شرح اسماء الله الحسنی وقال الفخر ایضا الالفاظ الدالة علی الصفات ثلاثة ثابتة فی حق الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لکن مقرونة بکیفیة فالقسم الاول منه ما یجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شئ مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندي ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنى حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثانية
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الله قائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والراسى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديريني والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور برزوق وشرح السحاعى وشرح الشبراويني الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى

قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غيرها ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين الحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالالهة ومن ذلك انهم سموا اصنامالهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه باللفظ فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود لفظ فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله
تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى ايات
منها قوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القران ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق ادم عليه السلام وعصى
ادم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الاية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الاية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى
ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التى وردت فى الكتاب والسنة على وجه التعظيم قال البيضاوى واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها على الاصنام ولا توافقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهى ونحوه فى ابى السعود قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن فى كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قتادة فى قوله تعالى يلحدون اى يشركون وقال ابن ابى طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد فى كلام العرب العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد فى القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عباده ودلت على كماله جل وعلا قال و الالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن صوب الصواب واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا انتهى قلت والذى عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات التى وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام فى الصفات فرع عن الكلام فى الذات يحتذى حذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله على غير ظاهره من معناه فهو جهمى قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب على اسماء الله تعالى** التى اخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد والبخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردویة وابو نعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویة وابو نعیم من دعی بها استجاب
الله دعاؤه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرك وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلك من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الآخرون من طریق

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة في سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزیادة ونقصان وذکره آدم بن
ابی ایاس بسند آخر ولا یصح وقد صحح ابن حبان والحاکم حدیث ابی هریرة وقال النووی
فی الاذکار انه حدیث حسن وقال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره والذی عول علیه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فی هذا الحدیث وانما ذلک کما رواه الولید بن مسلم وعبد الملک
بن محمد الصغانی عن زهیر بن محمد انه بلغه عن غیر واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلک ای
وانهم جمعوها من القران کما روی عن جعفر بن محمد وسفیان بن عیینة وابی زید اللغوی
انتهی ولا یخفاک ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القران غیر سدید ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلک لا ینتهض لمعارضة الروایة
ولا تدفع الاحادیث بمثله واما حدیث الامام احمد فغایته ان الاسماء الحسنی اکثر من هذا المقدار
وذلک لا ینافی کون هذا المقدار هو الذی ورد الترغیب فی احصائه وحفظه وهذا ظاهر مکشوف
لا یخفی ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذی ذکره الترمذی ابن مردویه وابو نعیم
من حدیث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذکره واخرج ابن ابی الدنیا
والحاکم فی المستدرک وابو الشیخ وابن مردویه کلاهما فی التفسیر وابو نعیم فی الاسماء
الحسنی والبیهقی من حدیث ابی هریرة بلفظ ان لله تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحیم الاله الرب الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن
العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الحکیم العلیم السمیع البصیر الحی القیوم الواسع
اللطیف الخبیر الحنان المنان البدیع الغفور الودود الشکور المجید المبدئ المعید النور
الهادی وفی لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفی لفظ
القادر الاحد الصمد الوکیل الکافی الباقی المغیث الدائم المتعال ذو الجلال والاکرام المولی
النصیر الحق المبین الوارث المنیر الباعث القدیر وفی لفظ المجیب المحیی الممیت الحمید الجمیل
الصادق الحفیظ الکبیر القریب الرقیب الفتاح التواب القدیم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلی العظیم الغنی الملک المقتدر الاکرم الرؤف المدبر المالک القادر الهادی الشاکر الرفیع

الکریم الشھید الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الکفیل الجلیل انتھی وفی اسنادہ ضعف وفی الباب غیرہا ذکرو قد طال اھل العلم الکلام علی الاسماء الحسنیٰ قال ابن حزم جاءت فی احصائھا احادیث مضطربۃ لایصح منہا شئ اصلا وبالغ بعضھم فی تکثیرہا حتی قال ابن العربی فی شرح الترمذی حاکیا عن بعض اھل العلم انہ جمع من الکتاب والسنۃ من اسماء اللہ تعالیٰ الف اسم انتھی وانھض ما ورد فی احصائھا الحدیث الذی ذکرہ المصنف رح انتھی کلام الشوکانی والمراد بھذا الحدیث الحدیث الذی رواہ الترمذی ولطرق عنہ قال الترمذی حدثنا یوسف بن حماد البصری نا عبد الاعلی عن سعید عن قتادۃ عن ابی رافع عن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم ان للہ تسعۃ وتسعین اسما مائۃ غیر واحدۃ من احصاھا دخل الجنۃ قال یوسف ونا عبد الاعلی عن ھشام بن حسان عن محمد بن سیرین عن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم بمثلہ ھذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجہ عن ابی ھریرۃ وحدثنا ابن ابی عمر نا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم قال ان للہ تسعۃ وتسعین اسما من احصاھا دخل الجنۃ ولیس فی ھذا الحدیث ذکر الاسماء وھو حدیث حسن صحیح ورواہ ابو الیمان عن شعیب بن ابی حمزۃ عن ابی الزناد ولم یذکر فیہ الاسماء انتھی کلام الترمذی واطال الحافظ ابن حجر الکلام علی طرق ھذا الحدیث فی فتح الباری عند الدارقطنی وابن ماجۃ والترمذی وابی عوانۃ ومالک وابن خزیمۃ والنسائی وابی نعیم واحمد ومسلم والطبرانی والبزار وغیرھم وضعف الاسانید کلھا ثم قال ھذا جمیع ما وقفت علیہ من طرقہ وقد اطلق ابن عطیۃ فی تفسیرہ انہ تواتر عن ابی ھریرۃ وقال فی سرد الاسماء نظر فان بعضھا لیس فی القرآن ولا فی الحدیث الصحیح ولم یتواتر الحدیث من اصلہ وان خرج فی الصحیح ولکنہ تواتر عن ابی ھریرۃ وکذا قال لم یتواتر الحدیث ایضا عن ابی ھریرۃ بل غایۃ امرہ ان یکون مشھورا ولم یصح فی شئ من طرقہ سرد الاسماء الا فی روایۃ الولید بن مسلم عند الترمذی وفی روایۃ الاعرج وفیھما اختلاف شدید فی سرد الاسماء والزیادۃ والنقص علی ما سانبہ الیہ ووقع سرد الاسماء ایضا فی طریق ثالثۃ اخرجھا الحاکم فی المستدرک وجعفر الفریابی فی الذکر من طریق عبد العزیز بن الحصین عن ایوب عن محمد بن سیرین عن ابی ھریرۃ

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القران بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب اخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخجبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشیر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشیر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شیٔ منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القران ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعنى صريحة ونقل الفخر الرازى عن ابى زيد البلخى انه طعن فى
حديث الباب فقال اما الرواية التى سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق فى تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التى سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها فى السياق ولا فى التوقيف ولا فى الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثانى بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الختلاف فى تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا فى كتاب المأتين لابى عثمان الصابونى انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هى فى القران
وروينا فى فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هى هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت فى المقصد الاسنى لابى عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدته كرر الاسماء وذكر ما اره
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقى من الاسماء ما ورد فى القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
فى رواية الترمذى وهى الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التى وقعت
فى رواية الترمذى مما وقع فى القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها فى

القران

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله
الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير فى الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى
الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه
الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى
وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح
وقال القاضى ابوبكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد قال
ابو محمد بن حزم جاءت فى احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذى ليس بالمتواتر وفى بعض الاسماء التى فيه شذوذ وقد ورد فى دعاء النبى
صلعم يا حنان يا منان وليس فى حديث الترمذى واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالى حكاية عن ابن
حزم وفى اخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قول الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبى فى شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقنى الى تحرير ذلك والذى ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما فى القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه اخرها الملك وما بعد ذلك التقط من الاحاديث ومما لم يذكره وهو فى القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة فى القرآن الا الحفى وانه فى سورة مريم
فى قول ابراهيم انه كان بى حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
الظاهر الباطن الحى القيوم العلى العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغنى
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوى الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفى الوارث الولى القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادى الكفيل الكافى الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذى الطول بل مثل منه واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى فى سبعة مواضع
من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنى واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين لها ليس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوكانى مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فان السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافى ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع فى تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التى ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمراجعة الى فتح البارى وشرح الاسماء الحسنى ففيهما ما يشفى ويكفى وقد اعتذر
الحافظ فى الفتح من تكرارها بمرات فى مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
فى ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها فى الفتح يخالف سرده فى التلخيص فلنذكر
هذا السرد الاخر الذى فى الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحى القيوم
السميع البصير اللطيف الخبير العلى الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولى الحميد الحق المبين القوى
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيى الجامع المليك المتعالى النور الهادى الغفور الشكور العفو الرؤف الاكرم الاعلى البر
الحفى الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندى
ان حكمة الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى

باب فى بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا فى معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلى انه روى بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب فى النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون فعلامة النصب في الرواية فتح النون وحذف التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقود العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدة اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم ازيد التحقق في العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال العرب شائعا كذا في الفتح وقوله الا واحدة قال ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد وتعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم جميعا الا بعضهم ويكون ما بقي الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذا العدد

قال الشيخ عبد العزيز يحيى في الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالمأثور ان صح الحديث الذي رواه الترمذي

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر لانها اشهر لفظا واظهر معنی وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لا یرفع حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهی وفی تفسیر الخازن قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابوبکر بن العربی المالکی عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنی ما علمت منها وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک وسیاتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة اولعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

لاتتناهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبنى على قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فذكر النبى صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن المهلب وفيه نظر لانه ثبت فى اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التى لم يرد فى القرآن كما فى حديث ابن عباس فى قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازى عن بعضهم ان لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوى واسماء الله تعالى كثيرة قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام لان كل نبى تمده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحقق بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لها على حسب شئونه فى خلقه وهى لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تحديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبى صلعم فى حديث الترمذى وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ فى الفتح واستدل بعضهم لهذا القول بانه ثبت فى نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التى سردت فيها الاسماء لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر فى التسعة والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدم من الاشارة اليه واستدلوا ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر فى العدد المذكور وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد فى قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا وهذا الذى قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد فى اسمائه تسميته بما لم يرد فى الكتاب او السنة الصحيحة وقد ذكر منها فى آخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة فى العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا فى القران وفى الصحيح من الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الاية ما جاء فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فيتتبع من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلابد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء بغيرها ولابد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القران فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة تكملة العدة المذكورة فهو نمط اخر من التتبع عسى الله ان يعاين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا توخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
اخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذى يكمل به المائة محققا بل هو الجلالة وممن
جزم بذلك السهيلى فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصادق وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة فى الجامع الصغير
عن على وابى هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء فى الآية بمعنى التسمية قال الكرمانى
صفات الجلال هى العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعنى الجمال هى الوجودية فتامل قال
احمد المهائمى فى تفسيره ولله الاسماء الحسنى لا تنعداه الى مظاهره ظهر بجمالها ليمال اليه فيدعى
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كمالاتها المقربة لكم اليه وتابعوا فى ذلك امره انتهى وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحى الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقى باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى قال
فان كان محفوظا عن النبى صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث عبد العزيز
ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامى كلها فى كتاب الله وفى سائر
احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب

معنى هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقى

باب كون الاسم عين المسمى او غيره قال الحافظ فى الفتح واستدل بهذا الحديث يعنى ان لله تسعة وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازى المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمى واختار الغزالى ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندى لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال على الشئ بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشئ المسمى فالعلم الضرورى حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه وقال القرطبى فى المفهم الاسم فى العرف العام هو الكلمة الدالة على شئ مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمى انه من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فى الوجود من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد خفى هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فى ذات الله فقال ان المراد بالاسم التسمية ورأى ان هذا تخلص من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو وضع الاسم وذكر الاسم فهى نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له اسمين ينسبهما اليه فبقى الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبى وقد يقال ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التى هى الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل ذلك فى قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق فى ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فى ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغائران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فی الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف فی الامر الثالث وهو معنی اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون فی انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فی الاسم المعنوی هل هو المسمى اولا لا فی
الاسم اللفظی والنحوی لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فی ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعا قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوی يريد باللقب
لفظا انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح اوذم ولا يمنع ذلك قول النحوی
اللقب لفظ يشعر بصفة اورفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فی الحقيقة
هو المقتضی للصفة والرفعة وذات جعفر هی الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فی
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبی واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد فی ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانی ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شیء عنه كالعلی والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
فی النفی والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبی وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فی ما لا يعنی كما تقدمت
الاشارة الى ذلك فی تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت فی اية من ايات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبی صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فی غفلة
من هذا بل فی عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنی ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فی هذه الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا
ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض فی تلك الموبقات والمهلكات التی لا تاتی بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة
الاسلام من كان باكيا **باب** فی بيان معنى الاحصاء الذی ورد فی قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصاوی فی حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفی التلخيص للحافظ
ابن حجر فی قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بذا البخاری فی صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القران حتى يختمه فانه يستوفی
هذه الاسماء فی اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيری انتهى وعبارته
فی الفتح قال الخطابی الاحصاء فی هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنی عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا ای تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة ای ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبی المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهری لا يعترف بالخالق والفلسفی لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى لثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العدّ اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابونعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابوعمرو الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى وقال ابوالعباس بن معد

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثانى المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد فى بعض طرقه من حفظها قال ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف على ان النبى صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فى اى اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهى وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على الوجوه التى تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظرى وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر فى الصيغة ويستدل عليه باثره السارى فى الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معانى تلك الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التى وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين فى شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفى رواية للبخارى ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القران لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوى وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات وفى رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد والحاصل متحد والراجح فی معنی الاحصاء هو الحفظ کما تقدم ووقع فی تفسیر ابن مردویہ عند ابی نعیم من طریق ابن سیرین عن ابی ہریرۃ بدل قولہ من احصاہا من دعا بہا وفی سندہ حصین بن مخارق وھو ضعیف وزاد جلند بن دعلج فی روایتہ وکلہا فی القرآن وقولہ دخل الجنۃ بالماضی حقیقۃ لوقوعہ وتنبیہا علی انہ وان لم یقع فہو فی حکم الواقع بانہ کائن لا محالۃ کذا فی الفتح وفی موضع اٰخر منہ قال الاصیلی الاحصاء للاسماء العمل بہا لاعدھا وحفظہا لان ذلک قد یقع للکافر والمنافق کما فی حدیث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء یقع بالقول ویقع بالعمل فالذی بالعمل ان للہ اسماء یختص بہا کالاحد والمتعالی والقدیر ونحوہا فیجب الاقرار بہا والخضوع عندھا ولہ اسماء یستحب الاقتداء بہ فی معانیہا کالرحیم والکریم والعفو ونحوہا فیستحب للعبد ان یتحلی بمعانیہا لیؤدی حق العمل بہا فبہذا یحصل الاحصاء العملی واما الاحصاء القولی فیحصل بجمعہا وحفظہا وبالسؤال بہا ولو شارک المؤمن غیرہ فی العد والحفظ فان المؤمن یمتاز عنہ بالایمان والعمل بہا وقال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجہمیۃ ذکر نعیم بن حماد ان الجہمیۃ قالوا ان اسماء اللہ مخلوقۃ لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان اللہ کان ولا وجود لہذہ الاسماء ثم خلقہا فیسمی بہا قال فقلنا لہم ان اللہ تعالیٰ قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم اللہ ربکم فاعبدوہ فاخبر انہ المعبود ودل کلامہ علی اسمہ بما دل بہ علی نفسہ فمن زعم ان اسم اللہ تعالیٰ مخلوق فہو مبتدع ونقل عن اسحٰق بن راہویہ عن الجہمیۃ ان جہما قال لو قلت ان للہ تسعۃ وتسعین اسما لعبدت تسعۃ وتسعین الٰہا قال فقلت لہم ان اللہ امر عبادہ ان یدعوہ باسمائہ فقال وللہ الاسماء الحسنیٰ فادعوہ بہا والاسماء جمع اقلہ ثلاثۃ ولا فرق فی الزیادۃ علی الواحد بین الثلثۃ وبین التسعۃ والتسعین قال الامام احمد فی کتاب السنۃ قالت الجہمیۃ لمن قال ان اللہ تعالیٰ لم یزل باسمائہ وصفاتہ قلتم بقول النصاریٰ حیث جعلوا معہ غیرہ فاجابوا بانا نقول انہ واحد باسمائہ وصفاتہ فلا نصف الا واحدا بصفاتہ کما قال تعالیٰ ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفہ بالوحدۃ مع انہ کان لہ لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بہذہ الصفات عن کونہ واحدا وللہ المثل الاعلیٰ

باب فی بیان معنی الوتر الذی ورد فی ہذا الحدیث

قال الحافظ فی الفتح قولہ ہو وتر یجوز فتح الواو وکسرہا والوتر الفرد ومعناہ فی حق اللہ انہ

الواحد

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يحب الوتر معناه ان للوتر في العدد فضلا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بانه لو كان المراد به الدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل شئ وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و معنى محبته له انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر له ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة وقيل آدم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه آخر وهو ان الوتر يراد به التوحيد اي انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم اول الحديث وآخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ الفاظ يعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا ا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله على غيرها فالذى قاله عياض يفوح عند نادراية وليس فى قوله هو وتر يجب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل سه عباراتنا شتى وحسنك واحد ؛ وكل الى ذاك الجمال يشير ؛ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعا عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعا وهذا فى حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب **باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى** قال الحافظ فى التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى لا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد فى القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب الاطلاق عليه وانه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعا فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعا او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفى شرح الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه لحلفه صلعم بمقلب القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال فى زيد بن

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك مما يوثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب
القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه ليسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شئ افعل لى كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحليمي فالاول هو الذى لا قبل له والاخر هو الذى لا بعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفة الازل مالم يزل وصفة الابد مالا يزال ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والاخر فى رواية عبد العزيز والحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة ويطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث** وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى بعد ذهاب غيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته** عز اسمه اولها **الواحد** قال تعالى وما من اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار ومعناه انه القديم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر** وقد تقدم الكلام عليه وهو فى رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى** قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا أوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا موى اخرجه مسلم ومنها **العلى العظيم** وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب رواه البيهقى ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد ولفظه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقى بسنده و
منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ فى النوم وما عرفته
قط فقلت باى شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقى الروح على من تشاء
من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقى وليس مرفوع
حتى يحتج به يغنى عنه القران **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها
الله قال تعالى الله خالق كل شئ وفى حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابى النضر قال السخاوى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمى وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابى
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقى واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع أل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوى فى حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وأل [illegible] زمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله ا[illegible]ظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعانى من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها **الحي القيوم** قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الآخر **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق وقال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فظننت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة ابى جعفر الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عندى
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة فى الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القران
والمراد به مزيد ثواب القارى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون فى فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا فى ذلك
قال الحافظ فى الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر
الرازى عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثانى** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل فى
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل مستنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبى صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
انى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفى الاسماء التى دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفى الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذى من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائى
وحسنه الترمذى فى نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحى القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابى امامة الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواه الفخر الرازى واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السرى بن يحيى عن
رجل من طى واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا فى الكواكب

فی السماء **السابع** ذو الجلال والاکرام اخرج الترمذی من حدیث معاذ بن جبل قال سمع النبی صلعم رجلا
یقول یاذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک فسل واحتج له الفخر بانه یشمل جمیع الصفات المعتبرة فی الالهیة
لان فی الجلال اشارة الی جمیع السلوب وفی الاکرام اشارة الی جمیع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد اخرجه ابو داؤد والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاکم من حدیث
بریدة وهو ارجح من حیث السند من جمیع ما ورد فی ذلک **التاسع** رب رب اخرجه الحاکم من حدیث
ابی الدرداء وابن عباس اذا قال العبد یا رب یا رب قال تعالی لبیک عبدی سل تعط رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذی النون اخرج النسائی والحاکم عن فضالة بن عبید فهو دعوة ذی النون فی بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین لم یدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادی عشر**
هو مخفی فی الاسماء الحسنی ویؤیده حدیث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنی فقال لها النبی صلعم انه لفی الاسماء التی دعوت بها **الثانی عشر** کلمة التوحید نقله عیاض
الثالث عشر نقل الفخر الرازی عن زین العابدین انه سأل الله ان یعلمه الاسم الاعظم فرأی فی النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظیم انتهی کلام الفتح وقد سقط فی نسختنا القول السابع فرتبنا
علی ما تری ذلک فمن وقف علیه فلیلحقه ههنا **وعن** سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذی النون اذ دعی وهو فی بطن الحوت لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
لم یدع بها رجل مسلم فی شیء الا استجیب له رواه النسائی ولفظ الترمذی الا استجاب الله له ذکره میرک و
ولیس فیه ذکر الاسم الاعظم ورواه ابن جریر بلفظ اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا
سئل به اعطی دعوة یونس بن متی واقتصر السیوطی فی الجامعین الکبیر والصغیر علی عزوه الی ابن
جریر من حدیث سعد بهذا اللفظ الذی ذکرناه قال المناوی فی شرحه المختصر باسناد ضعیف
ولعله تبع فی ذلک رمز السیوطی ومثل ذلک لا یوثق به ورواه الحاکم فی المستدرک بلفظ ابن جریر
وکذلک احمد ایضا من حدیثه وقد تقدم حدیث اسماء بنت یزید وهو عند احمد وابی داؤد والترمذی
وابن ماجة وقد حسنه المنذری قال المناوی فی المختصر وصححه غیره انتهی وفی اسناده عبد الله بن
ابی زیاد القداح وفیه لین وضعفه ابن معین وقال ابو داؤد احادیثه مناکیر **وعن** ابن عباس
رضی الله عنه قال اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب فی هذه الآیة قل اللهم مالک الملک الآیة

اخرجه الطبرانی فی الکبیر و فی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألک بانی اشهد انک انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند و فی روایة اللهم انی اسألک بانک انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه وفی روایة اللهم انی اسألک بان لک الحمد لا اله الا انت وحدک لا شریک لک الحنان المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و ابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی وزاد ابو داؤد والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایته اسألک الجنة واعوذ بک من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واوردهم ایضا صاحب فهرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا و برکتنا العلامة الشوکانی فی تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی القیوم فلینظر فی وجه ذلک انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته الکبیر الاعظم لا یتخلف ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول الله مرنی بشئ اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات والارض رب کل شئ وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو مدرک الاشیاء علی ما هی به وعلمها

القادر قال تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رض ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ أليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
الناس الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمعون قال الحليمي ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم في خبر الاسامي وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد دعى الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقي ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها **البارئ** قال تعالى البارئ المصور وقد تقدم في خبر الاسامي وهو من قولهم برأ
القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كان لها فجاءت منها لا كهيئتها ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفي معناه قوله سبحانه اني خالق
بشرا من طين قال الطيبي البارئ من البرء واصل خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التفصي عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبراء الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البرئ من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها **الذارئ** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه
المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن آياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذي اتقن
كل شيء ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعا فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وعن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادى**
قال تعا هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعا هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المهيئ قال تعا يصوركم في الارحام
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعا خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعا فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعا فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدي اخنع ارذل وعنه في رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب ورواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
تعا مالك الملك توتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعا الملك

يومئذ

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالامر والنهى وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم فى خبر الاسامى وهو من الجبر الذى هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحقه بهذا الباب
لم يميزه عن الابداع وقال الخطابى هو الذى جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذى جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب العيش والرزق وقيل الجبار العالى فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** وهو الذى لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبنى وشتمنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمنى فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى
وليس اول خلقه باهون على من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد اخرجه البخارى **وعن** ابى بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال فى الفتح وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتى النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى نعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبى فى المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفى ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفى ما سواه
ولهذا يستعملونه فى النفى ويستعملون الواحد فى الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد فى اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذى لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذى انتهى سودده بحيث يصمد اليه فى الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان
النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصے كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم رويناه
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحنث في الاولى
دون الثانية بل هو منهي عن الحلف كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذي يَقهر ولا يُقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزّني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعال قال تعالى الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي ومعناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وبجلال
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وعن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح الابراز الجمعاً الى افراده وتوحيد ونفى للتشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعالى ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد رويناه فى خبر الاسامى ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابى المجيد الواسع الكريم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تعالى والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب **وعن** ابى موسى الاشعرى قال كنا مع النبى صلعم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب وعقد البخارى فى صحيحه بابا بالقول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال فى الفتح فى بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة ونفى الغفلة والعجز عنه قال الخطابى هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير وتقدم فى خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقى وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب ومعناه المتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها **الواسع** قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابى الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر

عباده

عباده و وسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمى وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابى هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه
ذو النور والبهجة قال البيهقى وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود فى
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابى ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبى صلعم ورويناه فى خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو فى خبر الاسامى ومعناه الذى لا يضل عنه شئ
ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى الذى لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابى ومنها **المحصى** وهو فى خبر
الاسامى وفى الكتاب واحصى كل شئ عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوى**
قال تعالى ان الله لقوى عزيز ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه
والتام القوة الذى لا يستولى العجز عليه فى حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو فى خبر الاسامى **وعن** ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلعم انى انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس فى قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه فى خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ **وعن** ابن عباس يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى الاشعرى المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التى يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها
وقال الخطابى السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده اى قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمى اى المدرك للاشخاص والالوان
التى يدركها بابصارهم وقال الخطابى هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخارى
فى صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على

من قال ان معنے سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفتح واحتج المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش فى اصل الصماخ والله منزه عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما فى حق البارئ صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى عليم ويؤيده حديث ابى هريرة الذى اخرجه ابوداود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله صلعم يقرأها يعنى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على عينيه قال البيهقى واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابى هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفى الحديث ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفى صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفى حديث ابى جرى الهجيمى رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفى حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وفى الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد فى السمع قول المصلى سمع الله لمن حمده وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته فى الصلوة وفى الحديث ما يقتضى التصريح بان له سمعا وكذا جاء فى البصر فى الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفى القرآن لقد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وفى الحديث ان جبرئيل اتانى فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخارى قال

الكرمانى المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتى السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية وعند حدوث المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع
ويبصر كل مبصر فادّعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها **العليم** قال تعالى والله عليم حكيم وهو فى خبر الاسامى هو المدرك لما لا يدركه الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابى هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة فى وصفه بكمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبى صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتى يمسى الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن آدم فى نفسه واخفى ما خفى
على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم
واحد على حد سواء **فائدة** وفى الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال فى الفتح وهذه
الآيات من الحجج البينة فى اثبات العلم لله وحرفه المعتزلى نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التى هى الاخبار عن علم الله الحقيقى
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفى قصة موسى والخضر
عند البخارى ما علمى وعلمك فى علم الله ووقع فى حديث الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك قال
ابن بطال فى هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا النقل
يرد عليهم فى القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذى فى نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قاله فی قوله تعالی یعلم السر واخفی انتهی حاصله ومنها **الخبیر** قال تعالی هو الحکیم الخبیر وهو فی خبر الاسامی ومعناه المتحقق لما یعلم کالمستیقن من العباد اذ الشک غیر جائز علیه فان الشک ینزع الی الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهید** قال تعالی ان الله علی کل شئ شهید وقال جل وعلا وکفی بالله شهیدا ورویناه فی خبر الاسامی **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بنی اسرائیل سال رجلا من بنی اسرائیل ان یسلفه الف دینار قال ائتنی بالشهود اشهدهم علیک قال کفی بالله شهیدا قال فائتنی بکفیل قال کفی بالله کفیلا فدفعها الیه الی اجل مسمی الحدیث اخرجه البخاری قال الحلیمی الشهید المطلع علی ما لا یعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسیب** قال تعالی وکفی بالله حسیبا وهو فی خبر الاسامی ومعناه المدرک للاجزاء والمقادیر التی یعلم العباد امثالها بالحساب من غیر ان یحسب وقیل هو الکافی فعیل بمعنی مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاکرمنی واحسبنی ای اعطانی ما کفانی حتی قلت حسبی وفی الکتاب حسبنا الله ونعم الوکیل وحسبک الله ومن اتبعک من المؤمنین ومن عطف علی الکاف لا علی الله وقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه حسبنا کتاب الله تعالی

باب ذکر الاسماء التی تتبع اثبات التدبیر له دون ما سواه واول ذلک **المدبر** وهذا الاسم فیما یوثر عن رسول الله صلعم وهو فی خبر عبد العزیز وفی الکتاب یدبر الامر ومعناه مصرف الامور علی ما یوجب حسن عواقبها ومنها **القیوم** قال تعالی الله لا اله الا هو الحی القیوم ورویناه فی خبر الاسامی وعن زید مولی رسول الله صلعم انه سمع النبی صلعم یقول من قال استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه غفر له وان کان فر من الزحف اخرجه البیهقی بسنده قال مجاهد القیوم القائم علی کل شئ زاد الحلیمی من خلقه یدبره بما یرید وقال الخطابی القائم الدائم بلا زوال ووزنه فیعول من القیام وهو لغة فی مبالغة القیام ویقال هو القیم علی کل شئ بالرعایة له قال البیهقی ورأیت فی عنوان التفسیر لاسمعیل الضریر قال ویقال انه الذی لا ینام وکانه اخذه من قوله عقیبه فی آیة الکرسی لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا الاسم المبارک من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحیم** قال تعالی الرحمن علم القرآن وقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال کان بالمؤمنین رحیما وقال فی فاتحة الکتاب الرحمن الرحیم وکذا فی البسملة التی هی فاتحة الفاتحة وقال تنزیل من الرحمن الرحیم وقال فی فواتح السور غیر

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم و قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم و فی حديث ابی هريرة عن
النبی صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بينی و بين عبدی فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنی علی عبدی الحديث رواه مسلم والبيهقی بسنده
و معنی الرحمن انه المزيح للعلل و معنی الرحيم انه المثيب علی العمل قال الخطابی اختلف الناس
فی تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی الثانی لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالی واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا و زعم بعضهم انه اسم عبرانی و ذهب الجمهور الی الاول
وقالوا مشتق من الرحمة ينبیء عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنی ولا
يجمع كما يثنی الرحيم و يجمع و بناء فعلان فی كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملان
ولشديد الشبع شبعان و يدل علی صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمی
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التی وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنی فاعل ای راحم و بناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم و عليم و قادر و قدير و كان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابی وجاء فی الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر ومثله روی عن ابن عباس و قيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق و يعطی علی الرفق ما لا يعطی علی العنف رواه مسلم والبيهقی بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها فی صفاته تعالی او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الاخر و قال عبد الرحمن بن يحيی الرحمن خاص فی التسمية عام فی الفعل و الرحيم عام فی
التسمية خاص فی الفعل و قال ابن عباس فی قوله تعالی هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها الحليم قال تعالی ان الله لعليم حليم وهو فی خبر الاسامی **وعن** عبد الله بن جعفر قال

علمني على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الحمد لله
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحليم الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفح والاناة مع القدرة و
المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي **وعن** سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريز الخزاعي
بلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري
عن ابي حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدي بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعني وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذي لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم ووزنه فعول من العفو وهو
بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالی غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذی یستر علی الذنب ولا یؤاخذه به فیشهره ویفضحه **عن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون
الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالی الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی
وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الآخرة **وعن**
صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر آخذ ابیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله
صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه
کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول
اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه
انه قد هلك قال تعالی قد سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته
قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی
الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال
تعالی انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله
صلعم علمنی دعاء أدعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت
فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو
الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مؤاخذته ویعفو عن کثیر **وعن**
ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یا رب انی
اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء
الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی
فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
آخر وربما قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرجه

البخاری من وجہ آخر ومنها **الرؤف** قال تعالیٰ ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات مالا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخفضها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الراحة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها **الصمد** قال تعالیٰ الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابوداؤد فی السنن عن ابی معمر والبیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمه وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید اذا انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له وروینا هذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شیٔ وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالیٰ ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها **القاضی**
قال تعالیٰ والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس من دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالیٰ وصفاته فمنها **القاضی** ومعناه الملزم حکمه ومنها **القاهر** قال تعالیٰ وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث
عائشة وهو الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو فى خبر الاسامى الفتاح الحاكم الذى يفتح
ما انغلق بين عباده ويعلى الحق ويخزى المبطل ويكون ذلك منه فى الدنيا وفى الآخرة وايضا الذى
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضى قال وما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول تعال
افاتحك اى اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمى ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروى فى حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو فى خبر الاسامى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابى هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابى
اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابى اصل الايمان فى اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال فى الفتح وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة فى القلوب وقيل الذى صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه فى خبر
الاسامى ومعناه الامين واصله مويمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس فى قوله تعالى مهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابى الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له قال فى الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابى

زعموا انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء
على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائع من
ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب
والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطي اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي برّه ومعروفه عمن يريد ويضيّق ويقتر او يحرم فيفقر وقال
الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالا ولا ينبغي
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه
البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس
ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسامي قال
الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعله لابدانهم قواما
والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

الخ رواه البيهقي بسنده واخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرازق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال تعالى رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم الا ان الشيء اذا كان ماذونا في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتا ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضي مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** في قول من جعل ذلك من جبر الكسر اي المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل** قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ولا غوث الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها **المجيب** قال تعالى قريب مجيب وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي والولي هو الوالي ومالك التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها **المولى**

قال تعالى هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدم فی خبر عبد العزیز وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ای لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمع بعض
الشیعة فی معنى المولى كتابا كبيرا فی مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فی جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان یثبت ان المولى بمعنى المتصرف فی الامور ولیس بشیء فان اللفظ مشترك
بين المعانی الكثيرة ولا یراد جمیعها او بعضها الا بالدلیل ولا دلیل على مرادهم والمسئلة اصولية
معروفة وفی حدیث البراء الطویل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحدیث
رواه البخاری قال الحلیمی انه المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد فی القاموس والمولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحلیف والابن والعم والنزیل والشریك وابن الاخت والولی والرب و
الناصر والمنعِم والمنعَم علیه والمحب والتابع والصهر وفیه مولوية ای یتشبه بالموالی وهو یتمولى
یتشبه بالسادة وتولاه اتخذه ولیا والامر تقلده وانه لبیّن الولاءة والولیة والتولی والولاء
والولایة ویكسر قال وهو ولی احری وهم الاولى والاوالی والاولون وفی المؤنث الولیا والولییا
والولی والولییات انتهی ومنها **الحافظ** قال تعالى والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالى وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة فی امور دینه ودنیاه
وعن ابی هریرة یرفعه فی دعاء الایواء الی الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحین اخرجه البخاری ومنها **الحفیظ** قال تعالى وربك على كل شیء حفیظ وهو فی خبر الاسامی ومعناه
الموثوق عنه بترك التضییع قال الخطابی فعیل بمعنى فاعل ای یحفظ السموات والارض وما فیهما لیبقی مدة
بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعالى ولا یؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شیطان مارد وقال له معقبات
من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله ویحفظ على الخلق اعمالهم ویحصی علیهم اقوالهم ویعلم
نیاتهم وما تكن صدورهم فلا تغیب عنه غائبة ولا تخفی علیه خافیة ویحفظ اولیاءه فیعصمهم عن
مواقعة الذنوب ویحرسهم عن مكائد الشیطان لیسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعالى
ان ینصركم الله فلا غالب لكم ومعناه المیسر للغلبة ومنها **النصیر** قال تعالى ونعم النصیر وهو فی
روایة عبد العزیز **وعن** انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزی قال اللهم انت عضدی

وانت

وانت نصيرى بك اقاتل وفى رواية ناصرى مكان نصيرى وهو الموثوق منه بان لايسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فى خبر عبد العزيز ولفظ الشكور فى خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه
والمثيب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذى يشكر اليسير
من الطاعة وفى الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
فى خبر الاسامى ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابى هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عزوجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة مالم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها مالم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفى الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عزوجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمى يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث ابى هريرة عن النبى
صلعم من طريق سهل بن ابى صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه فى خبر الاسامى
وغيره قال الحليمى وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل فى الدنيا قال تعالى وماكان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابى المتكبر هو المتعالى عن
صفات الخلق والذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا فى عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردائى فى حديث ابى هريرة مرفوعا اخرجه البيهقى وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كلما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما في خبر الاسامي وقال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدع الانسان عن عدم يقال
بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى المماة ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وهما في خبر الاسامي قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حج النبي صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في
خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك انه من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن** ابن عباس
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي
وفي حديث عائشة ترفعه من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطي والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في
الصحيح والمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمي ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطي قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطي وتقدم في خبر الاسامي المانع دون المعطي وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما في خبر الاسامي قال
الحليمي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلي للاقدار **وعن** ابي الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

فی خبر الاسامی وعن ابن عمر قال ان کنا لنعد لرسول اللہ صلعم فی مجلس واحد یقول رب اغفر لی وتب علی
انک انت التواب الرحیم مائة مرة رواہ البیهقی بسندہ قال الحلیمی التواب المعید الی عبدہ فضل رحمتہ
اذا هو رجع الی طاعتہ وندم علی معصیتہ فلا یحبط ما قدم من خیر ولا یمنعہ ما وعد المطیعین من الاحسان وقال
الخطابی هو الذی یتوب علی عبادہ فیقبل توبتهم کلما تکررت التوبة تکرر القبول وهو حرف یکون لازما ویکون
متعدیا یقال تاب اللہ علی العبد بمعنی وفقہ للتوبة فتاب العبد کقولہ ثم تاب علیهم لیتوبوا ومعنی التوبة
عود العبد الی الطاعة بعد المعصیة ومنها **الدیان** قال الحلیمی اخذ من مالک یوم الدین وهو الحاسب
والجازی ولا یضیع عملا ولکنہ یجزی بالخیر خیرا وبالشر شرا وعن عبد اللہ بن انیس قال سمعت رسول اللہ صلعم
یقول یحشر اللہ العباد او قال الناس عراة غرلا بهما یعنی لیس معهم شئ ثم ینادیهم فذکر کلمة ارادبها
نداء یسمعہ من بعد کما یسمعہ من قرب انا الملک انا الدیان لا ینبغی لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة
ولا ینبغی لاحد من اهل النار ان یدخل النار وعندہ مظلمة حتی اقصہ منہ حتی اللطمة قال وتلی رسول
اللہ صلعم الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم ذکرہ البیهقی باسنادہ مطولا وعن ابی قلابة
قال قال رسول اللہ صلعم البر لا یبلی والاثم لا ینسی والدیان لا یموت فکن کما شئت وکما تدین تدان
قال البیهقی هذا مرسل ومنها **الوفی** ای الموفی من قولہ تعا فیوفیهم اجورهم وقولہ اوف بعهدکم
ومعناہ لا یعجزہ جزاء المحسنین ولا یمنعہ مانع من بلوغ تمامہ ولا تلجیہ ضرورة الی النقص من مقدارہ
ومنها **الودود** قال تعا هو الغفور الودود وروینا فی حدیث ابن عباس عن النبی صلعم فی الدعاء
بعد رکعتی الفجر انک رحیم ودود رواہ البیهقی بسندہ وهو الواد لاهل طاعتہ ای الراضی عنهم باعمالهم
والمحسن الیهم لاجلها والمادح لهم بها وقد یکون معناہ ان یوددهم الی خلقہ کقولہ تعا ان الذین
اٰمنوا وعملوا الصلحت سیجعل لهم الرحمن ودا وقیل هو المودود لکثرة احسانہ ای المستحق لان یود
فیعبد ویحمد قال الخطابی هو فعیل فی محل مفعول کما قیل رجل هیوب بمعنی مهیب وفرس رکوب
بمعنی مرکوب قال ابن عباس الودود الرحیم وقال فی موضع اٰخر من التفسیر الحبیب ومنها **العدل**
وهو فی خبر الاسامی ومعناہ لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق وقد جاء
فی الکتاب ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة کزید عدل ومنها **الحکم**
وهو فی خبر الاسامی وفی کتاب اللہ حتی یحکم اللہ بیننا وهو خیر الحاکمین وعن ابی هانی بن یزید

انه وفد الی رسول الله صلعم فسمعه النبی صلعم یکنونه بابی الحکم فقال ان الله هو الحکم الحدیث
رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی الحکم هو الذی الیه الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع الله
کلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقیل للحاکم الحکم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حکمة اللجام
لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب فی غیر جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم فی خبر الاسامی وهو
المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون بمعنی الجاعل لکل منهم قسطا من خیره وکان معاذ
ابن جبل یقول کلما جلس للذکر الله حکم عدل قسط تبارک اسمه هلک المرتابون رواه البیهقی
بسنده ومنها **الصادق** وهو فی خبر عبد العزیز وفی کتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قیلا
والحمد لله الذی صدقنا وعده وهو ضد الکاذب قال الحلیمی صدقهم ای فیما اخبرهم به ولم یغررهم
ولم یلبس علیهم ومنها **النور** قال تعالی الله نور السموات والارض ورویناه فی خبر الاسامی وغیره وهو
الهادی لایعلم العباد الا ما علمهم ولا یدرکون الا ما یسر لهم ادراکه وبالهادی فسره ابن عباس فی الایة
قال الخطابی ولا یجوز ان یتوهم انه تعالی نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزیله
وتعالی الله ان یکون له ضد وند وقد اکثر المفسرون فی تفسیر الایة المشار الیها بما لیس علیه اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فیه ما حققه فی تفسیر فتح البیان فی مقاصد القران فراجعه
ومنها **الرشید** وهذا مما یوثر عن رسول الله صلعم فی خبر الاسامی وهو المرشد ومعناه الدال
علی المصالح والداعی الیها وهذا من قوله سبحانه وهیئ لنا من امرنا رشدا فان مهیئ الرشد مرشد
وقال تعالی ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا فکان ذلک دلیلا علی ان من هداه فهو ولیه و
مرشده ومنها **الهادی** قال تعالی ان الله لهادی الذین امنوا الی صراط مستقیم وهو فی خبر الاسامی
قال الحلیمی وهو الدال علی سبیل النجاة والمبین لها لئلا یزیغ العبد ویضل فیقع فیما یردیه
ویهلکه وقال الخطابی هو الذی من بهداه علی من اراد من عباده کقوله ویهدی
من یشاء الی صراط مستقیم وقال اعطی کل شئ خلقه ثم هدی ای الی مصالحها ومضارها
وعن جابر رضی الله عنه قال کان رسول الله صلعم یقول فی خطبته من یهدی
الله فلا مضل له ومن یضلل فلا هادی له واصدق الحدیث کتاب الله
واحسن الهدی هدی محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة

وكل ضلالة فى النار الحديث قال البيهقى بعد ما ساقه بسنده رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث عائشة من دعاء النبى صلعم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ونحوه فى القرآن كثير طيب وفى الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو فى خبر عبد العزيز وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقى بطوله وقال ابن عباس فى قوله وحنانا من لدنا يعنى المتعطف بالرحمة قال الخطابى معناه ذو الرحمة والعطف وفى كتاب الغريبين للهروى قال ابن الاعرابى الحنان من صفات الله والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ؎ وعسى بلاء حاق بنا ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى وفى القرآن الكريم ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات للدارسين من الاموات ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى وفى الكتاب العزيز وان الله يبعث من فى القبور اى احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمى وعبارة الخطابى اى يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر المقدم** وهما فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر رواه البخارى بطوله والمقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمى الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فی خبر الاسامی مذکوران وفی کتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ینبغی ان یدعی احدهما الامع الآخر والمعز هو المیسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقیل اعز بالطاعة اولیاءه واظهرهم علی اعدائهم
فی الدنیا واحلهم دار الکرامة فی العقبی واذل اهل الکفر فی الدنیا بان ضرب علیهم الرق والجزیة
والصغار وفی الآخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها **الوکیل** قال تعالی وکفی بالله وکیلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل وهو فی خبر الاسامی وعن ابن عباس قال کان آخر کلام ابراهیم
علیه السلام حین القی فی النار حسبنا الله الخ قال وقال نبیکم صلعم مثله رواه البخاری ق
الوکیل هو الموکول والمفوض الیه علما بان الخلق والامر له لا یملك احد من دونه شیئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دونی وکیلا ای ربا او کافیا وقیل الکفیل بارزاق العباد والقائم
علیهم بمصالحهم وفی قصة موسی وشعیب والله علی ما نقول وکیل قال ابن جریج ای شهید
ومنها **سریع الحساب** قال تعالی والله سریع الحساب **وعن** عبد الله بن ابی اوفی قال دعا رسول الله
صلعم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فی الصحیح ومعناه لا یشغله حساب احد عن حساب غیره فیطول الامر فی محاسبة
الخلق علیه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالی والله ذو الفضل العظیم وهو المنعم بما لم یلزمه
قال البیهقی وقد روی فی تسمیة المنعم المفضل حدیث منقطع ان رسول الله صلعم کان اذا
جاءه شئ یکرهه قال الحمد لله علی کل حال واذا جاءه شئ یعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذی
بنعمته تتم الصالحات رواه البیهقی عن طریق حبیب بن ابی ثابت عن شیخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالی والله عزیز ذو انتقام وقال انا منتقمون ورویناه
فی خبر الاسامی بلفظ المنتقم قال الحلیمی هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنی**
وهو فی خبر الاسامی مذکور وهو الذی جبر مفاقر الخلق وساق الیهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه کقوله عز وجل انه هو اغنی واقنی والمغنی بمعنی الکافی من الغناء ممدود مفتوح الغین
ومنها **الطبیب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبیب ولکن قولوا
الرفیق فان الطبیب هو الله رواه البیهقی بسنده وهو العالم بحقیقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسميته الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب فيمثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** وقد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
بمريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعدما ساق بسنده
رواه الانماطي وعنه انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ اخرجه البيهقي وستير بمعنى ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع لدلالته لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **وعن** معاذ بن
جبل قال الى النبى صلعم على رجل يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقى
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم جلالا واكراما
ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحدا قال الحليمى وقال الخطابى الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والاخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفى حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقى بسنده وفى اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حى يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقى وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذى
المعارج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات فى التوحيد
والابداع والتدبير وفى حديث جابر فى حجه صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقى بسنده

باب ما جاء فى الحروف المقطعة فى فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كهيعص طه
طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهى من اسماء الله **وعن** ابن مسعود
واناس من اصحاب النبى صلعم وعن السلف فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقى واقول كل ما جاء فى
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجيئ منهم الى اخر الدهر
ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار فى امثال هذه المتشابهات الوقوف لان السنة لم ترد

بحرف فی هذا وقد استاثر الله سبحانه بعلمه ولم یطلع علیه احدا من خلقه فمن این هذه التفسیرات
والتاویلات التی لا اثارة علیه من علم ولیست من الشریعة الحقة فی ورد ولا صدر ورحم الله البیهقی
ومن حذا حذوه ممن کان قبله او بعده فی حکایة هذه الاقوال الساقطة فی کتب الهدایة والتفسیر
وقد رأیت جماعة عظیمة من المفسرین ابتلت بهذا الداء العضال ولم ینج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقلیل ماهم وقلیل من عبادی الشکور وتمام الکلام علی هذا المقام فی تفسیر فتح البیان
فان شئت الزیادة فارجع الیه وعوّل علیه **باب** ماجاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب ابراهیم
علیه السلام وهی کلمة التقوی ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحلیمی ضمن الله تعالی المعانی التی فی اسمائه
سبحانه کلمة واحدة هی لا اله الا الله وامر المکلفین بالایمان ان یعتقدوها ویقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فیما ذم به مستکبری العرب انهم کانوا اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون
ووصف سبحانه نفسه بما فی هذه الکلمة فی غیر موضع من کتابه فقال لا اله الا هو الحی القیوم وقال
هو الحی لا اله الا هو واضاف هذه الکلمة فی بعض الآیات الی ابراهیم الخلیل علیه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابیه وقومه اننی براء مما تعبدون الا الذی فطرنی فانه سیهدین
وجعلها کلمة باقیة فی عقبه فقیل مجاز قوله اننی براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذی فطرنی
الا الله فیحتمل ان یکون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الکلمة عنه فکانوا یقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالی جددها بعد ما درسها للنبی صلعم اذ بعثه لانه کان من ذریة ابراهیم علیه السلام
وورثه من هذه الکلمة ما ورثه من البیت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والکلمات التی ابتلاه بها فاتمهن وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله الحدیث اخرجه
مسلم قال الحلیمی ان هذه الکلمة یکفی للانسلاخ بها من جمیع اصناف الکفر بالله تعالی واذا
تاملناها وجدناها بالحقیقة کذلک لان من قالها فقد اثبت الله تعالی ونفی غیره فیخرج باثبات
ما اثبت من التعطیل وبما ضم الیه من نفی غیره عن التشریک واثبت باسم الاله الابداع
والتدبیر معا اذ کانت الالهیة لا تصیر مثبتة له تعالی باضافة الموجودات الیه علی معنی انه
سبب لوجودها دون ان یکون فعلا وصنعا ویکون لوجودها بارادته واختیاره تعلق ولا

باضافه

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصائغ
ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون بانتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بطريقين

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو یعلم ان لا الہ الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا اباذر بشر الناس انه من قال لا الہ الا الله دخل الجنة قال البیهقی
اشار البخاری الی هذه الروایة واخرجا معناه من اوجه اخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من کان اخر کلامه لا الہ الا الله دخل الجنة رواه البیهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت یا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشرکین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا الہ الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان یقولها قال البیهقی یرید فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم یقول من شهد ان لا الہ الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار قال البیهقی ورواه
مسلم فی صحیحه قلت وروی من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورویناه عن ابن مسعود
وابی هریرة وغیرهما عن النبی صلعم وفی حدیث محمود بن الربیع فقال رجل منا ذاك منافق لا یحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه یقول لا الہ الا الله یبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن یوافی عبد یوم القیامة وهو یقول لا الہ الا الله یبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله علیه النار الحدیث رواه البیهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا الہ الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتین الایتین الم الله لا الہ الا
هو الحی القیوم والهکم اله واحد لا الہ الا هو اخرجه ابو داؤد وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذکرك به وادعوك به قال یا موسی قل لا الہ الا الله
قال یا رب کل عبادك یقول هذا قال قل لا الہ الا الله قال لا الہ الا انت یا رب انما ارید شیئا
تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع وضعت فی
کفة ولا الہ الا الله فی کفة مالت بهم لا الہ الا الله رواه البیهقی بطرق وعن ابی هریرة وابی
سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا الہ الا الله والله اکبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا الہ الا انا وانا اکبر واذا قال وحده لا شریك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا الٰه الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الٰه الا الله له الملک وله الحمد قال صدق عبدی
لا الٰه الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰه الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوة الا بی اخرجه البیهقی بسنده وعن عمرو بن میمون یرفعه من قال لا الٰه الا
الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمٰعیل رواه البیهقی بطرق وقال اخرجاه فی الصحیح بلفظ اربع رقاب وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا الٰه الا الله الخ فی یوم مائة مرة کانت له عدل عشر
رقاب وکتبت له مائة حسنة ومحیت عنه مائة سیئة وکانت له حرزا من الشیطان یومه ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان الله وبحمده
فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر رواه البخاری ومسلم وعنه یرفعه
من قال لا الٰه الا الله انجاه یوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البیهقی بسنده وعن الحسن
رضی الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا الٰه الا الله طاشت ما فی صحیفته من السیئات
حتی یعود الی مثلها قال البیهقی هکذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
انه قال له حین بعثه الی الیمن انک ستاتی اهل الکتاب فیسألونک عن مفاتیح الجنة
فقل شهادة ان لا الٰه الا الله رواه البیهقی وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
افضل الدعاء لا الٰه الا الله وافضل الذکر الحمد لله رواه البیهقی بسنده وقال ابن عباس من
قال لا الٰه الا الله فلیقل علی اثرها الحمد لله رب العلمین وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال
انزل الله فی کتابه فذکر قوما استکبروا فقال انهم کانوا اذا قیل لهم لا الٰه الا الله یستکبرون
وقال تعالی والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا الٰه الا الله محمد رسول الله
الحدیث رواه البیهقی بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الٰه الا الله فمن قال لا الٰه الا الله فقد عصم منی نفسه وماله حتی یلقی الله تعا اخرجه البیهقی
بسنده وعن علی فی قوله تعا والزمهم کلمة التقوی قال لا الٰه الا الله والله اکبر وعن علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الٰه الا الله والله اکبر بین مکة ومنی فقال هی هی
قلت وما هی قال قوله تعا والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها لا الٰه الا الله

وعن ابن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناه عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروي ذلك مرفوعا الى النبي صلعم عن طريق الطفيل بن أبيّ عن ابيه عن النبي
صلعم وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتاب الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه أليس منكم رجل رشيد قال أليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسنده بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون
باب فى بيان كلمة التوحيد ومايقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه للتوحيد ذكر
ماجاء عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه
الواحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا فى مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من الحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيره ولهم فى ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التميمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحدت الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى
صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف فى المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابى حنيفة رح انه قال بالغ جهم فى نفى التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى
وليس الذى انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذى اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم فى كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة فى الفروع
واما فى الاعتقاد ففى نبذ يسير واما الباقون ففى مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف
فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا فى ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ فى الفتح ذكر البخارى فى الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكى عن القاضى ابى بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائنى اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر والقصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمنانى وهو من رؤس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت فى مقالة الاشعرى من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفى التقليد فى ذلك انتهى قال

و

وقرأت فی جزء من کلام شیخ شیوخنا الحافظ صلاح الدین العلائی ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت فیه المذاهب وتباینت بین مفرط ومفرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال یکفی التقلید المحض فی اثبات وجود الله تعالی ونفی الشریک عنه وممن نسب الیه اطلاق ذلک عبید الله بن الحسن العنبری و جماعة من الحنابلة والظاهریة ومنهم من بالغ فحرم النظر فی الادلة واستند الی ما ثبت عن الائمة الکبار فی ذم الکلام والطرف الثانی قول من وقف صحة ایمان کل احد علی معرفة الادلة من علم الکلام ونسب ذلک لابی اسحق الاسفرائنی وقال الغزالی اسرفت طائفة فکفروا عوام المسلمین وزعموا ان من لم یعرف العقائد الشرعیة بالادلة التی حرروها فهو کافر فضیقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة لشرذمة یسیرة من المتکلمین وذکر نحوه ابو المظفر السمعانی واطال فی الرد علی قائله ونقل عن اکثر الائمة الفتوی انهم قالوا لا یجوز ان یکلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان فی ذلک من المشقة اشد من المشقة فی تعلم الفروع الفقهیة واما المذهب المتوسط فسأذکره ملخصا بعد هذا قال القرطبی فی المفهم فی شرح حدیث ابغض الرجال الی الله الالد الخصم هذا الشخص الذی یبغضه الله هو الذی یقصد بخصومته مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلک الخصومة فی اصول الدین کما یقع لاکثر المتکلمین المعرضین عن الطرق التی ارشد الیها کتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف امته الی طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانین جدلیة وامور صناعیة مدار اکثرها علی آراء سوفسطائیة او مناقضات لفظیة ینشأ بسببها علی الآخذ فیها شبه ربما یعجز عنها وشکوک یذهب الایمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فکم من عالم بفساد الشبهة لا یقوی علی حلها وکم من منفصل عنها لا یدرک حقیقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتکبوا انواعا من المحال لا یرتضیها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحیز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فیما امسک عنه السلف الصالح من کیفیات تعلقات صفات الله تعالی وتعدیدها واتحادها فی نفسها وهل هی الذات او غیرها وفی الکلام هل هو متحد او منقسم وعلی الثانی هل ینقسم بالنوع او الوصف وکیف تعلق فی الازل بالمامور مع کونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل یبقی التعلق وهل الامر لزید بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزکوة الی غیر ذلک مما ابتدعوه مما لم یامر به الشارع وسکت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الجمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل ويكفي
في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
انس والشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وبعضهم الى الالحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت في كل شئ نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت و
اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الآمدي في ابكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني في
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

و

وانقابان الذی یتناوله هو المراد ولا یمکنه القطع بصحة تاویله قال بعضهم المطلوب من کل احد
التصدیق الجزمی الذی لاریب معه بوجود الله والایمان برسله وبما جاؤا به کیف ما حصل وبای
طریق الیه وصل ولو کان عن تقلید محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبی هذا الذی علیه ائمة الفتوی
ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فی اصل الفطرة وبما تواتر عن النبی صلعم
ثم عن الصحابة انهم حکموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن کان یعبد الاوثان فقبلوا منهم
الاقرار بالشهادتین والتزام احکام الاسلام من غیر الزام بتعلم الادلة وان کان کثیر منهم انما اسلم
لوجود دلیل ما بسبب وضوحه له فالکثیر منهم قد اسلموا طوعا من غیر تقدم استدلال بل بمجرد ما
کان عندهم من اخبار اهل الکتاب بان نبیا سیبعث وینتصر علی من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات
فی محمد صلعم بادروا الی الاسلام وصدقوه فی کل شئ قاله ودعاهم الیه من الصلوة والزکوة وغیرهما
وکثیر منهم کان یؤذن له فی الرجوع الی معاشه من رعایة الغنم وغیرها وکانت انوار النبوة وبرکاتها
تشملهم فلا یزالون یزدادون ایمانا ویقینا وقد استدل من شرط النظر بالآیات والاحادیث الواردة
فی ذلک ولا حجة فیها الا ان من لم یشترط النظر لم ینکر اصل النظر وانما انکر توقف الایمان علی وجود
النظر بالطرق الکلامیة اذ لا یلزم من الترغیب فی النظر جعله شرطا **باب** السوال باسماء الله تعالی و
الاستعاذة به عقده البخاری فی صحیحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحیح القول بان الاسم
هو المسمی فلذلک صحت الاستعاذة بالاسم کما تصح بالذات واما شبهة القدریة التی اوردوها علی
تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم یطلق ویراد به المسمی ویطلق ویراد به التسمیة وهو المراد بحدیث
الاسماء انتهی وقد تقدم الکلام علی هذا فی باب مستقل وتقدم ان الخوض فی امثال ذلک لیس بوارد
من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهی عنها قال فی الفتح ذکر البخاری
فی الباب تسعة احادیث کلها فی التبرک باسم الله تعالی والسوال به والاستعاذة الاول حدیث
ابی هریرة فی القول عند النوم وفیه باسمک ربی وضعت جنبی وبک ارفعه قال ابن بطال اضاف
الوضع الی الاسم والرفع الی الذات فدل علی ان المراد بالاسم الذات وبالذات یستعان فی الوضع
والرفع لا باللفظ الحدیث الثانی والثالث حدیث حذیفة وابی ذر فی القول عند النوم وفیه باسمک
اللهم احیی واموت الحدیث الرابع حدیث ابن عباس فی القول عند الجماع الخامس حدیث عدی

فی الصید السادس حدیث عائشۃ فی الامر بالتسمیۃ عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیۃ
بکبشین وفیہ فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی منع الذبائح فی العید قبل الصلوۃ وفیہ فلیذبح
باسم اللہ التاسع حدیث ابن عمر لا تحلفوا باٰبائکم قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجھمیۃ دلت ھذہ الاحادیث
علی الاستعاذۃ باسماء اللہ وکلماتہ والسوال بھا مثل احادیث الباب حدیث عائشۃ وابی سعید باسم
اللہ ارقیک وکلاھما عند مسلم وفی الباب عن عبادۃ ومیمونۃ وابی ھریرۃ وغیرھم وعند النسائی
وغیرہ باسانید جیاد علی ان القراٰن غیر مخلوق اذ لو کان مخلوقا لم یستعذ بھا اذ لا یستعاذ بمخلوق قال
تعالی فاستعذ باللہ وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ باللہ قال الامام احمد فی کتاب السنۃ
قالت الجھمیۃ لمن قال ان اللہ تعالی لم یزل باسمائہ وصفاتہ قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معہ
غیرہ فاجابوا بانا نقول انہ واحد باسمائہ وصفاتہ فلا نصف الا واحدا بصفاتہ کما قال تعالی ذرنی
ومن خلقت وحیدا ووصفہ بالوحدۃ مع انہ کان لہ لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج
بھذہ الصفات عن کونہ واحدا وللہ المثل الاعلی قال ابن بطال اسماء اللہ تعالی علی ثلاثۃ اضرب
احدھا یرجع الی ذاتہ وھو اللہ والثانی یرجع الی صفۃ قائمۃ بہ کالحی والثالث یرجع الی فعلہ
کالخالق وطریق اثباتھا السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
الذات قائمۃ بہ وصفات الفعل ثابتۃ لہ بالقدرۃ ووجود المفعول بارادتہ جل وعلا انتھی
قال ابن کثیر الاستعاذۃ ھی الالتجاء الی اللہ تعالی والالتصاق بجنابہ من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع
الشر واللیاذ لطلب الخیر انتھی قال فی فتح المجید وھی من العبادات التی امر اللہ تعالی عبادہ بھا کما
قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وامثال ذلک فی القراٰن کثیر کقولہ قل
اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من ھذہ الاستعاذۃ لغیر اللہ فقد
جعلہ شریکا لہ فی عبادتہ ونازع الرب فی الاٰلھیۃ کما ان من صلی للہ وصلی لغیرہ یکون عابدا
لغیر اللہ **وعن** خولۃ بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلعم یقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک قال
القرطبی ھذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع لامۃ الاسلام ان یستعیذوا باللہ بدلا عما
یفعلہ اھل الجاھلیۃ من الاستعاذۃ بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائہ وصفاتہ

قال

قال شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح قد نص الائمۃ کاحمد وغیرہ علی انہ لا تجوز الاستعاذۃ بمخلوق قالوا لانہ ثبت عن النبی صلعم انہ استعاذ بکلمات اللہ وامر بذلک ولهذا نهی العلماء عن التعازیم والتعاویذ التی لا یعرف معناها خشیۃ ان یکون فیها شرک قال ابن القیم ومن ذبح للشیطان ودعاہ واستعاذ بہ وتقرب الیہ بما یحب فقد عبدہ وان لم یسم ذلک عبادۃ ویسمیہ استخداما وصدق هو استخدام للشیطان فیصیر من خدم الشیطان وعابدیہ وبذلک یخدمہ الشیطان لکن خدمتہ لہ لیست خدمۃ عبادۃ فان الشیطان لا یخضع لہ ولا یعبدہ کما یفعل هو بہ انتهی کلامہ رحمہ اللہ تعالی

باب اثبات صفات اللہ عزوجل قال البیهقی وفی اثبات اسمائہ تعالی اثبات صفاتہ لانہ اذا ثبت کونہ موجودا فوصف بانہ حی فقد وصف بزیادۃ صفۃ علی الذات هی الحیاۃ فاذا وصف بانہ قادر فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی القدرۃ واذا وصف بانہ عالم فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی العلم کما اذا وصف بانہ خالق فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی الخلق واذا وصف بانہ رازق فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی الرزق واذا وصف بانہ محیی فقد وصف بزیادۃ صفۃ هی الاحیاء اذ لولا هذہ المعانی لاقتصر فی اسمائہ علی ما ینبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات اللہ عز اسمہ قسمان احدهما صفات ذاتہ وهی ما استحقہ فیما لم یزل ولا یزال والآخر صفات فعلہ وهی ما استحقہ فیما لا یزال دون الازل فلا یجوز وصفہ الا بما دل علیہ کتاب اللہ تعالی او سنۃ رسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او اجمع علیہ سلف هذہ الامۃ ثم منہ ما اقترنت بہ دلالۃ العقل کالحیاۃ والقدرۃ والعلم والارادۃ والسمع والبصر والکلام ونحو ذلک من صفات ذاتہ وکالخلق والرزق والاحیاء والاماتۃ والعفو والعقوبۃ ونحو ذلک من صفات فعلہ ومنہ ما طریق اثباتہ ورود خبر الصادق فقط کالوجہ والیدین والعین فی صفات ذاتہ وکالاستواء علی العرش والاتیان والمجیئ والنزول ونحو ذلک من صفات فعلہ فنثبت هذہ الصفات لورود الخبر بها علی وجہ لا یوجب التشبیہ ونعتقد فی صفات ذاتہ انها لم تزل موجودۃ بذاتہ ولا تزال موجودۃ ولا نقول فیها انها هو ولا غیرہ ولا هو هی ولا غیرها وللہ تعالی اسماء وصفات یستحقها بذاتہ الا انها زیادۃ صفۃ علی الذات کوصفنا ایاہ بانہ اللہ عزیز مجید جلیل عظیم ملک جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا
يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد
البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو وهى
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى
ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله
فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما

مایصح علی الآخر فیلزم من دعوی التساوی المحال وبان اصل ماذکروه قیاس الغائب علی الشاهد وهو اصل کل خبط و الصواب الامساک عن امثال هذه المباحث و التفویض الی الله فی جمیعها والاکتفاء بالایمان بکل ما اوجب الله فی کتابه او علی لسان نبیه اثباته له او تنزیهه عنه علی طریق الاجمال وبه التوفیق ولو لم یکن فی ترجیح التفویض علی التاویل الا ان صاحب التاویل لیس جازما بتاویله بخلاف صاحب التفویض یعنی لکفی انتهی کلام الفتح وفیه تصریح بتقدیم طریقة السلف علی طریقة الخلف و فی کتاب الشیخ احمد ولی الله المحدث الدهلوی الذی سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر لم ینقل عن النبی صلعم ولا عن احد من الصحابة من طریق صحیح التصریح بوجوب تاویل شئ من ذلک یعنی الصفات ولا المنع من ذکره ومن المحال ان یامر الله نبیه بتبلیغ ما انزل الیه من ربه وینزل علیه الیوم اکملت لکم دینکم ثم یترک هذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبته الیه تعالی مما لا یجوز مع حثه علی التبلیغ عنه بقوله لیبلغ الشاهد الغائب حتی نقلوا اقواله وافعاله واحواله وما فعل بحضرته فدل علی انهم اتفقوا علی الایمان به علی الوجه الذی اراد الله تعالی منها واوجب تنزیهه عن مشابهات المخلوقات بقوله لیس کمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلک بعدهم فقد خالف سبیلهم انتهی وهذا ایضا تصریح منه رحمه الله تعالی بایثار التفویض علی التاویل وهو الحق الحقیق بالقبول وعلیه مشی ومضی ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاویل و التوجیه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفیهم یعوج ثم قال فی الحجة البالغة وقد اجمعت الملل السماویة قاطبة علی بیان الصفات علی هذا الوجه وعلی ان تستعمل تلک العبارات علی وجهها ولا یبحث عنها اکثر من استعمالها وعلی هذا مضت القرون المشهود لها بالخیر ثم خاض طائفة من المسلمین فی البحث عنها وتحقیق معانیها من غیر نص ولا برهان قاطع قال النبی صلعم تفکروا فی الخلق ولا تفکروا فی الخالق وقال فی قوله تعالی وان الی ربک المنتهی لا فکرة فی الرب و الصفات لیست بمخلوقات محدثات والتفکر فیها انما هو ان الحق کیف اتصف بها فکان تفکرا فی الخالق قال الترمذی فی حدیث ید الله ملائ وهذا الحدیث قال الائمة نؤمن به کما جاء من غیر ان یفسر او یتوهم هکذا قال غیر واحد من الائمة منهم سفیان الثوری ومالک بن انس وابن عیینة وابن المبارک انه تروی هذه الاشیاء ویؤمن بها ولا یقال کیف و قال فی موضع آخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس وهل فى الضحك استحالة الامن جهة انه يستدعى الفم وكذلك الكلام وهل فى البطش والنزول استحالة الامن جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالواهم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون فى مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون فى طعنهم ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف نصف بهذه الصفات وهل هى الدالة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه الالفاظ بادى الرائ غير لائق بجناب القدس والحق فى هذا المقام ان النبى صلعم لم يتكلم فيه بشئ بل حرمته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرمه عنه والثانى انه اى شئ يجوز فى الشرع ان نصف تعالى به واى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية بمعنى انا وان عرفنا القواعد التى بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح لهم الخوض فى الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا فى الاصل لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهى عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرائ وبالجملة فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة فى ابطال اقوالهم ومذاهبهم لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التى ورد بها الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و استعمالها فى العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصحيح الذي
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات سه فدع عنك نهبا صيح في حجراته ؛ وهات حديثا ما حديث الرواحل ؛ قال البيهقي في
آخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
ذكرها الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه في هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع
فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء في اثبات صفة الحياة

قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علاه الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله
عنه قال قال النبي صلعم من مر بسوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

ع اي كما في ابن ماجه عن عمرو بن دينار قال سمعت سالم ... ١٢ ... ما ذكره الله

اصلح لی شانی کلہ ولا تکلنی الی نفسی طرفۃ عین وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلعم
من قال حین یاوی الی فراشہ استغفر اللہ الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ کفر اللہ ذنوبہ
وان کانت مثل زبد البحر رواھما البیھقی وقد مضی باسناد اٰخر اصح من ھذا ورویناہ باسناد
اٰخر فی الدعوات وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم اذا نزل بہ کرب قال
یاحی یاقیوم برحمتک استغیث قال البیھقی وھذا مع ارسالہ اصح وعن اسمٰعیل بن ابی فدیک
قال قال رسول اللہ صلعم ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیہ السلام فقال یا محمد قل توکلت علی
الحی الذی لا یموت والحمد للہ الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن لہ شریک فی الملک ولم یکن لہ ولی من
الذل وکبرہ تکبیرا قال البیھقی ھکذا جاء منقطعا قال ضحاک دعاء موسیٰ حین توجہ الی فرعون و
دعاء رسول اللہ صلعم یوم حنین ودعاء کل مکروب انت حی لا تموت تنام العیون وتنکدر النجوم
وانت حی قیوم ولا تاخذک سنۃ ولا نوم یاحی یاقیوم رواہ البیھقی بسندہ وعن انس بن مالک
قال کان من دعاء النبی صلعم یاحی یاقیوم وفی حدیث عائشۃ فی قصۃ الافک ان سعد بن عبادۃ
واسید بن حضیر اقسما بحیاۃ اللہ تعالیٰ وبقائہ حیث قال لعمر اللہ بین یدی النبی صلعم ھذا الحدیث
بطولہ فی صحیح البخاری ومسلم باب ماجاء فی اثبات صفۃ العلم سبحانہ قال تعالیٰ ولا یحیطون بشئ من
علمہ الا بما شاء وقال انزلہ بعلمہ وقال الیہ یرد علم الساعۃ وما تخرج من ثمرۃ من اکمامھا وما
تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمہ وقال فلنقصن علیھم بعلم وما کنا غائبین وقال وسع کل شئ
علما وقال فیما یقولہ حملۃ العرش ربنا وسعت کل شئ رحمۃ وعلما وقال ان اللہ قد احاط بکل
شئ علما وقال ان اللہ عندہ علم الساعۃ وقال انما العلم عند اللہ قال الاستاذ ابو اسحٰق الاسفرائینی
من اسامی صفات الذات ما ھو للعلم منھا العلیم ومعناہ تعمیم جمیع المعلومات ومنھا الخبیر ویختص
بان یعلم ما یکون قبل ان یکون ومنھا الحکیم ویختص بان یعلم دقائق الاوصاف ومنھا الشھید و
یختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناہ انہ لا یغیب عنہ شئ ومنھا الحافظ ویختص بانہ لا ینسیٰ
ما علم ومنھا المحصی ویختص بانہ لا تشغلہ الکثرۃ عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط
الاوراق فیعلم عند ذلک اعداد اجزاء الحرکات فی کل ورقۃ وکیف لا یعلم وھو الذی یخلق وقد قال تعالیٰ
الا یعلم من خلق وھو اللطیف الخبیر انتھی واقول اعم ابین فی ذلک قولہ سبحانہ وما یعزب عن ربک من

ثال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک ولا اکبر الا فی کتاب مبین قال ابو السعود
تفسیره المقصود اقامة البرهان علی احاطة علمه تعالی بتفاصیلها وقوله ولا اصغر الخ کلام برأسه مقرر
قبله ولا نافیة للجنس واصغر اسمها وفی کتاب خبرها والمراد بالکتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع کانه قیل لا یعزب عن ربک شیء ما لکن جمیع الاشیاء فی کتاب مبین فکیف یعزب عنه شیء
ا والاستثناء متصل والمعنی لا یصدر عنه تعالی شیء الا وهو فی کتاب مبین انتهی ومثله قوله
انه عالم الغیب لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلک ولا اکبر
فی کتاب مبین ونحوه قوله تعالی یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج
ا وهو الرحیم الغفور ومن ذلک قوله تعالی یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة
فی السموات او فی الارض یأت بها الله ان الله لطیف خبیر قال فی فتح البیان ای لا تخفی علیه خافیة
یصل علمه الی کل خفی فلا یغیب عنه شیء ومعنی الآیة الاحاطة بالاشیاء کلها صغیرها وکبیرها
ی الکتاب العزیز من الآیات الدالة علی ثبوت صفة العلم وعمومها کثیر طیب لا یسع له المقام ومن
ا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخریان
عن ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلعم یقول قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس
علم فقال انا اعلم فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه الحدیث بطوله وفیه جاء عصفور فوقع علی حرف
السفینة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر علیه السلام ما نقص علمی وعلمک من الله الا مثل ما نقص
ا العصفور من هذا البحر الی اخره رواه البخاری عن الحمیدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ن راهویه عن سفیان بن عیینة والبیهقی بسنده الی ابن عباس یرفعه وحکی عن ابی بکر احمد بن
اهیم الاسمعیلی انه قال فی معنی قول خضر المذکور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور لیس
اقص للبحر فکذلک علمنا لا ینقص من علم الله شیئا وهذا کما قیل شعر ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
ن فلول من قراع الکتائب اه ای لیس فیها عیب وعلی هذا قول الله تعالی لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما
الآخر ان قدر ما اخذناه جمیعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط کل شیء علما لا یبلغ من
معلوماته فی المقدار الا کما یبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء یسیر فیما لا یدرک قدره
کذلک القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما یعلمه عز وجل کهذا القدر الیسیر من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفى حديث جابر فى الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخارى ورواه البيهقى بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه آخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفى حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى الحديث رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى رواه البيهقى وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن
مريم انى باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمى وعلمى وفى حديث انس بن مالك يرفعه الى النبى صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم انى بهم عليم وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى صلوة الليل
سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقى وقال ابن عباس فى قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اى علمه وفى قوله تعالى اضله الله على علم اى فى سابق علمه وفى قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم فى نفسه وما خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر فى نفسك ويعلم
ما تعمل وفى قوله وفوق كل ذى علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادى انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوجلال واكرام وروى البيهقى ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنى عن علمى عقوبتك ان لا اسميك فى الانبياء قلت وعقد البخارى رح بابا فى قوله تعا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبى صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث رواه البخارى قال فى الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اولا فلان الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لوكان غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر ذلك لم يتخصص علمه فى تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافى لقبول التخصيص فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئى فيعلم المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلى لا الجزئى واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن عليه الآن وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم فى جميع الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اى من الآيات قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين **باب** ماجاء فى اثبات صفة القدرة قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوى بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذى لا يفصل الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يرده شئ من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهى بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم فى ان القدرة صفة نفسية وفى حديث
جابر بن عبد الله فى دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخارى ومثله فى حديث ابن مسعود
عند البيهقى وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل وعن عثمان
ابن ابى العاص الثقفى انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم فى حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم انى اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم
وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى
غفرت له بقدرتى قال البيهقى هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى مالم يشرك بى شيئا رواه البيهقى بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته
قال البيهقى تفرد به يحيى من عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة
بنت علية باب ماجاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذى خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفى قرأة ابن مسعود يرفعه انى انا الرزاق
الخ رواه البيهقى بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعنى بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته باب ماجاء فى اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاری وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاری واخرجه البيهقي بسنده عن ابی سعيد الخدری بطوله قال رواه مسلم
فی صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بی عن بركتك اخرجه البخاری وعن ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذی لا اله الا انت الذی لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاری وفی حديث انس عنده يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفی حديثه فی ذكر
الشفاعة ايذن لی فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتی وكبريائی وعظمتی
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاری ومسلم وعن
عثمان بن ابی العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لی وجع كاد يهلكنی فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفی رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفانی الله وعن ابی هريرة يرفعه فی ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه وعن ابی سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاری والكبرياء ردائی فمن نازعنی فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع علی معنى انه اتصف بهما وعن ابی هريرة يرفعه فی حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتی لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفی حديث ابی سعيد
الخدری قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوی عبادك ما دامت ارواحهم
فی اجسادهم قال الرب وعزتی وجلالی وارتفاع مكانی لا ازال اغفر لهم ما استغفرونی رواه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج علی اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلی لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفی

حديث حذيفة بلى وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ماكان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام ياحي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده **وعن** زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده **وعن** النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يطوفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلالة لعظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الی اهل الولایة ومنها العفو وهو المرید لتسهیل الامور علی اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المرید
للتخفیف عن العباد ومنها الصبور وهو المرید لتاخیر العقوبة ومنها الحلیم وهو المرید لاسقاط
العقوبة فی الاصل علی المعصیة ومنها الکریم وهو المرید لتکثیر الخیرات عند المحتاج ومنها البر
وهو المرید لاعزاز اهل الولایة ومن اصحابنا من ذهب الی ان هذه الاسامی من صفات الفعل
ومعناها الفاعل لهذه الاشیاء قال تعا وما تشاؤن الا ان یشاء الله وقال تؤتی الملک من
تشاء وقال ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله وقال ولکن الله یهدی من
یشاء وقال ونقر فی الارحام ما نشاء وقال یزید فی الخلق ما یشاء وقال فی ای صورة ما شاء
رکبک وقال یخلق ما یشاء وقال یهب لمن یشاء اناثا ویهب لمن یشاء الذکور او یزوجهم ذکرانا
واناثا ویجعل من یشاء عقیما وقال یبسط الرزق لمن یشاء من عباده ویقدر وقال یهدی الله
لنوره من یشاء وقال ربک یخلق ما یشاء ویختار والآیات فی ذلک کثیرة جدا **وعن**
انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا فی الدعاء ولا یقولن احدکم ان شئت
فاعطنی فان الله لا مستکره له **وعن** علی بن ابی طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت
رسول الله صلعم لیلة فقال لهم الا تصلون قال علی فقلت یا رسول الله انما انفسنا بید الله
فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا الحدیث رواهما البیهقی بسنده وفی الباب عن ابی هریرة یرفعه ومثل
الکافر کمثل الارزة صماء معتدلة حتی یقصمها الله اذا شاء وفی حدیث ابن عمر مرفوعا فذلک
فضلی اوتیه من اشاء وفی حدیث عبادة بن الصامت یرفعه ومن ستره الله فذلک الی الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفی حدیث ابی هریرة فی قصة سلیمان علیه السلام قال نبی الله
لو کان سلیمان استثنی لحملت کل امرأة منهن **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل علی
اعرابی یعوده فقال لا باس علیک طهور ان شاء الله **وعن** عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه حین
ناموا عن الصلوة قال النبی صلعم ان الله قبض ارواحکم حین شاء وردها حین شاء الحدیث
وعن انس بن مالک قال قال رسول الله صلعم المدینة یاتیها الدجال فیجد الملائکة یحرسونها فلا
یقربها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعن** ابی هریرة یرفعه لکل نبی دعوة فارید ان شاء الله
ان اختبی دعوتی شفاعة لامتی یوم القیامة **وعنه** مرفوعا بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفی حديث ابی موسی مرفوعا ويقضی الله علی لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبی صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لی ان شئت ارحمنی ان شئت ارزقنی
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنی كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبی صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها فی صحيح البخاری فی باب واحد
عقده فی المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقی بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا فی خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثی فيقضی ربك ما شاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقی ام سعيد فيقضی ربك ما يشاء وروی البخاری معناه عن
حديث انس بن مالك وفی حديث ابی سعيد الخدری قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالی خلق شیء لم يمنعه شیء رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهی والمشية واحدة وقال تعالی ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال ولو شاء الله ما فعلوه
وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفی حديث ابن مسعود فی النوم قال النبی
صلعم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقی بسنده
وفی رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفی حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفی حديث الطفيل بن عبدالله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لا شريك له وفی رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقی بسنده وصححها
البخاری وعن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتنی لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقی بسنده قال الشافعی المشية ارادة الله
وقال الاوزاعی انی النبی صلعم يهودی فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالی الحديث رواه
البيهقی بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فی معناه يؤكده انتهی وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخری وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فی قوله تعالی وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولوشاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولوشاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولوشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولوشاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لوشئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فينجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولوشاء الله لاعنتكم وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وحلّ ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزّل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فمن الله الايجاد ومن الناس الاصابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال ؎ ما شئت كان وان لم اشا

وماشئت ان لم تشالم يكن ثم ساق البيهقى ماتكرر من ذكر المشية فى الكتاب العزيز فى اربعين
موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقى بابا فى الارادة على حدة واورد فيه الآيات التى فيها ذكرها
وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدى من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم فى
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندرى
اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابى سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين رواه مسلم
والبخارى وفى حديث كرز بن علقمة الخزاعى قال سأل رجل النبى صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخارى **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقى بسنده
وفى رواية اخرى من وجه آخر عسّله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفى حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقى
امرأة كانت بغيا فى الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبى صلعم فاخبره

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه عير وفي رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم في صحيحه وعن ابي المليح الهذلي ان النبي
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقي بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقي بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال في الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها في نفسه وفي غيره
او في كل منهما او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولولم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبرى وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشىء
منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى
صلعم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقى بسنده ورواه
البخارى فى صحيحه ومسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الصغار ويدخلنى المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقى بسنده وقال واخرجه البخارى من

وجه اخر ثم عقد بابا اخر فى قوله سبحانه ان الله يفعل مايشاء وقوله يفعل الله مايشاء وقوله ان الله يفعل مايريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساقه بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لايقول احدكم اللهم اغفرلى ان شئت وارحمنى ان شئت اوارزقنى ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل مايشاء لامكره له ورواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوى خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لوانى فعلت كذا وكذا قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم وفيه ذكر المشية وفى حديث ابى ذر الطويل الذى ساقه البيهقى بسنده افعل ما اشاء عطائى كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفى حديث ابن عباس يرفعه فى دعاء النبى صلعم انك رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقى ورويناه من حديث داؤد بن على بن عبدالله بن عباس عن ابيه عن جده وقال ابونضرة ينتهى القران كله الى ان ربك فعال لما يريد يعنى ان اراد ان يعفو عن المسئ او وعد على اساءته فعل غير انه قيده فى اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد فى القران والله اعلم قاله البيهقى ثم عقد بابا اخر وقال باب ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما انعم الله على عبد من نعمة من اهل اومال اوولد فيقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت رواه البيهقى بسنده وروى عن ابى هريرة حديثا فى الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعالى الحديث قال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله تعالى ان يدعنى الخ اخرجا فى الصحيح واخرجا حديث ابى هريرة مرفوعا فى رويا ه بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع قال البيهقى وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بنى هاشم تخدم بعض بنات النبى صلعم فحدثت ان النبى صلعم كان
يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين
يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح رواه البيهقى بسنده وفى حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيتك بين يدى ذلك ما شئت كان وما لم تشألا يكون الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابى بكر فى المشية وله شاهد اخر عن ابى الدرداء فى المشية
ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال
وروى بعض الفاظ الاول عن ابى ذر يعنى قوله فمشيئك بين يدى ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقى بسنده
وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبى صلعم قال البيهقى
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدنى ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابى هريرة المرفوع لكل نبى دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة رواه البخارى واخرجه مسلم من

وجهين اخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيهما من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسي الانسان
ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشيئة
اى وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة
المتفق عليها تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء في الرواية
انكم لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفي الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابى موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه فى الصحيح **وعن ابى هريرة** يقرأ هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه وقال رأيت رسول الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقى المراد بالاشارة المروية فى هذا الخبر تحقيق الوصف لله تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار فى تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس فى الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابى موسى** الاشعرى قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال فى السبحات انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه **وعن عمر بن** الخطاب رضى الله عنه فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقى بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا فى شرح اسماء الله الحسنى فراجعه

باب اثبات صفة الكلام

قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده ورواه ايضا مسلم فى صحيحه وفى حديث ابى موسى يرفعه من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله رواه مسلم واخرجه البخارى من وجه اخر وعن جابر فى حديث الحج يرفعه اتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وبطوله وفى حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال كلمات الله لا تنتهى الى امر ولا تحصر بعدد وقد نفى الله عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابى حاتم الآيات تدل على ان القران غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وغاية ولنفد كنفاد المخلوقين انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبى صلعم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده وعن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقى ومسلم وفى حديث ابى هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعنى اليوم قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم باوجه وساقه البيهقى بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره وعن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك رواه البيهقى بسنده وقال هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقى فاستعاذ رسول الله صلعم وامران يستعاذ بكلمات الله تعالى فى هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعاذ بها وهى غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ
بذاته وذاته غير مخلوق **وعن** على رضى الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم انى
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شرما انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذى استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون فى كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفى حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابو داود
وفى لفظ يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القرآن ذكره البيهقى وفى مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى **باب** ما جاء فى اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول فى
هذه الآيات وغيرها **وعن** ابن عباس فى دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاءك
الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وفى حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وفى حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقى والظاهر انه اخذه من النبى صلعم وفى حديث
انس بن مالك فى قصة الاسراء يرفعه فقال انى لا يبدل القول لدى هى كما كتب عليك فى ام
الكتاب الخ اخرجاه فى الصحيح قال فى الفتح معنى قوله بالحق اى بكلمة الحق وفى قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وساقهما
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتكة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الاية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلّم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارى وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القرأة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبدالله القشيرى قال انى مضحّ
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **باب** قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وآدم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل ياتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرؤيا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين وروينا **عن عائشة** انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لايرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه انى لا يبدل لى القول لدى الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

فی رویتہ صلعم ربہ عز وجل فذہبت عائشۃ الی انہ لم یرہ لیلۃ المعراج وذہب ابن عباس الی
انہ صلعم راٰہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلۃ الرؤیۃ وذہب الزہری فی تقسیم الوحی
الی زیادۃ بیان وہو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امرہ اللہ تعالیٰ قال تعالیٰ فانہ نزلہ علی قلبک
باذن اللہ وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وہذا یجمع حال الیقظۃ والنوم وکل ذلک بین
فی الاخبار وفی حدیث عائشۃ یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلۃ الجرس الی قولہ ویتمثل لی الملک
احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجہین اخرین وفی حدیث
المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی
رزقہا وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیہقی بسندہ وقال قد رویناہ
فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذہب الزہری الی ان منہ
ما کان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ ما لم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن مامورا بکتبہ
قرآنا قال البیہقی ومنہ ما کان مامورا بکتبہ قرآنا فکتب فیما کتب من القرآن **وعن** ابن عباس
فی قولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکہما لک کما کان النبی صلعم
یحرکہما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان **وعن**
ابن مسعود فی سوال الیہود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعۃ
ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح
الآیۃ رواہ الشیخان بطولہ **وعن** ابی ہریرۃ قال اتی جبرئیل علیہ السلام فقال یا رسول اللہ
ہذہ خدیجۃ اتتک باناء فیہ ادام وطعام او شراب فاذا ہی اتتک فاقرأ علیہا من ربہا السلام
وبشرہا ببیت فی الجنۃ من قصب لا صخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحہما **باب**
ما جاء فی سماع الرب عز وجل بعض ملائکتہ کلامہ الذی لم یزل بہ موصوفا ولا یزال بہ موصوفا
وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ وما یکون فی اہل السموات من الفزع عند ذلک قال تعالیٰ
حتی اذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وہو العلی الکبیر **عن** ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتہا خضعانا لقولہ
کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وہو العلی الکبیر

فیسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هکذا بعضهم فوق بعض ووصف سفیان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فیسمع الکلمة فیلقیها الی من تحته ثم یلقیها الآخر الی من تحته حتی یلقیها
علی لسان الساحر او الکاهن فربما ادرکه الشهاب قبل ان یلقیها وربما القاها قبل ان یدرکه
فیکذب معها مائة کذبة فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا للکلمة التی سمعت من فی السماء
فیصدق بتلک الکلمة التی سمعت من السماء رواه البخاری وعن ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تکلم بالوحی سمع اهل السماء صلصلة کجر السلسلة علی الصفا فیصعقون فلا یزالون کذلک
حتی یاتیهم جبرئیل علیه السلام فاذا جاءهم جبرئیل فزع عن قلوبهم قال فیقولون یا جبرئیل
ماذا قال ربک فیقول الحق فینادون الحق الحق رواه البیهقی بسنده موقوفا والبخاری تعلیقا
وایضا مرفوعا الا انه قال فی الاخیر ماذا قال ربکم وکذلک رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاویة
مرفوعا الا انه قال فیقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقیل ایضا مرفوعا
وروی من وجهین آخرین مرفوعا وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان یوحی بامره تکلم بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شدیدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلک اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فیکون
اول من یرفع راسه جبریل فیکلمه الله تعالی من وحیه بما اراد فیمضی جبریل علی الملائکة کلما
مر بسماء یسأله ملائکتها ماذا قال فیقول قال الحق وهو العلی الکبیر قال فیقولون کلهم
مثل ما قال جبریل فینتهی جبریل بالوحی حیث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عباس عن رجل من الانصار یرفعه ولکن ربنا اذا قضی امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل السماء الدنیا ثم یقول الذین
یلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم فیستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتی
یبلغ الخبر هذه السماء الحدیث اخرجه مسلم وفی روایة حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم
قالوا الحق وفی حدیث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال یا رسول الله
کیف یاتیک الوحی فقال یاتینی احیانا فی مثل صلصلة الجرس وهو اشده علی فیفصم عنی
وقد وعیت ما قال الملک واحیانا یتمثل الملک رجلا فیعلمنی وقال القعنبی فیکلمنی فاعی

مايقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتبعه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني ويتجلى ما
يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القران اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل لها السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة ورسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول بهذا الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام والقول والامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي
بسنده وفي الطف من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان ادم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم نثرا بين
يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه
لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي اخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالاته سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا
فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث ابي هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقى ادم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
من يدعوني فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنه صلعم قال قال الله اذا احب
عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرها في كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابي هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال في كلام الرب تعالى شانه وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابونی بحث فی ذلک **باب** روایة النبی صلعم قول الله عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب
والترهیب سوی ما فی الکتاب قال تعا وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا
بامر ربک وتقدم حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثه مرفوعا قال الله تعا کذبنی عبدی ولم یکن له ذلک الخ
وعنه یرفعه ان الله تعا قال انفق انفق علیک اخرجها البخاری وهی من الاحادیث القدسیة
وفی حدیثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حیث یذکرنی رواه الشیخان
وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحدیث
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده **وعن** ابی هریرة وابی سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم یذکرون الله تعا الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة وذکرهم الله فیمن عنده
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده وقال هذا وامثاله یرجع الی اثبات صفة الکلام **وعن** ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل یباهی باهل عرفات اهل السماء فیقول انظروا الی عبادی
جاؤنی شعثا غبرا رواه البیهقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله عند مسلم وفیه قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی هریرة سمعت
رسول الله صلعم یقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی نصفین الخ رواه مسلم
وتقدم حدیثه مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قوله فقال ربه علم
عبدی ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاری من وجه آخر **وعن** ابی هریرة یحدث عن النبی
صلعم فیما یروی عن ربکم تبارک وتعا انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به الخ رواه
البخاری وعنده فی حدیث زید بن خالد الجهنی انه قال صلی لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحدیبیة
فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلک مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک
کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابی هریرة قال سمعت رسول
الله صلعم یقول ان الله سبحانه یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک فمن عمل عملا اشرک فیه

غيرى فانا منه برئ الخ رواه مسلم وعن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئيل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم
الحديث بطوله ساقه البيهقى بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيخ شيوخنا الكاملين
محمد بن على الشوكانى قدس سره سماه نثر الجوهر على حديث ابى ذر وما احقه بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
فى ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال الله عز وجل ياجبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبرئيل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى ياجبرئيل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقى بطوله وفى
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربك الاية رواه البخارى

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابى هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخارى قال فى الفتح قال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية
وجدت فى كتاب ابى نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما
فيسمعه من شاء بان الوقت الذى يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير
مخلوق وعن اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت فی کتاب عندابی عن هشام بن عبد الله الرازی
قال اذا مات الخلق ولم یبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بوحی الی احد لانه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفی
حديث الصور فی آخر کتاب الرقاق فی صفة الحشر فاذا لم یبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوی
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبری ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابی هريرة انتهى وفی الكتاب ملك الناس وهی صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فی يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفی الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتی فی بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلعم
يجیء نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجیء ويشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاری وساقه البيهقی بسنده **وعن** عدی
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقی احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقی الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقی بسنده **وعن** ابی هريرة عن النبی صلعم فی حديث الرؤية

قال

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يارب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه آخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات الذات وعن ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار هذا العبد ما اشکل علیه دلیل علی اباحة سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفة وفیه دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بد غیرما یدل علیه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسه المراد به ولی من اولیائه وهو کما قال عزوجل انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله وقوله ان الذین یؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قوله سبحانه الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین وقوله یا عبادی لاخوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقوله ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون هم وازواجهم فی ظلال علی الارائك متکئون لهم فیها فاکهة ولهم مایدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان رسول الله صلعم قال ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیك ربنا وسعدیك و الخیر فی یدیك فیقول هل رضیتم فیقولون ربنا ومالنا لا نرضی وقد اعطیتنا مالم تعط احدا من خلقك فیقول الا اعطیکم افضل من ذلك قال فیقولون یارب وای شئ افضل من ذلك قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا رواه البخاری ومسلم وساقه البیهقی بسنده قال فی الفتح ظاهر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشکل واجیب بانه لیس فی الخبر ان الرضا افضل من کل شئ وانما فیه ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم کذا نقله الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیه دلیل علی رضا کل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم وتنویع درجاتهم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطیتنا مالم تعط احدا من خلقك وبالله التوفیق انتهی **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول اری الجنة ملأی فیقول له ذلك ثلاث مرات کل ذلك یعید الجنة ملأی فیقول ان لك مثل الدنیا عشر مرات رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البیهقی بسنده **باب** قول الله عزوجل ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئك لاخلاق لهم فی الآخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئك ما یاکلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطي سلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه آخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه وذلك حين وجه عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسؤا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره آخبر سبحانه فى هذه الآية ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلوق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلاما مخلوقا لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة عن النبى صلعم رواه مسلم
قال البيهقى بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافه الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر انتهى وعن ابى ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر فى القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعنى قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنى قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعنى وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضى الله امرا كان مفعولا يعنى قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتى
الله بامره يعنى فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بنى النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتى الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضا وذلك قوله فى الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحى وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحى وقوله يتنزل
الامر بينهن يعنى الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعنى امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعنى جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقى بسنده
عن مقاتل وقال ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضى
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبى هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

ما اتفق القرآن على عن وحى

تصيير الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره انتهى قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن والامر يطلق باذاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رح هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق
غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية
الباب واستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العظيم وانه خلاق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدث من يقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القران يحفظ ويسطر والقران الموعى في القلوب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسيأتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله والمحدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البويطي خلق الله الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن** ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكي في مناظرته لبشر المريسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره فالامر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال ولله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر ربك اي مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

ما نقله الكرماني

وعبر

وعبر عنه باخصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفى بعض ما ذكره نظر ولا سيما فى تفسير الامر فى
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعليها قال الراغب يكون الامر فى الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق فى الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقى عن ابن عباس فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نات بخير منها اى خير لكم فى المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثى ننسها نتركها نرفعها من عندهم
فناتى بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجعها
عندنا قال البيهقى وفى هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس وكذلك المفاضلة انما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما
فى قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثانى** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال فى
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبرئيل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفى حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

ابجعلوا على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقران مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ وعن النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم به افهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج ادم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام وعن واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الاية وعنه
قال فصل القران على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا وعنه قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وعنه
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه وعن ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث فی شئ فقال ان الله عزوجل یحدث لنبیہ من امرہ ما شاء وان مما احدث
الاتکلموا فی الصلوۃ رواہ البیھقی بسندہ وقال وفی ھذا بیان واضح لما قدمناذکرہ وقال
ابن عباس فی جواب سوال عطیۃ بن الاسود ان القرآن انزل فی رمضان وفی لیلۃ مبارکۃ
جملۃ واحدۃ ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشھور والایام وفی حدیث عامر
الجھنی وابی ذر الغفاری قالا قال رسول الله صلعم انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج
منہ یعنی القرآن رواہ البیھقی من وجوہ قال ابو عبد الله ھذا حدیث صحیح الاسناد ویحتمل
ان یکون جبیر بن نفیر رواہ عنھما جمیعا ورواہ غیرہ عن احمد ون ذکر ابی ذر وقولہ خرج منہ
یرید بہ وجل منہ بان تکلم بہ وانزلہ علی نبیہ صلعم وافھمہ عبادہ ولیس ذلک الخروج ککلامنا
منّا فانہ عزوجل صمد لاجوف لہ تعالی عن شبہ المخلوقین علوا کبیرا وانما کلامہ صفۃ ازلیۃ
موجودۃ بذاتہ لم یزل کان موصوفا بہ ولا یزال موصوفا بہ فمنہ افھمہ رسلہ وعلمھم ایاہ ثم
تلوہ علینا وتلوناہ واستعملنا بموجبہ ومقتضاہ فھو الذی اشار الیہ الرسول صلعم فیما روینا
عنہ وعن عثمان بن عفان رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلعم خیارکم من تعلم القرآن
وعلمہ قال ابو عبد الرحمن السلمی فذاک الذی اجلسنی ھذا المجلس وکان یقرئ القرآن
قال وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقہ وذلک بانہ منہ وروی آخر الخبر
مرفوعا الی النبی صلعم ایضا وفیہ لفظ الله مکان لفظ الرب اوردہ البیھقی من وجوہ وتکلم
علیہ وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم یقول الله عزوجل من شغلہ قرأۃ القرآن عن
ذکری ومسئلتی اعطیتہ افضل ثواب السائلین وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الله
علی خلقہ وفی روایۃ افضل ما اعطی السائلین رواہ البیھقی وقال روی من وجہ آخر عن
ابی ھریرۃ مرفوعا ولیس بالقوی قال احمد بن اسحق وکان فضلہ لم یزل فکذلک فضل کلامہ
لم یزل قال البیھقی ونقل الینا عن ابی الدرداء مرفوعا ان کلام الله غیر مخلوق وروی ذلک
ایضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا یصح شئ من ذلک
واسانیدہ مظلمۃ لا ینبغی ان یحتج بشئ منھا ولا ان یستشھد لشئ منھا وفیما ذکرناہ کفایۃ

باب ما روی عن الصحابۃ والتابعین وائمۃ المسلمین

فی ان القرآن کلام الله غیر مخلوق قال فی الفتح احتج المعتزلۃ بقولہ الله تعالیٰ الله خالق کل شیٔ علی
ان القرآن مخلوق لانہ شیٔ وتعقب ذلک نعیم بن حماد وغیرہ من اھل الحدیث بان القرآن کلام الله
وھو صفتہ فکما ان الله لم یدخل فی عموم قولہ کل شیٔ اتفاقا فکذلک صفاتہ ونظیر ذلک قولہ ویحذرکم
الله نفسہ مع قولہ کل نفس ذائقۃ الموت فکما لم یدخل نفس الله فی ذلک العموم اتفاقا فکذلک لا
یدخل القرآن انتہی وعن ابی بکر رضی الله عنہ انہ قاول قوما من اھل مکۃ علی ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأھا علیہم فقالوا کلامک ھذا ام کلام صاحبک قال لیس بکلامی ولا کلام
صاحبی ولکنہ کلام الله عزوجل وفی روایۃ قال رؤساء مشرکی مکۃ یا ابن ابی قحافۃ ھذا مما اتی بہ
صاحبک قال لا ولکنہ کلام الله رواھما البیہقی بسندہ وقال ھذا اسناد صحیح فی حدیث عائشۃ فی
قصۃ الافک ان الله مبرؤ بیراءتی وما کنت اظن ان ینزل فی شانی وحی یتلی الی قولہا قال رسول
الله صلعم ابشری یا عائشۃ اما الله فقد برأک الحدیث بطولہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ
وعن عامر بن شہر قال کنت عند النجاشی فقرأ ابن لہ اٰیۃ من الانجیل فضحک فقال اتضحک من کلام الله
وعن فروۃ بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انک لن
تتقرب الیہ بشیٔ احب الیہ من کلامہ رواھما البیہقی وقال ھذا اسناد صحیح وعن ابن مسعود
انہ کان یقول فی خطبتہ ان اصدق الحدیث کتاب الله وفی روایۃ عنہ ان احسن الکلام کلام الله
عزوجل واحسن الھدی ھدی محمد صلعم وعنہ قال ان القرآن کلام الله تعالیٰ فمن کذب علی القرآن
فانما یکذب علی الله عزوجل وعن ابن عباس فی قولہ تعالیٰ غیر ذی عوج قال غیر مخلوق وعنہ انہ
حمل جنازۃ فلما وضع المیت فی قبرہ قال لہ رجل اللہم رب القرآن اغفر لہ فقال لہ ابن عباس لا
تقل مثل ھذا منہ بدأ والیہ یعود وفی لفظ ثکلتک امک ان القرآن منہ وروی مثلہ عن عمر وعثمان
وعلی قال عمر بن الخطاب القرآن کلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طہرت ما شبعنا من کلام الله
ربنا وانی لاکرہ ان یاتی علیّ یوم ولا انظر فی المصحف وما مات عثمان حتی خرق مصحفہ من کثرۃ
ما کان یدیم النظر فیہ وقال علی ما حکمت مخلوقا ما حکمت الا القرآن قال البیہقی بعد سیاق
ھذہ الآثار بسندہ ھذہ الحکایۃ عن علی شائعۃ فیما بین اھل العلم ولولا انہا شاعت لاھن اصل
وقد رواھا ابن ابی حاتم باسنادہ وقال انس القرآن کلام الله ولیس بمخلوق قال ابو احمد ھذا

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض فى القران قال البيهقى
اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شئ بهذا اللفظ الذى رويناه عن انس رضى الله عنه وروى مثله وابين منه عن عمر وعلى وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابى بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشى وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القران وفى رواية يرفعه الى النبى صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بنى ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال النجاد
وقال ابن راهويه قال لى القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لى ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا فى ذلك قال البيهقى معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به وهو
الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اى هو الذى يسألك عما امر به ونهاك عنه **وعن** الزهرى
قال سألت على بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقى وهذا مما اجاز لى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القران قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وفى عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقى من وجوه
باسانيده وقال على بن المدينى فى قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعنى من قال القران مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال عندي كافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي
وحسين الجعفي ويحيى بن ذكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم ورويناعن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبدالله ويحيى بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبدالرحيم بن سليمان وعبدالعزيز بن ابي حازم والدراوردي واسمعيل بن جعفر و
حاتم بن اسمعيل وعبدالله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عزوجل ومارايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبدالرحمن بن
مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه وعنه
وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داؤد وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اي شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابوبكر بن عياش في جواب السوال المذكور مالي ولك لقد ادركت في صماخي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله تعالى

لا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
بن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل كان يرى رائ جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت اباحنيفة سنة جرداء
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورائي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفّر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه، قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لا ستجهل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في المحنة التي
ضرب فيها المريسي ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى قال ابو رجاء وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ هكذا وقال البخاري سمعت على بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم اى قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابي وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في تعاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اي لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدري ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه في كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي في الصلوة
والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا اجرى في قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السب واستباح الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

فی الزمان الاول علی خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فی زمانهم المتاخر انتهی قال البیهقی وفی
کلام الشافعی فی شهادة اهل الاهواء اشارة الی بعض هذا والله اعلم ومن ابتلی بالصلوة خلفهم
فالذی اختار لما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلک القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غیرها
الا انا لا ندع اتیانها فان صلی رجل اعاد الصلوة یعنی من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذی اختاره
احمد بن حنبل من اتیان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلی خلفهم خرج من اختلاف العلماء فی ذلک
واخذ بالوثیقة وتخلص من الوقیعة وبالله التوفیق والعصمة انتهی کلام البیهقی رح قلت وللامام احمد
کتاب فی الرد علی الجهمیة اطال فیه فی بیان هذه المسئلة اعنی مسئلة خلق القرآن الی وراق واطاب
ولشیخ الاسلام احمد بن تیمیة رح جواب علی سوال عن هذه المسئلة قال فیه وهو قول الجهمیة الذین
کفرهم السلف وقالوا یستتابون فان تابوا والا قتلوا لکن من کان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم یبلغه من العلم ما یبین له الصواب فانه لا یحکم بکفره حتی تقوم علیه الحجة التی من خالفها کفر اذ
کثیر من الناس یخطی فیما یتاوله من القرآن ویجهل کثیرا مما یرد من معانی الکتاب والسنة والخطاء
والنسیان مرفوعا عن هذه الامة والکفر لا یکون الا بعد البیان والائمة الذین امروا بقتل مثل
هؤلاء الذین ینکرون رؤیة الله فی الآخرة ویقولون القرآن مخلوق ونحو ذلک قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها علی ان الجهمیة من شر طوائف اهل البدع حتی اخرجهم کثیر من ثنتین
وسبعین فرقة ومن الجهمیة المتفلسفة والمعتزلة الذین یقولون ان کلام الله مخلوق وان الله
انما کلم موسی بکلام مخلوق خلقه فی الهواء وانه لا یری فی الآخرة وانه لیس مباینا لخلقه وامثال
هذه المقالات التی تستلزم تعطیل الخالق وتکذیب رسله وابطال دینه قال ونحن لا نقول کلم
موسی بکلام قدیم ولا بکلام مخلوق بل هو سبحانه یتکلم اذا شاء ویسکت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تکلیمه وافعاله قائمة بنفسه وما کان قائما بنفسه هو کلامه لا کلام غیره والمخلوق
لا یکون قائما بالخالق ولا یکون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه یقوم به ما شاء من کلماته
وافعاله ولیس من ذلک شئ مخلوقا انما المخلوق ما کان بائنا عنه وکلام الله من الله لیس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن کلام الله غیر مخلوق منه بدأ والیه یعود فقالوا منه بدء ای هو
المتکلم به لا انه خلقه فی بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحدیث

و

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم
واتباع الائمة الاربعة الى آخرما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من
ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تضيق عنها هذه الورقة
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
تاب والايقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والمتلو
قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق
منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعا وهو متلو بالسنتنا
على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعا معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا
مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روي عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لاحسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال فعال
العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القرأة فعل القارى وانها
تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد مازلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا ان
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هونا قرأته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قرأته فربما سبق لسانه في القرأة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب والنظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه يسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان احرفی نفسی من ان یتکلم الله فیّ بامر یتلی وفی ذلک دلالة علی انه وان کان ظاهراذ ذلک
وفی هذا المعنی حدیث ابی هریرة انه سمع رسول الله صلعم یقول ما اذن الله لشئ کما قال البیهقی فیه
الصوت بالقرآن یجهر به رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البیهقی ثم علی طریق
ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال لاحسد الا فی اثنین رجل علمه الله القرآن فهو یتلوه تعالی
والنهار فسمعه جار له فقال یالیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجل اتاه
مالا فهو یهلکه فی الحق فقال رجل یالیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل
رواه البخاری وساقه البیهقی بسنده وعن ابی موسی الاشعری قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن کمثل الاترجة طعمها طیب وریحها طیب ومثل المؤمن الذی
لایقرأ القرآن کمثل التمرة طعمها طیب ولا ریح لها ومثل الفاجر الذی یقرأ القرآن کمثل الریحانة
ریحها طیب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذی لایقرأ القرآن کمثل الحنظلة طعمها مر ولا ریح لها رواه
الشیخان وفی حدیث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذی یقرأ القرآن وهو له حافظ
مثل السفرة الکرام البررة ومثل الذی یقرأه ویتعاهده وهو علیه شدید فله اجران رواه
البخاری قال البیهقی فیه دلالة علی ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا وعن ابن عمرو
ابن العاص یرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه ینبغی لصاحب
القرآن ان لایجد مع من حد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله تعالی قال البیهقی معنی فی
جوفه حفظ کلام الله عزوجل وفی ذلک دلالة علی ان کلام الله محفوظ فی صدورنا کما قال تعالی
بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم وفی هذا المعنی حدیث عقبة بن عامر یرفعه
لو ان القرآن فی اهاب ما مسته النار رواه البیهقی بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وروی ان شریح الحضرمی ذکر عند رسول الله صلعم فقال ذاک
رجل لایتوسد القرآن رواه البیهقی وعن ابن المبارک قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولکنه کلام الله لیس منه بائن قال البیهقی هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحدیث
ان القرآن کلام الله وهو صفة من صفات ذاته لیست بائنة منه واذا کان هذا اصل مذهبهم
فی القرآن فکیف یتوهم علیهم خلاف ما ذکرنا فی تلاوتنا وکتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلک علی

قال يحيى بن سعيد ما نزلت التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
حركاتهم واصواتهم بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين فى هذا الباب وقال هما تصرحان بان
المسطور فى ابى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك
بينا فى صلحهن فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
قال تتلفظ بالقران فقال لا ينبغى ان يناظر فى هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظى بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر قال البيهقى غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه فى اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما برأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقى
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلى فقال الا من قال لفظى بالقران مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقى للذهلى مع البخارى فى ذلك قصة طويلة فان البخارى
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلى كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخارى فى
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسى فى ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغنى عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندى ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
المتلو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان فى ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ فى العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ فى الفتح فى باب قول الله تعا واسروا قولكم او اجهروا به الاية اشار
بهذه الاية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران فالقران كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعا الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخارى
الاشارة الى النكتة التى كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخارى فى كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبى صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقى قصة ابن راهويه فى ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلهف على ما الكتاب وهو وان كان ظاهرا ذلك
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخاري المراد منه كما قال البيهقى فيه
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركة لسانه مما انزل اليهم على طريق
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركته هى فهو كلام الله تعالى
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى هم قال البيهقى
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول نقال البيهقى
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى امنا القرآن
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القران غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قران وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القران ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

قال يحيي بن سعيد ما ذلك التلاوة و تارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل قرأة
حركاتهم واصواتهم بالقران غير فتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل المطوي
المسطور في اني مما خالف قال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
بينا في صحن فيه مع انه صحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرئ فهو كلام الله تعالى
قال ثم تلفظ بالقران حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران
لئن قال لفظي باء في ان كلام الله تعالى حرف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
عند في الله ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التورية بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
حضرت ثم ربهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
من احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغ ما في الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وابد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبد نا بتلاوته على ما انزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر
التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزي صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزي عن الذي يجب
عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فى الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد فى قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح قال البيهقي
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعنى بام القرى مكة وبمن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا وعن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب
الشرع فى قرائته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربى مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقي
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرئ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان القران انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على قصر قرائته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القران بهمز قرأت ولا تهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قرأة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا موسى ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادي به بصوت وهذا ظاهر فى الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث الواردة فى كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثانى ان الاخبار التى ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى الانبياء بنص الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقلي الثالث ان تفرد الراوى الذى فى صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفى الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا اعتبار عليه ولا شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذى يفر عنه المعطلون والى لاعجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى هاهنا عن الصوت واى تشبيه فيه وان كان فيه ففى مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب ثم قال واما الحديث الذى اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذى كلمتنى يوم ناديتنى قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى الصوت الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذى كلمتنى به يوم ناديتنى فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به ولو كلمتك بالخفض لهلكت ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابى طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى فيه جرحه احمد والبخارى وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا فى

حديث الصلصلة وروينا فی الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
ياتيه الوحی احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الی غير الله تعالى كذلك الصوت المذكور فی
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التی اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذا لم يوا فق اصول الدين انتهى كلام
البيهقی وقد جری فيه مجری اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم فی نفی الحرف و الصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذاك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدى لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح
فی مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
اليوم نختم علی افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذی انطق كل شیء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشی والابكار وقد ثبت
ان الحصباء كان يسبح فی يد النبی صلعم وان الحجر كان يسلم عليه و امثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام فی
الوجود كلامه حتى كلام ابليس و الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقوله الجهمية
كابن عربی وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الی آخر كلامه رحمه الله
تعالى وله جواب علی سوال من ذلك قال فيه الذی قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذی يقرأ المسلمين هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبی صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبی صلعم فقد اصاب فی ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل علی ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربی لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقران واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى اية الكرسي واية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذى فى المصاحف قديم ازلى اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبى صلعم قال
زينوا القران باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفى السنن عن جابر بن عبد الله ان النبى صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملنى الى قومه لابلغ كلام ربى فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبى
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذى يسمعونه حديث النبى صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبى صلعم فالقران اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقران بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
بصوت وان القران كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارى والكلام
كلام البارى وكثير من الخائضين فى هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القران العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره رح فى الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب فى هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لانهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لايماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لايماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس فى
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا فى ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل
والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الامور مبسوطة فى غير هذا الموضع وانى ارى فى كتاب الاسماء والصفات للبيهقى انه مشى
فى بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى فى نصفه
الآخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة فى الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لاخلاق
لهم فى الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى فى الابواب قبلها ومالايجوز وتاويل مايحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقى ثم ساق كل صفة فى باب مفرد واتى بالتاويلات التى لايرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر فى بيان ذلك على ما ورد فى الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاط بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره
الحافظ فى الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى
وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الآحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم فى كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القران مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس انتهى
كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى وفحاوى
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون
امنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ**
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة
انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به وقال
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال
مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما فى كلمتى فلان بلسان كمثل السنان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على
آكد ما يكون من النفى جمع فى القران بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا
على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

فی روایة ودینك دین لیس كمثله قال البیهقی والذی روی عن ابن عباس من نهیه عن القرأة العامة لقوله بمثل ما امنتم به شیئ ذهب الیه للمبالغة فی نفی التشبیه عن الله عزوجل والقرأة العامة اولی ومعناه ماذكرنا وقیل معناه فان امنوا بمثل ایمانكم من الاقرار والتصدیق فقد هتدوا وروی فی تفسیر قوله تعا ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركین من حدیث انس رواه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلعم منهم كعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربك الذی بعثك فانزل الله تعا قل هو الله احد الله الصمد لم یلد فیخرج منه ولم یولد فیخرج من شیئ ولم یكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربی عزوجل واسند البیهقی وعن ابی بن كعب قال قال المشركون للنبی صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد لانه لیس شیئ یولد الا سیموت ولیس شیئ یموت الا سیورث والله عزوجل لا یموت ولا یورث ولم یكن له كفوا احد قال وربك لم یكن له شبه ولا عدل ولیس كمثله شیئ رواه الترمذی واخرج عن ابی العالیة ان النبی صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه جبرءیل علیه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال لم یذكر فیه عن ابی بن كعب وهذا اصح من حدیث ابی سعد انتهی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا علی سریة فكان یقرأ لاصحابه فی صلاتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكر واذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لای شیئ یصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه ان الله عزوجل یحبه رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده واخرجه البخاری من وجه اخر وعن ابن عباس فی قوله تعا ولله المثل الاعلی قال لیس كمثله شیئ وقال فی قوله هل تعلم له سمیا ای مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصری هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغیر مثال وقال ابن عباس فی قوله وكذلك نری ابراهیم ملكوت السموات والارض یعنی به الشمس والقمر والنجوم الخ اسنده البیهقی وعن مجاهد قال الملكوت الایات قال الخطابی كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فیها قائم وللاجتهاد والاستدلال فیها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رائ الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رائ القمر اكبر جرما
وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى اعلى فى منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات
انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ
اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد أمر محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر
شهادة ثم أمر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخارى وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبى
صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاءت
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
للمطلوب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ يساوى الموجود لغة
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم
واشار ابن بطال الى ان البخارى انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكى فانه قال فى
كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا للوجود ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهية من
الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال اوحى
الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد شعر الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ماجاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب شعر ولست ابالى حين اقتل مسلما: على اى
شق كان فى الله مصرعى: وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمل البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال اذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس شعر فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله: اذا كان بعض القوم فى ماله فرد: وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف فى لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا الانكار منكر فقد قال الواحدى فى قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اى الحالة التى بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده بمعنى النفس هكذا فى الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب ما ذكر فى النفس** قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسى وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك **وعن** ابن مسعود عن النبى صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبى صلعم ما احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه البيهقى بسنده **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب فى كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى رواه البيهقى وقال رواه مسلم واخرجه البخارى قلت ولفظ البخارى لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتى تغلب غضبى **وعن ابى هريرة** ان رسول الله صلعم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى سبقت غضبى ساقه البيهقى بسنده **وعنه** فى قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه البخارى والبيهقى بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى وانا معه حين يذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من اوجه قلت ورواه الترمذى ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب **وعن انس** قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذ ذكرنى فى نفسك اذكرك فى نفسى فان ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقى وقال ثم ذكر ما بعده بمعنى

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتي وبما امرت تسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى وعن
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضي
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذي فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اي اياه وحكى صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشري في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقي بسنده وقال وكذلك

رواه جماعة عن ابى عوانة ورواه البخارى عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقى نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال فى الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلى ليس فى قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسى فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسى مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما فى الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف فى حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء فى موضع احد فكانه
من تصرف الراوى ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابى فبنى على هذا ان التركيب يقتضى اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ فى الانكار وتخطية الراوى فقال اطلاق الشخص فى صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوى و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع فى حديث ابى هريرة
واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص فى الوزن سواء فمن لم يمعن فى الاستماع
لم يأمن الوهم وليس كل الرواة يراعى لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فيهما بل فى كلام بعضهم جفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابى ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه فى حديث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوى لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امورا احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثانى الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابى ومن تبعه فى السند مبنى
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمى عن زكريا بن
عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال فى المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريرى ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر فى انه
لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التى وقع فيها هذا اللفظ فى غير رواية عبيد الله
المذكور ورد الروايات الصحيحة وللطعن فى ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التى اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لا حاجة لتخطية
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون فى ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه احد نفى الاشكال مما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالى
اعلى من الله قال القرطبى اصل وضع الشخص يعنى فى اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل فى كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت فى الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة فى تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت فى السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع فى التعطيل لقصور فهمها عما ينبغى له من تنزيهه مما يقتضى
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعني البخاري باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذي بعده بتسمية
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام
الخطابي ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاي استحالة في صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
لا خلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله اني لأجله ليس كمثله
شيء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مراد فاللفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال فصوركم فاحسن صوركم قال البيهقى الصورة هى التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذى
خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ماشاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارئ مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الىّ الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولى
الذى كان يحثنى على تصنيف هذا الكتاب لما فى الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر فى ايام حياته لاشتغالى بتخريج الاحاديث فى الفقهيات
على مبسوط ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم
المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه فى هذا الباب بسندنا **فعن** ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
اخرج فى الصحيحين قال الخطابى الهاء فى قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ
فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان آدم
كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنده البيهقى وقال
هذا حديث رواه مسلم فى الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على
صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم
على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى

التصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسنده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فياتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فياتيهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطا وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا يكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل ياتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فياتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاني لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لاتجد بحمد الله منه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على مانقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدا لى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكره
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقى وقد روى من اوجه
اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا فى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغير وقع بعد لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يأباه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

في هذا الحديث رجلا وقد رواه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس انتهى
اي فارتفع الابهام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلعم بطوله وقال اني نعست
فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى ثم اسنده الترمذي
وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
وقال هذا اصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث
وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في ثبوت هذا الحديث بل النظر في نظره رحمه الله تعالى
والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمة السلف ويرده لفظ
في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه
وقال ما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلعم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده البيهقي
وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتبان بن مالك قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله على النار ان تأكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله رواه
البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدي
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساقه البيهقي
بسنده **وعن** حذيفة يرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعن**

رضي الله

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صا قا دخل الجنة یا حذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یا حذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرنا
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلک فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلک الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی یبین صحة هذا التاویل ما رویناه عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمسح الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترک احسانه الیه وصرف انعامه عنه وعن عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهک وعن ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسأل
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابو داؤد فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السؤال بوجه الله وعن
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهک الکریم الحدیث اخرجه مالک بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عز وجل وعن حذیفة فی تفسیره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يجيء بوجه الرحمن اسنده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم
الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا لرؤيته ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علم صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و
يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض يعني انه حق
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق والحق هو
المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصحح ما جاء في الكتاب واشرقت
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رائ الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله
ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا
في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه وقال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي برائ مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي برائ منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حمله على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفیان بن عیینة ما وصف الله تعالی نفسه فی کتابه فقرأته تفسیره لیس لاحد ان یفسره بالعربیة
ولا بالفارسیة انتهی قول البیهقی قلت وفیه ما فیه قال فی الفتح قال الراغب العین الجارحة ویقال
للحافظ للشیئ المراعی له عین ومنه فلان بعینی ای احفظه ومنه الآیات المذکورة ویستعار
لمعان اخری کثیرة قال ابن بطال المراد نفی النقص عنه قال الحافظ ومال البیهقی الی ترجیح الاول
لانه مذهب السلف ویتاید بما وقع فی الحدیث واشار بیده الی عینیه فان فیه ایماء الی الرد علی من قال
معناه القدرة صرح بذلک قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنیر لاهل الکلام فی هذه
الصفات کالعین والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا یهتدی الیها
العقل والثانی ان العین کنایة عن صفة البصر و الید کنایة عن صفة القدرة والوجه کنایة عن
صفة الوجود والثالث امرارها علی ما جاءت مفوضا معناها الی الله تعالی انتهی وقال الشیخ شهاب الدین
السهروردی فی کتاب العقیدة له اخبر الله فی کتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس و الید والعین فلا یتصرف فیها بتشبیه ولا تعطیل اذ لولا اخبار الله و رسوله ما تجاسر
عقل ان یحوم حول ذلک الحمی قال الطیبی هذا هو المذهب المعتمد وبه یقول السلف الصالح قال
غیره لم ینقل عن النبی صلعم ولا عن احد من اصحابه من طریق صحیح التصریح بوجوب تاویل شیئ
من ذلک ولا المنع من ذکره ومن المحال ان یامر الله نبیه صلعم بتبلیغ ما انزل الیه من ربه و
ینزل علیه الیوم اکملت لکم دینکم ثم یترک هذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبته الیه مما لا یجوز مع
حضه علی التبلیغ عنه بقوله لیبلغ الشاهد الغائب حتی نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل علی انهم اتفقوا علی الایمان بها علی الوجه الذی اراد الله منها و وجب تنزیهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله لیس کمثله شیئ فمن اوجب خلاف ذلک بعدهم فقد خالف سبیلهم
وبالله التوفیق انتهی کلام الحافظ ولعله تقدم فی طی نقل عبارة کتاب حجة الله البالغة فی
هذا الکتاب وهو احسن شیئ وقفت علیه ومن هنا اقتصر علی نقله هناک الشیخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی ثم قال الحافظ فی الفتح وقد سئلت هل یجوز لقاری هذا الحدیث ان یصنع
کما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفیق انه ان حضر عنده من یوافقه علی معتقده
وکان یعتقد تنزیه الله تعالی عن صفات الحدث واراد التأسی محضا جاز والاولی به الترک خشیة

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حمل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبُعد **باب ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة**
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون آدم
فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
آخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وآدم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه عن ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق ياباه ظاهر الخبر وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فان
مثله لا يقال من قبل الرائ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي بحق وقال ويعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
ادم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عزوجل يوذيني ابن

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيرهما والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لايسع لذكرها هذا المقام **وعن** ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابى مسعود رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة تدعوا الى مثل هذا التكلف الذى لايساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن** ابن عمر يرفعه قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن** ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه لما خلقت بيدى فى هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولاقدرة له فى قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان فى قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اشارة الى المعنى الذى
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهى قدرته ولقال ابليس واى فضيلة له على وانا خلقتنى بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتنى من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتى ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله فى حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم فى مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدى فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدى
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس اعلاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدى و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فى الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها فى الآخرين
وليست من معنى هذا الحديث فى شئ يحتمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

وفق

قوله وفيه ان الذات من هذه الآية على ... يعلم ... كانت الدعوى فى نفسها صحيحة لا دليل لها اخرى فتامل ابو النصر على حسن خان عفاه الله عنه

اليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة

قوله هذا فيه تكرر فى النسخة الموجودة فمن وجد فى اخرى غيرها فليصححه ١٢ ابو النصر عفاه الله عنه

وقد وقع فی صفة الید لفظ الیمین والاخری القبض والبسط وکل یابی تلک المعانی والله اعلم

باب ماذکر فی الیمین قال تعالی والسموات مطویات بیمینه وقال تعالی ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم یقبض الله تبارک وتعالی الارض یوم القیامة ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض رواه البخاری واخرجاه من اوجه اخر وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه یطوی الله عز وجل السموات یوم القیامة ثم یاخذهن بیده الیمنی ثم یقول انا الملک این الجبارون این المتکبرون رواه البیهقی بسنده وفی روایة ثم یطوی الارضین ثم یاخذ الخ وفی لفظ بیده الاخری وروی باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم یطوی الارضین بشماله رواه مسلم قال البیهقی وذکر الشمال فیه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روی هذا الحدیث نافع وعبید الله بن مقسم عن ابن عمر لم یذکرا فیه الشمال ورواه ابو هریرة وغیره عن النبی صلعم فلم یذکر فیه احد منهم الشمال وروی ذکر الشمال فی حدیث اخر فی غیر هذه القصة الا انه ضعیف بمرة باحدهما جعفر بن الزبیر وبالاخر یزید الرقاشی وهما متروکان وکیف یصح ذلک وقد صح عن النبی صلعم انه سمی کلتی یدیه یمینا وکان من قال ذلک ارسله من لفظه علی ما وقع له وعلی عادة العرب فی ذکر الشمال فی مقابلة الیمین قال فی الفتح بعد ما ذکر کلام البیهقی المذکور وقال القرطبی فی المفهم کذا جاءت هذه الروایة باطلاق لفظ الشمال علی ید الله تعالی علی المقابلة المتعارفة فی حقنا واکثر الروایات وقع فیها التحرز عن اطلاقها علی الله حتی قال وکلتا یدیه یمین لئلا یتوهم نقص فی صفته سبحانه وتعالی لان الشمال فی حقنا اضعف من الیمین انتهی واسند البیهقی عن ابن عمرو عن النبی صلعم قال المقسطون عند الله یوم القیامة علی منابر من نور علی یمین الرحمن وکلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمهم واهلیهم وما ولوا ورواه مسلم ایضا وفی حدیث ابی هریرة فی قصة نفخ الروح فی آدم فقال الله تبارک وتعالی له ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارکة ثم بسطها فاذا فیه آدم وذریته الحدیث ساقه البیهقی بسنده واخرجه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وقد روی من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انتهی وفی حدیث عمر بن الخطاب رفعه ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود اوسلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله ستأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع وقال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة يؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابى انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال فى الفتح وقد مضى بعضها يتعقب به كلامه فى باب
قوله لما خلقت بيدى انتهى وفى حديث ابن عمر الذى اسنده البيهقى يرفعه ياتى الركن يوم
القيامة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى
يصافح بها خلقه قال البيهقى قال اهل النظر اليمين هاهنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول فى هذه
الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفى حديث ابى هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربى احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبى صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم فى هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات فى هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا فى هذه الاحاديث امرّوها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى فى كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذى بحروفه **باب** ما ذكر فى الكف تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقى فى باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة فى اليد واليمين
وورد ذكره مفردا فى حديث هشام بن حكيم الذى ساقه بطوله البيهقى بسنده بلفظ ان الله اخذ

ية بنى آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم فى كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء
نار الحديث وفى حديث ابى هريرة فى ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو فى كف الرحمن
حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
بخارى من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقى بسنده وفى حديث انس يرفعه فقال
ابن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبى صلعم صدق عمر وفى رواية جملة
حدة الحديث بطوله رواه البيهقى وقال معنى فى كف الرحمن فى ملكه وسلطانه ومنه قول
ابن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر ه خفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
ل اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملكه وقدرته وقد يكون الكف فى مثل ما ورد به الخبر
مرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين
عند السلف **باب** ما جاء فى الحثيات **عن** ابى امامة قال قال رسول الله صلعم وعدنى ربى ان يدخل
جنة من امتى سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
من حثيات ربى رواه البيهقى بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذى وقال حديث حسن
غريب **باب** ما ذكر فى الاصابع **عن** ابن مسعود قال اتى النبى صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
يا ابا القاسم ابلغك ان الله عزوجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل
الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو فى صحيح البخارى ايضا
ثم اسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
نحو وقال رواه البخارى ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفى رواية **عن** عبد الله بلفظ جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وفى رواية
اخرى عنه عند البيهقى وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبى صلعم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخارى وفى رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه اخر ذكرها البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضحك النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة الى اصل في الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد في شئ من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة او قال ان يكون على شئ من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجبا للقول الحبر تصديقا له وفي رواية جرير عنده وتصديقا بزيادة الواو واخرج
ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احادا وتاويله
صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد
انها جارحة بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلا ليس كمثله شيء واني ارى الخطابي يتأول
كثيرا من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه في كثير
من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقرر مذهب السلف الصالح
وينكر التاويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في
الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد روينا متابعة
علقمة اياه في ذلك اي في قوله تصديقا لقول الحبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلا في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بها من مذاهب
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم و
قولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبي صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا انما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضى مرة
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا تمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب
مجرى العادة في مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منهما بذلك لجواز
ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

وجهى للدلالة المتعارضتين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على
نوع من المجاز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون
المعنى فى ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كلها وسهولة
الامر فى جميعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل
بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى
الرجل القوى المستقل بعبئه انه لياتى عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى
اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به
ويؤكده حديث ابى هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
اين ملوك الارض رواه البخارى وهذا قول النبى صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله
تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على
ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلعم انما كان على معنى التعجب منه و
التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابى على ما نقله البيهقى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف فى التوجيه واختيار التكليف
ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين
وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء دحوا تنزيهم المنحوت وتقديسهم المفروض الذى توارثوه
عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله
العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوى الى عقبة كؤود من تلبيس
وقد قال الحافظ فى الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابى المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار
ورود الاصبع لوروده فى عدة احاديث كالحديث الذى اخرجه مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين
من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال فى كتاب التفسير قال ابن
التين تكلف الخطابى فى تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر
وردّ ما وقع فى الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوى قال النووى

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قاله الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن عمر
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا فهكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم
والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقدر على شئ منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انهما نعمتي النفع والدفع
او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي
وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملاه
على التاويل وليس بشئ كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

عارفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زاد تصديقاله فليست بشئ فانها من قول الراوى وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية لمن هذه صفته لصحت للرجال وهو محال فالمفضى اليه كذب فقول اليهودى كذب ومحال ولذلك انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوى ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذى نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذى نحا اليه اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقريرا لنبي صلعم على الباطل وسكوته عن الانكار وحاشا الله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابى سعيد رفعه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو مصرح ثبوت هذه الصفة ورادٌّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر اسند البيهقي عن الاحوص
عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي
بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما
عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموسى الله احد من موساك
يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
القديم وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع
الايدي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها حكم الصفات ومذهب
السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمرو انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت
قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت
لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه
وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر
في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا ننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقران الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول
والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **باب ما جاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ع وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد وانشد ع قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشد في بعض
العرب ع كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجعه اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويلا بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتی ینشئ الله لها خلقا فیسکنهم فضل الجنة ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه آخر وفی الروایتین حتی یضع فیها رب العالمین قدمه وفی روایة اخری حتی یضع الله علیها قدمه وفی روایة حتی یضع الرب قدمه فیها وفی اخری فیضع الرب قدمه علیها وعنه فی لفظ فاما النار فلا تمتلئ فیضع قدمه علیها فیقول قط قط فهنالک تمتلئ وتزوی بعضها الی بعض رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری عن النبی صلعم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه رواه البیهقی وفی البخاری قد قد موضع قط قط قال فی الفتح قد قد بفتح القاف وسکون الدال وکسرها ایضا بغیر اشباع وذکر ابن التین انها روایة ابی ذر وتقدم ذکر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه بلفظ قط قط وفی روایة عن قتادة بن دعامة عن انس یرفعه یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاری قال القسطلانی بکسر الطاء وسکونهما فیهما کذا فی الفرع ویجوز التنوین مع الکسر والمعنی حسبی حسبی قد اکتفیت انتهی قال الخطابی یشبه ان یکون ذکر القدم وترک الاضافة فیها انما ترکها تهیبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاویل وکان ابو عبید وهو احد ائمة العلم یقول نحن نروی هذه الاحادیث ولا نزیغ لها المعانی قال الخطابی ونحن احری ان لا نتقدم فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الذی نحن فیه قد حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی ذلک تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن والواسطة بیننا وبین رسول الله صلعم والطائفة الاخری مسلمة للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه ونحن نرغب عن الامرین جمیعا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول الدین ومذاهب العلماء ولا نبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها عدول قال ابو سلیمان وذکر القدم هنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شئ قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشئ لها خلقا فاتفق المعنیان

ان کل واحدۃ من الجنۃ والنار تعد بزیادۃ عدد یستوفی بھا عدۃ اھلھا فتمتلی عند ذلک
قال نضر بن شمیل ای من سبق فی علمہ انہ من اھل النار انتھی واقول ھذا التاویل الذی ذکرہ
الخطابی لیس بشئ ویاباہ ظاھر الحدیث وفیہ صرف النصوص بلا وجہ شرعی وضرورۃ داعیۃ
وشبہ التشبیہ یندفع بقولہ تعالی لیس کمثلہ شئ ولم یکن لہ کفوا احد وللہ المثل الاعلی قال القسطلانی
فی ارشاد الساری قولہ قدمہ فیھا ای من للھا ذلیل من یوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا ترید اعیانھا کقولھا للنادم سقط فی یدہ او المراد قدم بعض المخلوقین فیکون
الضمیر لمخلوق معلوم انتھی واقول الاول فیہ بعد وتکلیف والثانی تردہ الروایات التی صرحت
بقولہ حتی یضع رب العزۃ قدمہ وفی روایۃ فیضع الرب تبارک وتعالی قدمہ علیھا وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبی صلعم فی تفسیر آیۃ الکرسی والکرسی بین یدی العرش
وھو موضع قدمیہ الحدیث بطولہ رواہ البیھقی بسندہ وفی روایۃ اخری عنہ قال موضع القدمین
من غیر اضافۃ وبہ قال ابو موسی الاشعری وکما بذا اصح وتاویلہ عند اھل النظر مقدار الکرسی
من العرش کمقدار کرسی یکون عند سریر قد وضع لقدمی القاعد علیہ فیکون السریر اعظم
قدرا من الکرسی الموضوع دونہ موضعا للقدمین ھذا ھو المقصود من الخبر عند بعض اھل
النظر والخبر موقوف ولا یصح رفعہ الی النبی صلعم قال البیھقی واقول ھذا الموقوف لہ
حکم الرفع عند اھل المعرفۃ بعلم الحدیث فان مثلہ لا یقال من قبل الرای قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانھم لم یفسروا امثال ھذا ولم یشتغلوا بتاویلھا مع اعتقادھم ان اللہ تعالی
واحد غیر متبعض ولا ذی جارحۃ انتھی قلت وھذا ھو الصواب فی ھذا الباب قال وکیع
ادرکنا اسمعیل بن ابی خلد وسفیان ومسعرا یحدثون بھذہ الاحادیث ولا یفسرون
شیئا وقال ابو عبید ھذہ الاحادیث فی الروایۃ ھی عندنا حق حملھا الثقات بعضھم
عن بعض غیر انا اذا سئلنا عن تفسیرھا لا نفسرھا وما ادرکنا احدا یفسرھا فی حدیث
ابی ھریرۃ یرفعہ ویبقی اھل النار فیطرح فیھا فوج الی قولہ حتی
اذا اوعبوا فیھا وضع الرحمن قدمہ فیھا وازوی بعضھا الی
بعض ثم قال قط الحدیث رواہ الترمذی بطولہ وقال ھذا حدیث

حسن صحیح قال وذکر القدم وما اشبہ هذہ الاشیاء فالمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفیان الثوری ومالك بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارك ووکیع وغیرهم انهم
رووا هذہ الاشیاء وقالوا نروی هذہ الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا امر اهل
العلم الذی اختاروہ وذهبوا الیہ انتهی قال فی الفتح واختلف فی المراد بالقدم فطریق السلف
فی هذا وغیرہ مشهورة وهو ان یمر کما جاءت ولا نتعرض لتاویلہ بل نعتقد استحالة ما یوهم
النقص علی الله وخاض کثیر من اهل العلم فی تاویل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقیل
الفرط السابق وقیل قدم بعض المخلوقین وقیل الاخیر ای حتی یضع اخر اهلها وقال
ابن خزیمة تطلق القدم علی الموضع وتعقب بان هذا مناف لنص الحدیث والمراد بها العوض
ومن التاویل البعید قول من قال المراد بالقدم قدم ابلیس انتهی حاصلہ والاول هو الاولی
والتفویض هو الاحری **باب ما ذکر فی الرجل** وقد ذکرہ والقدم البیهقی فی باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمہ او رجلہ
علیہ فتقول قط قط رواہ البیهقی بسندہ وقال اخرجہ البخاری فی الصحیح وفی حدیث ابی هریرة
فاما النار فلا تمتلئ حتی یضع رجلہ فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ویروی بعضها الی بعض ساقہ
البیهقی بسندہ ورواہ البخاری عن همام بن منبہ عن ابی هریرة ورواہ مسلم من وجہ اخر
وقال حتی یضع الرب قدمہ فیها الخ قال القسطلانی قط ثلثا بتنوینها مکسورة ومسکنة
وعند ابی ذر مرتین فقط کالروایتین السابقتین انتهی ولہ طرق والفاظ فی صحیح مسلم وغیرہ
قال الخطابی وقد تاول بعضهم الرجل علی نحو من هذا والمراد بہ استیفاء عدد الجماعة الذین استوجبوا
دخول النار والعرب تسمی جماعة الجراد رجلا کما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خیطا
وجماعة الحمیر عانة قال وهذا وان کان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد یستعار فی جماعة الناس
علی سبیل التشبیہ والکلام المستعار والمنقول من موضعہ کثیر والامر فیہ عند اهل اللغة
مشهور قال وفیہ وجہ اخر وهو ان هذہ الاسماء مثال یراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فیها من طریق الحقیقة وانما ارید بوضع الرجل علیها نوع من الزجر لها والتسکین
من غربها کما یقول القائل للشئ یرید محوہ وابطالہ جعلتہ تحت رجلی وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الان كل دم فی الجاهلیة فهو تحت قدمی وما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامهم باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها کقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا کعبه اذا اجل ونحوها من الفاظهم الدائرة فی کلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فی القصد للشیٔ والطلب له علی سبيل جد والحاح يقال قام فلان فی هذا الامر علی رجل وعلی ساق اذا جد فی الطلب وبالغ فی السعی وهذا الباب کثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه علی هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا کذلك قيل ان هذه الصفات مذکورة فی کتاب الله عز وجل باسمائها وهی صفات مدح والاصل ان کل صفة جاء به الکتاب او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وکان لها اصل فی الکتاب او خرجت علی بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها علی ظاهرها من غير تکييف وما لم يکن له فی الکتاب ذکر ولا فی التواتر اصل ولا له بمعانی الکتاب تعلق وکان مجيئه من طريق الاحاد وافضی بنا القول اذا اجريناه علی ظاهره الی التشبيه فانا نتأوله علی معنی يحتمله الکلام ويزول معه معنی التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذکر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهی کلام الخطابی وهو متعقب بان السنة تلو الکتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء الاصول والتشبيه معالج بکلمة اجمالية ليس کمثله شیٔ فلا تعريج علی الکتاب وحده وقد قال رسول الله صلعم اوتيت الکتاب ومثله معه ثم اسند البيهقی عن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه علی الاخری ثم قال لا ينبغی لاحد من خلقی ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منکر لم اکتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوی فيه مع کونه من شرط البخاری ومسلم لم يخرجا حديثه هذا فی الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال فليح ضعيف وبلغنی عن النسائی انه قال هو ليس بالقوی قال البيهقی فاذا کان مختلفا فی جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخری وهی الانقطاع والارسال ولا تقبل المراسيل فی الاحکام فکيف فی هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يکون النبی صلعم حدث به عن بعض اهل الکتاب علی طريق الانکار فلم يفهم الراوی انکاره عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبی صلعم فاستمع الزبير له حتی

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبى صلعم ولعمرى قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقى ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الاحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما نفعله فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقى ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا فى بدء الخلق ورد فى جواب سوال يهودى وفى
اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهى عن وضع الرجل على الرجل فقد
روى عن جابر عن النبى صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره فى هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه فى اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التى احتج بها المسلمون من سلف الامة وائمتها فى الاحكام والمسائل
احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقى احاديث بسنده فى استلقاء النبى صلعم فى
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
فى مسجد النبى صلعم ثم قال وتاويله فى حديث النبا انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا والرجل جماعة اوجعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبى صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى

للاخرى ولبيث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد به
ماجاء فى حديث اخر عنده رضى الله عنه ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل و
ملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فان صح فالملك الذى فى صورة
رجل والذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان
فى صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لوكان الذى عليه ذارجلين انتهى
حاصل كلام البيهقى وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف فى اثبات الصفات
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفى الفتح زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها فى الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم فى القدم قال
ابو الوفا ابن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته
اوصفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح فى شئ واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ماجاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

قال مجاهد اى ما ضيعت فى امر الله يعنى ان الجنب
فى هذه الاية بمعنى الامر وقال البيضاوى فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سابق البربرى
اما تتقين الله فى جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل
فى ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل فى قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله فى ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجى
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليه
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما
يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما فى
الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقى لا امكان له لتنزهه
سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا
شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم **باب ما جاء فى تفسير الروح**
قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفى حديث ابن مسعود فى قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذى اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل فى
راسه عطس الحديث رواه البيهقى بطوله وبسنده وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك الخ ساقه البيهقى بطوله وقال الروح
الذى منه نفخ فى آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه
الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما فى السموات وما فى
الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقى حديث ابن مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقال اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح ههنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه فى بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا
شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبى صلعم انه قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى فى الصحيح
ورواه مسلم عن ابى هريرة وقال ارواح الشهداء فى حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت
منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفى حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنی هذا عن ابن مسعود من قوله ایضا قال ابو سلیمان الخطابی هذا یتاول علی وجهین
احدهما ان یکون اشارة الی معنی التشاکل فی الخیر والشر والصلاح والفساد فان الخیر من الناس
یحن الی شکله والشریر یمیل الی نظیره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التی جبلت
علیها من الخیر والشر فاذا اتفقت الاشکال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناکرت
ولذلک صار الانسان یعرف بقرینه ویعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء
الخلق فی حال الغیب علی ما روی فی الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وکانت
تلتقی فتتشام کما تتشام الخیل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذکر الاول فصار کل منهما انما یعرف
وینکر علی ما سبق له من العهد المتقدم قال القتیبی الروح النفخ سمی روحا لانه ریح یخرج عن الروح
فالمسیح روح الله لانه کان بنفخ جبرئیل فی جیب درع مریم ونسب الروح الیه لانه کان بامره
قال بعض المفسرین وقد یکون الروح بمعنی الرحمة قال تعالی ایدهم بروح منه ای برحمة فقوله
من روحنا ای من رحمتنا وروح الله رحمته علی من آمن به وبمعنی الوحی قال تعالی یلقی الروح علی
من یشاء من عباده وقال وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا وقال تنزل الملائکة والروح
من امره ای بالوحی وانما سمی به لانه حیاة من الجهل ولذلک سمی به المسیح لان الله یهدی به
من اتبعه فیحییه من الکفر والضلالة وقال ونفخنا فیه من روحنا ای صار بکلمتنا کن بشرا من غیر
اب وسمی جبرئیل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامین وقال وایدناه
بروح القدس وقال فارسلنا الیها روحنا وقال تنزل الملائکة والروح فیها المراد به جبرئیل او
ملک آخر کما فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة **وعن** ابن عباس فی قوله سبحانه قل الروح من
امر ربی قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم علی صورة بنی آدم وما نزل من
السماء ملک الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملک وقال علی ملک من الملائکة له
سبعون الف وجه لکل وجه منها سبعون الف لسان لکل لسان منها سبعون الف لغة یسبح الله
بتلک اللغات یخلق من کل تسبیحة ملک یطیر مع الملائکة الی یوم القیامة اسنده البیهقی والله
اعلم بصحته فان صح کان له حکم الرفع **وعن** ابی صالح الروح خلق کالناس ولیس بالناس لهم
ایدی وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فی قوله تعالی یوم یقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول اخر عن ابى بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن ادم فارسل الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الاثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القران
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسؤل عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبريل فى عدة ايات وعلى عيسى ولم يقع فى القران تسمية روح بنى ادم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وقوله
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة اتحاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب بجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذکورا و قوله تعا ولقد خلقناکم ثم صورناکم سواء قلنا ان قوله خلقنا یتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحادیث الصحیح حدیث عمران بن حصین کان الله ولم یکن شیٔ غیره
وقد وقع الاتفاق علی ان الملائکة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لایکون الا مخلوقة وفی حدیث
ابی قتادة ان بلالا قال لما ناموا فی الوادی یارسول الله اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسک والمراد بالنفس
الروح قطعا القوله صلعم فی هذا الحدیث ان الله قبض ارواحکم حین شاء کما فی قوله تعا الله یتوفی
الانفس حین موتها انتهی کلام الفتح وحاصله **باب** ماروی فی الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمان
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتی اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مکان العائذ من القطیعة قال نعم الحدیث
ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی روایة فاخذت بحقوی الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل کما تقول العرب تعلقت بظل جناحه ای اعتصمت به
وقیل الحقو الازار وازاره عزه بمعنی انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطیعة و
عاذت به وقد روی عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلنی وصله الله ومن قطعنی قطعه الله رواه البیهقی بسنده واخرجه مسلم وفی الباب عن
ثوبان یرفعه وفی روایة الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاری عن عائشة وکذلک روی فی
حدیث ابی هریرة وغیره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلک
بیّن وفی حدیث عبد الرحمن بن عوف یرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البیهقی بسنده ورواه الترمذی
واصله فی الصحیح والکلام فی هذا المقام علی لفظ الحقو قد وردت به الروایة فنجریها علی ما
جاءت ولا نکیف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول **باب**
ماروی فی الظلال بظل الله سبحانه عن ابی سعید الخدری او عن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لاظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى واخرجاه ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفى رواية التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل العرش وروى لفظ العرش فى الحديث المرفوع وفى حديث ابى هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد وعين حرست فى سبيل الله الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه اخر انتهى **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذى وقال وفى الباب عن ابى اليسر وابى قتادة وحذيفة وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفى الباب احاديث كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال فى كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب قال الحافظ فى الفتح بعد ما ذكر ما تقدم فى حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة فى ذلك فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها فى بيتين ونظمت مرة اخرى فقلت فى السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها فى بيتين اخرين ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع فى الامالى وقد افردته فى جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطى فى هذا الباب رسالة قال فيه هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا فى نحو ورقة وله رسالة اخرى فى ذلك سماه مد الفرش فى الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال فى الخصال الموجبة للظلال ثم جاء السخاوى وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلانى

فردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل لا بل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم
فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه **جُمّاع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الآيات الدالة على ان مصدل ماسوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا الدغيره ولا خالق سواه **باب** بدء الخلق قال عز وجل هو الذى
يبدؤ الخلق ثم يعيده **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

البخاری فی الصحیح وفی روایۃ قبلہ بدل قولہ غیرہ ورواہ الترمذی ایضا کذا فی تیسیر الوصول الی
جامع الاصول وھذا یدل علی انہ لم یکن شئ غیرہ لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غیرھا فجمیع
ذلک غیر اللہ تعالی ثم خلق الماء وخلق العرش علیہ ثم کتب فی الذکر کل شئ ثم خلق السموات والارض
ھکذا جاءت ھذہ الامور الثلثۃ معطوفۃ بالواو وقال فی الفتح وفی الروایۃ الآتیۃ فی التوحید ولم یکن
شئ قبلہ وفی روایۃ غیر البخاری ولم یکن شئ معہ والقصۃ متحدۃ فاقتضی ذلک ان الروایۃ وقعت
بالمعنی ولعل راویھا اخذھا من قولہ صلعم فی دعائہ من حدیث ابن عباس انت الاول فلیس قبلک
شئ ووقع فی بعض الکتب فی ھذا الحدیث کان اللہ ولا شئ معہ وھو الآن علی ما علیہ کان وھی
زیادۃ لیست فی شئ من کتب الحدیث نبہ علی ذلک العلامۃ تقی الدین بن تیمیۃ وھو مسلم فی قولہ
وھو الآن الی آخرہ واما لفظ ولا شئ معہ فروایۃ الباب بلفظ ولا شئ غیرہ بمعناھا ووقع فی لفظ
لا شئ غیرہ بغیر واو انتھی وفی حدیث ابی رزین العقیلی یرفعہ قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا
قبل ان یخلق خلقہ قال کان فی عماء ما فوقہ ھواء وما تحتہ ھواء ثم خلق العرش علی الماء ساقہ السیوطی
بسندہ وقال ھذا حدیث تفرد بہ یعلی بن عطاء عن وکیع بن عدس ولا نعلم لوکیع ھذا غیر یعلی
ووجدت فی کتابی عماء مقیدا بالمد فان کان فی الاصل ممدودا فمعناہ سحاب رقیق ای کان
فوقہ مدبرا لہ وغالبا علیہ کما قال تعالی أأمنتم من فی السماء یعنی من فوقھا وقال فی جذوع النخل
ای علی جذوعھا وقولہ ما فوقہ ھواء ای ما فوق السحاب وقولہ ما تحتہ ھواء ای ما تحت السحاب وقیل عما
مقصور ومعناہ لا شئ ثابت لانہ مما یعمی علی الخلق لکونہ غیر شئ یعنی لم یکن شئ غیرہ کما فی حدیث
عمران المتقدم ای لیس فوق العمی الذی لا شئ موجود ھواء ولا تحتہ ھواء لان ذلک اذا کان
غیر شئ فلیس یثبت لہ ھواء بوجہ وقال ابو عبید الھروی صاحب الغریبین قال بعض اھل العلم
معناہ این کان عرش ربنا فحذف اختصارا کقولہ واسئل القریۃ ویدل علی ذلک قولہ وکان عرشہ
علی الماء قلت وحدیث ابی رزین رواہ الترمذی ایضا وقال قال یزید بن ھارون العماء ای لیس
معہ شئ انتھی وعن ابن عباس فی جواب علی ای شئ کان الماء قال کان علی متن الریح وعنہ
یرفعہ ان اول شئ خلقہ اللہ تعالی القلم امرہ فکتب کل شئ یکون ویروی ذلک ایضا عن عبادۃ بن
الصامت مرفوعا وانما اراد واللہ اعلم اول شئ خلقہ بعد خلق الماء والریح والعرش القلم وذلک

بین فی حدیث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفی حدیث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
فدحی الارض علیها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال لتفخر علی الارض الی یوم القیامة ساقه البیهقی بسنده وقال کتب
یزید بن ابی مسلم الی جابر بن زید یسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
ای ذلک بُدِئ قبل **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الیّ منک ولا ارکبک الا فی احب
الخلق الیّ رواه رزین **وعن** مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون
من الماء وبدء الخلق یوم الاحد والاثنین والثلاثاء والاربعاء والخمیس وجمع الخلق یوم
الجمعة وتهودت الیهود یوم السبت الایام کالف سنة مما تعدون **وعن** ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم فی قوله سبحانه وخلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی
الآیة قال ان الله تبارک وتعا کان عرشه علی الماء ولم یخلق شیئا قبل الماء فلما اراد ان
یخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما علیه فسماه سماء ثم ایبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضین فی یومین الاحد والاثنین فخلق الارض
علی الحوت والحوت هو النون الذی ذکره الله فی القرآن ن والقلم والحوت فی الماء علی
صفات والصفات علی ظهر ملک والملک علی الصخرة والصخرة فی الریح وهی الصخرة التی
ذکرها لقمان لیست فی السماء ولا فی الارض فتحرک الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل علیها الجبال فقرت فالجبال تفخر علی الارض وذلک قوله تعا وجعل لها رواسی ان
تمید بکم وخلق الجبال فیها واقوات اهلها وشجرها وما ینبغی لها فی یومین فی الثلاثاء و
الاربعاء وذلک حین یقول ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون
له اندادا ذلک رب العالمین وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها یقول انبت
شجرها وقدر فیها اقواتها ای لاهلها فی اربعة ایام سواء للسائلین ای من سأل
فهکذا الامر ثم استوی الی السماء وهی دخان وکان ذلک الدخان من تنفس
الماء حین تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فی یومین

فی الخمیس و الجمعة و انما سمی یوم الجمعة لانه جمع فیه خلق السموات و الارض و اوحی فی کل سماء امرها
قال خلق فی کل سماء خلقا من الملائکة و الخلق الذی فیها من البحار و جبال البرد و ما لا یعلم
ثم زین السماء الدنیا بالکواکب فجعل زینته و حفظا یحفظ من الشیاطین فلما فرغ من خلق
ما احب استوی علی العرش فذلک حین یقول خلق السموات و الارض فی ستة ایام یقول کانتا
رتقا ففتقناهما و ذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ساقه البیهقی بسنده ثم اسند **عن**
ابی هریرة قال قلت یا رسول الله انی اذا رأیتک طابت نفسی و قرت عینی فانبأنی عن کل
شئ قال صلعم کل شئ خلق من الماء الحدیث و فی حدیث ابن عباس خلق الارض فی یومین
قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواهن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاها
و اخرج منها الماء و المرعی و شق فیها الانهار و جعل فیها السبل و خلق الجبال و الرمال و الآکام
و ما فیها فی یومین آخرین الحدیث ساقه البیهقی بطوله الطویل و قال اخرجه البخاری فی الترجمة
و قال مجاهد فی قوله تعالی بعد ذلک دحاها ای مع ذلک **وعن** عبد الله بن سلام ان الله عز و جل
ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد و یوم الاثنین و خلق السموات یوم الثلاثاء و یوم الاربعاء
و خلق الاقوات و ما فی الارض یوم الخمیس و یوم الجمعة الی صلاة العصر و هی ما بین صلوة العصر
الی ان تغرب الشمس رواه البیهقی بسنده موقوفا و اسند **عنه** ایضا بلفظ خلق الله الارض
فی یومین و قدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوی فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم
الاحد و یوم الاثنین و قدر فیها اقواتها یوم الثلاثاء و یوم الاربعاء و خلق السموات فی یوم الخمیس
و یوم الجمعة و آخر ساعة فی یوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل و هی التی تقوم فیها الساعة و ما
خلق الله من دابة الا و هی تفزع من یوم الجمعة الا الانسان و الشیطان **وعن** ابی هریرة رضی الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت و خلق فیها الجبال یوم
الاحد و خلق الشجر یوم الاثنین و خلق المکروه یوم الثلاثاء و خلق النور یوم الاربعاء و بث
فیها الدواب یوم الخمیس و خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعه فی آخر الخلق و آخر ساعة من النهار
و فی روایة آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل رواه البیهقی بسنده و قال
هذا حدیث اخرجه مسلم فی کتابه و زعم بعض اهل العلم بالحدیث انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم فى طرقه ويكفى لصحته تخريج مسلم له فى
صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا فى سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم روى البيهقى **عن** ابن عباس انه قال فى قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فقالتا اتينا
طائعين اى قال للسماء اخرجى شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققى انهارك واخرجى ثمارك
وعن ابى موسى الاشعرى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقى بسنده واخرجه ابو داود والترمذى ايضا
وقال البيهقى يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدى باسانيده ان الذى قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندى ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمى آدم وفى رواية اخرى عنه خلق آدم
فنسى فسمى انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وزاد فى
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقى بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقى وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفى الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفى حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله آدم فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يُطِيف به فينظر ما هو فلما رآه
اجوف عرف انه خُلِقَ اجوف لا يتمالك ساقه البيهقى بسنده وعزاه الى مسلم فى صحيحه **وعن**
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فذكر القصة فى خلق آدم ونفخ الروح
فيه قال فاسكن آدم الجنة فكان يمشى فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الىّ قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شئ حى فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقى بسنده **وعن** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک
ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ہو ام سعید
فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اہل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل الجنۃ فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اہل الجنۃ حتی ما یکون
بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل النار فیدخلہا ساقہ البیہقی بسندہ
وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ اٰخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم
فاراد اللہ ان یخلق منہا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین
لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعہا ساقہ البیہقی **وعن** مالک بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی
کل عرق وعضو منہا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون اٰدم فی ای
صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیہقی **وعن** الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم
الاٰیۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ہذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشہر قال لانہ ینفخ فیہ
الروح فی العشرۃ **وعن** حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ
فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقہا البیہقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی
ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لہم اجنحۃ یطیرون فی الہواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیہقی وقال اٰیات القراٰن واخبار
الرسول فی خلق اللہ تعالی وافعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا **وعن** طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق ہؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب
بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بہذا الا رجل من اہل بیت النبی صلعم
ساقہ البیہقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ ابداعہ

خلق الماء اولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
خلق بعده فهو المبدئ وهو البارئ لا الذي يزعم ولا خالق سواه وفي الاحاديث الواردة في بدء
الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بحذافيره مخلوق بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا وكله صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما
شفاء من كل داء فاين هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ماجاء في سبع
ارضين اي في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا
تبعا للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
في الفتح قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن
بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا
واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولا
واوله اي سبع ارضين في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني في والقسطلاني هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ
الحلبی وفی البدایۃ هذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنۃ ای اقاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح
النخبۃ وذلک اذا لم یخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فهو مردود علی قائلہ انتهی وفی الکمالین حاشیۃ
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکرہ الشوکانی رح فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیهقی المذکور انتهی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئۃ السنیۃ اخرج ابن راهویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ
عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی
السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم
کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی هریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم
قال هل تدرون ما هذہ هذہ ارض هل تدرون ما تحتها قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینهما
مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیہ العرش ثم ذهب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر
قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی
ظهر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح
والثالثۃ فیها حجارۃ جهنم والرابعۃ فیها کبریت جهنم والسابعۃ فیها سقر وفیها ابلیس مصفد
بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابی حاتم وعن ابن عباس قال سید السموات السماء التی فیها العرش وسید الارضین التی نحن علیها اخرجه عثمان بن سعید الدارمی فی الرد علی الجهمیة وفی الباب اخبار وآثار کثیرة لا یسعها هذا المقام **باب ما جاء فی قول الله عزوجل ام خلقوا من غیر شئ ام هم الخالقون** قال فی فتح البیان ای بل اخلقوا علی هذه الکیفیة البدیعة والصفة العجیبة من غیر خالق لهم انتهی عن جبیر بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم یقرأ فی المغرب الطور فلما بلغ هذه الآیة الی آخرها کاد قلبی ان یطیر رواه البیهقی قال الخطابی انما کان انزعاجه عند سماع هذه الآیة لحسن تلقیه معنی الآیة ومعرفة ما تضمنه من بلیغ الحجة فاستدرکها بلطیف طبعه واستشف معناها بذکی فهمه وهذه الآیة مشکلة جدا قال الزجاج هی اصعب ما فی هذه السورة وقال بعض اهل اللغة لیس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غیر شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفیها قول آخر ای اخلقوا باطلا لغیر شئ لا یؤمرون ولا ینهون ولا یحاسبون وجعل من بمعنی اللام وقال ابن کیسان ام خلقوا عبثا وترکوا سدی لا یؤمرون ولا ینهون وقیل المعنی ام خلقوا من غیر اب ولا ام فهم کالجماد لا یفهمون ولا تقوم علیهم حجة قال الخطابی وههنا قول ثالث هو اجود من القولین اللذین ذکرهما وهو الذی یلیق بنظم الکلام وهو ان یکون المعنی ام خلقوا من غیر شئ فوجدوا بلا خالق وذلک مما لا یجوز ان یکون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انکروا الاله الخالق ولم یجز ان یوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلک فی الفساد اکثر وفی الباطل اشد لان ما لا وجود له یجوز ان لا یکون موصوفا بالقدرة کیف یخلق وکیف یتأتی منه الفعل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة علیهم بان لهم خالقا فلیؤمنوا به اذا قال الجلال المحلی ولا یعقل مخلوق بغیر خالق ولا معدوم یخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا یوحدونه ویؤمنون برسله وکتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ای

ى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا على خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه
بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون
فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انهم

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين
قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال
والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم
الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ
بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ **وعن** انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور
فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه
ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك
مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال القسملى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتی وجلالی لا یاتینی عبد من عبادی مالم یشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البیهقی فی الشعب بسنده **وعن** جبیر بن نفیر قال ان الله تعالی عرشه علی الماء وانه خلق
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويمجده الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجرى باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يارب قال بما انا خالق وكائن فى خلقى فجرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى فى الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانى
وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو نور مسيرة
خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عزوجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الكرسى ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
فناه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفى آخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
علمى فى خلقى الى ان تقوم الساعة وشقة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفى النفس من هذه الاخبار
والآثار شئ فلينظر فى سندها فان صحت فذاك **باب** ماجاء فى الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأيتهم لى ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى وقال والشمس والقمر كل فى
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجرى لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذى سخر

م النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب وحفظا
من کل شیطان مارد وعن انس قال حدثنی رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
ه من نور العرش اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو الشیخ وابن مردویة وعن کعب قال خلق الله
قمر من نور الا تری انه قال وجعل القمر فیهن نورا وخلق الشمس من نار الا تری انه قال وجعل
شمس سراجا والسراج لا یکون الا من النار اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وما وفوق هذا الاستنباط
ظاهر حالهما فان فی نور القمر بردا وفی نور الشمس حرا وعن ابی ذر قال کنت مع رسول الله صلعم فی
مسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
ال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد فلا یقبل منها و
تستاذن فلا یؤذن ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالی والشمس
تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم اخرجه الشیخان والترمذی وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر یکوران یوم القیامة اخرجه البخاری قال فی التیسیر التکویر لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان کما تلف العمامة انتهی وعلی هذا فالحدیث من
باب اطلاق المحل علی الحال وعن معاویة بن صالح انه بلغه ان النیران اربع فنار تاکل وتشرب
وهی نار جهنم ونار لا تاکل ولا تشرب وهی نار الدنیا ونار تاکل ولا تشرب وهی النار التی خلقت منها
الشمس والشیاطین اخرجه ابو الشیخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الی السماء
وقفاهما الی الارض یضیئان من فی السماء کما یضیئان من فی الارض اخرجه ابن مردویه وابن
عساکر وابو الشیخ وعن ابن عباس فی قوله تعالی وجعل القمر فیهن نورا قال قفاه مما یلی
الارض ووجهه مما یلی السماء اخرجه ابو الشیخ بسند حسن وعن ابن عمرو یرفعه الشمس والقمر
وجوههما الی العرش وقفاهما الی الناس اخرجه الدیلمی وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
آلاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشیخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وکتب
فی وجهها انی انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتی واجریتها بامری وکتب فی بطنها انی انا
الله لا اله الا انا رضائی کلام وغضبی کلام ورحمتی کلام وعذابی کلام وخلق القمر من نور حجابه
الذی یلیه وکتب فی وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالتی

والنور هدای اضل من شئت واهدی من شئت وکتب فی بطنہ انی انا الله لا اله الا انا خلقت الخیر و
الشر بقدرتی وعزتی ابتلی بهما من شئت من خلقی اخرجه ابو الشیخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
کم طول الشمس وکم عرضها قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وطول الکواکب اثنا عشر فرسخا فی
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشیخ من طریق الکلبی عن ابی صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا فی
عرض ثمانین فرسخا اخرجه ابن ابی حاتم وابن الشیخ **وعن** عکرمة قال الشمس علی قدر الدنیا وزیادة
ثلث والقمر علی قدر الدنیا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنیا فی الموضعین وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقیة تجری فی النهار فی السماء فی
فلکها فاذا غربت جرت اللیل فی فلکها تحت الارض حتی تطلع من مشرقها وکذلک القمر اخرجه
ابو الشیخ وابن ابی حاتم **وعنه** رضی الله عنه فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون قال تدور فی ابواب
السماء کما تدور الفلکة فی المغزل اخرجه ابو الشیخ **وعن** الحسن البصری قال اذا غربت الشمس
دارت فی فلک السماء مما یلی دبر القبلة حتی ترجع الی المشرق الذی تطلع منه وتجری فی السماء
من مشرقها الی مغربها ثم ترجع الی الافق مما یلی دبر القبلة الی مشرقها کذلک هی مسخرة فی
فلکها وکذلک القمر اخرجه ابو الشیخ **وعن** حسان بن عطیة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فی فلک بین السماء والارض تدور رواه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** کعب قال اذا اراد الله
تعالی ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاری فی تاریخه وابو الشیخ وابن عساکر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجری مجری واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشیء منها ولکنها تخلف فی الصیف وتعترض فی الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فی الشتاء والصیف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فی الصیف فی الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرجا عن عکرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالی حتی اذا هی اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انی اذا
خرجت عبدت من دونک قال لها اخرجی فلیس علیک من ذلک شیء حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فیردها ذنوب بنی ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فیؤذن لها حتی اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا یؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعی من حیث غربت اخرجہ عبد الرزاق و ابو الشیخ وعن سعید بن المسیب قال لا
تطلع الشمس حتی ینخسہا ثلثمائۃ وستون ملکا کراہیۃ ان تعبد من دون اللہ تعالیٰ اخرجہ ابن ابی شیبہ
وابن المنذر و ابو الشیخ وعن عکرمۃ قال ما طلعت شمس حتی یؤترلہا کما یؤتر القوس اخرجہ
ابن المنذر وعن ابی امامۃ الباہلی قال قال رسول اللہ صلعم وکل بالشمس سبعۃ املاک
یرمونہا بالثلج کل یوم ولولا ذلک ما اصابت شیئا الا احرقتہ اخرجہ الطبرانی و ابن مردویہ
وعن علی کرم اللہ وجہہ قال ان الشمس اذا طلعت ہتف معہا ملکان موکلان بہا یجریان
معہا ما جرت حتی اذا وقعت فی قطبہا حذ ابطنان العرش خرت ساجدۃ حتی یقال لہا
امضی فتمضی بقدرۃ اللہ تعالیٰ فاذا طلعت اضاء وجہہا سبع سموات وقفاہا لاہل الارض
وفی السماء ستون وثلثمائۃ برج کل برج منہا اعظم من جزیرۃ العرب للشمس فی کل برج منہا منزل
تنزل حتی اذا وقعت فی قطبہا قام ملک بالمشرق فقال اللہم اعط منفقا خلفا وقام
ملک بالمغرب فقال اللہم اعط ممسکا تلفا اخرجہ ابن ابی حاتم و ابو الشیخ وعن
عکرمۃ قال ما طلعت شمس حتی ینادیہا سبعون الف ملک اطلعی فتقول کیف اطلع وانا
اعبد من دون اللہ فیل فعہا ملکان حتی تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اہل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومیۃ لسمع الناس وجوب الشمس حین
تجب اخرجہ ابن المنذر وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال للشمس ثلثمائۃ وستون
کوۃ تطلع کل یوم فی کوۃ فلا ترجع الی تلک الکوۃ الی ذلک الیوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وہی کارہۃ تقول رب لا تطلعنی علی عبادک فانی اراہم یعصونک اخرجہ ابو الشیخ
وابن عساکر وعن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی فی قولہ تعالی رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائۃ وستون برجا فی المشرق وکذا فی المغرب لا تطلع یومین
من برج واحد ولا تغیب یومین فی برج واحد رواہ ابو الشیخ وآخرج ایضا عن یحیی
ابن آدم قال الشمس تمکث فی کل برج شہرا والبرج ثلاثون مطلعا کل مطلعین
شعیرۃ حتی تستکمل ثلاثین یوما ثم تحول الی البرج الآخر وروی ابن عساکر
عن ابن عباس قال والذی نفسی بیدہ ما طلعت الشمس قط حتی ینخسہا سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فياتيها ملك فتستقل لضياء بني ادم فياتيها شيطان يريدان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه **وعن** قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القرظي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل الرائ **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى
لا يكاد يحملها هذا المقام عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال أرأيت الليل الذى قد ألبس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ وعنه قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث
تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه وعن سلمان رضى الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد باب ما جاء فى الماء والرياح
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى يرسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم وعن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم فى المستدرك وصححه **وعنه** الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد الريح لها جناحان وذنب **وعن** ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفى الباب عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة فى الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يارب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفى الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر الخاتم اخرجه ابن ابى حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما فى البر والعاصف والقاصف وهما فى البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبسى ابن ابى عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق وريح القائم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهى مما يلى الحجر والجنوب عن يمينك وهى مما يلى الحجر الاسود والصبا مقابلك وهى تستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفى الباب عن اسرائيل بن يونس وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكباء تاتى من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال ما بين الجدى ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع الشمس الى الجدى والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهى من اللواقح وهى منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **وعن** ابى ذر عن النبى صلعم قال ان الله عز وجل خلق فى الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا تيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لا ذرت ما بين السماء والارض فهى عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابى شيبة فى مسنديهما والبخارى فى تاريخه والبزار وابو الشيخ وفى الباب عن ابن عباس وعنه قال مارحت جنوب قط الا سال وادمن ماء رأيتموه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت اجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من عجلة الشمس فتقع فى البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج عن رؤس الجبال فتقع فى البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتى الشمال حدها من كرسى بنات النعش الى مغرب الشمس وتاتى الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتى الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتى الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا تدخل هذه فى حد هذه ولا هذه فى حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفى الباب عن عبيد بن عمير وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الرائ ولكن لابد فى ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء فى السحاب والمطر** قال تعالى وانزل من السماء ماء يعنى مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اى السحاب وقال وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الاية وقال السحاب المسخر بين السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال وامطرنا عليهم مطرا وقال التى امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير سحابا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتى به من السحاب تدر كما تدر اللقحة وعن على كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطفی النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقی الريح بيده ويذهب فيها ويجيئ لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبرانی فی الاوسط بسند جيد وقال مجاهد فی قوله تعالی والحاملات وقرا هی السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان فی الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التی قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التی لم تنضج لا تحمل المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابی حاتم ايضا **وعن** ابی ذر الغفاری يرفعه ينشیء الله السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابی الدنيا فی كتاب المطر وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفی الباب عن ابی المثنی وعن ابن عباس عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعنی مطرا كثيرا وفی الباب عن الحسن ووهب وابن معدان وعكرمة والشعبی وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب وسلمان عند ابی الشيخ والخرائطی فی مكارم الاخلاق وابن ابی حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطی فی الهيئة السنية **باب ما جاء فی الرعد والبرق والصواعق**

قال تعالی فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف ابصارهم وقال تعالی فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقال وهو الذی يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالی قالوا فما الصوت الذی يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتی ينتهی الی حيث امرت قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذی وصححه والنسائی وابو الشيخ قال فی التيسير المخاريق جمع مخراق وهو فی الاصل منديل يفتل ويلوی ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهی وفی فتح البيان بعد الرواية المذكورة وفی اسناده مقال وعلی هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجهلة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا وعن شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفي الباب
عن السدي والضحاك وعلي وعن عمرو بن بجاد الاشعري يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفي الفتح البيان البرق
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء ناري يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد وقال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمران رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ماله مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من خوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذکرها السیوطی فی الهیئة السنیة وکلها اقوال العلماء ولعلها لاتخلو عن اصل لأن مثل ذلك لامسرح
للاجتهاد فیه **باب** ماجاء فی المجرة والقوس **عن** معاذ یرفعه المجرة التی فی السماء من عرق الافعی التی
تحت العرش رواه الطبرانی وابو الشیخ وفی حدیث جابر مرفوعا یامعاذ انی مرسلك الی قوم اهل
کتاب فاذا سئلت عن المجرة التی فی السماء فقل هی لعاب حیة تحت العرش اخرجه الطبرانی وقال
خالد بن معدان هی من عرق الهوام الذین یحملون العرش **وعن** علی کرم الله وجهه المجرة ابواب السماء
التی صب الله تعالی منها الماء المنهمر علی قوم نوح علیه السلام اخرجه البخاری فی الادب المفرد وابو الشیخ
من طرق وعنه بسند صحیح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذی ینشق منه وفی روایة
اخری عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تتیامن وتتیاسر **وعنه** واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاری فی الادب المفرد وروی عنه بسند صحیح
ایضا فیه وزاد واما المکان الذی طلعت فیه الشمس فالمکان من البحر حین الفلق لبنی اسرائیل
قاله فی جواب سوال هرقل **وعنه** مرفوعا لاتقولوا قوس قزح فان قزح شیطان ولکن قولوا قوس
الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعیم فی الحلیة واخرج الحاکم الجملة الاخیرة فی المستدرك **وعنه**
فی قوله تعالی یا ارض ابلعی ماءك ویاسماء اقلعی قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
حتی بلغ عنان السماء رجاء ان یعود الی مکانه فاوحی الله الیه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذی فارسل الله الریح فجمعه فی مواضع
البحار فصار زعاقا ماء لا ینتفع به وتطلع نوح علیه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الاکلیل
من السماء وکان ذلك آیة ما بینه وبین ربه امان من الغرق والاکلیل القوس الذی یسمونه قزح
لان قزح شیطان وهو قوس الله وزعموا انه کان علیه وتروسهم قبل ذلك فی السماء فلما جعل الله تعالی
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساکر واسحق بن بشر من طریق جویبر
ومقاتل عن الضحاك **باب** ماجاء فی الزلازل قال تعالی ان زلزلة الساعة شیء عظیم وقال تعالی وزلزلوا
حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر الله قال تعالی **عن** ابن عباس قال خلق الله عزوجل جبلا
یقال له قاف محیط بالارض وعروقه الی الصخرة التی علیها الارض فاذا اراد الله عزوجل ان
یزلزل قریة فیزلزلها ویحرکها فمن ثم تحرك القریة دون القریة اخرجه ابو الشیخ وابن ابی الدنیا

فی

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه
الایام فی حرب کابل مجیٔ تلك الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجوائب والجرنالات وقوعها فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیك بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی **باب ما جاء فی**
الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سیرت به الجبال وقال وان
کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربك الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انك لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونك
عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داود الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة
وهی تمر مر السحاب وقال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وقال یا جبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها
هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن یزید قاف جبل محیط بالارض من
زمردة علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ **وعن کعب** فی قوله تعالی حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنه خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن ابن عباس** قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرجه ابو الشیخ
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاها علیها فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یا رب هل من خلقك اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يارب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابي حاتم **وعن**
ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اُثبتت بها اخرجه ابو الشيخ **باب** ماجاء في البحار قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة فرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
في موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس قال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
وقال ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن** ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن** وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة بحورها منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى

ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن** ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغنى ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابى حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر الارض بمربط ثور اخرجه ابن ابى حاتم وفى الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم باخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولاسيما اذا كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد فى بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات هى مذكورة فى المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا فى هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا فى هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية والحاجة ماسة اليها فى الجملة والناس قد تعلقوا فى الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار وان هم الا يخرصون والاعلم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا ابرامهم وما سوا ذلك فمن الرائ البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع السيوطى تلك الآثار مع زيادة فى رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله تعالى فى الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات التى فى الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح فى الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم صحته ولا سقمه والله الهادى الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر والثواب ما ليس فى حساب وبه التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء فى خلق العرش

قال تعالى هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفى حديث جبير ابن مطعم فى قصة الاعرابى يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقى اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وانہ جسم مجسم خلقہ اللہ تعا وامر الملائکۃ بحملہ وتعبدھم بتعظیمہ والطواف بہ کما خلق فی الارض بیتا وامر بنی آدم بالطواف وباستقبالہ فی الصلوۃ وفی اکثر ھذہ الآیات دلالۃ علی صحۃ ما ذھبوا الیہ وفی الاخبار والآثار الواردۃ فی معناہ دلیل علی صحۃ ذلک قال فی الفتح فیہ رد من توھم ان العرش لم یزل مع اللہ وھو مذھب باطل وکذا قول من زعم من الفلاسفۃ ان العرش ھو الخالق الصانع وربما تمسک بعضھم وھو ابو اسحق الھروی بما روی عن ابن عباس ان اللہ کان علی عرشہ قبل ان یخلق شیئا فاول ما خلق اللہ القلم وھذہ الاولیۃ محمولۃ علی خلق السموات والارض وما فیھما فقد روی عن مجاھد فی الآیۃ انہ قال ھذا بدء خلقہ قبل ان یخلق السماء وعرشہ من یاقوتۃ حمراء فاردف البخاری بقولہ رب العرش العظیم اشارۃ الی ان العرش مربوب وکل مربوب مخلوق وختم الباب بالحدیث الذی فیہ فاذا انا بموسی آخذ بقائمۃ من قوائم العرش فان فی اثبات القوائم للعرش دلالۃ علی انہ جسم مرکب لہ ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتھی **وعن ابن عباس** قال ان نبی اللہ صلعم کان یدعو عند الکرب لا الہ الا اللہ العظیم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم الخ ساقہ البیھقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعن ابی ذر** رضی اللہ عنہ قال کنا مع النبی صلعم فی المسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تغرب الشمس قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال فانھا تذھب حتی تسجد تحت العرش عند ربھا فتستاذن فی الرجوع فیؤذن لھا فیوشک ان تستاذن فلا یؤذن لھا الحدیث رواہ البیھقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعنہ** قال سألت رسول اللہ صلعم عن قول اللہ عز وجل والشمس تجری لمستقر لھا قال مستقرھا تحت العرش ساقہ البیھقی بسندہ وقال رواہ البخاری ومسلم قال الخطابی ان اھل التفسیر واصحاب المعانی قالوا فیہ قولین احدھما الاجل اجل لھا وقدر لھا یعنی الی انقطاع مدۃ بقاء العالم والثانی مستقرھا غایۃ ما تنتھی الیہ فی صعودھا وارتفاعھا لاطول یوم فی ایام الصیف ثم تاخذ فی النزول حتی تنتھی الی اقصی مشارق الشتاء لاقصر یوم فی السنۃ ولا ننکر ان یکون لھا استقرار ما تحت العرش من حیث لا ندرکہ ولا نشاھدہ وانما اخبر عن غیب فلا نکذب بہ ولا نکیفہ لان علمنا لا یحیط بہ ویحتمل ان یکون المعنی ان علم ما سألت عنہ من مستقرھا تحت العرش فی کتاب کتب فیہ مبادی

امور

امول العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بيّن فيه احوال الخلق والخليقة و
أجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكران يكون ذلك فى مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قول له
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف
بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فى الاية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى
وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه أخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

فی ذکر کسوة ابراهیم ما لفظہ وهو عن یمین العرش رواه البیهقی وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضی الله الخلق کتب کتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی
قال البیهقی بعد سیاقه بسنده رواه البخاری فی الصحیح قلت وهو متفق علیه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم یقول ان الله کتب کتابا قبل ان یخلق الخلق ان رحمتی سبقت غضبی فهو مکتوب
عنده فوق العرش کذا فی مشکوة المصابیح قال الخطابی فی معنی هذا الحدیث القول فیه والله اعلم
انه اراد بالکتاب احد شیئین اما القضاء الذی قضاه واوجبه کقوله کتب الله لاغلبن انا ورسلی
ای قضی الله واوجب معنی قوله عنده فوق العرش ای لعلم ذلک عند الله فوق العرش لا ینساه
ولا ینسخه ولا یبدله کقوله جل وعلا علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی واما ان یکون
اراد بالکتاب اللوح المحفوظ الذی فیه ذکر اصناف الخلائق والخلیقة وبیان امورهم وذکر
اٰجالهم وارزاقهم والاقضیة النافذة فیهم ومآل عواقب امورهم ویکون معنی قوله عنده فوق
العرش ای فذکره عنده فوق العرش ویضمر فیه الذکر والعلم وکل ذلک جائز فی الکلام سهل فی
التخریج علی ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا یستحیل ان یمسه کتاب مخلوق فان الملائکة الذین
هم حملة العرش قد روی ان العرش علی کواهلهم ولیس یستحیل ان یماسوا العرش اذا حملوه وان
کان حامل العرش وحامل حملته فی الحقیقة هو الله تعالی ولیس معنی قول المسلمین ان الله علی
العرش هو انه مماس له او متمکن فیها او متحیز فی جهة من جهاته لکنه بائن من جمیع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقیف فقلنا به ونفینا عنه التکییف اذ لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر
وعن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضی الله عنه ساقه البیهقی بسنده وروی من وجه اٰخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب یقول اهتز السریر فقال انه کان بین هذین الحیین الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبی الله
صلعم یقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البیهقی بعد سیاقه بسنده رواه البخاری واخرجه
مسلم من وجه اٰخر وفی حدیث انس بن مالک ان نبی الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارک وتعالی رواه البیهقی وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی
الطبری الصحیح من التاویل فی هذا ان یقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذکر ما یدل علیه

من

ن الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ماجاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
لذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به
ن الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
الارض يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا فى
لسماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
لملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب التحنه وحسن عمل صاحبه
قال النبى صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفى حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
اسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
لبيهقى بسنده وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح وفى حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
ل اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
سيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقى ورواه ابو داؤد وفى حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
رفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
ين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقى بسنده
لت ورواه الترمذى وابوداود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
ثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
سيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
ن صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساقه البيهقى
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوى فى تفسير فتح العزيز
ن الحسن البصرى فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى اثمانية اشخاص وثمانية الاف
وثمانية صفوف وثمانية الاف صفوف وقال الضحاك هم ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفى الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا فى الدنيا والدين فى بعض تصانيفه

ان حملة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدلي الى اخر ما قال واطال في بسط
المقال وقال السيوطي في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار من نور يتلألأ و
نهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمرو ان العرش مطوق بحية و
الوحي يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال ف
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
روي في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس دونك شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تأويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وروى عنه من وجه آخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض به الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين
احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا
ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه وعن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شيء رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروي عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة وعن علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه
وعن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السنية قلت قول موضع القدمين استعارة وتمثيل بما للملوك الدنيا كما او غحته رواية الضحاك وعن ابن عباس قال لوان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ماكن فى سعة الكرسى الا بمنزلة الحلقة فى المفازة اخرجه ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك واخرجا عن السدى انه قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش وعن الحسن ان الكرسى ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء فى استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى فى سورة الاعراف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة يونس ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال فى سورة الرعد الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال فى سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال فى الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة الحديد هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او كلية ودلت على ان الاستواء وقع فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث ولفظه عند الشافعى وهو اليوم الذى استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفى حديث ابن عباس عند البيهقى وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا وقد اصبت الحديث وفى حديث ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى عليه رواه البيهقى بسنده واصله فى الصحيح ثم قال قد مضى الكلام فى معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم فی امثال ذلك انتهى قال فی الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال ابن بطال اختلف الناس فی الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على فی قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضى افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهره من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهی وهو محال فی حق الله تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك فی الفلك ولقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلی وقال وتعالى عما يشركون وهی صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال هی صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هی صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث بدا انتهى ملخصا وبقی من معانی استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى فلان وفلان تماثلا واستوى الى [illegible] اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا ويمكن رد بعض هذه المعانی الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل الهروی فی كتاب الفاروق بسنده الى داود بن على بن خلف قال كنا عند ابی عبدالله ابن الاعرابی يعنی محمد بن زياد اللغوی فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشئ الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

بالعرش لانہ غالب علی جمیع المخلوقات ونقل البغوی فی تفسیرہ عن ابن عباس و اکثر المفسرین
ان معناہ ارتفع وبنحوہ قال ابو عبیدۃ والفراء وغیرہما وعن ام سلمۃ انہا قالت الاستواء غیر
مجہول والکیف غیر معقول والاقرار بہ ایمان والجحود بہ کفر وعن ربیعۃ انہ سئل کیف استوی
علی العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلی اللہ الرسالۃ وعلی رسولہ البلاغ وعلینا التسلیم وفی
روایۃ ویجب علیّ وعلیک الایمان بذلک کلہ وعن الاوزاعی انہ سئل عن الآیۃ فقال ہو کما وصف
نفسہ واخرج البیہقی بسند جید عنہ قال کنا والتابعون متوافرون نقول ان اللہ علی عرشہ و
نؤمن بما وردت بہ السنۃ من صفاتہ واخرج ایضا بسند جید عن ابن وہب قال کنا عند مالک
فدخل علینا رجل فقال یا ابا عبد اللہ الرحمن علی العرش استوی کیف استوی فاطرق مالک واخذتہ
الرحضاء ثم رفع راسہ فقال الرحمن علی العرش استوی کما وصف نفسہ ولا یقال کیف وکیف عنہ
مرفوع وما اراک الا صاحب بدعۃ اخرجوہ ومن وجہ آخر عنہ نحو المنقول عن ام سلمۃ لکن قال فیہ
والاقرار بہ واجب والسوال عنہ بدعۃ وما اراک الا مبتدعا فامر بہ ان یخرج واخرج البیہقی من
طریق ابی داؤد الطیالسی قال کان سفیان الثوری وشعبۃ وحماد بن زید وحماد بن سلمۃ وشریک
وابو عوانۃ لا یحدون ولا یشبہون ویروون ہذہ الاحادیث ولا یقولون کیف قال ابو داؤد وہو
قولنا قال البیہقی وعلی ہذا مضی اکابرنا واسند اللالکائی عن محمد بن الحسن الشیبانی قال اتفق
الفقہاء کلہم من المشرق الی المغرب علی الایمان بالقرآن وبالاحادیث التی جاء بہا الثقات عن رسول
اللہ صلعم فی صفۃ الرب من غیر تشبیہ ولا تفسیر فمن فسر شیئا منہا وقال بقول جہم فقد خرج
عما کان علیہ النبی صلعم واصحابہ وفارق الجماعۃ لانہ وصف الرب بصفۃ لا شیٔ ومن طریق
الولید بن مسلم سألت الاوزاعی ومالکا والثوری واللیث بن سعد عن الاحادیث التی فیہا
الصفۃ فقالوا امروہا کما جاءت بلا کیف فاخرج ابن ابی حاتم فی مناقب الشافعی عن یونس بن
عبد الاعلی سمعت الشافعی یقول للہ اسماء وصفات لا یسع احد ردہا ومن خالف بعد ثبوت
الحجۃ علیہ کفر واما قبل قیام الحجۃ فانہ یعذر بالجہل لان علم ذلک لا یدرک بالعقل ولا الرویۃ
والفکر فتثبت ہذہ الصفات وینفی عنہ التشبیہ کما نفی عن نفسہ فقال لیس کمثلہ شیٔ واسند
البیہقی بسند صحیح عن احمد بن ابی الحواری عن سفیان بن عیینۃ قال کلما وصف اللہ تعالی

به نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته والسکوت عنه وقال الترمذی فی الجامع عقب حدیث ابی هریرة
فی النزول وهو علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث
وما یشبهه من الصفات وقال فی باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها
ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالك وابن عیینة وابن المبارك انهم امرّوها بلا کیف وهکذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه فقال اسحق بن
راهویه انما یکون التشبیه لو قیل ید کید وسمع کسمع وقال فی تفسیر المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحادیث من غیر تفسیر منهم الثوری ومالك وابن عیینة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون علی الاقرار بهذه الصفات الواردة فی الکتاب والسنة ولم یکیّفوا شیئا منها واما الجهمیة
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقرّبها فهو مشبه فسماهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمین فی الرسالة
النظامیة اختلف مسالك العلماء فی هذه الظواهر فرأی بعضهم تاویلها والزم ذلك فی ای الکتاب
وما یصح من السنن وذهب ائمة السلف الی الانکفاف عن التاویل واجراء الظواهر علی مواردها
وتفویض معانیها الی الله عزوجل والذی نرتضیه رایا وندین الله به عقیدة اتباع سلف الامة للدلیل
القاطع علی ان اجماع الامة حجة فلو کان تاویل هذه الظواهر حتما لاوشك ان یکون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشریعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعین علی الاضراب عن التاویل کان ذلك
هو الوجه المتبع انتهی وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار کالثوری والاوزاعی
ومالك واللیث ومن عاصرهم وکذا من اخذ عنهم من الائمة فکیف لا یوثق بما اتفق علیه اهل القرون
الثلاثة وهم خیر القرون بشهادة صاحب الشریعة وقسم بعضهم اقوال الناس فی هذا الباب الی
ستة اقوال قولان لمن یجریها علی ظاهرها احدهما من یعتقد انها من جنس صفات المخلوقین وهم
المشبهة ویتفرع من قولهم عدة اراء والثانی من ینفی عنها شبه صفة المخلوقین لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات کل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقیقته
وقولان لمن یثبت کونها صفة ولکن لا یجریها علی ظاهرها احدهما یقول لا نأول شیئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والاخر یأول فیقول مثلا معنی الاستواء الاستیلاء والید القدرة ونحو ذلك
وقولان لا یجزم بانها صفة احدهما یقول یجوز ان تکون صفة وظاهرها غیر مراد ویجوز ان لا تکون

صفة والآخر يقول لا يخاض فی شئ من هذا بل یجب الایمان به لانه من المتشابه الذی لا یدرک
معناه انتهی کلام الحافظ فی فتح الباری قال البیهقی واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الکتاب الذی املاه الشیخ ابوبکر احمد بن اسحق بن ایوب فی مذهب اهل السنة
فیما جری بین محمد بن اسحق بن خزیمة وبین اصحابه فذکرها وذکر فیها آیة الاستواء قال بلا
کیف والآثار عن السلف فی مثل هذا کثیرة وعلی هذه الطریقة یدل مذهب الشافعی والیها
ذهب احمد والحسین بن الفضل البلخی ومن المتاخرین الخطابی وابوالحسن الاشعری الی
ان الله تعالی فعل فی العرش فعلا سماه استواء کما فعل فی غیره فعلا سماه رزقا ونعمة وغیرها
من افعاله ثم لم یکیف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم و ثم للتراخی والتراخی
انما یکون فی الافعال وافعال الله تعالی توجد بلا مباشرة منه ایاها ولا حرکة وذهب علی
ابن محمد الطبری فی آخرین من اهل النظر الی ان الله تعالی فی السماء فوق کل شئ مستو علی
عرشه بمعنی انه عال علیه ومعنی الاستواء الاعتلاء وذکر محاورات العرب فی ذلک قال و
القدیم عال علی عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مبائن عن العرش یرید مبائنة الذات
وهی بمعنی الاعتزال والتباعد لان المماسة والمبائنة التی هی ضدها والقیام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالی احد صمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فلا یجوز علیه ما یجوز علی الاجسام
تبارک وتعالی وحکی الاستاذ ابوبکر بن فورک هذه الطریقة عن بعض اصحابنا انه قال استوی
بمعنی علا قال ولا یرید بذلک علوا بالمسافة والتحیز والکون فی المکان متمکنا فیه ولکن یرید
معنی قوله تعالی أأمنتم من فی السماء ای من فوقها علی معنی نفی الحد عنه وانه لیس مما یحویه
طبق او یحیط به قطر ووصف الله سبحانه بذلک طریقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البیهقی وهو علی هذه الطریقة من صفات الذات وکلمة ثم تعلقت بالمستوی علیه لا بالاستواء
وهو کقوله ثم الله شهید علی ما یفعلون وقد اشار الاشعری الی هذه الطریقة حکایة فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا یقال لم یزل مستویا علی عرشه کما ان العلم بان الاشیاء
قد حدثت من صفات الذات ولا یقال لم یزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابی
هو الاول وهو ان الله تعالی مستو علی عرشه وانه فوق الاشیاء کلها بائن منها بمعنی انها

لا

لا تحلہ ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر من
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع اخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا كالذي مثله لا يليق بقول
ابن عباس وقال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلا وتكلفا لا يخفى ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به التفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفى المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رح وكلام تلميذه
الحافظ ابن القيم فى الاعلام وغيره ومعاصره الموصلى فى سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة
فى الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضى الله عنه
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبى صلعم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى
قلت واخرجه الترمذى ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبى صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجنى الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى
رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح قال فى الفتح قيل معناه دون العرش وهو
كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيئ من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور فى اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هى اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وحكى الكرمانى ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقى الكلام
مستقيما مع حذفها كما فى الآية واما فى الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة فى آيات واخبار اخر على ظاهرها معناها فالصحيح عدم
التاويل لدوا بقائه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
زعم انه كان جالسا فى البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم
فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتين وسبعين

او ثلاثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
وفي آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى قال السيوطي واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعا فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود فى كتاب السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار فى حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغنى قال البيهقى ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطى و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته فى رواية ابن
معين اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق فى احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخارى فى الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به فى الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اسامیهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأط به
معناه انه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى اقول وهذا التاويل وان كان معناه صحيحا فى نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب يلجئ اليه وانما الحامل على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت اقر به الخطابى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه المواشى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى يزيد المدينى فى قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرى من هذه العجوز هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقى بسنده هكذا موقوفا والمرفوع يغنى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من غير مبالات بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا يذهب خاطرهم فى اخبار الصفات اليه فقط **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال الفريابى فى قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابى هريرة فى ذلك وقد اسندهما البيهقى ايضا بطولها فى باب خلق العرش والكرسى وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذى بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذى هكذا ومن فوقها يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفی حدیث ابی هریرة یرفعه فی صفة اهل الجنة فیزورون ربهم ویبرز لهم عرشه ویبتدئ لهم الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعید الدارمی فی کتاب الرد علی الجهمیة وابو الشیخ عن ابن مسعود رضی الله عنه قال ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام وبین کل سماء وارض یعنی غلظ ذلک مسیرة خمسمائة عام وما بین الکرسی والماء مسیرة خمسمائة عام والعرش علی الماء والله فوق العرش وهو یعلم ما انتم علیه وعن جبیر بن مطعم ان النبی صلعم قال ان الله علی عرشه وعرشه علی سمواته وسمواته علی ارضیه هکذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابی حاتم وفی الباب احادیث تفید ذلک افادة لا مریة فیه ومذهب السلف فیها وفی امثالها وجوب الایمان بما جاء وعدم تاویل شئ منه والاقرار بفوقیته سبحانه وتعالی وعلوه واستوائه علی العرش ومباینته عن الخلق وبالله التوفیق **باب ماجاء فی قول الله عز وجل أأمنتم من فی السماء** اسند البیهقی عن ابی بکر الضبعی انه قال قد تضع العرب فی بموضع علی قال تعالی فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل ای علی الارض وعلی النخل فکذلک قوله سبحانه فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت به الاخبار عن النبی صلعم قال البیهقی یرید ما مضی من الروایات وهکذا معنی ما روی عن ابی سعید الخدری فی قصة بعث علی ذهیبة من الیمن الی رسول الله صلعم وفیه فقال الا تامنونی وانا امین من فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی حدیث معاویة بن الحکم السلمی یرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم این الله قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البیهقی بسنده مزاوجه وقال هذا صحیح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجاریة واظنه انما ترکها لاختلاف الرواة فی لفظه وقد حکیت فی کتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معویة بن الحکم فی لفظ الحدیث وفی حدیث ابی الدرداء یرفعه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ربنا الله الذی فی السماء تقدس اسمک امرک فی السماء والارض کما رحمتک فی السماء وفی الارض الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه ابو داود فی کتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون یرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة
في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وقد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه احمد
ابن منيع عن ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اي فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
السماء اله والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الذات واما السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الرحمن بن حاطب الجمحي قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی هریرة یرفعه فی قبض الروح ثم یعرج بها الی السماء التی فیها الله تعالی رواه احمد فی مسنده
والحاکم فی مستدرکه وهو علی شرط الشیخین قال العطاس وترکنا احادیث المعراج لشهرتها و
السنة طافحة باثبات العلو له سبحانه وتعالی واهکذا حال من یسأل این الله فیبادر
بفطرته ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان آحدهما قول السائل این الله وثانیهما قول
المسئول فی السماء فمن انکرها تین المسئلتین فانما ینکر علی رسول الله صلعم لانه قالهما
واقرهما من غیره والعیاذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحیله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما مایشهد به
العقل والنظر والثانی مالا تدرکه العقول بمجردها کالغیوب التی اخبروا بها عن تفاصیل
البرزخ والیوم الآخر والعقاب والثواب ولایکون خبرهم محالا فی العقول اصلا وکل
خبر یظن ان العقل یحیله فلا یخلو من احدا مرین اما العدم صحته فی النقل والفساد فی العقل
لان العقل الصحیح لایخالف النص الصریح انتهی حاصله قلت ویؤید هذه الاخبار ماورد فی السنة المطهرة
من اضافة البرکة والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیها وذکر النزول منها ومایقاربه
وفی ذلک احادیث لایسعها المقام منها حدیث ابی الدرداء قال کنا مع النبی صلعم فشخص ببصره
الی السماء ثم قال هذا آوان یختلس العلم من الناس حتی لایقدروا منه علی شئ الحدیث رواه الترمذی
وقال هذا حدیث حسن غریب ومعاویة بن صالح ثقة عند اهل الحدیث ولانعلم احدا تکلم فیه غیر یحیی
ابن سعید القطان وقد روی عن معاویة بن صالح نحو هذا وروی بعضهم هذا الحدیث عن عوف
ابن مالک عن النبی صلعم انتهی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان الله تعالی فیه ومنها حدیث
ابی هریرة فی فضل قل هو الله احد وفیه انی لاری هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذی وقال
هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ومنها حدیث عمار بن یاسر یرفعه انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحدیث
اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لانعلم للحدیث المرفوع
اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظه عند الترمذی قال قلت یارسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق
خلقه قال کان فی عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معه شئ
وهذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی هریرة فی نداء الرب تعالی ولفظه عند الترمذی ان رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادی جبریل انی قد احببت فلانا فاحبه قال فینادی فی السماء ثم تنزل المحبة فی الارض الحدیث قال هذا حدیث حسن صحیح **وعنه** رضی الله عنه عن النبی صلعم قال اذا قضی الله فی السماء امرا ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کانها سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفی حدیث ابن عباس یرفعه ولکن ربنا تبارک اسمه وتعالی اذا قضی امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذین یلونهم ثم الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح الی هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربکم قال فیخبرونهم ثم یستخبر اهل کل سماء حتی یبلغ الخبر اهل السماء الدنیا الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من وجه اخر وفی حدیث ابی هریرة یرفعه فاکون اول من رفع راسه فاذا موسی اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری ارفع راسه قبلی ام کان ممن استثنی الله الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفی حدیث ابن مسعود یرفعه السدرة فی السماء السادسة رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفی حدیث ابن عباس عند الترمذی یرفعه حکایة عن الجن قد حیل بیننا و بین خبر السماء قال وهذا حدیث حسن صحیح **وعن** جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو یحدث عن فترة الوحی فقال فی حدیثه بینما انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت راسی فاذا الملک الذی جاءنی بحراء جالس علی کرسی بین السماء والارض الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن** علی کرم الله وجهه قال کنا فی جنازة فی البقیع فاتی النبی صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ینکت به فی الارض فرفع راسه الی السماء الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن** ابی هریرة یرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتی تفضی الی العرش ما اجتنب الکبائر رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وفی حدیث سمرة بن جندب فی قصة تداول القصعة ما کانت تمد الا من ههنا واشار بیده الی السماء رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفی حدیث ابن مسعود یرفعه حی علی الوضوء والبرکة من السماء رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح الی غیر ذلک من الاحادیث وهی کثیرة

جدا طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى فى السماء وعلى العرش وكونه مدبر الامور من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام انى متوفيك ورافعك الىّ وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا انزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه آخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضى الله عنه قال رسول الله صلعم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من وجه آخر قال فى الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى فى جهة العلو وقد ذكرت معنى العلو فى حقه جل وعلا فى الباب الذى قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقى وقال اخرجه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب فى لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم قال فى الفتح قال الخطابى ذكر اليمين فى هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التى لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص فى الضعف وقد روى كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى آخره قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به اسنده البيهقى وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل أأمنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب البارع المعارج جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلّم اودرج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى آدم وقال ابن دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ فى الحسن بحيث اذا رأته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ما وقع من التعبير فى ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن ابى داؤد انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحمادان وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داؤد هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياقه بسنده انما اراد بالحد جهة السمع وهو ان خبر

لصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم وآسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولانقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي معاذ البلخي قال قرأت على جهم القران وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا الصف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الاية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله ءامنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما رويناه عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقية والله اعلم **باب** ماجاء فی قول الله عزوجل وهو معکم اینما کنتم وما فی معناه من الآیات الکریمات وهی کثیرة طیبة جدا **عن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ایمان المرء ان یعلم ان الله عزوجل معه حیث کان رواه البیهقی بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفیان الثوری عن قوله هو معکم قال علمه اسنده البیهقی **وعن** الضحاک قال مایکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله تعالی علی العرش وعلمه معهم ساقه البیهقی بسنده **وعن** مقاتل بن حیان قال بلغنا والله اعلم فی قوله هو الاول قبل کل شئ والآخر بعد کل شئ والظاهر فوق کل شئ والباطن من کل شئ وانما یعنی بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بکل شئ علیم ثم تلا الی قوله وهو معکم قال یعنی قدرته وسلطانه وعلمه معکم قال البیهقی بعد سیاقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه وذلک قوله ان الله بکل شئ علیم فیعلم نجواهم ویسمع کلامهم ثم ینبئهم یوم القیامة بکل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **وعن** علی بن الحسن بن شقیق فی قوله هو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الذی یعبد فی السماء ویعبد فی الارض علی ان بعض القراء یجعل الوقف فی هذه الآیة عند قوله فی السماء ثم یبتدئ فیقول وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم وکیف ماکان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق یملک یدل قوله یملک علی الملک بالشام والعراق لا انه بذاته فیهما قال البیهقی واقول الراجح عندنا القول باستواء الله علی عرشه وکونه علی السماء وفوق الخلق مباینا عنه وان القرب والمعیة ومایقاربه من الصفات علی ظاهرها من دون تکییف ولا تاویل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاویل لم یرد بوجوبه ولا استحبابه دلیل من الشرع ویکفی فی الایمان بالله وحده وصفاته الحسنی انه العلی الاعلی المبائن من المخلوقات باسرها لایحل فی شئ ولا یحل فیه شئ من الممکنات ونعلم انه معنا وهو قریب منا کما وصف به نفسه المقدسة وورد به النص ولا نقول کیف هذا القرب والمعیة ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغیر ذلک وانما اوّل القرب والمعیة من اوّل من السلف والخلف وهم جمهور المفسرین للکتاب العزیز لنفی کونه سبحانه فی الارض وحلوله فی المکان فرارا عن عقائد الاتحادیة والجهمیة القائلة بکونه سبحانه فی کل مکان من الامکنة بذاته تعالی الله عما یصفون وهذه التاویلات وان کانت صحیحة

فی

فی نفسہا لما تدل علیہ الادلۃ دلالۃ تضمنیۃ او التزامیۃ لکنہا لیست منصوصۃ ولا مدلولۃ علیہا دلالۃ مطابقیۃ حتی یتعین القول بہا فالاولی تفویض معانی ہذہ الآیات الی من انزلہا علی رسولہ صلعم وتفسیرہا ہی السکوت عن بیان کیفہا نعم الاقرار بالظاہر المتبادر من الفاظہا المحکمۃ من غیر تعطیل ولا تشبیہ وہذا ہو طریقۃ السلف الصالحین المشہود لہم بالخیر وباللہ التوفیق

باب ماجاء فی قولہ عزوجل ان ربک لبالمرصاد قال ابن عباس فی تفسیرہ ای یسمع ویری ساقہ البیہقی بسندہ وروی عن الفراء مثلہ وفی روایۃ عنہ الیہ المصیر قال البیہقی قولہما فی معنی ہذہ الآیۃ یدل علی ان المراد بہا تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع ویری ما یقولون وما یفعلون وان مصیرہم الیہ **وعن** عبداللہ فی الآیۃ قال من وراء الصراط ثلاثۃ جسور جسر علیہ الامانۃ وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالی اسندہ البیہقی وقال ہذا موقوف علیہ قیل وہو ابن مسعود وایضا مرسل وروی عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع الی عبداللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکۃ الرب یسألونہ عما فرط فیہ **وعن** مقاتل بن سلیمان قال اقسم اللہ تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جہنم علیہ سبع قناطر علی کل قنطرۃ ملائکۃ قیام وجوہہم مثل الجمر واعینہم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرۃ عن الایمان وفی الثانیۃ عن الصلوات الخمس وفی الثالثۃ عن الزکوۃ وفی الرابعۃ عن صیام شہر رمضان وفی الخامسۃ عن الحج وفی السادسۃ عن العمرۃ وفی السابعۃ عن المظالم فمن اتی بما سئل عنہ کما امر جاز علی الصراط والاحبس فذلک قولہ تبارک وتعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الملائکۃ یرصدون الناس علی جسر جہنم فی ہذہ المواطن السبع فیسألونہم عن ہذہ الخصال السبع انتہی کلام البیہقی وعندنا لایجوز تاویل امثال ہذہ الآیات الا ان یجیٔ شیٔ من ذلک من تلقاء الشرع الثابت الصحیح نعم لایقال ما ذکرہ من جہۃ العقل فان صح یضاف الی الرفع واللہ اعلم

باب ماجاء فی قول اللہ سبحانہ وتعالی ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی **وعن** عبداللہ رضی اللہ عنہ فی ہذہ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلعم رأیت جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح **وعن** زر بن حبیش قال اخبرنی ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح

اسنده البيهقي وقال رواه مسلم فى الصحيح **وعنه** مثله فى قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا **وعن** الشيباني مثله فى قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وفى قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفى قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كانه يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضى الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبى صلعم جبرئيل **وعن** ابن مسعود فى قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري فى صحيحه والبيهقي بسنده **وعنه** من وجه
آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل فى حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **وعنه**
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده **وعن** عائشة فى الآية الثالثة قالت كان جبرئيل يأتى محمدا فى صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري فى الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر **وعنها** رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبرئيل مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري فى الصحيح **وعن** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظرى ولا تعجلى على الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبرئيل لم اره على صورته
التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم فى الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى فى قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبرئيل رأيته مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابي هريرة في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقي وعزاه الى مسلم
في صحيحه وقال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الآيات نزلت في روية النبي
صلعم جبرئيل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه قال
الخطابي دني جبرئيل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي
ويقدره المقدر وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبرئيل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روي انه راه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبرئيل واوحى الله اليه ورأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل لقاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب بسبيله الله اعلم ما روي في بعض الاخبار من روية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفواده مرتين ساقه البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فراها محمد صلعم بقلبه ورأى به وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاثره قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الاثراه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روي
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقى بسنده
وقال رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث يرفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال والطريقة الاولى فى معنى الاية اصح اذ القائلون بها اكثر واكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى صلعم
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو من تابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رأهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث ثم استيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاسئ واسئ فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى

تدلى جبرئيل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا
تمسك بشئ وقال بعضهم دنا جبرئيل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له
من كرامته قال الخطابى ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفى هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال وههنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيأتونى يعنى اهل المحشر يسألونى الشفاعة فاستاذن
على ربى فى داره فيؤذن لى عليه رواه البخارى ومعناها فى داره التى دوّرها لاوليائه وهى
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذى جعله مثابة للناس والحرم الذى جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذى ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقى وما ذكرنا فى حديث
انس فهمثله نقول ثم ما اخبرنا عن ابن عباس فى الآية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذى
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد و
زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
فى ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوى
عنه وليس شئ من هذه الالفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
آخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره وله ... انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنبارى
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به فى الصحيح قال على بن المدينى القنبارى منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعد امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد وزاد
علي بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

ونقد

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فی النقل لا یسقط الاحتجاج وقوله فی الحدیث
ودنا الجبار رب العزة فتدلی علی ما فی البخاری وفی روایة میمون فدنی ربك عز وجل
فكان قاب قوسین او ادنی قال الخطابی لیس فی هذا الكتاب یعنی صحیح البخاری
حدیث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه یقتضی تحدید المسافة بین
احد المذكورین وبین الاخر وتمییز مكان كل واحد منهما هذا الی ما فی التدلی من التشبیه و
التمثیل له بالشیء الذی تعلق من فوق الی سفل قال فمن لم یبلغه من هذا الحدیث الا هذا
القدر مقطوعا عن غیره ولم یعتبره باول القصة واخرها اشتبه علیه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحدیث من اصله واما الوقوع فی التشبیه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحدیث باخره فانه یزول عنه الاشكال فانه مصرح فیهما بانه كان رویا لقوله فی اوله وهو نائم
وفی اخره استیقظ وبعض الرویا مثل یضرب لیتأول علی الوجه الذی یجب ان یصرف الیه
معنی التعبیر فی مثله وبعض الرویا لا یحتاج الی ذلك بل یأتی كالمشاهد قال الحافظ فی الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الی من تعقب كلامه بقوله فی الحدیث الصحیح ان رؤیا الانبیاء
وحی یعنی فلا تحتاج الی تعبیر لانه كلام من لم یمعن النظر فی هذا المحل فقد تقدم فی كتاب التعبیر
ان بعض مرأی الانبیاء یقبل التعبیر وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فی
رؤیة القمیص فما اولته یا رسول الله قال الدین وفی روایة اللبن وقال العلم الی غیر ذلك
لكن جزم الخطابی بانه كلام فی المنام متعقب بما تقدم تقریره قبل ثم قال الخطابی مشیرا
الی رفع الحدیث من اصله ان القصة بطولها حكایة یحكیها انس من تلقاء نفسه لم یعزها الی
النبی صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الی قوله فحاصل الامر فی النقل انها من جهة الراوی
اما من انس واما من شریك فانه كثیر التفرد بمناكیر الالفاظ التی لا یتابعه علیها سائر الرواة
انتهی قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم یسند هذه القصة الی النبی صلعم لا تاثیر له فادنی امره
فیها ان یكون مرسل صحابی فاما ان یكون تلقاها عن النبی صلعم او عن صحابی تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت علیه لا یقال بالرأی فیكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثیر لم یحمل حدیث احد
روی مثل ذلك علی الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثین قاطبة فالتعلیل بذلك مردود وانتهی

واقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه فى المنام متعقب واذا ثبت كونه فى غير منام
فى احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرويا يكون له تعبير فى
بعض الاحوال فتامل فى كلام الخطابى الى اين ذهب به محبة التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره
واتى بتكلفات فى رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه
وتعالى فى كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد وقد
ثبت فى الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة فى ثبوت التدلى منه سبحانه
وهما صنوان لشجرة واحدة فالجواب الجواب ثم قال الخطابى ان الذى وقع فى هذه الرواية من نسبة
التدلى للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال
والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال انفا فى كلام البيهقى المتقدم وقد دعوى
الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى فى مغازيه ومن طريقة البيهقى عن محمد بن عمرو عن
ابى سلمة عن ابن عباس فى الاية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوى لرواية
شريك ثم قال الخطابى وفى هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
وهذا الخبر يعنى انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم متعين وليس فى السياق تصريح باضافة
المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس فى التدلى
ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى
والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلى النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم فى تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث
فى ان المراد بقوله راه ان النبى صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول فى ذلك هناك ونقل البيهقى
نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض فى الشفاء
اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
النبى صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم
واكرام له ويتأول فيه ما قالوه فى حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا فى حديث من تقرب

منی شبرا تقربت منه ذراعا وقال غيره الدنو مجاز من القرب المعنوی لاظهار عظيم منزلته عند ربه
تعالی والتدلی طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبی صلعم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفة وبالنسبة الی الله اجابة سواله ورفع درجته اه وقال عبد الحق فی الجمع بين الصحيحين زاد
جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتی به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الی ذلك ابو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر فی جزء سماه الانتصار لامامی الامصار فنقل فيه
عن الحميدی عن ابن حزم قال لم نجد للبخاری ومسلم فی كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين
ثم غلبه فی تخريجه الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة
والافة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحی اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
لاخلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحی اليه بنحو اثنی عشرة سنة
ثم قوله ان الجبار تعالی دنا فتدلی حتی كان منه قاب قوسين او ادنی وعائشة تقول ان الذی
دنا فتدلی جبريل انتهی وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث
بتفرد شريك ودعوی ابن حزم ان الافة منه شیء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح و
التعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه فی تصانيفهم واحتجوا به وروی عبد الله بن
احمد الدورقی وعثمان الدارمی وعباس الدوری عن يحيی بن معين لا باس به وقال ابن عدی
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روی عنه ثقة لا باس
به الا ان يروی عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلی تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحی اليه لا يقتضی طرح حديثه وتوهم الثقة فی موضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك
حديث من وهم فی تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
اوحی اليه فقال قبل ان يوحی اليه انتهی وقد سبق الی التنبيه علی ما فی رواية شريك من المخالفة
مسلم فی صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ايضا الی الكلام فی شريك ابو سليمان الخطابی كما تقدم منه وقال فيه النسائی
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوی وكان يحيی بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

وابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عد ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على رأى من يقول المنكر والشاذ شيء
واحد والاولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلي الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعة في كلام احد ممن تقدم وقد بينت في كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة ثم
وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا كله يبتني على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك **باب** ما جاء في قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتي ربك قال ابو العالية في الاية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيرها حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابي هريرة عن النبي صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل في تسبيحهم وعن

ابن عمر فی الآیۃ قال یھبط حین یھبط وبینہ وبین خلقہ سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود عن النبی صلعم قال یجمع اللہ الاولین والآخرین لمیقات یوم معلوم قیاما شاخصۃ ابصارھم الی السماء ینظرون فصل القضاء فینزل اللہ تعالی فی ظلل من الغمام من العرش الی الکرسی رواہ محمد العطاس فی تنزیہ الذات وھذا صریح فی الاتیان والمجیئ والھبوط ولا ادری ای ضرورۃ تدعو الی التاویل وای مانع من اجرائہا علی ظاہرہا من دون تکییف ولا تشبیہ کما فعل السلف الصالح فی غیرہ من الصفات الواردۃ فی الکتاب والسنۃ ثم اسند البیہقی عن ابی ہریرۃ انہ قال ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ عزوجل کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ ثم اوردہ من وجہ آخر عن مالک وقال رواہ البخاری فی الصحیح ورواہ مسلم من وجہ آخر وکان حق ایراد ھذا الحدیث فی باب مفرد لان الاتیان والمجیئ شیئ آخر والنزول صفۃ اخری ومن ھنا افردناہ بالذکر **باب ماجاء فی نزول اللہ تعالی الی السماء الدنیا وصعودہ سبحانہ** عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ینزل اللہ الی السماء الدنیا لشطر اللیل اولثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ او یسألنی فاعطیہ ساقہ البیہقی باسنادہ وقال رواہ مسلم من اوجہ قلت ورواہ البخاری عن ابی ہریرۃ بلفظ ان رسول اللہ صلعم قال ینزل ربنا تبارک وتعالی کل لیلۃ الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر یقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ انتہی ورواہ الترمذی عنہ بلفظ ان رسول اللہ صلعم قال ینزل اللہ تبارک وتعالی الی السماء الدنیا کل لیلۃ حین یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب لہ من ذا الذی یسألنی فاعطیہ من ذا الذی یستغفرنی فاغفر لہ فلا یزال کذلک حتی یضیئ الفجر قال وفی الباب عن علی بن ابی طالب وابی سعید ورفاعۃ الجہنی وجبیر بن مطعم وابن مسعود وابی الدرداء وعثمان بن ابی العاص قال ابو عیسی حدیث ابی ہریرۃ حدیث حسن صحیح وقد روی ھذا الحدیث من اوجہ کثیرۃ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلعم انہ قال ینزل اللہ تبارک وتعالی حین یبقی ثلث اللیل الآخر وھذا اصح الروایات انتہی وعقد لھذا الحدیث بابا مستقلا واسند فی موضع آخر عن عائشۃ قالت فقدت رسول اللہ صلعم لیلۃ فخرجت فاذا ھو بالبقیع فقال

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفى الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى **وعن** ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى قال هذا حديث
حسن صحيح وفى الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلث الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور
عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى **وعن** جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا
الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمرو
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عنبسة وابى موسى
الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفى رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم
وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداي كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين فى العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان فى محل واحد انما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكى تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبى وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتقاء والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما
يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقى وفيما قال ابو سليمان الخطابى
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا تحتم على النزول منه بشئ
ولكن تبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابى والقتيبى
انما يجرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدى الى التعطيل والتحريف والصواب
الذى لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف فى تفسير المحكم والمتشابه طويل

جلالا يتحصل منه شئ عند النظر فى اقوالهم فيهما ولا يتسق كلام على وجه يحصل به الثلج للخاطر
ولم يبين الله سبحانه فى كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل مجملا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول لمتشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات فى
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هى بلا كيف وجعلوا ما ورد فى القرب والمعية
وما فى معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافى علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقى وقرأت بخط الاستاذ ابى عثمن رح فى كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاوى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزنى
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
الى قوله اولى الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقى بسنده

وقال رواه البخاری ومسلم فی الصحیح انتہی وتقدم ما قال الترمذی فی الجامع عقب حدیث النزول وہو
علی العرش کما وصف بہ نفسہ فی کتابہ کذا قال غیر واحد من اہل العلم فی ہذا الحدیث وما یشبہہ
من الصفات قال وقد ثبتت ہذہ الروایات فنؤمن بہا ولا نتوہم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک
وابن عیینۃ وابن المبارک انہم امروہا بلا کیف وہکذا قول اہل العلم من اہل السنۃ والجماعۃ واما
الجہمیۃ فانکروہا وقالوا ہذا تشبیہ الی اخر ما قال وقد تقدم فارجع الیہ قال الحافظ فی الفتح تأول
ابن حزم النزول بانہ فعل یفعلہ اللہ فی سماء الدنیا کالفتح لقبول الدعاء وان تلک الساعۃ من
مظان الاجابۃ وہو معہود فی اللغۃ یقال فلان نزل لی عن حقہ بمعنی وہبہ قال والدلیل علی انہ
صفۃ فعل تعلیقہ بوقت محدود ومن لم یزل لا یتعلق بالزمان فصح انہ فعل حادث وعقد شیخ الاسلام
ابو اسمعیل الہروی وہو من المبالغین فی الاثبات حتی طعن فیہ بعضہم بسبب ذلک فی کتابہ الفاروق
بابا لہذا الحدیث واوردہ من طرق کثیرۃ ثم ذکرہ من طرق زعم انہا لا تقبل التاویل مثل حدیث
عطاء مولی ام صُبَیَّۃ عن ابی ہریرۃ بلفظ اذا ذہب ثلث اللیل فذکر الحدیث وزاد فلا یزال بہا حتی
تطلع الفجر فیقول ہل من داع یستجاب اخرجہ النسائی وابن خزیمۃ فی صحیحہ وہو من روایۃ محمد بن
اسحق وفیہ اختلاف وحدیث ابن مسعود وفیہ فاذا طلع الفجر صعد الی العرش اخرجہ ابن خزیمۃ
وہو من روایۃ ابراہیم الہجری وفیہ مقال واخرجہ ابو اسمعیل من طریق اخری عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بنی سلیم الی رسول اللہ صلعم فقال علمنی فذکر الحدیث وفیہ فاذا انفجر الفجر صعد وہو
من روایۃ عون بن عبد اللہ بن مسعود عن ابیہ ولم یسمع منہ ومن حدیث عبادۃ بن الصامت وفی
اخرہ ثم یعلو ربنا علی کرسیہ وہو من روایۃ اسحق بن یحیی عن عبادۃ ولم یسمع منہ ومنہ حدیث
جابر وفیہ ثم یعلو ربنا الی السماء العلیا الی کرسیہ وہو من روایۃ محمد بن اسمٰعیل الجعفری عن
عبد اللہ بن سلمۃ بن اسلم وفیہما مقال ومن حدیث ابی الخطاب انہ سأل النبی صلعم عن الوتر
فذکر الحدیث وفی اخرہ حتی اذا طلع الفجر ارتفع وہو من روایۃ ثویر بن ابی فاختۃ وہو ضعیف
فہذہ الطرق کلہا ضعیفۃ وعلی تقدیر ثبوتہا لا یقبل قولہ انہا لا تقبل التاویل فان محصلہا
ذکر الصعود بعد النزول فکما قَبِلَ النزول التاویل لا یمتنع قبول الصعود التاویل والتسلیم
افضل کما تقدم واللہ اعلم وقد اجاد ہو فی قولہ فی اخر کتابہ فاشار الی ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفى مذاهب العرب سعة يقولون امر بيّن كالشمس وجواد كالريح
وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول فى موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا الشبه فى الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال فى موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلوّ
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضى الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف فى معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة فى ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اوّلوا ما فى
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما فى الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقى
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعى والليث وغيرهم ومنهم من اوّله
على وجه يليق مستعمل فى كلام العرب ومنهم من افرط فى التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا فى كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل فى بعض وفوّض فى بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقى واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربى حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذى ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون فى الاجسام يكون فى المعانى فان حملته فى الحديث على الحسى
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوى بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهى عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه ما رواه النسائى من طريق الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى يمضى شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفى حديث عثمان بن ابى العاص ينادى مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبى وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما فى رواية رفاعة الجهنى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادى غيرى لانه ليس فى ذلك ما يدفع التاويل المذكور وقال البيضاوى لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التى تقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التى تقتضى الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ فى الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذى قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل من ان نعرف معانى استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الاحكام واحاديثها واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص والدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات المخلوق فما لنا وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها فى كتبنا ونزبرها كما قال به وفعل رسول الله صلعم بلغها ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمله على ما ادى اليه رأينا او رأى احد من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم فى الدين بل نفوض ذلك كله الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما روى فى القرب والاتيان والهرولة

قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ كل سماء كذلك فنزلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبى صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعید فنادیہ فنزلت ہذہ الآیۃ یقول انی قریب حکاہ العطاس فی تنزیہ الذات والصفات
وقال تعالیٰ ونحن اقرب الیہ من حبل الورید عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم من
عمل حسنۃ فجزاؤہ عشر امثالہا وازید ومن عمل سیئۃ فجزاؤہ مثلہا او اغفر ومن تقرب الی شبرا
تقربت منہ ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت منہ باعا ومن اتانی یمشی اتیتہ ہرولۃ ومن لقینی
بقراب الارض خطیئۃ لم یشرک بی شیئا جعلت لہ مثلہا مغفرۃ قالوا ہذا الحدیث یستبشع الناس
قال انما ہو عندنا علی الاجابۃ رواہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح قال فی اولہ یقول اللہ
عزوجل وکانہ سقط من روایتنا والذی فی اٰخر روایتنا اظنہ من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانہ نفسہ بانہ یتقرب الی عبدہ ووصف العبد بالتقرب الیہ ووصفہ بالاتیان و
الہرولۃ وکل ذلک یحتمل الحقیقۃ والمجاز فحملہا علی الحقیقۃ یقتضی قطع المسافات وتدانی الاجسام
وذلک محال فی حقہ تعالیٰ فلما استحالت الحقیقۃ تعین المجاز لشہرتہ فی کلام العرب فیکون وصف
العبد بالتقرب الیہ شبرا وذراعا واتیانہ ومشیہ معناہ التقرب الیہ بطاعتہ واداء مفترضاتہ
ونوافلہ ویکون تقربہ سبحانہ من عبدہ واتیانہ والمشی عبارۃ عن اثابتہ علی طاعتہ وتقربہ
من رحمتہ فیکون قولہ اتیتہ ہرولۃ ای اتاہ ثوابی مسرعا ونقل عن الطبری انہ انما مثل
القلیل من الطاعۃ بالشبر منہ والضعف من الکرامۃ والثواب بالذراع فجعل ذلک دلیلا علی
مبلغ کرامتہ لمن ادمن علی طاعتہ ان ثواب عملہ لہ علی عملہ الضعیف وان الکرامۃ مجاوزۃ حدہ
الی ما یثیبہ اللہ تعالیٰ وقال ابن التین المراد بہ قرب الرتبۃ وتضعیف الاجر قال والہرولۃ
ضرب من المشی المسرع وہو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فی الحدیث سرعۃ
قبول توبۃ اللہ من العبد وتیسیر طاعتہ وتقویتہ علیہا وتمام ہدایتہ وتوفیقہ واللہ اعلم
بمرادہ وقال الراغب قرب العبد من اللہ التخصیص بکثیر من الصفات التی یصح ان
یوصف اللہ بہا وان لم تکن علی الحد الذی یوصف بہ اللہ تعالیٰ نحو الحکمۃ والعلم والحلم والرحمۃ
وغیرہا وذلک یحصل بازالۃ القاذورات المعنویۃ من الجہل والطیش والغضب
وغیرہا بقدر طاقۃ البشر وہو قرب روحانی لا بدنی وہو المراد بقولہ
اذا تقرب العبد منی شبرا تقربت منہ ذراعا الحدیث کذا فی الفتح

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه آخر
فذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حديث شعبة
وقال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول اوكما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة
جاريتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجياف المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمزيف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخدائع الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه وآراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته واراداته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روى
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشرا لآلائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهده يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان بريك
انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات ذي نو
من يل نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهكذا القول
في الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف فبلسان
التوحيد وبيان التجريد الي نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا ملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه
وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتدى بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد بني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الاخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث اخر سبحان الله الذي
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال علي بن
المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي الوج
مدينة الطائف قال البيهقي هو وادبه كما قال ابن مهدي وهو من حضنها قريب وكان مدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر ويحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محرم لله عز وجل اخرجه احمد وابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النفس لا في النفس

قال الخطابی تاویلہ ان اللہ عز وجل یکرہ خروجہم الیہا ومقامہم بہا فلا یوفقہم لذلک فصار وا بالرد وترک القبول فی معنی الشئ الذی تقذرہ نفس الانسان فلا تقبلہ وذکر النفس ہاہنا مجاز واتساع فی الکلام وہذا شبیہ بمعنی قولہ سبحانہ ولکن کرہ اللہ انبعاثہم فثبطہم الآیۃ قال البیہقی الحدیث تفرد بہ شہر بن حوشب وروی من وجہ اٰخر عن ابن عمر موقوفا علیہ فی قصۃ اخری بہذا اللفظ ومعناہ ما ذکرہ الخطابی من کراہیۃ للمذکورین فیہ واللہ اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسندہ مرفوعا قال سیہاجر اہل الارض ہجرۃ بعد ہجرۃ الی مہاجر ابراہیم علیہ السلام حتی لا یبقی الا شرار اہلہا تلفظہم الارضون وتقذرہم روح الرحمن وتحشرہم النار مع القردۃ والخنازیر یبیت معہم حیث باتوا وتقیل معہم حیث قالوا ولہا ما یسقط منہم قال وظاہر ہذا انہ قصد بہ بیان نتن ریحہم وان الارواح التی خلقہا اللہ تعالیٰ تقذرہم واضافۃ الروح الی اللہ بمعنی الملک والخلق انتہی کلام البیہقی وکل ما ذکرہ من معانی الاحادیث فی ہذا الباب عنہ وعن غیرہ تاویل علی طریقۃ الخلف التی تخالف دیدن السلف والتفویض ہو الاسلم وفیہ السلامۃ عن الخطاء واحالۃ المراد الی اللہ ورسولہ صلعم وباللہ التوفیق **باب** ما روی فی ان اللہ سبحانہ قبل وجہ ان صلی ونحو ذلک مما یحتاج الی التاویل علی مذہب الخلف ویختار فیہ التفویض علی طریقۃ السلف رحمہم اللہ تعالیٰ ورد فی حدیث ابن عمر المرفوع ان رسول اللہ صلعم رأی نخامۃ فی قبلۃ المسجد وہو یصلی بین یدی الناس فقال حین قضی صلوتہ ان احدکم اذا صلی فان اللہ تعالیٰ قبل وجہہ فلا یتنخمن احد منکم قبل وجہہ فی الصلوۃ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر واخرجاہ من اوجہ اُخر وکذلک رواہ جابر بن عبد اللہ وانس بن مالک عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما یناجی ربہ وفی روایۃ عنہ فان ربہ فیما بینہ وبین القبلۃ اخرجہ البخاری قال الخطابی تاویلہ ان القبلۃ التی امرہ اللہ بالتوجہ الیہا للصلوۃ قبل وجہہ فلیصنہا عن النخامۃ وفیہ اضمار وحذف واختصار کقولہ سبحانہ واشربوا فی قلوبہم العجل ای حب العجل وکقولہ تعالیٰ واسئل القریۃ ای اہل القریۃ ومثلہ فی الکلام کثیر وانما اضیفت تلک الجہۃ الی اللہ سبحانہ وتعالیٰ علی سبیل التکرمۃ کما قیل بیت اللہ وکعبۃ اللہ ونحو ذلک من الکلام وقال فی قولہ ان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان توجہہ الی القبلۃ مفض بالقصد منہ الی ربہ فصار فی التقدیر کان مقصودہ

ينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيئ القرآن بين يدى صاحبه يوم
القيامة اى يجيئ ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابى ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففى هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيئ القرآن فعن ابى امامة الباهلى قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب فى قرأة القرآن ثم الكلام فى مجيئ قرأته
يوم القيامة نحو الكلام فى وزن الاعمال وذلك مذكور فى موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابى مالك الاشعرى فلفظه قال كنت عند النبى صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفى ناحية القوم اعرابى فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت فى وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبى صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به فى الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذى يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس فى هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء فى الضحك **عن**
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر بلفظ يضحك
الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستغربه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
اخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه اخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير ع تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده و
بطوله وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بلال الضحك وفى حديث ابى الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه رجلان يضحك
عز وجل اليهما ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده و
اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفى غيره لا يقبل التاويل
والناس اوّلوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ~ وضحك المزن بها ثم بكاء :: يريد بالضحك
اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه فى هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده
وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد والمتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى وا قول لا شك في ان الخبر
ورد بالضحك وصح و ان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا وله نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب** وقوله
تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبدالله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبتُ قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قرأة علي وابن
عباس وعبدالله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اى
قل يا محمد عجبتُ والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله
انه تعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته
اويكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى وا قول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق
من كلام المخلوق واى ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ماجاء في الفرح وما في معناه **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان اذا كثر قدر شيء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولانه سكون لوضع القلب على الامر المنتفع في

عاجل او آجل وكل ذلك منفى عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم فى فرحون والرضا من صفات الله لان
الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له و
مثن على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها فى الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز **باب ما جاء فى التبشبش** عن ابى هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقى بسنده قال ابو الحسن بن مهدى تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب
استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقى وقد مضى فى حديث ابى الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث
ابى ذر ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى
على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء فى النظر** قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقى بسنده
واسنده من وجه آخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء
قال ورواه مسلم فى الصحيح **وعن** ابى هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم فى حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هاهنا واشار الى صدره ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث آخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفى آخر من وجه آخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقى بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم
يقتدى به وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه الله سبحانه كل
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود
من قوله في النظر نحوه وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورافة بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر اليّ نظر الله اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات له تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد باب ما جاء في الغيرة عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر انتهى

وهذا الحديث يابى التاويل بصرح لكن قال الخطابى حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة واثبتہ وقال ابن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابہ معنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى انتہى اقول كلما نقلته
عن ابن قتادة فى هذا الكتاب فهو من كتابہ الى ابى الحسن بن مهدى تركت ذكره روما للاختصار
قال فى الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مأول والثانى يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة فى لسان العرب انتہى **باب** ما جاء فى الملال فى حديث عائشة
ترفعہ قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقہ البيهقى بسنده وقال
اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه انما معناه
انہ لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركہ فكنى عن الترك بالملال
الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انہ لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقہ
عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونہ من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوتہ فى امر وعجز عن فعلہ ملہ وتركہ انتہى وهذا من وادى التاويل وهو
هجيرا الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء فى الاستحياء قال عزوجل ان الله
لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلعم
قاعد فى اصحابہ اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس
فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقى وقال اخرجہ
مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضى الله عنه قال
ان الله عزوجل يستحيى ان يبسط العبد يديہ اليہ يسألہ خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقى
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبى صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمى مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الاترى المعصية تترك للحياء كما

تترك للايمان فالمراد ان الله لايترك يدى العبد صفرا اذا رفعها اليه ولايخليها من خير اعلا
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الايات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير اية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الاخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الاخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدى سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدو ان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لايكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم شعر الا لايجهلن احد علينا ✽ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ✽ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لايفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائى يرائى الله به رواه البخارى فى الصحيح قال الخطابى يقول من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدى الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتشابهما من هذا الوجه والخداع فى
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابى الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد ؎ ابيض اللون لذيذ
طعمه ٭ طيب الريق اذا الريق خدع ٭ اى فسد فتاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم فى الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدى والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذى يقلب الفكرة حتى يهتدى
الى وجه ما اراد والماكر الذى يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج وفى حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقى بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعنى مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البنانى انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان فى آية سنستدرجهم يسبغ
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فى شان عيسى عليه السلام ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما فى البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس فى قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم فى
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقى بعد سياقه بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقى بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابى فى مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شئ عن
شئ **باب** ما جاء فى التردد عن ابى هريرة يرفعه فى حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقى بسنده
وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقى بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد فى صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه فى الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذى علة من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلى فى شئ انا فاعله ترددى اياهم
فى نفس المؤمن كما روى فى قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى فى الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقى القصة المشار اليها من حديث ابى هريرة يرفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخارى ومسلم قال الخطابى هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به فى رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبى الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصى عليه ولا ياتمر به وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهى الملك المامور بقبض روحه فلا يمضى امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنے الذى خص به من آثره الله بالاختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطے موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفے للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسے فيما دل عليه القرآن الكريم حماوحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضے عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم

عليهم فی صورة البشر كدخول الملكين على داؤد فی صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ بالوحی یاتیه الملك فیلتبس علیه
امره ولما جاء جبرئيل فی صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتنبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسوله
اليه بالقول المذكور فی الخبر الذی رويناه ليعلم نبی الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه فی تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم فی امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفی حديث عبد الله بن الزبير يرفعه فی ذكر
دعاء النبی صلعم فی دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقی بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقی وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم فی الصحيح **وعنه** رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل فی خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذی عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذی عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحيح

وعن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحيح وزاد فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقی بسنده وقال وباسناده ان رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقی بسنده وقال اخرجهما مسلم فی الصحيح واخرجا الحديث الاول من ابن المسيب عن ابی هريرة وفی ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی منها اذا اردت الى النعمة التی انعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة الانعام فهی من صفات الذات والیه ذهب ابو الحسن قال رادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة و ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقی وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب فی قصة امرأة من السبی اذ وجدت صبيا من السبی اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فی النار قلنا لا والله وهی تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ فی الفتح فی باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد فی قصة ولد بنت رسول الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى فی قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قال ابن بطال غرضه فی هذا الباب اثبات الرحمة وهی من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق فی علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التی جعلها الله فی قلوب عباده فهی من صفات الفعل وصفها بانه خلقها فی قلوبهم وهی رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنعيم من يرحمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حديث الرحمة التي اشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه
البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما والمعنى لدخول الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الغموض لا الصغر الذي
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث **وعن ابي هريرة** قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى والبيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف بصحيح المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال امن الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
بعد سياقه بسنده اخرجاه في الصحيح **وعن** جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال الاختيال له
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي
بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى
المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح والذم بالقول
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ومسلم ثم اسندله عن انس بن مالک فی قصة بیر معونة قال انزل
علینا ثم کان من المنسوخ انا قد لقینا ربنا فرضی عنا وارضانا وذکر الحدیث وعزاه الی البخاری وقال اخرجاه
وعن عمرو بن مالک قال اتیت النبی صلعم فقلت یا رسول الله ارض عنی فاعرض عنی ثلاثا قال قلت ان
الرب لیرضی فیرضی فارض عنی فرضی عنی رواه البیهقی بسنده وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل یرضی لکم ثلاثا ویسخط لکم ثلاثا یرضی ان تعبدوه ولا تشرکوا
به شیئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا وان تناصحوا من ولی امرکم ویسخط لکم ثلاثا قیل وقال واضاعة
المال وکثرة السوال ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری واخرجه مسلم فی الصحیح الا انه قال ویکره
لکم ثلاثا وعن عائشة من ارضی الله بسخط الناس کفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وکله
الله الی الناس رواه البیهقی وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مکرم فی کتابه فی موضع موقوف وفی
موضع مرفوع الی النبی صلعم قلت ورواه الترمذی عن عائشة مرفوعا بلفظ کتبت الی معاویة سلام علیک
اما بعد فانی سمعت رسول الله صلعم یقول من التمس رضا الله بسخط الناس کفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وکله الله الی الناس والسلام علیک ورواه من وجه آخر عنها انها کتبت
الیه فذکر الحدیث بمعناه ولم یرفعه قال البیهقی الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فالرضا ارادته اکرام المؤمنین واثابتهم علی التابید والسخط
ارادته تعذیب الکفار وعقوبتهم علی التابید وارادة تعذیب فساق المؤمنین الی ما شاء باب ما جاء فی
الغضب والولایة والعداوة والاختیار قال الله عز وجل غضب الله علیهم وقال تعالی وباؤا بغضب من الله
عن شقیق قال قال رسول الله صلعم من حلف علی یمین صبر لیقطع بها مال امرء مسلم وهو فیها فاجر لقی الله
عز وجل وهو علیه غضبان رواه البیهقی بسنده وقال اخرجاه فی الصحیح وعن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله علی قوم فعلوا برسول الله وهو یشیر الی باعیته وقال اشتد غضب الله
علی رجل یقتله رسول الله فی سبیل الله ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح رواه مسلم من
وجه آخر والکلام فی الغضب کالکلام فی السخط واما الولایة والعداوة فقد قال تعالی الله ولی الذین
امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وقال والله ولی المؤمنین والله ولی المتقین وقال ان الله عدو
للکافرین قال البیهقی وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فولایة المؤمنین ارادته اکرامهم

ونصرهم

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم
على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم **باب ما جاء في الصبر**
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم **باب اعادة الخلق**
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حره ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرفات البالية الى
العظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وايات القران في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد لم الد ولم يكن لي كفوا احد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن ابن عباس** قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

فی الصحیح واخرجاه من حدیث شعبة عن المغیرة بن النعمان وعن انس بن مالك ان النبی صلعم سئل
کیف یحشر الکافر علی وجهه یوم القیامة قال الذی امشاه علی رجلیه فی الدنیا قادر علی ان یمشیه
علی وجهه یوم القیامة اخرجه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم ایضا وعن
ابی رزین قال قیل یا رسول الله کیف یحیی الله الموتی وما اٰیة ذلك فی خلقه قال اما مررت بوادلك
محلا ثم مررت به یهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به یهتز خضرا قال بلی قال فکذلك یحیی الله
الموتی وذلك اٰیته فی خلقه رواه البیهقی بسنده وقال وقد ورد ذلك فی کتاب الله قال عز وجل
وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج ذلك بان الله
هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی کل شیٔ قدیر وقال الله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه
الی بلد میت فاحیینا به الارض بعد موتها کذلك النشور وعن ابی هریرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهیم اذ قال لربه اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی الحدیث رواه
البخاری فی الصحیح وساقه البیهقی باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزنی
یقول وذکر عنده هذا الحدیث لم یشك النبی صلعم ولا ابراهیم فی ان الله قادر علی ان یحیی الموتی وانما
شکا ان یجیبهما الی ما سألا قال البیهقی وهذا الذی قال المزنی موجود فیما اخبرنا عن ابن عباس فی
الاٰیة انه قال قال اعلم انك تجیبنی اذ دعوتك وتعطینی اذا سألتك وقال الخطابی مذهب هذا الحدیث
التواضع والهضم من النفس ولیس فی قوله صلعم اعتراف بالشك علی نفسه ولا علی ابراهیم لکن فیه
نفی الشك عن کل واحد منهما یقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فی قدرة الله علی احیاء الموتی فابراهیم
اولی بان لا یشك فیه ولا یرتاب وفیه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهیم لم تعرض من جهة
الشك لکن من قبل طلب زیادة العلم واستفادة معرفة کیفیة الاحیاء والنفس تجد من الطمانینة
بعلم الکیفیة ما لا تجده بعلم الانیة والعلم فی الوجهین حاصل والشك مرفوع وقد قیل انما طلب الایمان
بذلك حسا وعیانا لانه فوق ما کان علیه من الاستدلال والمستدل لا یزول عنه الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم لیس الخبر کالمعاینة قال وحکی لنا عن ابن المبارك فی قوله ولکن
لیطمئن قلبی لکی من ادعوه الیك منزلتی ومکانی منك فیجیبونی الی طاعتك وفی روایة اخری
عنه یقول انی اعلم انك اتخذتنی خلیلا وعن ابن جبیر قال فی الاٰیة قال بالخلة انتهی والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه فالخلق
من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فى ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب** قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين قال ابن عباس فى الآية
ظن ان لا ياخذه العذاب الذى اصابه باسناد البيهقى ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقى وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعناها الذى كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر قال ابو صخر الهذلى
ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر * اراد ما تقدر يقع وقال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فى ارض
غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن** ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم اذرونى فى الريح فى البحر
فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادى
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقى بسنده ثم اسند عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال دخلت امراة النار فى
هرة ربطتها فلا هى اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى
فى ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقى رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخارى من
وجه آخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا نامت فاحرقونى الخ وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على
ربى او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية قال
الخطابى وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وذهب منه قوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما يسهل الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في امثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذا وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب **باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة** وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه احيى اباك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن

ابن عبد الله لم يذكرا في الصحاح ومثل هذا لا يثبت بروايتهما ثم انه محمول على محاضرة ملائكته ونعمة ربه و المحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ننكران يكون في الاخرة للعرش ولغيره ركن او شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث يا باه والله اعلم **باب ما جاء في** الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في** عند الله تعالى قال عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق الحافظ العسقلاني في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزه عن الحلول فی المواضع لان الحلول عرض یفنی وهو حادث والحوادث لا یلیق بالله فعلی هذا قیل معناه انه سبق علمه باثابة من یعمل بطاعته وعقوبة من یعمل بمعصیته ویؤیده قوله فی الحدیث الذی بعده انا عند ظن عبدی بی ولا مکان هناک قطعا وقال الراغب لفظ عند موضوع للقرب ویستعمل فی المکان وهو الاصل ویستعمل فی الاعتقاد یقول عندی فی کذا کذا ای اعتقده ویستعمل فی المرتبة ومنه احیاء عند ربهم واما قوله ان کان هذا هو الحق من عندک فمعناه من حکمک وقال ابن التین معنی العندیة فی هذا الحدیث العلم بانه موضوع علی العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالی ونقلب افئدتهم وابصارهم عن عبد الله بن مسعود قال اکثر ما کان النبی صلعم یحلف لا ومقلب القلوب قال فی الفتح قال الراغب تقلیب الشیء تغیره من حال الی حال والتقلیب التصرف وتقلیب الله القلوب والبصائر صرفها من رای الی رای وقال الکرمانی معناه انه یجعل القلب قلبا لکن مظان استعماله تنبأ عنه ویستفاد منه ان اعراض القلب کالارادة وغیرها بخلق الله تعالی وهی من الصفات الفعلیة ومرجعها الی القدرة قال الحافظ وفیه حجة لمن اجاز تسمیة الله تعالی بما ثبت فی الخبر ولو لم یتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت ومعنی الآیة نصرفها بما شئنا وقال المعتزلی معناه نطبع علیها فلا یؤمنون والطبع عندهم الترک فالمعنی علی هذا نترکهم وما اختاروا لانفسهم ولیس هذا معنی التقلیب فی لغة العرب ولان الله تعالی یمدح بالانفراد بذلک ولا مشارک له فیه فلا یصح تفسیر الترک بالطبع والطبع عند اهل السنة خلق الکفر فی قلب الکافر واستمراره علیه الی ان یموت فمعنی الحدیث ان الله یتصرف فی قلوب عباده بما شاء لا یمتنع علیه شیء منها ولا یفوته ارادة وقال البیضاوی فی نسبة مقلب القلوب الی الله تعالی اشعار بانه یتولی قلوب عباده ولا یکلها الی احد من خلقه وفی دعائه صلعم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک اشارة الی شمول ذلک للعباد حتی الانبیاء ورفع توهم من یتوهم انهم یستثنون من ذلک وخص نفسه بالذکر اعلاما بان نفسه الزکیة اذا کانت مفتقرة الی ان تلجأ الی الله سبحانه وتعالی فافتقار غیرها ممن هو دونه احق بذلک والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین عن ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال لما قضی الله الخلق کتب عنده فوق عرشه ان رحمتی سبقت غضبی رواه البخاری وفیه دلالة علی السبق وفی حدیث ابن مسعود فی قصة الخلق فیسبق علیه الکتاب فیعمل عمل اهل الجنة فیدخلها اخرجه البخاری فی الصحیح قال الحافظ فی الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب**
قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البويطي خلق الله الخلق
كله بقوله كن فلو كانت كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تقع في
الدار الآخرة باذنه وانها لا تقع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم يأذن بها بل نهى عنها على لسنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القرآن واخبر النبي صلعم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقول
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه أنّ امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد ربه وهو

علی طاعتہ ذکرہ برحمتہ واذا ذکرہ وھو علی معصیتہ ذکرہ بلعنتہ ومعنی الآیۃ اذکرونی بالطاعۃ اذکرکم بالمعونۃ وقال سعید بن جبیر بالمغفرۃ وذکر الثعلبی فی تفسیر ھذہ الآیۃ نحو اربعین عبارۃ اکثرھا عن اھل الزھد ومرجعھا الی معنی التوحید والثواب او المحبۃ والوصل والدعاء والاجابۃ **باب قول اللہ تعالیٰ** کل یوم ھو فی شان وقولہ وما یاتیھم من ذکر من ربھم محدث وقولہ لعل اللہ یحدث بعد ذلک امرا قال البخاری ان حدثہ لایشبہ حدث المخلوقین لقولہ سبحانہ لیس کمثلہ شئ وقال ابن مسعود عن النبی صلعم ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء الحدیث رواہ البخاری قال فی الفتح قال بعضھم فی ھذہ الآیۃ ان مرجع الحدث الی الاتیان لا الی الذکر القدیم لان نزول القرآن علی رسولہ کان شیئا بعد شئ فکان نزولہ یحدث حینا بعد حین انتھی قلت ومقصودنا من ذلک فی ھذا المقام نفی التعطیل عنہ سبحانہ وانہ لایلزم من کونہ کل یوم ھو فی شان تغیر فی ذات اللہ ولا فی صفاتہ الوجودیۃ خلافا للمعطلۃ ولمن وافقھم واللہ اعلم **باب ذکر النبی صلعم وروایتہ عن ربہ** عن انس عن النبی صلعم یرویہ عن ربہ قال اذا تقرب العبد الی شبرا تقربت الیہ ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا واذا اتانی مشیا اتیتہ ھرولۃ رواہ البخاری وقال قال معتمر سمعت ابی سمعت انسا عن النبی صلعم یرویہ عن ربہ عزوجل **وعن** ابی ھریرۃ عن النبی صلعم یرویہ عن ربکم قال لکل عمل کفارۃ والصوم لی وانا اجزی بہ الحدیث رواہ البخاری **وعن** ابن عباس عن النبی صلعم فیما یرویہ عن ربہ قال لاینبغی لعبد ان یقول انہ خیر من یونس بن متی ونسبہ الی ابیہ رواہ البخاری قال ابن بطال معنی ھذا الباب ان النبی صلعم روی عن ربہ السنۃ کما روی عنہ القرآن **باب قول اللہ عزوجل** عالم الغیب فلا یظھر علی غیبہ احدا **عن** ابن عمر رضی اللہ عنہ عن النبی صلعم قال مفاتیح الغیب خمس لا یعلمھا الا اللہ لا یعلم ما تغیض الارحام الا اللہ ولا یعلم ما فی غد الا اللہ ولا یعلم متی یاتی المطر احد الا اللہ ولا تدری نفس بای ارض تموت الا اللہ ولا یعلم متی تقوم الساعۃ الا اللہ رواہ البخاری وقال تعالیٰ وعندہ مفاتیح الغیب لا یعلمھا الا ھو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقۃ الا یعلمھا الآیۃ وفی حدیث عائشۃ ومن حدثک انہ یعلم الغیب فقد کذب وھو یقول لا یعلم الغیب الا اللہ نقل ابن التین عن الداؤدی قال قولہ من حدثک الخ ما اظنہ محفوظا وما احد یدعی ان رسول اللہ صلعم کان یعلم من الغیب الا ما علم انتھی وتعقبہ الحافظ فی الفتح وا ثبت ان الضمیر فیہ للنبی صلعم ثم قال وما ادعاہ من النفی متعقب فان بعض من لم یرسخ فی الایمان کان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبى على جميع المغيبات كما وقع فى
المغازى لابن اسحٰق ان ناقة النبى صلعم ضلت فقالت زيد بن الصليت وزن عظيم بزعم محمد انه
نبى ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقته فقال النبى صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا وانى
والله لا اعلم الا ما علمنى الله وقد دلنى الله عليها وهى فى شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤ بها
فاعلم النبى صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف فى المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحى
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال فى الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحٰق بان كرامات
الاولياء لا تضاهى ما هو معجزة للانبياء قال والولى لا يامن الاستدراج وفى الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم ابعد شئ
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة والحكمة فى جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوى الفاسدة
وقد بين الله تعالى فى الاية الاخرى وهى قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول فى ذلك نفى
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص البارى تعالى واستيثاره بذلك من سائر علمه وان الانسان
وان بلغ فى العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه اممهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين

باب ما جاء فى رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون فى روية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون فى روية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
فى روية ربكم الا كما تضارون فى رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون في رويته وعن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روى هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر
ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في
رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والروية
والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية في العلو اتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن
الصحابة في دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان يكون من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة
النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه
لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطاء بين
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو
لله ولرسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
يراه جميع اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلثة في مذهب
احمد هي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القران والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القران
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى
ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الروية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله شعر
حكم المحبة ثابت الاركان ÷ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ÷ وعقد فيه فصلا في روية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه شعر ويرونه سبحانه من فوقهم ÷ نظر العيان كما يرى القمران ÷
هذا تواتر عن رسول الله لم ÷ ينكره الا فاسد الايمان ÷ واتى به القران تصريحا وتعر ÷ يضا بسياقه فهما نوعان ÷

الى اخرما قال وكذا فى ذلك كلام طيب كثير فى كتابه حادى الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه فى كتاب مثير ساكن
الغرام الى روضات دار السلام **باب ما جاء فى اسماء الانبياء والرسل المذكورين فى الكتاب العزيز** والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا اشتهاره عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى او غيره فبحث
لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجى وقد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل
والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبى من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه فى
القرآن فى غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتى قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى قال الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس قال الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت
قال واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذریة بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وکفلها زکریا کلما دخل علیها زکریا المحراب
وجد عندها رزقا قال یا مریم انی لک هذا قال ان الله یبشرک بیحیی قال یا مریم ان الله یبشرک
بکلمة منه اسمه المسیح عیسے بن مریم وجیها فی الدنیا والاخرة ومن المقربین قال فلما احس عیسے
منهم الکفر قال من انصاری الی الله قال اذ قال الله یا عیسے انی متوفیک ورافعک الی قال ان مثل عیسی
عند الله کمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون قال یا اهل الکتاب لم تحاجون فی ابراهیم قال ما
کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله ولی المؤمنین قال قل آمنا بالله وما انزل علینا وما
انزل علی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسے والنبیون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهیم حنیفا قال فیه آیات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة قال واتبع ملة
ابراهیم حنیفا قال واتخذ الله ابراهیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال وآتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولهم انا قتلنا المسیح عیسے بن مریم رسول الله قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعده واوحینا الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وهارون وسلیمان وآتینا داود زبورا قال وکلم الله موسی تکلیما قال انما المسیح عیسے
بن مریم رسول الله وکلمته القاها الی مریم وروح منه قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله
قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من الله ان اراد ان یهلک المسیح
بن مریم وامه ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومه یا قوم اذکروا نعمة الله علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیها قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلها ابدا ما داموا فیها قال وقفینا
علی آثارهم بعیسے بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داود وعیسے بن مریم قال اذ قال
الله یا عیسے بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یا عیسے بن مریم هل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدة من السماء قال قال عیسے بن مریم اللهم ربنا انزل علینا مائدة من السماء
قال اذ قال الله یا عیسے بن مریم أأنت قلت للناس اتخذونی وامی الهین من دون الله فقال

واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس **قال** ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة قال
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة قال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه قال وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العلمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال وواعدنا موسى
ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى
من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى
الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
قال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات قال
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيئ بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين آمنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين قال ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تأمنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى
باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال
موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسراءيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال
واتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذكر فى الكتاب مريم قال ذلك عيسى ابن مريم قول
الحق الذى فيه يمترون قال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم
قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر فى الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
فى الكتاب اسمعيل قال واذكر فى الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسراءيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ را نارا قال نودى يا موسى انى انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لى وزيرا من اهلى هارون اخى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال فاوجس فى نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

اٰتینا موسےٰ وھارون الفرقان قال ولقد اٰتینا ابراھیم رشدہ من قبل قال قالوا سمعنا فتی
یذکرھم یقال لہ ابراھیم قال انت فعلت ھذا بالھتنا یا ابراھیم قال یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم
قال ونجیناہ ولوطا الی الارض التی بارکنا فیھا للعلمین ووھبنا لہ اسحٰق ویعقوب نافلۃ قال ولوطا
اٰتیناہ حکما وعلما قال ونوحا اذ نادی من قبل قال وداود وسلیمٰن اذ یحکمان فی الحرث قال ففھمناھا
سلیمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسلیمان الریح عاصفۃ قال وایوب اذ نادی ربہ انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال واسمٰعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین قال وذا النون
اذ ذھب مغاضبا قال وزکریا اذ نادی ربہ رب لا تذرنی فردا قال ووھبنا لہ یحیی واصلحنا لہ زوجہ
قال واذ بوأنا لابراھیم مکان البیت قال وان یکذبوک فقد کذبت قبلھم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراھیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسےٰ قال ملۃ ابیکم ابراھیم ھو سماکم المسلمین من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الی قومہ قال ثم ارسلنا موسےٰ واخاہ ھارون بایاتنا وسلطان مبین قال ولقد
اٰتینا موسی الکتاب لعلھم یھتدون وجعلنا ابن مریم وامہ اٰیۃ قال ولقد اٰتینا موسےٰ الکتاب وجعلنا
معہ اخاہ ھارون وزیرا قال واذ نادی ربک موسےٰ ان ائت القوم الظالمین قال فارسل الی ھارون قال
قال لھم موسی القوا ما انتم ملقون قال فالقی موسی عصاہ قال رب موسی وھارون قال واوحینا الی
موسی ان اسر بعبادی انکم متبعون قال فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر قال وانجینا موسےٰ
ومن معہ اجمعین قال واتل علیھم نبأ ابراھیم قال لئن لم تنتہ یا نوح لتکونن من المرجومین
قال اذ قال لھم اخوھم ھود الا تتقون قال اذ قال لھم اخوھم صالح الا تتقون قال کذبت قوم لوط
المرسلین اذ قال لھم اخوھم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنتہ یا لوط لتکونن من المخرجین
قال اذ قال لھم شعیب الا تتقون قال اذ قال موسی لاھلہ انی اٰنست نارا قال یا موسےٰ
انہ انا اللہ العزیز الحکیم قال یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال ولقد اٰتینا
داود وسلیمان علما قال وورث سلیمان داود قال وحشر لسلیمان جنودہ من الجن والانس
والطیر قال لا یحطمنکم سلیمان وجنودہ وھم لا یشعرون قال انہ من سلیمان وانہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
قال فلما جاء سلیمان قال اتمدوننی بمال قال اسلمت مع سلیمان للہ رب العالمین قال لقد
ارسلنا الی ثمود اخاھم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومہ اتاتون الفاحشۃ وانتم تبصرون قال

فما کان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قریتکم انهم اناس یتطهرون قال نتلو علیک من نبأ
موسی وفرعون بالحق قال واوحینا الی ام موسی ان ارضعیه قال واصبح فؤاد ام موسی فارغا قال
فوکزه موسی فقضی علیه قال قال له موسی انک لغوی مبین قال یا موسی اترید ان تقتلنی کما قتلت نفسا
بالامس قال قال یا موسی ان الملأ یاتمرون بک لیقتلوک قال فلما قضی موسی الاجل وسار باهله قال
ان یا موسی انی انا الله رب العالمین قال یا موسی اقبل ولا تخف انک من الآمنین قال واخی هارون
هو افصح منی لسانا قال فلما جاءهم موسی بآیاتنا بینات قال وقال موسی ربی اعلم بمن جاء بالهدی
قال لعلی اطلع الی اله موسی قال ولقد آتینا موسی الکتاب من بعد ما اهلکنا القرون الاولی قال
اذ قضینا الی موسی الامر قال لولا اوتی مثل ما اوتی موسی ولم یکفروا بما اوتی موسی من قبل قال
ان قارون کان من قوم موسی فبغی علیهم قال ولقد ارسلنا نوحا الی قومه فلبث فیهم الف سنة الا
خمسین عاما قال وابراهیم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ویعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انکم لتاتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قال قال ان
فیها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بهم وضاق بهم ذرعا قال والی مدین اخاهم شعیبا قال ولقد آتینا
موسی الکتاب فلا تکن فی مریة من لقائه قال واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک ومن نوح وابراهیم وموسی
وعیسی ابن مریم قال فلما قضی زید منها وطرا زوجناکها قال ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم
النبیین قال لا تکونوا کالذین آذوا موسی فبرأه الله مما قالوا قال ولقد آتینا داود منا فضلا قال ولسلیمان
الریح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شکرا وقلیل من عبادی الشکور قال الم اعهد الیکم یا
بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان قال سلام علی نوح فی العالمین قال وان من شیعته لابراهیم قال
ونادیناه ان یا ابراهیم قال سلام علی ابراهیم قال وبشرناه باسحق نبیا من الصالحین وبارکنا علیه وعلی
اسحق قال ولقد مننا علی موسی وهارون قال سلام علی موسی وهارون قال وان الیاس لمن المرسلین
قال سلام علی آل یاسین قال وان لوطا لمن المرسلین قال وان یونس لمن المرسلین قال کذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الایکة قال واذکر عبدنا داود ذا الاید
انه اواب قال اذ دخلوا علی داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا واناب قال یا داود
انا جعلناک خلیفة فی الارض قال ووهبنا لداود سلیمان قال ولقد فتنا سلیمان قال واذکر عبدنا ایوب

قال واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انا براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين آمنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذونني قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس اسمهم في مطاوي هذه الفحاوى كمريم عليه السلام وزيد رضوان الله
عنه حبا بذكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين فى الكتاب المبين وهم على ما سردنا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم فى الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهى هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته فى صحيح البخارى وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض قال ولقد آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبى من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال فى الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبى صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخارى عن عمران قال عياض والخفاجى فى النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لاينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم فى كتاب
الفوائد ان الاسماء التى تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة فى الله مجاز فى غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان **باب فى ذكر اسماء**
النبى صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى انه محل
علم وصفة فى حقه صلعم وان كان علما محضا فى حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هى اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعانى
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبى المحض
الذى لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير فى المسميات
وللمسميات تاثير فى اسمائها فى الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل ع وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت فى لقبه قال الزرقانى وهى اى اسماء النبى صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربى فى شرح الترمذى انها الف لان
مراده عموما مقيدا بما راه ونقل مغلطاى انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ماهو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل فى اسمائه
صلعم ذكره الخفاجى فى شرح الشفا قال القسطلانى وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اى للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات فى كلام العرب اكثر محاولة واعتناء كما فى الشامية يعنى
انهم اكثر ما يحاولون فى المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطية لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة فى القران العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجى فى النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ماشاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائه صلعم واجلها **محمد** ويليه في الشهرة
احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة
كالممدح او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى ع اليك ابيت اللعن كان وجيفها الى
الماجد القرم الجواد المحمد وبه سماه جده عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال
محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من اباءك وقومك فقال اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وفي
رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رأته وقيل
لها في شانه وجمع بان امه لما نقلت ما رأته لجده سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها صح
انها سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها علي القيرواني
العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سمياه محمدا قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم
تسمه باسم ابائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض **وعن** جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط و
الصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابي نعيم في الدلائل وابن سعد الامام احمد ولكن روى البيهقي في
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفى بفتح القاف وكسر الفاء المشددة
اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قال ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب وفي لفظ ابي نعيم هو ستة
محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتابه المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاجي ولا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله
ان لي خمسة اسماء فقوله لي نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلى ومشهورة فى الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبى وجزم به النووى وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة والجواب و
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد فى الحديث وهو ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق فى
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجى فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافى لا حقيقى
لزيادتها على ذلك قال السيوطى فى كتاب الروضة الانيقة فى اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفى بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال العكبرى خصت لعلم السامع بما سواها ولغير
ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطى بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يخصص وكم ورد فى الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله فى ظل عرشه وورد
احاديث بزيادة عليها ويحضرنى الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لى فى القرآن سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدى عن جابر وغيره مرفوعا ان لى عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة فى حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل عن ابى الطفيل رفعه لى عشرة
اسماء عند ربى انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحى ويس وطه
وقد جاءت من القابه وسماته صلعم فى القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة فى الحديث قال
القاضى عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثمانين اسما ثم عدها فى فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال فى آخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقانى فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار
وزادوا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلانى ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك فى اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية فى كتابه المستوفى

الذی افردہ فی الاسماء الشریفۃ اذ افحص عن جملتہا من الکتب المتقدمۃ والقران والحدیث وفی الثلثمائۃ قال الحافظ فی الفتح وذکر ابن دحیۃ فی تصنیفہ المذکور اماکنہا من القران والاخبار وضبط الفاظہا وشرح معانیہا واستطرد کعادتہ الی فوائد کثیرۃ وغالبہا صفات لہ صلعم انتہی ورأیت فی کتاب احکام القران وکذا فی شرح الترمذی للقاضی ابی بکر بن العربی المالکی قال بعض الصوفیۃ للہ تعالے الف اسم وللنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الف اسم انتہی قال الشامی الذی وقفت علیہ من ذلک خمسمائۃ اسم مع ان فی کثیر منہا نظرا والمراد الاوصاف لانہا کلہا اعلام وضعت لہ فکل الاسماء التی وردت اوصاف مدح وکثیرا ما یطلق الاسم علی الصفۃ للتغلیب او لاشتراکہما فی تعریف الذات وتمیزہا عن غیرہا واذا کان کذلک فلہ صلعم من کل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتققت اسماءہ من صفاتہ کثرت جدا انتہی قال الزرقانی ویمکن ان ہذا مستند من قال من الصوفیۃ انہا الف انتہی قلت بل تزید علی الف ولیست باعلام فان النبی صلعم بابی ہو وامی لا تتقف اوصافہ عند حد الکلام فی الاعلام دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائہ صلعم الفان وعشرون انتہی قال القسطلانی ثم ان منہا ما ہو مختص بہ او الغالب علیہ ومنہا ما ہو مشترک بینہ وبین غیرہ وکل ذلک بین فی المشاہدۃ کما لا یخفی قال الحافظ ابن القیم ینبغی ان یفرق بین الوصف المختص بہ او الغالب علیہ فیشتق لہ منہ اسم وبین المشترک فلا یکون لہ منہ اسم یخصہ قال السخاوی ولا منافاۃ لجواز ان مرادہ اذا ورد مصدر او فعل معناہ مشترک بینہ وبین غیرہ ثم اشتق لہ منہ اسم لا یکون مختصا بہ بل ہو باق علی اشتراکہ ولکنہ یحمل علیہ بقرینۃ واذا جعلنا لہ من کل وصف من اوصافہ اسما بلغت اسماؤہ ما ذکر ابن دحیۃ من الثلثمائۃ بل بلغت اکثر والذی رأیتہ فی کلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی القول البدیع فی الصلوۃ علی النبی الشفیع وفی کلام القاضی عیاض فی الشفا وکلام ابن العربی فی القبس علی موطا مالک بن انس والاحکام لہ وفی کلام ابن سید الناس وغیرہم یزید علی اربعمائۃ قال السیوطی وکثیر منہا لم یرد بلفظ الاسم بل بصیغۃ المصدر او الفعل وقد اعتبر ذلک عیاض وابن دحیۃ وہو خلاف ما اعتبرہ الجمہور خصوصا اہل الحدیث فی اسمائہ تعالے انتہی ونقل الغزالی الاتفاق واقرہ فی الفتح علی انہ لا یجوز لنا ان نسمیہ صلعم باسم لم یسمہ بہ ابوہ ولا سمی بہ نفسہ انتہی قال الخفاجی فی النسیم واسماؤہ صلعم توقیفیۃ فلا یجوز ان یسمی بما لم یسمہ بہ اللہ او یسمی ہو بہ نفسہ او ابوہ او جدہ انتہی قال الزرقانی ای لا

یجوز

يجوز ان نخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف فى اسمائه تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عزوجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز مالم
يرد به سمع لربما وصف باوصاف تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف فى محظور وهو لا
يشعر انتهى وللسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمانى رحه بحث فى كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندى دامت افادته وكذا المختار فى اسماء النبى صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله فى سورة
الفتح والنبى الامى فى سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحوه مما اطلقه عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما فى التشهد وقوله
صلعم لى اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من
قوله تعالى وما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما فى كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا فى النهى عن الاطراء فى قوله لا تطرونى
كما اطرت النصارى فى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعونى نبيا ورسولا كما سمانى
الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كاحدهم ممن يسودكم فى اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح فى الوجه وقد نهى عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
موته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغى ويجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف فى اسمائه ما ادرى ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهى عنه فى الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفى ذلك النجاة فى المغالاة فى تكثير الاسماء له
والصفات وبالله التوفيق **باب** فى سرد صفاته الشريفة وسماته قال القسطلانى فى المواهب وقد سردتها
اى الاسماء التى وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف الابر بالله**

قال الشامی هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنی ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحی** نسبة الی ابطح مکة وهو مسیل واد بها وکان یقال لعبد المطلب سید الابطح والاباطح وقال حسان فی مدحه صلعم ؎ واکرم بیت فی البیوت اذا انتمی ٭ واکرم جد ابطحی یسود **اتقی الناس** ای اکثرهم تقی روی مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم انی اتقاکم وابرکم واصدقکم حدیثا وقوله یایها النبی اتق الله امر بالدوام علی التقوی **الاجود** افعل من الجود وهو الکرم والاصح ان السخا ادنی منه وهو اللین عند الحاجة **اجود الناس** بمعنی ما قبله روی الشیخان عن ابن عباس کان صلعم اجود الناس وروی ابو یعلی عن انس یرفعه الا اخبرکم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنی ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق وهو من الاسماء الحسنی کما فی روایة ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا یشکل قول بعض اللغویین لا ینعت به غیر الله لانه لم یستعمل صفة بل اسما قال الزرقانی وفیه نظر فان الله سبحانه وتعالی لیس کمثله شئ فی الذات ولا فی الصفات وحدیث انا احمد بلا میم موضوع باتفاق المحدثین الثقات **الاحسن** مما سماه الله تعالی به من اسمائه قال تعالی فتبارک الله احسن الخالقین قال النسفی وقال تعالی ومن احسن قولا ممن دعا الی الله روی عبد الرزاق عن الحسن البصری انه تلی هذه الایة فقال هذا حبیب الله وصفوة الله الخ **احسن الناس** قال انس کان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن حمید **احمد** یاتی وتقدم تفسیره **احید** بضم الاول وکسر الثانی ثم تحتیة کما ضبط الشمنی وضبطه البرهان بفتحها وسکون المهملة وفتح التحتیة قال القسطلانی وهو المشهور لانه یحید امته عن النار ان شاء الله تعالی **الاخذ بالحجزات** کذا فی النسخ بالباء والذی فی الشامی بالاضافة اسم فاعل من الاخذ وهو التناول روی الشیخان عن ابی هریرة رفعه انا اخذ بحجزکم وانتم تقحمون فی النار الحجزات جمع حجزة وهو حیث یثنی طرف الازار وهو النیفق من السراویل ومحلها الوسط فکانه قال اخذ باوساطکم لانجیکم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالی خذ من اموالهم صدقة **الاخرای** اخر الانبیاء قال الشامی هو اسمه فی الانجیل اخرایا روی ابن ابی شیبة عن کعب انه قرأ ایة من التوراة اخرایا قدمایا الاولون والاخرون انتهی قال الزرقانی قوله فی الانجیل مخالف لقوله من التوراة **الاخشی لله** قال السیوطی هو ماخوذ من حدیث ابی داود والله انی لارجوا ان اکون اخشاکم لله وعلیه ستشکال من العز بن عبد السلام وقد اجیب عنه ذکرهما الزرقانی فی شرح المواهب

اذن خير سمى به لانه يسمع كان جملته اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه لا يسمع
من القول الا احسنه **ارجح الناس عقلا** ورد به رواية وهب بن منبه عند ابى نعيم قال زهير بن
... فى مدحه ﷺ ان لم تداركهم نعماء تنشرها* يا ارجح الناس حلما حين يختبر* **ارحم الناس بالعباد**
ووقع فى الشامى بالعيال قال الزرقانى والاول اعم قلت وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابوبكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووى اى
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهى شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق فى الله** اى الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اى ازكاهم واشدهم لانه
عرقه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الافضل
والاشرف **الاعز** اى الكثير العزة وهى الغلبة والقوة **الاعلى** اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفى هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطى لم يظهر لى وجه اخذه منه ومعنى بعيد
جدا قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطى ولله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخارى ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس**
تبعا محركة جمع تابع وفى الشامى الانبياء مكان الناس وفى الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم**
اى المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقانى ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد ادم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامى المشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما فى حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذى
عن ابى بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم ﷺ امام لهم يهديهم الحق جاهدا* معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

ويطلق فى الخير وغيره والواحد كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين
اماما **الآمر والناهى** اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو فى
حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على انه صاحب الخالص التقى
والشريف سمى به لان الله امنه فى الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزى
الله النبى **امنة اصحابه** اى سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمان به اهله وفى حديث ابى موسى
وانا امنة اصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون الحديث رواه البيهقى قال الشامى امنة بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذى يوتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفى حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من فى السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اى فى هذه الآية التى
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك فى صغره وفى قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا وقال
كعب بن مالك فيه ؎ امين محب للعباد مسوّم ؛ بخاتم رب قاهر للخواتم وقيل نالم نعلمه
فى القرآن فى غير هذه والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى فى موسى انى لكم رسول امين قال الخفاجى وفيه تكلف وقد سمى به وتسميته به مشهور
قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمى بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ؎ سقاك بها المامون
كاسا روية ؛ فانهلك المامون منها وعلكا ؛ **الامى** فى القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبى الامى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ كما فى الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التى ولدته امه وهى فى حقه معجزة وفى حق غيره معجزة وقيل هو الذى يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكى والسيوطى وفيه اقوال ذكرها الخفاجى قال وايضا الامى منسوب الى ام
القرى وهى مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الامّ بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الامى
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

اذ نية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك لحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رح ؎ ما كان يعرف
من حا ولا قلما * وكان يعرف ما فى اللوح والقلم * ومن هذا الوادى قول البوصيرى ؎ ومن علومك علم اللوح
والقلم * ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامى ؎ امى گويا بزبان فصيح * از الف ادم وميم مسيح
وقال الحافظ الشيرازى ؎ نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت * بغمزه مسئله اموز صد مدرس
شد * **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة فى الاصل وهى الاحسان سمى بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** المقتدى
به فى الاسلام ذكره العزفى ماخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذى
يشفع فيقبل شفاعته **اول المؤمنين** اى المقتدى به فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف اجيد
احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد واحد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وفى انه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاحشم** اى اكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونانخ** اى صحيح الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اى الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزائ وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزائ
من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من
العذراء فى خدرها الاشنب** من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اى الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه ولاحاطته رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالرأس **الاجمل**

افعل من المجد هو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل ای العباد **امام**
الناس آلامان آلامنة آلامة ای الجامع للخير المقتدی بها والمعلم للخير **الم المر الالمعی**
الامی بالفتح بناء علی انه اسم لا لغة فی المضموم **انفس العرب اوفی الناس ذماما**
بكسر المعجمة ای اكثرهم حرمة واسمهم **الانور المتجرد** ای المشرق وراء المتجرد مفتوحة كل ما تجرد عنه
من بدنه فیری **الاواه** بشد الواو **الاوسط** ای العادل او الخيار من كل شئ قال ﷺ یا اوسط
الناس طرا فی مفاخرهم واكرم الناس اما برة واباء **الاولی بالمؤمنین من انفسهم**
ای احری واجدر فی كل شئ من امور الدنیا والدین **اول الرسل** وفی الحدیث كنت اول الانبیاء فی
الخلق وآخرهم فی البعث وفسر بهذا قوله تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد
صلعم وقد اشار الی نحو من هذا عمر بن الخطاب فی قوله لما بكی علی النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی یا رسول الله
لقد بلغ من فضیلتك عند الله ان بعثك آخر الانبیاء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبیین الآیة
ومنه قوله نحن الآخرون السابقون **آیة الله** روی ابن المنذر عن مجاهد فی قوله تعالی سنریهم آیاتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانی انتهی باختصار قلت ومن هذا الباب **اقسط**
ای الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولكن لم اقف علی من ذكره وهو صلعم بابی هو وامی احق به من غیره
بلا مرية بل لا یشاركه غیره فی ذلك الوصف بصیغة افعل والله اعلم ومن اسمائه **اول من یدخل**
الجنة ای هو وامته كما ورد فی الحدیث **حرف الباء الموحدة البر** بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة او الصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانه من ذلك
بمكان وهو من اسماء الله تعالی ومعناه البالغ فی الاحسان والصادق فیما وعد **البارقلیط** قال
جواد بن ابراهیم ساباط الحسنی فی كتاب البراهین الساباطیة فیما تستقیم به دعائم الملة المحمدیة
الفارقلیطاء عجمیة یونانیة معناه الشافع والواسطة والمسلی والمحمد وهذه المعانی تدل علی
الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التحمید مرادف للحمد والآخر مما توجب الحمد فهذا
هو معنی قوله مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد الدلیل علی ذلك مكثه الی الابد والدوام فانه لم
یأت بعد عیسی علیه السلام احد یتصف بهذه الصفة غیره وفی التنكیر دلالة علی ان هذا الفارقلیطاء الذی هو
الآن معكم ای المسیح زمنی لا یبقی الی الابد والذی یاتی بعده ابدی وان فسره النصاری بالروح القدس

فهذا خطاء لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فی زماننا هذا غیر روح
ابلیس شئ فیکون عدولهم عن اتباع امره هو محافظتهم علیه الا وان کان الفارقلیطاء عبارة عن
الروح القدس الذی نزل علی الحواریین یوم الدار فاساقفة النصاری وقسوسهم یستطیعون ان
یفعلوا الخوارق التی فعل المسیح لکن اساقفة النصاری وقسوسهم لا یستطیعون علی ذلک فالفارقلیطاء
لیس بعبارة عن الروح القدس الذی نزل علیهم یوم الدار اما المقدم فلان الحواریین کانوا
یعملون الخوارق التی کان یفعلها المسیح واما التالی فلانه لم ینقل عنهم لا فی الغابر ولا فی الحال واما
قولی ان محمدا صلعم هو المتصف بالمکث الی الابد فلانه لم یأت بعد محمد صلعم من یدعی النبوة
ویظهر المعجزة فانحصرت فیه حتی یاتی غیره ومعنی الدوام هو بقاء ملته علی دعائمها الاصلیة وعدم
تحریف کتابه واختلال شریعته ولا ینقض ذلک باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما یتعلق
بالفروع انتهی والحاصل ان البارقلیط وفی لفظ الفارقلیطاء عبارة عن محمد صلعم واسم له فی العجمة
الیونانیة وهو الصحیح **الباطن** هو المطلع علی بواطن الامور بواسطة ما یوحیه الله الیه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روی ابن ابی حاتم عن سفیان بن عیینة قال فی قوله تعالی
قد جاءکم برهان من ربکم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطیة والنسفی ولم یحکیا غیره وهو لغة الحجة
وقیل الحجة النیرة الواضحة التی تعطی الیقین التام وهو صلعم برهان بالمعنیین لانه حجة الله علی
خلقه وحجة نیرة واضحة لما معه من الآیات والمعجزات الدالة علی صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها کما عند ابن ماجة **بشر** الذی فی الشامی البشر معرفا وقال معجمة محرکة الانسان لظهور بشرته
وهی ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحیوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمی به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم کما سمی بالناس من تسمیة الخاص باسم العام قال تعالی قل انما انا بشر
مثلکم نبه تعالی بذلک علی ان الناس متساوون فی البشریة غیر متفاضلین فی الانسانیة وانما
یتفاضلون بما یتخصصون به من المعارف الجلیلة ولذا قال بعده یوحی الی تنبیها علی الجهة التی
حصل بها الفضل علیهم ای تمیزت علیکم وخصصت من بینکم بالوحی والرسالة قاله الزرقانی
وقد نبغت فی هذا الزمان طائفة انکروا اطلاق البشر علیه صلعم وقالوا فیه حط جنابه العلی ووضع
قدره الجلی وما اجهلهم بمدارک الشرع وحقائق الامور **لبشری عیسی** فعلی من البشارة

وهى الخبر السارّ اى المبشر به فى قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فى المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى
السبكى فى تفسيره انه هل السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعده لاحاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامى لم يقف عليهما الغير القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه لبيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماعها مع
البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البالع**
اى الفائق اقرانه علما وفضلا والراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر وفى معناه اقوال اظهرها انه ظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل
البحر بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدأ** السيد الذى يبدأ به اذا عدّت السادة القادة **البديع** اى المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اى القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بمؤذماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى واخشى انه موذماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقانى ونقل ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مومنى اهل الكتاب فصح ما قال السخاوى **البرهاء** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهى** بالموحدة كالعلى الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية التالى** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهى القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم اياتنا اى القران **التذكرة** ما يتذكر بها الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقى مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه
القران قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القران قلت وهو الظاهر **التهامى**
بكسر الميم نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها
قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامى **التلقيط**
ذكره العزفى وقال هو اسمه فى كتب الروم **حرف الثاء المثلثة ثانى اثنين** اى احدهما وهما المصطفى
والصديق اخذ من الاية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامى هو بكسر المثلثة وخفة الميم
العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافى قال جده يمدحه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او بضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى
وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب فى حديث رواه البيهقى وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجبار قال عياض وابن دحية سماه الله به فى كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه فى حقه تعالى المصلح للشئ او
المصلح بضرب من القهر او العلى العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه فى حقه صلعم **الجد**
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم
عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد فى العبادة ودأب النفس فى طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامى فقال الشد لغة فى الخفة وبالتخفيف
الكريم السخى الطائع الملى صفة مشبهة من الجود وهى سعة الكرم والطاعة **الجامع** لجميع الخصال
الحميدة اللائقة به او للمعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة لانه اوتى جوامع الكلم او لحمده لله تعالى
بكلما جامعة لانواع الحمد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامى
الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم
الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم
حرف الحاء المهملة حاتم وفى الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه
فى الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

وانتقد بانہ لیس بمعروف لغۃ وانما هو القاضی کما فی الصحاح ولیتہ استحیی من تفسیر ثعلب فانہ من
ائمۃ اللغۃ علی ان الذی فی الصحاح بمعنی القاضی بکسر الفوقیۃ والاسم الشریف بفتحها کما ضبط فی نسخ معتمدۃ
من الشفاء فلم یتواردا علی محل واحد قالہ الزرقانی قلت، قال الخفاجی فی نسیم الریاض شرح شفاء القاضی
عیاض الظاهر انہ من الحتم وهو الاحکام لاحکام القضاء والاحکام ویجمع علی حتوم کما قال امیۃ بن ابی الصلت
ؔ عبادك یخطئون وانت رب ؛ بکفیك المنایا والحتوم قال ولك ان تقول انہ من الحتامۃ وهی بقیۃ
الطعام کانہ اخر ما بقی من نعم اللہ انتہی حاصلہ **حزب اللہ** الحزب الطائفۃ من الناس وقیل جماعۃ
فیها غلظ وحزب اللہ عبیدہ المتقون وانصار دینہ قالہ الشامی بلفظہ **الحاشر** قال الخفاجی فی الحدیث
انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی بتشدید الیاء مفتوحۃ وتخفیفها ساکنۃ ای یحشرون علی اثری
وبعد نبوتی اذ لیس بعدہ نبی وقد روی ان الحاشر الذی یحشر الناس خلفہ وعلی ملتہ دون ملۃ غیرہ انتہی
الحافظ من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ صیانۃ جمیع الموجودات عن العدم وصیانۃ المضاد بعضها
عن بعض قال الغزالی الحافظ من العباد من یحفظ جوارحہ وقلبہ ودینہ عن سطوۃ الغضب وصلابۃ
الشهوۃ وخداع النفس وغرور الشیطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمی بہ لانہ الحافظ للوحی الخ
الحاکم بما اراہ اللہ اخذہ ابن دحیۃ من قولہ تعالی لتحکم بین الناس بما اراك اللہ لکنہ ذکر
ان الاسم لفظ الحاکم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحیۃ ذکرہ ابن کعب وقال ابن اسحق
رأت امہ قائلا یقول انك حملت بخیر البریۃ وسید العالمین فاذا ولدتیہ فسمیہ محمدا فان اسمہ فی التوراۃ
حامد وفی الانجیل احمد **حامل لواء الحمد** روی الترمذی عن ابن عباس رفعہ وانا حامل لواء الحمد
یوم القیامۃ ولا فخر واختلف فی انہ حقیقی او معنوی ذکرہ الزرقانی وقال فی الثانی جزم بہ الطیبی
وتبعہ السیوطی انتہی والظاهر انہ لواء حقیقی ولا صارف عنہ غیر التاویل ولا تعویل علیہ **الحائل**
لامتہ عن النار فاعل من حاد عنہ یحید مال ای المبعد لهم عنها **الحبیب** فعیل من المحبۃ بمعنی
مفعول لانہ محبوب اللہ او بمعنی فاعل لانہ محب للہ تعالی قال تعالی والذین اٰمنوا اشد حبا للہ **حبیب**
الرحمن ورد تسمیتہ بہ فی حدیث المعراج عن ابی هریرۃ عند البزار وغیرہ **حبیب اللہ** ورد
فی عدۃ احادیث قال عیاض المحبۃ المیل الی ما یوافق المحب لکن فی حق المخلوقین فاما الخالق فمحبتہ
لعبدہ تمکینہ من سعادتہ وعصمتہ وتوفیقہ **الحجازی** نسبۃ الی الحجاز وهو مکۃ والیمامۃ وقراها

سمی حجازا لانہ حجز بین تہامۃ ونجد **الحجۃ البالغۃ** ای الدلالۃ الکاملۃ التی لا نقصان فیہا ولا
انفصام لہا **حجۃ اللہ علی الخلائق** فی الفردوس بلا اسناد انا حجۃ اللہ وھو بمعنی البرھان
حرز الامیین العرب ای مانعہم من السوء وخصوا بالذکر لانہ منہم روی البخاری عن ابن عمرو
واللہ انہ موصوف فی التوراۃ ببعض صفتہ فی القرآن وفیہ وحرزا للامیین الحدیث **الحرمی** نسبۃ الی
الحرم المکی **حریص** بمعنی فاعل من الحرص وھو شدۃ الارادۃ للمطلوب **الحریص علی الایمان**
قال تعالی حریص علیکم ای علی ایمانکم وھدایتکم **الحسیب** فعیل بمعنی مفعل من احسبنی الشئ کفانی
ومنہ عطاء حسابا او الشریف او الکریم من الحسب محرکا وھو من اسمائہ تعالی قال الزرقانی وھو صحیح
فی حقہ صلعم لانہ کاف لامتہ جمیع ما تحتاج الیہ فی الدین بحیث لا تحتاج الی غیرہ **الحفیظ** فعیل
من الحفظ وھو صون الشئ عن الزوال وھو من اسمائہ تعالی وقولہ وما ارسلناک علیہم حفیظا منسوخ
بآیۃ القتال کما قیل **الحق** وھو من اسمائہ تعالی وسیاتی **الحکیم** من الحکمۃ لانہ علم وعمل واذعن
لربہ قال العزفی قال تعالی یعلمہم الکتاب والحکمۃ وقال ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمۃ وقیل بمعنی
مفعل من الاحکام وھو الاتقان او بمعنی فاعل من الحکم وھو المنع للاصلاح **الحلیم** قال ابن
دحیۃ موصوف بہ فی التوراۃ فاعل للمبالغۃ من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا لہ وسجیۃ من سجایاہ
قال ابو طالب یمدحہ ع حلیم رشید عادل غیر طائش ؛ یوالی الہا لیس عنہ بغافل ؛ وکان احلم الناس
وھو من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ الذی لا یعجل بالعقوبۃ **حماد** وفی الشامی بشد المیم صیغۃ
مبالغۃ من الحمد ای الحامد الکثیر الحمد **حمطایا** بفتح الحاء وکسرہا وسکون المیم او فتحہا مشددۃ
وبالطاء المہملۃ فالف فتحتیۃ او **حمیاطا** بتقدیم الیاء والالف علی الطاء ومعناہ حامی الحرم
حمعسق ذکرہ ابن دحیۃ ونقل الماوردی عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انہ من اسماء اللہ
قلت ولا تقوم الحجۃ باحد من ھذہ الاقوال الا ان ورد بہ مرفوع ولا مرفوع **حفی** ذکرہ السخاوی معرفا
بال وتبعہ الشامی قال فی معناہ البر اللطیف یقال حفیت بفلان وتحفیت بہ اذا اعتنیت فی کرامتہ
الحمد ذکرہ السخاوی وتبعہ الشامی وبعض الشرحہ ولم یتنبہ السخاوی لذلک فظنہما اسما واحدا وان
حفی مضاف للحمد ولیس کذلک فان الشامی ترجم اولا الحفی ثم ذکر بعدہ سبعۃ اسماء ثم ترجم الحمد
وکتب علیہ علامۃ السخاوی **الحنبہن** یاتی تفسیرہ وذکر ثمانیا وعشرین منہا خمسۃ من اسماء اللہ تعالی

وزاد الشامی حاط حاط قال العزفی هو اسمه فی الزبور **الحامی** ای المانع لامته من العدی و
الحافظ لهم من الردی **حنبطا** قال العزفی من اسمائه فی الانجیل وتفسیره یفرق بین الحق والباطل **الحکم** بفتحتین
ای الحاکم او المانع وهو من اسماء الله تعالی **الحمید** بمعنی حامد ومحمود صیغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالی
الحنان بالتخفیف الرحمة **الحیی** الکثیر الحیا روی الدارمی عن سهل بن سعد کان صلعم حییا لا یسئل شیئا
الا اعطی قلت وفی الحدیث کان اشد حیاء من العذراء فی خدرها **الحی** ای الباقی المتلذذ المنعم فی
قبره قاله الزرقانی وفی المسئلة خلاف طویل **حرف الخاء المعجمة** **الخبیر** وهو من اسماء الله تعالی
خاتم النبیین کما فی التنزیل ولکن رسول الله وخاتم النبیین وفی الصحیحین وانا خاتم النبیین
قال الخفاجی بکسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة للطابع کانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فی الاصل شاع وصار
حقیقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت آخره وحکمة کونه خاتما لیکون الختم رحمة ولئلا یطول مکث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم علی احوال امته ولئلا تنسخ شریعته ولذلک ینزل عیسی علی شریعته
انتهی **خاتم المرسلین** ذکر العلماء فی حکمة کونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقانی **الخاتم** وذکر
ابن دحیة بکسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلک عن ضبط ثعلب وابن عساکر قال ثعلب الخاتم الذی ختم
الله به الانبیاء **الخازن لمال الله** اخذه ابن دحیة من حدیث ابی هریرة رفعه وفیه ان انا الا خازن
اضع حیث امرت رواه احمد وغیره **الخاشع** الخشوع لغة السکون والتخشع التذلل قال الازهری
قال القشیری محله القلب وهو قریب من التواضع **الخاضع** ذکره ابن دحیة قال الجوهری الخضوع
التطامن وقال الازهری هو قریب من الخشوع **الخالص** ای النقی من الدنس **خطیب الانبیاء**
فی حدیث الشفاعة کنت امام النبیین وخطیبهم ای مقدمهم وصاحب الکلام دونهم **خطیب الامم**
جمع امة والخطیب الحسن الخطبة وهی الکلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فیه او من المخاطبة لانه یخاطب بالامر والنهی او من الخطب
وهو ذو الالوان من کل شیء لاشتمالها علی فنون الکلام **خطیب الوافدین علی الله** جمع وافد ذکرهما
السخاوی **الخلیل** بمعنی فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنی الاصطفاء **خلیل الله** روی احمد وغیره عن ابن مسعود رفعه لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا وان صاحبکم خلیل الله وروی ابو یعلی فی حدیث المعراج ان الله تعالی قال له صلعم انی اتخذتک خلیلا

واطلاق الخلة على الله للمقابلة ولانما نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التى هى الحاجة كما افاده الامام الواحدى **الخليفة** اى الذى يخلف غيره وينوب عنه و
الهاء للمبالغة سمى بذلك وكذا ادم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والاثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوى قال الجوهرى رجل خير اى فاضل
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من اشر غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية
مما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهرى يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى
الخافض اى خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزى والذهبى
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائى وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعى الى الله كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى به لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعوا الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل**
الخيرات محل خمسا وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانی فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلی **دعوة التوحید** ای صاحب قول لا اله الا الله او الاعلام سمی بہ لانہ اعلم الناس الحادلہم علی طریق الهدایة و بمعنی المدعو بہ علی اطلاق المصدر علی اسم المفعول **الدلیل** ای الهادی **دهلم** بفوقیة وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق حرف **الذال المعجمة الذاکر** فاعل من الذکر وهو تمجید الله وتقدیسہ وتسبیحہ قال تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة الآیة ولا شک انہ صلعم امس الخلق بذلک واولاہم بہ واحقہم بالاختصاص بدرجات الکمال والاستغراق فی مشاهدة الجلال فلذا سمی بہ **الذکر** بسکون الکاف القوی الشجاع الابی او الثناء والشرف قال العزفی وابن دحیة لانہ شریف فی نفسہ مشرف غیرہ ومخبر عنہ فاجتمعت لہ وجوہ الذکر الثلاثة قال تعالی قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال **ذکر الله** ذکرہ السخاوی وقال مجاهد فی قولہ الا بذکر الله تطمئن القلوب انہ محمد واصحابہ حکاہ الزرقانی وفیہ بعد بعید لا یخفی **ذو الحوض المورود** ذکرہ السخاوی ایضا **ذو الخلق العظیم** قال تعالی وانک لعلی خلق عظیم **ذو الصراط المستقیم** کما قال سبحانہ وانک لتهدی الی صراط مستقیم صراط الله **ذو القوة** نقل عیاض عن الجمهور فی ذی قوة انہ محمد صلعم قال وهو مما سماہ بہ من اسمائہ واقول یاباہ ظاهر النظم القرآنی **ذو مکانة** منزلة علیة عند ربہ لیست لغیرہ **ذو عزة** ذکرہ السخاوی **ذو فضل** فی الشامی الفضل ای الاحسان **ذو المعجزات** الکثیرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعة علی المشهور وبالغ الواحدی فحکی علیہ اجماع المفسرین **ذو الوسیلة** هی اعلی درجة فی الجنة فعیلة من وسل الیہ اذا تقرب وتطلق علی المنزلة العلیة کما فی مسلم ثم سلوا الله لی الوسیلة فانها منزلة فی الجنة لا تنبغی الا لعبد وارجو ان اکون هو **هو** قال السهیلی الاضافة بذی اشرف من الاضافة بصاحب لانہ یضاف بها الی التابع مثل ذی مال وصاحب یضاف بها الی المتبوع مثل ابو هریرة صاحب رسول الله صلعم ولا یقال النبی صاحب ابی هریرة الا علی وجہ ما ومن ثم لما ذکر یونس فی الثناء والمدح قال تعالی وذا النون فاتی بذا الدالة علی التشریف واضیفت ای لفظ النون الذی هو اشرف من لفظ الحوت لانہ وان کان بمعناہ لکنہ ذکر دونہ فی حروف التهجی واوائل السور علی جهة القسم زیادة فی التشریف ومبالغة فی التعظیم ولما کان المقصود من ذکرہ فی سورة ن ذلک قال ولا تکن کصاحب الحوت فذکر ثلاثة

عشر وزاد الشامی **الذخر** بضم الذال وسکون المعجمۃ ای للذخیرۃ **الذکار** ای کثیر الذکر رو
ابن ماجۃ عن عائشۃ قالت کان رسول الله صلعم یذکر الله علی کل احیانہ **الذکر** بفتحتین الجلیل الخطر
ومنہ الحدیث القرآن ذکر فذکروہ قال فی النہایۃ ای جلیل خطیر فاجلوہ **ذو التاج** ای العمامۃ
لانها تاج العرب **ذو الجہاد** فی سبیل الله **ذو الحطیم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البیت
علی الاصح او ما بین الرکن والباب سمی بذلک فی الکتب السالفۃ لانہ نقذہ من ایدی المشرکین
واخرج ما کان فیہ من الاصنام وجعلہ محل عبادۃ **ذو السیف** من اسمائہ فی الکتب السالفۃ **ذو السکینۃ**
بالفتح والتخفیف الوقار والتانی فی الحرکۃ وقال الصغانی بکسر السین وشد الکاف وهی الرحمۃ
ذو طیبۃ ای المدینۃ المنورۃ **ذو العطایا** جمع عطیۃ وهی الموهبۃ **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر علی الاعداء **ذو المدینۃ** وهی طیبۃ **ذو القضیب** ای السیف الرقیق
ذو المیسم بکسر المیم وسکون التحتیۃ ای العلامۃ او الجمال او الحسن **ذو الهراوۃ** بکسر الهاء
العصا انتہی **حرف الراء المہملۃ** **الراضع** ذکرہ السخاوی قال الشامی وفی ذکر مثلہ نظر
ای لانہ لیس صفۃ تعظیم مع اشعارہ باحتیاجہ وقد یدفع بان المراد الراضع علی صفۃ لم تقع لغیرہ
من الهادی العدل وان لہ شریکا وظهور آیات فی رضاعہ حتی کانہ الراضع الذی لم یرضع احد سواہ
الراضی وهو القانع بما اعطی اخذہ ابن دحیۃ من قولہ ولسوف یعطیک ربک فترضی وفی حدیث
رواہ مسلم وغیرہ فقال الله یا جبرئیل اذهب الی محمد فقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک
قال ابن دحیۃ هذا الحدیث هو تفسیر الآیۃ **الراغب** فاعل من رغب الیہ کسمع ابتہل وتضرع
وسأل قال تعالی والی ربک فارغب **الرافع** الذی رفع بہ قدامتہ وشرفوا باتباع ملتہ وهو
من اسمائہ تعالی **راکب البراق** ذکرہ ابن دحیۃ **راکب البعیر** هو من اسمائہ فی الکتب
السالفۃ **راکب الجمل** ورد فی کتاب نبوۃ شعیا وهو ذو الکفل انہ قال قیل لی قم فانظر ما ذا تری
فاخبر عنہ فقلت رأیت راکبین احدهما علی حمار والآخر علی جمل فقال احدهما لصاحبہ سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحیۃ فراکب الحمار عیسی وراکب الجمل محمد صلعم لان ملک بابل انما ذهب بنبوتہ
قال السیوطی ولذا قال النجاشی لما جاءہ کتابہ صلعم واشهد ان بشارۃ موسی براکب الحمار
کبشارۃ عیسی براکب الجمل قال ابن عساکر الجمل مرکب للعرب یختص بهم لا ینسب الی غیرهم **راکب الناقۃ**

هو من اسمائه فی الكتب السالفة **راكب النجيب** ذكره فی الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين الله
تعالی محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتی خير لكم ومماتی خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة علی الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره
الزرقانی **رحمة الامة** ذكره السخاوی **رحمة العالمين** قال تعالی وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقانی فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه انتهی واقول تلك فی الدنيا واما فی الاخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الاية ما ابلغها فی الثناء
عليه واجمعها للمدائح له صلعم لا يسا ويها مدح كائن ما كان وممن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوی الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها علی اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتامل تهد قال الخفاجی فی النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روی الحاكم عن ابی هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبرانی بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثنی رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدی اذا كانت هدية عن رحمة لا
يريد لها عوضا **الرحيم** **الرسول** فی التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد فی صفة امته انها امة
مرحومة ای فی الدنيا والاخرة فی الحياة والممات والالفة امنا الدعوة والاجابة قاله الخفاجی وقد قال تعالی فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ای ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنی عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض يرحمكم
من فی السماء **رسول الراحة** لما فی رسالته من الراحة لعامة الناس وهی لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك فی حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغی ان يدعی له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقی بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد فی الحديث يتبع
وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده فی غيره **رسول الله** ذكره الشامی وبعض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالی محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة فی الامور بمعنی

راشد ای مستقیم او بمعنی مرشد ای هاد قال تعالیٰ وانک لتهدی الی صراط مستقیم ای ترشد الی
الدین القیم وهو من اسمائہ تعالیٰ **الرفیع الذکر** قال تعالیٰ ورفعنا لک ذکرک روی ابن حبان عن ابی سعید رفعه
اتانی جبرئیل فقال ان ربک یقول تدری کیف رفعت ذکرک قلت الله اعلم قال اذا ذکرت ذکرت معی
قال فی الوفاء ومعناه العلی او رفیع الدرجات علی غیرہ او رفیع الذکر بمعنی مرفوعه او رافع هذه
الامة بالایمان بعد انخفاضهم بذل الکفر والعصیان فهو بمعنی الرفیع ومن اسماء الله تعالیٰ
الرفیع **رفیع الدرجات** اخذه السیوطی من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم کما قال مجاهد قال الزمخشری
وفی هذا الابهام من تفخیم فضله واعلاء قدره ما لایخفی لما فیه من الشهادة علی انه العلم الذی لایشتبه و
المتمیز الذی لایلتبس انتهی قال الزرقانی وقد اجاد القائل ؎ واقول بعض الناس عنک کنایة خوف
الوشاة وانت کل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذی لم یوته نبیا قبله انتهی قلت ولو رمت
تفصیل رفعته وعموم ذکره فارجع الی کتاب الشفا للعیاض اولا والی المواهب للقسطلانی ثانیا فان کل
ما فیهما حکایة رفع ذکره وعلو منزلته فی الخلق وعند الحق وهو قطرة من تیار بحره الطامی وذرة
من وادی فضله السامی ولله در من قال واجاد فی المقال ؎ لا یدرک الواصف المطری خصائصه
وان یکن بالغا فی کل ما وصفا ، وما اجمع قول الجامی بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصیل الفاظ نحتته خواطر الرجال غلوا فی المدح والثناء وعلوا فی الوصف والاطراء
الرقیب الذی یراقب الاشیاء ویحفظها من المراقبة وهی الحفظ وهو من اسمائہ تعالیٰ **روح الحق**
والحق اما ان یراد به الله تعالیٰ واضافة الروح الیه تشریف کما سمی عیسی روح الله او یراد به النبی صلعم
ویکون الاضافة للبیان ای روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحیة ورد فی الانجیل
ومعنی القدس المقدسة ای الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الی الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائہ **رکن المتواضعین** وقع فی کتاب
شعیا فعد سبعا وعشرین منها ستة من اسماء الله تعالیٰ وفی نسخة **رافع الرتب** وعلیها
فیکون المذکور ثمانیا وعشرین وزاد الشامی **الراجح** من الرجاحة الخوف **الرجل** بفتح الراء
وکسر الجیم وفتحها ای رجل الشعر کانه مشط الرجیح ای الزائد علی غیرہ فی الفضل **الرحب الکف** ای
واسعه او کثیر العطاء وکان صلعم موصوفا بهما **الرضی** ای ذو الرضا او هو رضا الله علی عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه اى رسوله **الرفيق** من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرهاب** يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة **الروح** فى الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره

حرف الزاى

الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة **زعيم الانبياء** هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته للانبياء بالشفاعة العظمى **الزكى** اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى منزلة الازكى نعم الاسم الصحيح فى حقه صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى **الزمزمى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل فهو اولى من نسب اليها **زين من وافى القيامة** ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك يا زين من وافى القيامة فذكره منها وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى **الزاهر** اى المشرق اللون المستنير الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر امره الواضح برهانه المترقى بسنا الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككتف اى الزليف من الزلف وهو القرب والتقدم **الزين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزبض غلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم

حرف السين المهملة

السابق من السبق وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيهما **سابق العرب** كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين **سبيل الله** اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
فى احد القولين انه رسول الله قال السدى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل
السراط المستقيم القيم الواضح الذى لاعوج فيه والصادعة فيه قال ابن عباس فى الاية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمى به لان الله اوجب له السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب
ربه عز وجل **سيد ولد آدم** لقوله صلعم انا سيد ولد آدم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والآخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ع ان الرسول لسيف يستضاء به ؛
مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجدت فى بعض الكتب اصلاح
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى
السابط اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة فى الآخرة **سرخليطش**
قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنور اللامع او بالمد وهو المشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السناء بمهملتين الجليل الذى يعتمد عليه يقصد ويلجأ اليه السيف المخذم كمعظم القاطع الماضى سيف الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمى حرف الشين المعجمة الشارع العالم الربانى العامل المعلم والمظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه الشافع الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه تعالى الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا الشكور كثير الشكر صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذى يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى الشكار بمعنى ما تقدم الشمس عده الزرقانى من الاسماء الشهيد هو من اسمائه تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله تعالى وزاد الشامى الشفيع وهو المشفع ورد فى مسلم الشافى اى المبرئ من السقم والالم والكاشف عن الامة كل خطب بهم الم الششن بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اى عظيم الكفين والقدمين والعرب تمدح به وقال عياض نحيفهما او الذى فى انامله غلظ بلا قصر وهو محمود فى الرجال لانه امكن للقبض الشديد احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى القوة الشدقم بالفتح وسكون المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو والعالى او المشرف على غيره اى المفضل الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب والنصب وازال السماحة ملتنه قال تعالى وشفاء لما فى الصدور قيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السيد الماضى فى الامر والنجم المضيئ لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيئ له فضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم حرف الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها فى الضيق والفزع وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس الصاحب فاعل من الصحبة

وهى المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفى سمى بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب فى السفر صاحب الآيات اى المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان
الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين صاحب البيان اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة صاحب التاج اسم له فى الانجيل اى العمامة صاحب
الجهاد اى القتال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه فى الكتب القديمة صاحب الحطيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوى صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اى خاتم النبوة صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوى ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة انه لم يره فى شىء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافى وروده اسما صاحب الرداء وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوى صاحب السجود للرب المحمود وفى نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذى ذكره
السخاوى الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اى النبوة قال عياض هو من اسمائه فى
الكتب المتقدمة وفى كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفى رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه فى الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به فى سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقف انشاء العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه صاحب الشرع الباقى الذى لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله صاحب الشفاعة الكبرى فى فصل القضاء صاحب العطايا
التى لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلامات الباهرات التى اذعن لها حتى الاعادى و
لكن من يضلل الله فما له من هاد صاحب العلو والدرجات فى الدنيا والآخرة صاحب الفضيلة
التى لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأها السخاوی بسكون الراء حيث قال لعله سمی بذلك لحصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه الی النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** ای السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته فی التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوی **صاحب الكوثر** كما فی التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروی الدارقطنی بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه فی اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزی ای من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب اللواء** ای لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذی كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهری ای صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** الاختصاص بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغنم** ذكره السخاوی لان الغنائم لم تحل لنبی قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** ای المقام المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدی فحكی اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلانی الكلام فيه **صاحب المئزر** ای الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع **صاحب النعلين** فی الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة فی الجنة كما فی مسلم **الصادع بما امر الله** فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطی من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ای ابن الاعرابی لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روی البخاری عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جری مجری الاسماء وهو من اسمائه تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل فهو الذی لا يحمل العجلة على المواخذة وكان شديد الصبر على ذی قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

ذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردى عن عبد الرحمن بن زيد فى تفسير
الاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية فى تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه والسين
لغة فيه الصفوح هو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى فى بيان صفته فى التوراة ولا
يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
التثريب والتجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و
الخالصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبى صلعم انت نبى الله وصفوته الصفى فعيل
بمعنى مفعول وهو الذى يختاره الكبير من الغنيمة سمى به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
القيم بما يلزمه من الحقوق كما فى المطالع وفى حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح وهى كلمة جامعة لمعانى الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعد خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامى صاحب التوحيد مصدر وحدته اذا وصفته بالوحدانية قال بعضهم
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
الملك عنه ورد فى الانجيل اى القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهرى
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اى رواية قال النووى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهى معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقى الصبيح اى الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهى الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذى يتكرر منه الصدق
وهو الاخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اى المؤمن صيغة مبالغة
من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصاين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الاموال واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب
بالحسام المثلوم بيض الشامى للتكلم على معناه الضحاك الذى يسيل دماء العدو فى
الحرب لشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبى صلعم فى التوراة الضحوك

القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمى بذلك لانه
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادى لايراه احد فى ضجر ولا
قلق ولكن لطيفا فى النطق رفيقا فى المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى **الضابط** اى الحازم فهو راجع الى
معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل **الضارع** الخاضع المتذلل المبتهل
الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو فى الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم **الضيغم** بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيل المطاع **الضياء** بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم حكمة بعد حكمة وضياء ۞ قد هدينا بنورها من عماها
حرف الطاء المهملة **طاب طاب** بالتكرير قال العزفى من اسمائه فى التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
ماذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم **الطاهر** المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الالام **طسم طس**
ذكرهما ابن دحية والنسفى من اسمائه وجماعة فى اسماء الله **طه** ذكره خلائق فى اسمائه وورد فى حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بوزن سيد الطاهر
والزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامى **الطراز المعلم** اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمى به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهى ما يميز به الشئ عن غيره **الطهور**
كصبور اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته **حرف الظاء المعجمة**
الظاهر الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المتجلى
الموجود بالآيات والقدرة **الظفور** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفره اذا انشب ظفره بالشئ على ما يفيده الشامى لكن مقتضى المختار ان غير الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشدد الا الظفر الذى هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العين المهملة**
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

تواترت بها الاحادیث العادل المستقیم الذی لاجور فی حکمہ ولا یمیل من العدل ضد الجور العظیم الجلیل الکبیر وقیل عظمة الشئ کونہ کاملا فی نفسہ مستغنیا عن غیرہ وھو من اسماء اللہ تعالی العافی المتجاوز عن السیأت الماحی للزلات والخطیئات العاقب ای آخر الانبیاء قال الخفاجی الاتی عقب الانبیاء فلا نبی بعدہ وعیسے علیہ السلام یاتی علی شریعتہ وقال ابن الاعرابی العاقب من یعقب غیرہ فی الخیر ومنہ العقب بمعنی الولد انتہی العالم اسم فاعل ای المدرک للحقائق الدنیویة والاخرویة وھو من اسمائہ تعالی علم الایمان بفتحتین علامة التی یھتدی بھا الیہ علم الیقین ای علامتہ ودلیلہ والسبیل الموصل الیہ والیقین بمعنی العلم الحقیقی والتحقیق وقد یکون بمجرد علم وقد یکون مع کشف وشھود ثم یختلف قوة وضعفا بحسب الشعور بالمغیر وعدمہ فلذا انقسم الی علم الیقین وعین الیقین وھذا الاختلاف فی الیقین من حیث ھو اما یقینہ صلعم فھو الاقوی الاعلی العالم بالحق ای اللہ سبحانہ حق العلم او بالحکمة وحیہ کذلک العامل قال السیوطی لعلہ ماخوذ من قولہ قل یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل وروی الترمذی فی الشمائل عن عائشة کان عملہ دیمة وایکم یطیق ما کان یطیق عبد اللہ وھو فی التنزیل قال القسطلانی فسماہ اللہ تعالی بہ فی اشرف مقاماتہ یعنے صریحا فی وانہ لما قام عبد اللہ او معنی کبقیة الآیات لاضافة عبد الی ضمیرہ تعالی فساوی فی المعنے عبد اللہ فلا یرد انہ لم یسمہ بہ الا فی آیة واحدة فقال وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا وقال الذی نزل الفرقان علی عبدہ فذکرہ بالعبودیة فی مقام انزال الکتاب علیہ وقال تعالی انہ لما قام عبد اللہ یدعوہ فذکرہ فی مقام الدعوة الیہ بالعبودیة وقال تعالی سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا وقال فاوحی الی عبدہ ما اوحی ولو کان لہ اسم اشرف منہ لسماہ بہ فی تلک الحالات العلیة ولما رفعہ اللہ الی حضرتہ السنیة ورقاہ الی اعلی المعالی العلویة الزمہ تشریفا اسم العبودیة وقد کان صلعم یجلس للاکل جلوس العبد کان یتخلی عن وجوہ الترفعات کلھا فی ملبسہ وماکلہ ومبیتہ ومسکنہ اظہار الظاہر العبودیة فیما ینالہ العیان صدقا عما فی باطنہ من تحقق العبودیة لربہ تحقیقا لمعنے قولہ تعالی والذی جاء بالصدق وصدق بہ فلما خیر بین ان یکون نبیا ملکا او نبیا عبدا اختار ان یکون نبیا عبدا فاختار ما ھو الاتم فکان یقول صلعم کما فی الصحیح لا تطرونی کما اطرت النصاری عیسے ولکن قولوا عبد اللہ ورسولہ فاثبت ما ھو ثابت لہ من العبودیة

والرسالة واسلم لله ماهوله لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره
ابن دحية اى العدل الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل
ضد الجور او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة
الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القران والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ع عفو عن
الزلات يقبل عذرهم * فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورافته بهم قال حسان ع عطوف عليهم لا يثنى جناحه * الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والاخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كماله فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالغرة امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

ـه في الجبال عبد القادر اسمه في البر عبد المهيمن في البحر عبد القدوس عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار قال الزرقاني وهو من الاسرائيليات قلت
وهو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
نعم هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنى لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
وبالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي العاقب
والصبور كما في الصحاح او العالم العاضد اى المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اى اخذت بعضده وقويته العائل الفقير قال تعالى ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقاني وفي تسميته بالعائل بعد الغنى نظر اى لنصه فيها على انه اغناه بعد ذلك فزال
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد العدة بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
المرصد لاماطة المحن والرزايا سمي بذلك لانه ذخر امته في القيامة والمتكفل لها بالنجاة العزيز
اى القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والغالب وفي جعله زائدا نظر فان القسطلاني ذكره العصمة
بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بحبله وتلوذ العصاة بجاهه فهي بمعنى عاصم كرجل عدل اى عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كما في المواقف في حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا عصمة الله في الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنده العفيف الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفتحتين المهتدى به العماد السيد المعتمد
عليه العمدة اى الشجاع البطل المطاع العين تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصر امته
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كشرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اى خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اى احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلعم اشرفهم وعلى الماء الجاري لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لما تشا

وشدة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانی انتهى ملخصاً

حرف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا الغفور فی التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمائه تعالى قال الغزالی الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فی الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها الغنی قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالفتح وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالی ومعناه فی الخلق الذی لا حاجة له الا الله تعالى وكذلك كان صلعم الغنی بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذی يستغاث به فی الشدائد والملمات ويستعان به فی النوازل والمهمات ذكره الزرقانی وهذا يختص عندی بالله سبحانه وتعالى ولم اقف له على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فی الحين وهذا صحيح واما فی معنى الغوث فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فی تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث والغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامی الغطمطم بوزن جعفر الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذی يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم فی الكتب المنزلة القديمة وروی عن ابن عباس ايضا قال الخفاجی فی النسيم وروی بالفاء الفصيحة وبالباء غير صافية وفی المقتفى للحلبی الذی احفظه انه بموحدة فی اوله والفاء المكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفی بعض الحواشی انه روی بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفی الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذی عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انی ذاهب الی ابی وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفی شرح هبا كل النور للدوانی انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانی معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بابي وابيكم ربي وربكم
والأول يسمون المبادي بالآباء انتهى فالحاصل انه بياء مشوبة بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفاء
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع من
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشيرهم مع
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحمد وسواه رسولنا صلعم بلا ريب
فيه ولا شك واعتبرهم بمن حرفه من اصحابه ومترجميه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملوء
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبتة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفاروق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر ومنه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد آزاد رحمه الله بگیسوی رسول
هاشمی زاد قربانم * که از دامان این شب صبح ایمان میشود پیدا * **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويستقي لهم فضرب صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه تهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافقه رواية مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائى هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهى لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمزة الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدعم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفى هو اسمه فى الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابوداؤد والترمذى وحسنه

حرف القاف

القاسم اى الذى يقسم الامور
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى**
الحاكم اسم فاعل من القضا وهو فصل الامر وبته سمى به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا بينة
قاله ابن دحية مستدلا لاحاديث فى مسلم وان يحكم لنفسه ولولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
بالهمزة جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حديث

تعليمه صلعم المروى فى ابن ماجة وقد بسنو لفظه قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من الخيل ما لدغرة اى بياض
فى الجبهة والمحجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء القائل الحاكم لانه ينفذ قوله او المحب من قال بالشئ احبه واختص به القائم
هو بمعنى القيم القتال روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبى صلعم فى التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمى به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال المقتول بمعنى ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للآخر قثم بضم ففتح المثلثة اى جامع الخير كما قال
عياض او من القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا القثوم وروى الحربى مرفوعا
اتانى ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة قدم صدق قال زيد بن اسلم وغيره
فى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم القرشى نسبة الى قريش القريب
الذى من الله تعالى قال لترد نافلتى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادى
عنى فانى قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم القمر الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر
بنور الهداية القيم بالتحتية كما روى فى حديث عند الديلمى ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض فى الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن فى كتب الانبياء ان داؤد قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقانى
فعلى المصنف يعنى القسطلانى مواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اى اظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما فى حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من الابلغية
ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم القوى صفة مشبهة اى الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعد ثمانى عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامى القارى اى الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف القائد بالهمز الذى يقود الناس اى
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفى الترمذى مرفوعا وانا قائدهم اذا

فزعوا قل ما يا هو اسمه فى التوراة ومعناه الاول السابق **القسم والقطب** لم يفسرهما الزرقانى

حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى اى

الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد **الكفيل** السيد المتكفل بامور

قومه اصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنى

مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه

رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل فى جميع اموره** خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان

خلقه القرآن **الكريم** الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى كرم نفسه اى طهرها عن التدنس

بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء

الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم **كهيعص** ذكره ابن دحية

فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فى خمسة احلمن اسمائه سبحانه وزاد الشامى **الكاف** بشد الفاء اى

الذى كف الناس عن المعاصى **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر

كالعافية **الكافى** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم

الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية

الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور **الكنز** فى

الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين **الكوكب** سيد

القوم وفارسهم او النجم المعروف سمى به لوضوح شريعته وسمو ملته **حرف اللام اللسان** المراد

هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسان وحكى ان المراد بقول الخليل

واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه

بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى **اللبيب** الفطن العاقل الذكى **اللسن**

بوزن كتف الفصيح البليغ **اللوذعى** اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقده كائنة

الليث بمثلثة الشديد القوى او السيد الشجاع او اللسن البليغ **حرف الميم الماجد**

المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد

وهو من اسمائه تعالى **ماذ ماذ** بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اى طيب طيب قال الشمنى

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى مؤذ مؤذ وميذ ميذ قال
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفى
وقال انه ينبغي ضم ذال الدال انه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتقديره انت ماذ ماذ اي يا ماذ ونقل الشهاب
الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والفه مهموزة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رسالة الكندي المنسق للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين ودالين باثنى عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قال التلمساني
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذي
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد قط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اي المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان ؎ صلى الاله ومن يحف بعرشه * والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي منه من زيادة الفضل على الامم **المبتهل المتضرع**
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انذرهم استعيرت البشارة للانذار

باد خالد فی جنسها تهكما واستهزاء **مبشر اليائسين** بمعنى ما قبله **المبعوث بالحق** ای المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال **المبلغ** المؤدی الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك **المبيح** لامته ما حرم على الامم السابقة **المبين** بكسر الباء من ابان الشئ اذا اظهره كما
قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل انى انا النذير المبين وبشد الياء اسم فاعل من التبيين هو
الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلانی تبعا لعياض فقصر الشامی فی الاقتصار
على الثانی **المتين** القوی الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالى **المتبتل** المخلص المنقطع الى
الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا **المتبسم** من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل له بشاشة وجه المرء خير من القرى : فكيف الذی يأتی
به وهو ضاحك **المتربص** ذكره الشمس البرماوی فی رجال العمدة اخذا من قوله تعالى امر الدار يقول
للكفار فتربصوا انی معكم من المتربصين والتربص الانتظار **المترحم** اسم فاعل من ترحم **المتضرع**
فی الدعاء الخاضع لله **المتقی** اسم فاعل من اتقى **المتلو عليه** من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن ای يدارسه به **المتهجد** قال تعالى ومن الليل فتهجد به **المتوسط** المتردد
فی الشفاعة بين الله وبين الامة **المتوكل** الذی يكل امره الى الله فاذا امره بشئ نهض بلا جزع قال
ابن دحية وهو من اسمائه فی التوراة كما فی البخاری عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدی ورسولی
سميتك المتوكل وفی التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحی الذی لا يموت **المثبت** بكسر الباء مبنيا
للفاعل ای لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
ولولا ان ثبتناك سمی بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما فی الشامية **مجاب** وفی الشامی
بزيادة أل ای المعطى سؤله **مجيب** اسم فاعل من اجاب زاده الشامی أل **المجتبى** اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما فی الصحاح **المجير** من اجار ای انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به **المحرض** بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة ای الحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبی حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتولی عن الله التحريم كما قال السيوطی او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان وكما فی البخاری انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لی فشد علی ليقطع الصلوة علی فامكننی الله منه قال الزرقانی

وفيه

وفيه دليل على حفظ منه المحلل شارع الحلال وهو ما اذن فيتنا ولد شرعا محمد الاسم الاول قال عياض فى الشفاء وقد سماه الله فى كتابه محمدا واحمد قال الخفاجى فى قوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو فى الاصل اسم مفعول من التفعيل فينبئ عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذه الصيغة معان اخر مذكورة فى كتب التصريف وفى شرح المواهب انه مرتجل قال ابن معطى وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل فى غير العلمية يرده بيت الاعشى فى البيت البيت اللعين كان كلالها، الى الماجد القرع الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقى فى دلائل النبوة انه لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله وسلم اجل من حَمِد اى الحامدين وافضل من حُمِدَ اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من التكثير وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد و الحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تعين فى محمد الثانى وجوز ابن القيم فى احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ فى مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين وكون حمادا ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذى هو خلاف الاصل وترجيح حمادا على احمد ليس للابلغية بل لانه اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب فى قولهم العود احمد انتهى العلامة الزمخشرى واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمى قال القاضى عياض هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر فى تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته فى كتب انبيائه يعنى كالتوراة والانجيل كما ورد فى الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم فى هذين الاسمين من عجائب خصائصه بدائع اياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذى اتى فى الكتب بشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الی ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم و میلاده ان نبیا یبعث اسمه محمد فسمی قوم قلیل
من العرب ابناءهم بذلک رجاء ان یکون احدهم هو والله اعلم حیث یجعل رسالته انتهی المحمود المستحق
لان یحمد لکثرة خصائله الحمیدة ومن اسماء الله تعالی الحمید معناه المحمود وقد سمی الرسل بمحمود وکذا وقع اسمه فی
زبور داؤد وهذا یقتضی انه لیس من اسماء الله تعالی وجزم القسطلانی بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد المخبر بکسر الباء المبلغ عن الله ما اوحی الیه المختار اسم مفعول من
الاختیار وهو الاصطفاء کما فی الصحاح روی الدارمی عن کعب الاحبار قال فی السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدی المختار لا فظ ولا غلیظ ولا صخاب بالاسواق ولا یجزی السیئة السیئة المخصوص بالشرف الکامل
المخصوص بالعز الکامل المخصوص بالمجد الکامل الذی لم یصل غیره الی الکمال من الثلاثة فلا ینافی ان کل
الانبیاء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فی عبادته التی ترک الریاء فی طاعة الله قال الله اعبد مخلصا له
دینی المدثر المدنی مدینة العلم کما قال صلعم انا مدینة العلم وعلی بابها رواه الترمذی والحاکم وصححه
وغیرهما عن علی والحاکم ایضا والطبرانی وابو الشیخ وغیرهم عن ابن عباس والصواب انه حدیث حسن کما قاله
الحافظان العلائی وابن حجر لا موضوع کما زعم ابن الجوزی ولا صحیح کما قال الحاکم لکن من المحدثین من
یسمی الحسن صحیحا المذکر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذکرة الموعظة والتبلیغ واستدل القسطلانی
بقوله تعالی فذکر انما انت مذکر المذکور اعنی فی الکتب السالفة المرتضی الذی رضیه مولاه ای
احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذی یقرأ القران علی مهل وتؤدة مع تبیین
الحروف والحرکات قال تعالی ورتل القران ترتیلا روی الترمذی عن حفصة کان صلعم یقرأ بالسورة
ویرتلها حتی تکون اطول من اطول منها المرسل ذکره ابن دحیة وغیره من قوله تعالی ویقول الذین کفروا
لست مرسلا قل کفی بالله شهیدا والفرق بینه وبین الرسل ان الاول لا یقتضی التتابع فی الارسال
بل قد یکون مرة واحدة والرسل یقتضیه المرتجی بفتح الجیم من الرجاء ای الامل لانه الذی یرجوه الناس
لکشف کروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها یوم القیامة فی فصل القضاء قاله السیوطی قال عبد الباسط
او بکسر الجیم فاعل بمعنی المؤمل من الله قبول شفاعته فی امته روی الشیخان مرفوعا لکل نبی دعوة
مستجابة وانی اختبات دعوتی شفاعة لامتی فهی نائلة ان شاء الله تعالی من مات لا یشرک بالله
شیئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

المیم

الميم وهو الرجل الكامل المروأة بالهمز وتركه الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة
وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سنح له سمي صلعم بذلك لانه منها بمكان قال زهير بن صرد
امنن علينا رسول الله في كرم ۞ فانك المرء نرجوه وندخر ۞ قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكي** اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك و
الآثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية
والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغني**
مر في الغني معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**
مفعول من اسعده الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم**
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال لان الله يعصمك
من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطی ولم يظهر لی معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع المشفع بشد الفاء وروی بالقاف بدل الفاء المحمد بالسريانية **المشهود** اسم مفعول الذی تشهد له وامره ونواهيه تحضر قال تعالی وشاهد ومشهود حكی القرطبی ان الشاهد الانبياء والمشهود النبی صلعم قال وبيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الی قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح له وبين له الصواب سمی به لك لانه الناصح المخلص فی نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب سمی به لانه اضاء به الافاق **المصارع** الذی يصرع الناس بقوته ای يطرحهم واصله بالسين فابدلت صادا ای المبادر للشئ المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقی انه صلعم صارع ابا الاسيل كلدة الجمحی فصرعه وبلغ من شدة ابی الاسيل انه كان يقف علی جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبی صلعم الی المصارعة وقال ان صرعتنی امنت بك فصرعه رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلانی **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال النووی هی عند التلاقی سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يرد فی الاخذ باليدين حديث مرفوع فی المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به **المصدوق** **المصطفی** من اشهر اسمائه وفی الاحاديث ان الله اصطفاه علی خلقه **المصلح** اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق باظهار الهداية **المصلی عليه** بفتح اللام من الله تعالی وملائكته **المطاع** المتبع الذی ينقاد له قال تعالی اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحد القولين فی قوله مطاع ثم امين انه النبی صلعم **المطهر** نقله ابن دحية عن كعب قال السيوطی يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول لانه طهر ذاتا ومعنی ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام والايات البينات **المطلع** المشرف علی المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلنی شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغی علی ذلك ان يسمی مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور علی من عاداه **المعزر** ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

عزيز ونوقيره والاكرام وقرئ بزائين من العز المعصوم قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الانالة وهو من اسمائه تعالى المعقب قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره او من اعقب اذا اخلف عقبا لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام المرشد
للخير والدال عليه قال حسان ؎ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا ثقلت وفى الحديث انما بعثت معلما
معلم امته مالم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك مالم تكن تعلم المعلن
المظهر ابن عوند فى حديث على فى صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذى رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمى بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذى يفتح به
المغلاق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتفى كما فى حديث عند ابن
عدى وانا المقتفى قفيت النبيين عامة ولذا قال يعنى قفى للنبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلانى المقدس بفتح المهملة سماه الله به فى الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة المقرئ بالهمز الذى يقرئ غيره القرآن وفى الصحيح انه صلعم قال لابى بن كعب ان الله
امرنى ان اقرأ عليك القرآن اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابى المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل فى حكمه
المنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
ولا يكون الا صادقا بارا فسمى به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقفى بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

وردفی حدیث حذیفة عند احمد وغیره برجال ثقات مرفوعا وقیل بزیادة تاء فوقیة بعد القاف کما تقدم قریبا قال بعض شراح الشفاء عن الطیبی وکان الشامی لم یقف علیه بزیادة التاء للقسطلانی فعزاه له حیث قال ذکره شیخنا ابو الفضل بن الخطیب **مقیل العثرات** ای غافر الزلات لمن صدرت منه فلا ینتقم لنفسه وانما یغضب اذا انتهکت حرمات الله ویقال للزلة عثرة لانها سقوط فی الاثم وقد روی احمد وابو داؤد عن عائشة مرفوعا اقیلوا ذوی الهیئات عثراتهم الا فی الحدود رواه الشافعی وابن حبان بلفظ اقیلوا ذوی الهیئات زلاتهم قال الشافعی نقلا عن اهل العلم هم الذین لا یعرفون بالشر فتزل باحدهم الزلة وقال الماوردی فی عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثانی اول معصیة زل فیها مطیع **مقیم السنة بعد الفترة** کما هو نص الزبور **المکرم** بشد الراء وخفتها لانه اکرم الخلق علی الله **المکتفی** بالله ای الذی اسلم امره الیه وتوکل علیه **المکفی** اسم مفعول ای الذی کفاه الله مهماته ای اغناه عن التعب فی دفعها بنصره وقیامه بامره وکفی الله المؤمنین القتال اغناهم عنه **المکین** فعیل من المکانة **المکی الملاحمی** نسبة الی الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسیف والجهاد **ملقی القران** علی امته ای مبلغه الیهم او بمعنی المتلقی ای المتصدی لسماعه حین ینزل قال تعالی وانک لتلقی القران من لدن حکیم علیم وتخصیص القران بالذکر لانه المعجزة العظمی فلا ینافی مشارکة غیره له فی الالقاء **الممنوح** المعطی ولسوف یعطیک ربک فترضی قال البیضاوی وعد شامل لما اعطاه من کمال النفس وظهور الامر واعلاء الدین ولما ادخره له مما لا یعلم کنهه سواه **المنادی** بکسر الدال الداعی الی الله وتوحیده قال ابن جریج فی قوله تعالی ربنا اننا سمعنا منادیا هو محمد صلعم رواه ابن ابی حاتم وبفتح الدال ای المدعو الی الله لیلة الاسراء علی لسان جبریل وهما اسمان له کما فی الشامی **المنتصر** من ربه علی اعدائه وفی نسخة المنتظر بالظاء المعجمة ای لجمیع الامم لاخذ الله المیثاق علی الانبیاء واممهم ان من ادرکه یؤمن به وینصره فکل نبی مع امته کانوا ینتظرون زمانه **المنجی** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخویف قال تعالی انما انت منذر حصر خاص ای لست بقادر علی هدایة الکفار العام لان له وصفا آخر کالبشارة **المنزل علیه** ظاهر المعنی **المنحمنا** بضم فسکون ففتح فکسر فتشدید قال البرهان وقیل المیم الثانیة مثلثة ذکره التلمسانی ومعناه روح القدس وبالرومی البرقلیطس ونحو منه فی تذکرة الصفدی وضبطه بعضهم بفتح المیمین ونقل السیوطی عن ابن دحیة وقال ابن سید الناس فی السیرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التاييد **المنيب** المقبل على الطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به **المهاجر** لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان يرثيه جزعا على المهدى اصبح ثاويا؛ ياخير من وطئ الثرى لا تبعد؛ او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤمن او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا انه القائم على خلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المولى** **جوامع الكلم** ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل** اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب فيه كل مذهب واطاله فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين او بكسرها اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمزة اى المقصود الذى يؤمه كل راج حاجة لغة فى المبهم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى به **المتبلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله
ثبته على دينه المجادل اى المحكم المتقن للامور او المحاجج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسمائه
تعالى المحجة جادة الطريق من الحج القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي
المحيد من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق
المستقيم المخبت الخاشع المخلص اسم مفعول لان الله اخلصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه المختص بالقرآن معناه
واضح المختص باى لا تنقطع المختم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المخضم بضاد معجمة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم المزمزم
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادى الدال على طريق الهدى مرغمة
وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل و
العجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل المستعيذ
من العوذ الالتجاء الى الله المسدد لماخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسدده لكل جميل المسيح المبارك
باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين آخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتجميع داله وبه قرأ ابن مسعود فشرد بهم المشيح بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون
المضخم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضرى نسبة الى مضر جده المضيئ اى المنير
المعرفى اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعرف المعمم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه فى الكتب السالفة المعين الناصر او كثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المغنم بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شئ المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

اغناهم الله

ناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ره معه فى ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفخم**
لمعجمة المفتوحة الموقر المعظم فى الصدور والمهاب فى العيون **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
باعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم**
فتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
معجمة **الملبى** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجأ** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى فى ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **الملئ** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضائه
الممنوع الذى منعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا والردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ‌ؓ يدل على الرحمن من
يقتدى به ؛ وينقذ من هول الخزايا ويرشد ؛ **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصهم بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذموذ**
اسمه فى صحف ابراهيم وتقدم فى ماذماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه وثبت فى ذهنه **مبذ مبذ** قال العزفى هو اسمه فى التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرمانى فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والاثار والاقوال ليست من
الاستدلال فى ورد ولا صدر لا سيما فى امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرح الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح عهدهم على طريق مستو بان تظهر اليهم نبذه بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد **الناجز** المنجز لما وعد كان من ذلك بمكان **الناس** لقوله تعالى ام يحسدون الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير سمى به من تسمية الخاص بالعام لانه اعظمهم واجلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعى بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال القسطلانى قال غيره او هو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال فى الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهى** اسم فاعل من النهى والزجر عن الشئ والامر به **نبى الاحمر نبى الاسود** اى الانس والجن او العجم والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبى التوبة** وهى الرجوع والانابة لرجوع الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبى الحرمين** مكة والمدينة **نبى الراحة** رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها والسهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة **نبى الرحمة النبى الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبى الله** ومر انه يسمى ايضا رسول الله فلا نتعسف **نبى المرحمة نبى الملحمة** الحرب والقتال **نبى الملاحم** جمع الملحمة والثلثة للقسطلانى وفى مسلم واحمد وغيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملحمة وفى رواية نبى المرحمة **النبى النجم** كلاهما للقسطلانى وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذى يثقب بنوره واضاءته ما يقع عليه حكى السلمى انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلانى والصحيح انه النجم على ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجى الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا نجيا ولم يلحظه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربنا للموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد فلذا ذكروه

دليلا على انه يقال للواحد **النذير** المخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلاني وكذا **النقيب النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفي ويابى الله الا ان يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فنور على نور فهو في الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اي الهادي لها الذي او صلها الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذي لا يطفا** اي حجته الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي انتصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدي بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها او المجتهد في الطاعة **ناصر الدين** بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة اي الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كامامه **نبي زمزم النبا** الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران **النجيب** الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

النذب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف ن ذكرابن عساكر عن بعضهم فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ماقاله السيوطى وغيره فى امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده حرف الهاء الهادى بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه تعالى اى الذى يبصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته اوهادى كل احد الى ما لابد له منه هدى وادخل الشامى عليه ال اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة هدية الله التى اوصلها لعباده فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين الهاشمى نسبة الى جد ابيه فهى اربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى الهجود كصبور كثير التهجد الهمام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وتفتح واحدة الهمم الهين بفتح فسكون مخفف الساكن المتئد حرف الواو الوجيه ذو الوجاهة والجاه عند الله الواسط ذكره ابن دحية قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى وسط القلادة الواسع الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و الطاقة وهو من اسمائه تعالى الواصل البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله الواضع المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل ونحو كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة الواعد اسم فاعل من الوعد اذا اطلق ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة الواعظ قال تعالى انما اعظكم بواحدة قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترق له القلوب قال الجوهرى النصح والتذكير بالعواقب الورع بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم الوفى الكامل الخلق التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى الوافى بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ؎ واف وماض شهاب يستضاء به بدر انار على كل الاناجيل ولى الفضل اى مولى الاحسان والبر الولى الناصر او الوالى المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله او المحب لله او المتصف بالولاية

وهي كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الخلائق قال القشيري للولي معنيان فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فيجريها على التوالي ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولي الحميد الله ولي الذين آمنوا فهي ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الواجد** بالجيم العالم او الغني من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالي** المالك او الملك او الحاكم او الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيم** كامير الحسن الوجه الجميل **الوصي** الخليفة القائم بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذي بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه **الوهاب** من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اي الذي يعطي على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما في يمينه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه في حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة للمستحق او غيره **حرف الياء التحتية** **اليثربي** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة في الجاهلية وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك **ليس** بسطه القسطلاني والخفاجي في نسيم الرياض قال الزرقاني وقد استبان من العد ان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعني الواردة في حديثي الترمذي وابن ماجة وان نظرت الى غيرهما مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه عليه على رأي من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلاني بقوله في المقصد السادس يعني من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعني بالمعنى اللغوي اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد في الحديث من عدها وزاد الشامي **اليتيم** من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل في قوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى اي واحدا في قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز اطلاق هذا الاسم عليه قال القسطلاني والزرقاني لا سبيل لنا الآن نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان في ذلك تطويلا يفضي بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على سواه فاقول انتهى ثم ذكرا اسمه صلعم محمد واحمد وغيرهما واطال في بيانهما وقال عياض والخفاجي في النسيم واوصافه التي اطلقت عليه والقابه وسماته في الكتب كثيرة اي في كتب الحديث والسير والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اي في المقدار الذي ذكره ما يحصل به القناعة

ونوع الحكمة... ان اسمائه ... الياء ... انه ... الاولياء ولي الله ... ابو النصر القنوجي سلمه الله تم

عن غيره مما في الكتب **باب ما جاء في كنيته** صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابي طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب اشعر بمدح اوذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره وجيئ بها احترام المكنى
بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ؎ اكنيه حين اناديه لاكرمه :: ولا القبه
والسوأة اللقبا :: قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الاداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف اليه من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة **ابا القاسم** زاد الخفاجي اشتهر
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي ظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي
مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالاجابة دعوة غيره

فیجد المنافقون فرجة لاذاه وهو یزول بوفاته صلعم ولهذا لم ینه عن اسمه مع منع الله من ندائه به فی
قوله یحرم لمن اسمه محمد دون غیره لما روی عن جابر مرفوعا من تسمی باسمی فلا یتکنی بکنیتی قال
السبکی وحیث حرمناه فالمحرم الکنیة وهو وضع الکنیة لاحد التکنی وهو قبول المسمی لذلک واما
الاطلاق فامر ثالث الا ان یکون ذلک الشخص لا یعرف الا به فیکون عذرا واختلفوا فی عمر ابنه القاسم
فقیل سنتان وقیل غیر ذلک انتهی ویکنی **بابی ابراهیم** باسم اخر اولاده کما جاء فی حدیث انس عند
البیهقی فی مجیئ جبرئیل الیه صلعم وقوله السلام علیک یا ابا ابراهیم هذا لفظ البیهقی ونحوه عند ابن الجوزی
وعند الطبرانی من حدیث ابن عمرو بن العاص وامرنی ان اسمیه ابراهیم وکنانی بابی ابراهیم **وابی الارامل**
ذکره السیوطی جمع ارملة وهی الغرباء او المراد الفقراء وهی کنیته فی التوراة فیما ذکره ابن دحیة عن
ابی الحسن سلام بن عبد الله الباهلی فی کتاب الذخائر والاعلاق فی اداب النفوس ومکارم الاخلاق
وابی المؤمنین فیما ذکره غیره قال تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرء
ابی بن کعب وهو اب لهم **باب ما جاء** فی اسامی اولاده الکرام صلعم واولاد اولاده علیه الصلوة والسلام
قال الشیخ زین الدین عمر بن الوردی فی تتمة المختصر فی اخبار البشر واولاده صلعم کلهم من خدیجة
الا ابراهیم فمن ماریة وماتوا صغارا انتهی وقال الزرقانی فی شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق علیه
منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهیم** اخرهم واربع بنات **زینب** اکبرهن **ورقیة**
وام کلثوم وفاطمة اصغرهن علی الاصح کما قال السهیلی قال ابو عمر وهو الذی ترکن الیه
النفس وکلهن ادرکن الاسلام وهاجرن معه ای اجتمعن به فی المدینة قال ابن الوردی
الاناث اربع فاطمة زوج علی وزینب زوج ابی العاص ورقیة وام کلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفی جمیع اولاده فی حیاته غیر فاطمة رضی الله عنهم انتهی قال السید الشبلنجی فی
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنین خرجه الدولابی وکان رسول الله صلعم یحبها
حبا شدیدا وصرح ابو عمرو بان ولادة فاطمة کانت سنة احدی واربعین من مولده صلعم وذکر
ابن حجر فی شرح الهمزیة ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن لیلة الاسراء ورد فی درر الاصداف
علی الحاکم تصحیحه لذلک وقال انه کذب موضوع جلی انتهی حاصله واختلف فیما سوی هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطیب** ایضا وقال الزبیر بن بکار کان لها سوی ابراهیم ولدان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر فله ثلثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب و**المطيب** ولدا في بطن اى توأمين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزى في الصفوة وابن البرقى في تاريخه وقيل ولد صلعم ولد قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة **بتولا** لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعا وولد لعلى **حسنا وحسينا**
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد بسند صحيح **وام كلثوم وزينب** والنسل
نسله الشريف منهما من جهة السبطين ويقال للمنسوب لاولهما حسنى ولثانيهما حسينى وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم بمحمد ثم بعبد الله بنى جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم على وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من على واخته ام كلثوم ابنى زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفرى نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلانى والزرقانى ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكم اطلق الذهبى فى تاريخه فى كثير من التراجم قوله الشريف الزينبى واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بنى هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازى شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعى انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابى طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد على بالشرف لشرف بنى هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق فى الصدر الاول على من كان من ال البيت سواء كان حسنيا وحسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبى مشحونا فى التراجم بذلك
يقول الشريف العباسى الشريف العقيلى الشريف الجعفرى الشريف الزينبى فلما ولى الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان قال الحافظ ابن حجر فى كتاب
نزهة الالباب فى معرفة الالقاب وقد لقب به يعنى بالشريف كل عباسى ببغداد وعلوى بمصر قال فى العجالة

ولا

تشك ان المصطلح القديم اولى فهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعه
هو كما اشار اليه الماوردى من الشافعية والقاضى ابو يعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآل
مستكملين الشرفاء انتهى اقول والحق الصحيح ان لبنى السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا كلهم شرفاء
فاء باب ما جاء فى اسامى ازواجه المطهرات صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين
واء من مات عنها او ماتت عنه وهى تحته وذلك فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا فى نظر
لوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
لا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبى
ستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضى حسين نساؤه افضل نساء
عالمين وعبارة المتولى خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
سية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقى السبكى فى الحلبيات زاد غيره وحواء وسارة
هاجر قال ابن الوردى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
حدى عشرة وتوفى عن تسع غير سريته مارية انتهى وقال الزرقانى واختلف فى عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
عدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
المتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامى لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
عائشة بنت ابى بكر بن ابى قحافة **وام حبيبة** بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**
بنت ابى امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما
فى القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
قال الشامى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
بنت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**
بنت خزيمة بن الحارث وهى قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهى
صفية بنت حيى بن اخطب من بنى النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقدسى

المالکی نظما فقال ﷺ توفی رسول الله عن تسع نسوة ۞ الیهن تعزی المکرمات وتنسب فعائشة

ومیمونة وصفیة وحفصة تتلوهن هند وزینب جویریة مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذکرهن

مهذب اما ترتیب تزوجه صلعم بهن فعلی ما رواه یونس عن الزهری انه صلعم تزوج بعد خدیجة سودة

ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبیبة ثم زینب بنت جحش ثم ام المساکین ثم میمونة ثم جویریة

ثم صفیة وفی روایة عقیل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبیبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم

جویریة ثم میمونة ثم صفیة ثم ام المساکین وقیل فی ترتیبهن غیر ذلک فهؤلاء ازواجه اللاتی دخل

بهن لا خلاف فی ذلک بین اهل السیر والعلم بالاثر وقد ذکر انه تزوج نسوة غیر من ذکر وجملتهن اثنتا

عشر امرأة علی ما ارتضاه القسطلانی والا فقد قال الدمیاطی واما من لم یدخل بها ومن وهبت نفسها له

ومن خطبها ولم یتفق تزویجها له فثلاثون امرأة علی خلاف فی بعضهن الاولی الواهبة نفسها له صلعم

واختلف من هی فقیل هی ام شریک القرشیة العامریة اسمها غزیة بضم الغین المعجمة وفتح الزای وتشدید

التحتیة زاد فی الاصابة وقیل بفتح اولها وقیل اسمها غزیلة بنت جابر بن عوف من بنی عامر بن لؤی وقیل غزیة

بنت دودان بن عوف وقیل غزیة الانصاریة من بنی النجار وقیل غزیة بنت جابر الدوسیة قال ابن الجوزی

فی الصفوة لم یقبلها ای لکبر سنها فلم تتزوج حتی ماتت ورجحه الواقدی وذکر ابن قتیبة فی المعارف

عن ابی الیقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حکیم بن امیة السلمی کنیتها ام شریک وهی زوجة

عثمان بن مظعون ولعل ذلک وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزی الثانیة خولة

بنت الهذیل بن هبیرة تزوجها صلعم فهلکت قبل ان تصل الیه الثالثة عمرة بنت یزید بن الجون

الکلابیة تعوذت منه طلقها وقال ابو عبیدة معمر بن المثنی انما ذلک لاسماء بنت النعمان بن

الجون وهکذا ذکر ابن قتیبة الرابعة اسماء المذکورة الکندیة قبیلة من الیمن وعد فی العیون هذه واسماء

بنت کعب الجونیة وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامی الظاهر ان ابنة کعب غیرها وان کانتا من

بنی الجون وقیل فی اسمها امیمة وقیل امامة الخامسة ملیکة بنت کعب اللیثیة الکنانیة قال

بعضهم هی التی استعاذت منه رواه الواقدی عن ابی معشر وقیل دخل بها وماتت عنده والاول اصح

ومنهم من ینکر تزویجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاک بن سفیان الکلابی تزوجها بعد وفاة

ابنته زینب وخیرها حین نزلت آیة التخییر فاختارت الدنیا ففارقها قال قتادة وعکرمة کان عند صلعم

قوله هند هی ام سلمة فعلی الثانی وهما احد قولین والثانی رملة والثانی ورملة کما یاتی علی هی ام حبیبة والاول اصح فعلی الثانی والاول هند ۱۲ ابو النصر البخاری

عند التخيير بتسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة قُتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بالضم حكاه
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواوا ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت
الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم ياخذ مما اتاها شيئا خرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت
معاية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وحكى
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرسماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن **امراة** من بنى مرة بن عوف اختلف فى اسمها قال ابن الاثير **جمرة** ويقال بل اسمها **قرصافة**
وقيل امامة بنت الحارث وهى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية **امرأة** قرشية يقال لها **سودة** وكانت
مصبية اى لها خمسة او ستة من البنين فقالت اخاف ان يصغو صبيتى ويبكو عندك اسك فدعا لها وتركها
رواه البخارى من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة **صفية** بنت بشامة اصابها فى سبى فخيرها فاختارت زوجها
الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة **ام هانى** فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل
جمانة وقيل عاتكة بنت ابى طالب اخت على خطبها فقالت الى امرأة مصبية فعذرها السادسة **ضباعة**
بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبر سنها السابعة **امامة** بنت حمزة بن
عبد المطلب وفى اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
حكاها فى التوشيح عرضت عليه فقال هى ابنة اخى من الرضاعة الثامنة **عزة** بنت ابى سفيان صخر بن
حرب فى رواية مسلم والنسائى وصوبه ابو موسى المدينى وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفى رواية للحميدى
والمدينى **درة** بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت
ابى سلمة وفى رواية الطبرانى حمنة وجزم به المنذرى عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لى لمكان
اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم **الجندعية** امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتى ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
عرضن عليه وهذا ظاهر فى انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم **باب** ما جاء فى سراريه
صلعم قيل انهن اربعة **مارية** القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذرى
امها من الروم وهى بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطى فى سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها **سيرين** فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هى ام ابراهيم بن النبى صلعم
وماتت فى خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية **ريحانة** وقيل اسمها **ربيحة**
بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردى ريحانة بنت
زيد وماتت قبل وفاته صلعم وكان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم
يذكر ابن الاثير غيره **والثالثة** امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة **الرابعة** قال
البرهان لا اعرف اسمها اصابها فى بعض السبى ومثله فى تتمة ابن الوردى قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها

فكادها نساؤه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى سرور المحزون سلمى
وام رافع ورضوى واميمة وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خويلة انتهى وهن لكن يخدمنه **باب ماجاء فى اسامى اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته** قال
المحب الطبرى فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **وابوطالب** كنى باسم اكبر ولده وهم طالب فعقيل فجعفر
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها فى الاصابة واسمه **عبد مناف** قال فى الاصابة على المشهور وقال فى الفتح عند الجميع
وشذ من قال **عمران** بل هو قول باطل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب الرد على الروافض **والزبير**
كامير عند البلاذرى وحده والباقون على التصغير قال فى الزهر الباسم يكنى ابا الحارث **وحمزة** اسد الله
واسد رسوله كذا فى اسد الغابة **والعباس** بن عبد المطلب **وابولهب** وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به فى الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه **مصعب** وقال الدمياطى **نوفل** وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
كالمعظم يكنى ابابكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قال البلاذرى وهو شقيق عبد الله
وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو فى الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطنى بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلى وعليه الذهبى وتعقبه فى
التبصرة وامهما هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغنى لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير فى اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجى الشافعى المدعو
بمؤمن فى نور الابصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابوطالب
وابولهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وابولهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمى وصنو ابى العباس روى لعباس خمسة وثلاثون

حديثا انتهى واما عماته صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست عاتكة واميمة امهما فاطمة بنت عمرو والبيضاء وهى ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف فى اسلام اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة كام واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهى شقيقة عبد الله قال فى اسد الغابة اسلمت عمته صفية اجماعا واختلفوا فى اروى وعاتكة واما جداته من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت عمرو بن عائذ وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بنى النجار وام هاشم هى عاتكة بنت مرة وام عبد مناف عاتكة بنت فالج وام قصى فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل هند بنت سرير و ام مرة وخشية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوى وخشية بنت مدلج وام غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمى وام مالك هند وقيل عاتكة و لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر برة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهرية والتاسعة كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية واما جداته من قبل امه فام امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى وام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص وام برة والدة آمنة ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة بنت الحارث وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام ابى امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففى كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب و اما اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة جارية ابى لهب وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية وعبد الله بن الحارث السعدى وانيسة بنت الحارث السعدية اخت النبى صلعم من الرضاعة وفى بعض النسخ انيسة وهو تصحيف وجدامة وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابى ذويب وكذا ثويبة جارية ابى لهب ارضعته

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابوحيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم وهبته للخديجة حكاه ابونعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما اخواله** صلعم فعن عائشة ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال ياخال ادخل فدخل فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثناعشر نقيبا في المحاضرات ولم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابوالهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابوجابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثناعشر رجلا ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابوعبيدة ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه لغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابوذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابورهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة وابودجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

باب ما جاء فی اسامی خدمه وحرسه وموالیه ومن کان علی نفقاته وخاتمه ونعله وسواکه ومن یاذن
علیه ومن کان یضرب الاعناق بین یدیه اما خدمه فمنهم **انس** بن مالک بن النضر الانصاری الخزرجی یکنی
ابا حمزة وکان من اخصهم خدمة من حین قدم المدینة الی ان توفی کذا فی نور الابصار **وربیعة بن کعب**
الاسلمی من الازد صاحب وضوئه **وایمن** بن ام ایمن صاحب مطهرته **وعبد الله** بن مسعود بن غافل الهذلی
وکان صاحب الوسادة والسواک والنعلین والطهور **وعقبة** بن عامر بن عبس الجهنی وکان صاحب بغلته
ویقود به فی الاسفار **واسلع** بن شریک صاحب راحلته الذی کان ینزل الرحل عنها ویضعه علیها **وسعد**
مولی ابی بکر وقیل اسمه سعید لم یثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر **وابو ذر** جندب بن جنادة الغفاری
وحنین بالتصغیر مولی عباس بن عبد المطلب **ونعیم** بن ربیعة الاسلمی **وابو الحمراء** مولاه صلعم
وخادمه واسمه هلال بن الحارث او ابن ظفر **وابو السمح** خادمه ومولاه واسمه ایاد ومن النساء **برکة** ام ایمن الحبشیة
وخولة جدة حفص **وسلمی** ام رافع **ومیمونة** ابنة سعد **وام عیاش** مولاة رقیة بنت النبی صلعم **ورزینة**
براء ثم زای مولاة زوجه صفیة **وصفیة** خادم رسول الله صلعم **وماریة** جدة المثنی بن صالح **وماریة**
ام الرباب وکان یضرب الاعناق بین یدیه **علی بن ابی طالب والزبیر** بن العوام الحواری **والمقداد**
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الکندی **ومحمد بن مسلمة** الانصاری **وعاصم** بن ثابت وکان
الضحاک بن سفیان الکلابی سیاف رسول الله صلعم وکان **قیس** بن سعد بن عبادة الخزرجی منه بمنزلة
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطی وکان **بلال** علی نفقاته **ومعیقیب** بن ابی فاطمة
الدوسی علی خاتمه وابن مسعود علی سواکه ونعله **وابو رافع** واسمه اسلم علی المشهور وهو قبطی کان
علی ثقله ای امتعته واذن علیه فی المشربة لعمر بن الخطاب **رباح** النوبی کما سماه مسلم فی روایته وقیل
غیر ذلک وهم **ابراهیم وسنان ویسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ویزید**
وثابت وهرمز فتلک عشرة کما ذکر فی سرر المخزون من خدمه صلعم **هند واسماء** بنتا
حارثة **وربیعة** بن کعب الاسلمی **وابن مسعود وعقبة** بن عامر **وبلال وسعد**
وذو مخبر وبکیر بن شداخ وابو ذر الغفاری انتهی واما حراسه فمنهم **سعد** بن معاذ
الانصاری حرس النبی صلعم یوم بدر حین نام فی العریش **ومحمد** بن مسلمة الانصاری حرسه یوم احد
والزبیر بن العوام حرسه یوم الخندق **وبلال** المؤذن وسکن الشام اخیرا ولا عقب له وکان یحرس

صلعم بوادی القری هو وسعد بن ابی وقاص وذکوان بن عبد قیس وکان ابوبکر الصدیق
... فی العریش شاهرا سیفه علی راس رسول الله صلعم لئلا یصل الیه احد من المشرکین رواه ابن السمان
... المغیرة بن شعبة علی راسه بالسیف یوم الحدیبیة وکان یحرسه ایضا عباد بن بشر وعلی ...
... المخزون منهم ابا ایوب الانصاری وزاد ابن الوردی ذکوان بن عبد قیس واما موالیه فمنهم اسامة
... زید الحب بن الحب وابوه زید بن حارثة حب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد بضم الباء وسکون
... لازم رسول الله صلعم وابو کبشة واسمه وسن ویقال سلیم وشقران واسمه صالح الحبشی یقال
... یسی شهد بدرا وهو مملوک ثم عتق ورباح الاسود النوبی ویسار الراعی وهو الذی قتله العرنیون
... زید النوبی وهو ابو یسار بن زید التابعی ومدعم بکسر المیم وسکون الدال وابو رافع واسمه اسلم
... رفاعة بن زید الجذامی وسفینة واسمه طهمان او کیسان او مهران او مروان او نجران او
... مان او ذکوان الی غیر ذلک وهو واحد وعشرون قولا کما فی الاصابة ومابور القبطی وواقد وابو واقد
... انجشة الحادی لعبد الاسود الحبشی وسلمان الفارسی یقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخیر
... له من اصبهان وقیل من رامهرمز وشمعون بن زید ابو ریحانة الازدی وهو الاصح وابو بکرة
... یع بن الحارث ومن النساء ام ایمن الحبشیة واسمها برکة وسلمی ام رافع ومارية ام السید ابراهیم
... ریحانة وقیصر عند مغلطای وغیره وعند الیعمری وابن القیم وغیرهما بسین مهملة فراء اخت
... یة وزاد ابن الوردی امیمة وحیضرة ورضوی ومیمونة بنت سعد ومیمونة بنت ابی عسیب وام ضمیرة
... م عیاش انتهی وغیر ذلک من الذکور والاناث قال ابن الجوزی موالیه ثلاثة واربعون ذکرا واماؤه
... عشرة انتهی قال الزرقانی وزاد علیه غیره کثیرا وافرد ذلک بالتصنیف والله اعلم وقال ابن الوردی
... الیه ستة وخمسون احمر ویکنی بابی عسیب وافلح وانسة ویکنی باسرح وایمن بن ام ایمن وثوبان ویکنی ابا
... بد الله وذکوان وقیل هو مهران وقیل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الآذن علیه وزید بن بولا وسابق
... سالم وسلمان الفارسی اعانه النبی صلعم فی کتابته وسعد وابو کندر وضمیرة بن ابی ضمیرة وعبید الله بن
... سلم وعبید بن عبد الغفار وفضالة الیمانی وکیسان ومهران ونافع ونفیع وبنیه وواقد وورد ان
... هشام وابو اثیلة وابو الحمراء وابو رافع وابو البسیع وابو ضمیرة وابو عبید واسمه سعد وابو موهیبة
... ابو واقد وکرکرة ومابور وابو لبابة وابو لقیط وابو هند الی غیر ذلک انتهی باب ما جاء فی اسامی

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه أمائتنا بدفجمع كثير وجم غفير ذكرهم بعض المحدثين فی تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم وآثارهم وصلاة فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم فی التقدم **ابوبكر الصديق** رضی الله عنه كان اسمه فی الجاهلية عبد الكعبة وفی الاسلام عبد الله سمی الصديق لتصديقه اول الناس النبی صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة فی حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه فی نحو قوله تعالى وصدق بالحسنی ويلقب عتيقا لجماله اولانه ليس فی نسبه ما يعاب به اولانه عتيق من النار كما فی حديث عائشة عند الترمذی والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضی الله عنه **وعثمان** بن عفان ابن ابی العاص بن امية رضی الله عنه **وعلی** بن ابی طالب ابو الحسن الهاشمی رضی الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله التيمی احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدی وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد وابان **وسعد** بن ابی وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابی بكر رضی الله عنه القرشی الزهری كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابی** بن كعب بن قيس الانصاری كان يكتب الوحی له صلعم قال ابن الوردی وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصاری الخزرجی **وحنظلة** بن الربيع الاسيدی **وابو سفيان** صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحی **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجاری مشهور بكتب الوحی **وشرحبيل** بن حسنة وهی امه قال الزرقانی وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمی **وخالد** بن الوليد بن المغيرة المخزومی سيف الله **وعمرو** بن العاص بن وائل القرشی **والمغيرة** بن شعبة الثقفی **ومعيقيب** بن ابی فاطمة الدوسی قال ابن الوردی وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابی سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشی العامری **وخالد** بن سعيد بن العاص القرشی واما كاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها فی المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا فی هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن وهو اول امير فی الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامره على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن لبيد الانصاری على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعری عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى **معاذ** بن جبل الخزرجی الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء **وعتاب** بن اسيد مكة **وعلی** بن ابی طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى **ابا بكر** الصديق

قال فی المصابيح والمراد بعض روايات الجهاد وهذا البحث مع فضائل النحل وقصصها وبعض نبذ من فضائل الفقراء والمساكين وغيرهم موت سيدنا ابو القاسم عليه السلام

اقامة

اقامة الحج سنة تسع ثم بعث فی اثره علیا فقرأ علی الناس براءة وقد ولی صلعم علی جمع الصدقات
جماعة کثیرة قال فی سرور المحزون منهم عبد الله بن ارقم و زید بن ثابت قال ابن الوردی وسرایاه
ست وخمسون سریة وهذه الاعداد هی المعتمدة من الکتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
وقیل اقل قاتل صلعم منها فی تسع بدر واحد والمریسیع والخندق وقریظة وخیبر والفتح وحنین
والطائف وروی انه قاتل فی بنی النضیر وفی غزاة وادی القری منصرفه من خیبر وفی الغابة
انتهی و اما رسله صلعم فقد روی انه صلعم بعث ستة نفر فی یوم واحد فی المحرم سنة سبع کان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم عمرو بن امیة الضمری الی النجاشی ملک الحبشة وبعث دحیة
ابن خلیفة الکلبی الی قیصر ملک الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمی الی کسری
وحاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس و شجاع بن وهب الاسدی الی ملک البلقاء الحرث بن ابی شمر
الغسانی و سلیط بن عمرو العامری الی هوذة صاحب الیمامة وبعث عمرو بن العاص الی عمان
والعلاء بن الحضرمی الی المنذر بن ساوی ملک البحرین و ابا موسی الاشعری و معاذ بن جبل
الی الیمن ثم ولی علی بن ابی طالب و بعث المهاجر بن ابی امیة الی الحرث بن عبد کلال احد اقیال الیمن
وبعث جریر بن عبد الله البجلی الی ذی الکلاع وبعث عمرو بن امیة الضمری الی مسیلمة الکذاب وبعث
الی فروة بن عمرو الجذامی وکان عاملا لقیصر علی من یلیه من العرب و بعث المصدقین السعاة
لاخذ الصدقات فبعث عیینة بن حصن الفزاری الی بنی تمیم وبعث بریدة بن الحصیب الاسلمی
ویقال کعب بن مالک الی اسلم وغفار وبعث عباد بن بشر الی سلیم ومزینه وبعث رافع بن
مکیث الی قوم جهینة و عمرو بن العاص الی فزارة وبعث الضحاک بن سفیان الی قوم بنی کلاب
وبعث بسر بن سفیان الکعبی ویقال النحام الی بنی کعب وبعث عبد الله بن اللتبیة الی ذبیان
وبعث رجلا من سعد هذیم الی قومه باب ما جاء فی اسامی موذنیه وخطبائه
اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدینة بلال بن رباح وهو اول من اذن له صلعم و عمرو بن ام
مکتوم الاعمی واذن له صلعم بقباء سعد بن عائذ او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظی مولی عمار وبمکة ابو محذورة واسمه اوس الجمحی واما شعراؤه
صلعم الذین کانوا یذبون عن الاسلام فکعب بن مالک الانصاری السلمی و عبد الله بن رواحة الخزرجی

وحسان بن ثابت الانصاری وثابت بن قیس وکان خطیبه صلعم وکان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاکوع کان یحدو بین یدیه وکان البراء بن مالک یحدو بالرجال وکان حسن الصوت کما قاله
انس وانجشة بالنساء وقد کان یحدو وینشد القریض والرجز فقال صلعم رویدک رفقا بالقواریر
باب فی تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردی فی تتمة المختصر الاکثر علی ان الصحابی کل من اسلم ورای النبی
صلعم وصحبه وان لم یروان لم تطل صحبته وقیل ان طالت الصحبة فهو صحابی وقیل ان اجتمع الامران
واما عددهم علی القول الاکثر فروی انه سار عام فتح مکة فی عشرة الاف مسلم وفی حنین فی اثنی عشر الفا وفی
حجة الوداع فی اربعین الفا وکانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشرون الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روی عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار علی الاجمال واما علی التفصیل فسباق الانصار افضل من متاخری المهاجرین
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ینامون فی المسجد ویظلون فیه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا الیها کان یعشی معه بعضهم ویفرق بعضهم علی الصحابة یعشونهم ومن مشاهیرهم ابو هریرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضی الله عنهم انتهی باب ماجاء فی اسامی العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بکر
وعمر وعثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص وزبیر بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبید الله وابو عبیدة بن الجراح وسعید بن زید قال فی بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله ؎ قد بشر المصطفی من صحبه ملأ ؛ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفا ؛ سعد سعید بیر
وابن عوفهم ؛ وطلحة وابن جراح کذا الخلفاء ؛ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ایضا ؎ علی ابو بکر
وفاروقهم ومن ؛ بعثمان یدعی والزبیر اخو المجد ؛ سعید وسعد ابن عوف وطلحة ؛ کذا انجل جراح
لهم جنة الخلد باب ماجاء فی اسامی نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقداد وسلمان وحذیفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن یاسر وبلال کذا فی
سرور المحزون باب ماجاء فی اسامی الصحابة البدریین الذین قال الله تعالی علی لسان نبیه فیهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم وللشیخ جعفر بن حسن بن عبد الکریم البرزنجی کتاب مستقل فی اسمائهم رضی الله عنهم
سماه جالیة الکرب باصحاب سید العجم والعرب قال فیه لما رأیت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدریین لما لها من المزایا التی لیست لغیرها من الاسماء ولا سیما الاستاذ الشیخ عبد اللطیف

الشامی فانہ جمعہا جمعاً حسناً التقط غالبہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس ورتبہا علی حروف المعجم ولم یأت بہا علی کیفیۃ تمییز المہاجری
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فصرفت الہمۃ صوب مرصع تنسیقہا الی آخرہا قال فرأیت
ان اثبتہا من ہذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستمداً
فی ذلک کلہ من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا
للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرہان الحلبی ورسالۃ الشیخ عبد اللطیف وشرحہا وغیر ذلک
وہذا سردہا مرتباً علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف ابی** بن کعب الخزرجی **اخنس**
ابن خبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وہما مہاجریان **انس** بن معاذ الخزرجی
انسۃ مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن بکیر المہاجری **حرف الباء
الموحدۃ بجیر** بن ابی بجیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبسۃ**
ابن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف
التاء الفوقیۃ تمیم** مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی **تمیم** بن یعار
الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت**
ابن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ہزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی
ثعلبۃ بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن عنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم جابر**
ابن عبد اللہ بن رباب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن صخر الخزرجی **جبر** بن
عتیک الاوسی **جبر** بن ایاس الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری
حارث بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی
حارث بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی
حارثۃ بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

حاطب بن عمرو المهاجری حباب بن المنذر الخزرجی حبیب بن اسود الخزرجی حرام بن ملحان الخزرجی
حریث بن زید الخزرجی حصین بن الحارث المهاجری حمزة بن الحمیر الخزرجی **حرف الخاء**
المعجمة خارجة بن زید الخزرجی خالد بن البکیر المهاجری خالد بن قیس الخزرجی خباب بن
الارت المهاجری خباب مولی عتبة المهاجری خبیب بن اساف الخزرجی خداش بن قتادة الاوسی
خراش بن الصمة الخزرجی خریم بن فاتک المهاجری خلاد بن رافع الخزرجی خلاد بن سوید
الخزرجی خلاد بن عمرو الخزرجی خلاد بن قیس الخزرجی خلید بن قیس الخزرجی خلیفة
ابن عدی الخزرجی خنیس بن حذافة المهاجری خولی بن خولی المهاجری خوات بن جبیر
الاوسی **حرف الذال المعجمة** ذکوان بن عبید الخزرجی ذی الشمالین بن عبد
عمرو المهاجری **حرف الراء** راشد بن المعلی الخزرجی رافع بن الحارث الخزرجی رافع
ابن عنجدة الاوسی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن المعلی الخزرجی رافع بن زید الاوسی
ربعی بن رافع الاوسی الربیع بن ایاس الخزرجی ربیعة بن اکثم المهاجری رحیلة بن ثعلبة الخزرجی
رفاعة بن الحارث الخزرجی رفاعة بن رافع الخزرجی رفاعة بن عبد المنذر الاوسی رفاعة بن عمرو
الخزرجی **حرف الزای** زیاد بن السکن الاوسی زیاد بن عمرو الخزرجی زید بن اسلم الاوسی زید
ابن حارثة المهاجری زید بن الخطاب المهاجری زید بن المزین الخزرجی زید بن المعلی الخزرجی زید بن ودیعة
الخزرجی **حرف السین المهملة** سالم مولی ابی حذیفة المهاجری سالم بن عمیر الاوسی سائب
ابن عثمان المهاجری سبرة بن فاتک المهاجری سراقة بن کعب الخزرجی سراقة بن عمرو الخزرجی
سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن خولة المهاجری سعد بن خیثمة الاوسی سعد
ابن الربیع الخزرجی سعد بن زید الاوسی سعد بن سعد الخزرجی سعد بن سهل الخزرجی سعد
ابن عبادة الخزرجی سعد بن عبید الاوسی سعد بن عثمان الخزرجی سعد بن معاذ الاوسی
سفیان بن بشر الخزرجی سلمة بن اسلم الاوسی سلمة بن ثابت الاوسی سلمة بن سلامة
الاوسی سلیط بن قیس الخزرجی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سلیم بن قیس الخزرجی سلیم بن ملحان الخزرجی سماک بن سعد الخزرجی سنان بن ابی سنان
المهاجری سنان بن صیفی الخزرجی سهل بن حنیف الاوسی سهل بن رافع الخزرجی سهل بن عتیک

الخزرجی سهل بن قیس الخزرجی سهیل بن وهب المهاجری سهیل بن رافع الخزرجی سواد
ابن رزین الخزرجی سواد بن غزیۃ الخزرجی سویبط بن حرملۃ المهاجری حرف الشین
المعجمۃ شجاع بن ابی وهب المهاجری شریک بن انس الاوسی شماس بن عثمان المهاجری
حرف الصاد المهملۃ صبیح مولی ابی العاص المهاجری صفوان بن وهب المهاجری صهیب بن
سنان المهاجری صیفی بن سواد الخزرجی حرف الضاد المعجمۃ الضحاک بن حارثۃ الخزرجی
ضحاک بن عبد عمرو الخزرجی ضمرۃ بن عمرو الخزرجی حرف الطاء المهملۃ الطفیل
ابن الحارث المهاجری الطفیل بن مالک الخزرجی الطفیل بن النعمان الخزرجی طلیب
ابن عمیر المهاجری حرف العین المهملۃ عاصم بن ثابت الاوسی عاصم بن
عدی الاوسی عاصم بن العکیر الخزرجی عاصم بن قیس الاوسی عاقل بن البکیر المهاجری
عامر بن امیۃ الخزرجی عامر بن البکیر المهاجری عامر بن ربیعۃ المهاجری عامر بن سعد
الخزرجی عامر بن سلمۃ الخزرجی عامر بن فهیرۃ المهاجری عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن زید
الاوسی عائذ بن ماعص الخزرجی عباد بن بشر الاوسی عباد بن قیس الخزرجی عبادۃ بن
الصامت الخزرجی عبد اللہ بن ثعلبۃ الخزرجی عبد اللہ بن جبیر الاوسی عبد اللہ بن
جحش المهاجری عبد اللہ بن الجد الخزرجی عبد اللہ بن الحمیر الخزرجی عبد اللہ بن الربیع الخزرجی
عبد اللہ بن رواحۃ الخزرجی عبد اللہ بن زید الخزرجی عبد اللہ بن سراقۃ المهاجری عبد اللہ بن سلمۃ
الاوسی عبد اللہ بن سهیل المهاجری عبد اللہ بن شریک الاوسی عبد اللہ بن طارق الاوسی
عبد اللہ بن عامر الخزرجی عبد اللہ بن سهل الاوسی عبد اللہ بن مناف الخزرجی عبد اللہ بن
عرفطۃ الخزرجی عبد اللہ بن عمرو الخزرجی عبد اللہ بن عمیر الخزرجی عبد اللہ بن قیس بن خالد الخزرجی
عبد اللہ بن قیس بن صیفی الخزرجی عبد اللہ بن کعب الخزرجی عبد اللہ بن مخرمۃ المهاجری عبد اللہ
ابن مسعود المهاجری عبد اللہ بن مظعون المهاجری عبد اللہ بن النعمان الخزرجی عبد ربہ بن حق
الخزرجی عبد الرحمن بن جبر الاوسی عبدۃ بن الحسحاس الخزرجی عبس بن عامر الخزرجی عبید بن
اوس الاوسی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن زید الخزرجی عبید بن ابی عبید الاوسی عبیدۃ بن
الحارث المهاجری عتبان بن مالک الخزرجی عتبۃ بن ربیعۃ الخزرجی عتبۃ بن عبد اللہ الخزرجی

عتبة بن غزوان المهاجرى عثمان بن مظعون المهاجرى عجلان بن النعمان عدى بن
ابى الزغباء الخزرجى عصمة بن الحصين الخزرجى عصيمة الخزرجى عطية بن نويرة الخزرجى
عقبة بن عامر الخزرجى عقبة بن عثمان الخزرجى عقبة بن وهب الخزرجى عقبة بن وهب المهاجرى
عكاشة بن محصن المهاجرى عمار بن ياسر المهاجرى عمارة بن حزم الخزرجى عمارة بن زياد الاوسى
عمرو بن اياس الخزرجى عمرو بن ثعلبة الخزرجى عمرو بن الجموح الخزرجى عمرو بن الحارث الخزرجى عمرو بن
الحارث المهاجرى عمرو بن سراقة المهاجرى عمرو بن ابى سرح المهاجرى عمرو بن طلق الخزرجى عمرو بن قيس
الخزرجى عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن حرام الخزرجى عمير بن الحمام الخزرجى عمير بن عامر الخزرجى عمير بن عوف
المهاجرى عمير بن معبد الاوسى عمير بن ابى وقاص المهاجرى عوف بن الحارث الخزرجى عويم بن ساعدة
الاوسى عياض بن زهير المهاجرى حرف الغين المعجمة غنام بن اوس الخزرجى حرف
الفاء الفاكهة بن بشر الخزرجى فروة بن عمرو الخزرجى حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسى قدامة بن مظعون المهاجرى قطبة بن عامر الخزرجى قيس بن عمرو الخزرجى
قيس بن محصن الخزرجى قيس بن مخلد الخزرجى حرف الكاف كعب بن جماز
الخزرجى كعب بن زيد الخزرجى حرف اللام لبدة بن قيس الخزرجى حرف الميم
مالك بن ابى خولى المهاجرى مالك بن الدخشم الخزرجى مالك بن ربيعة الخزرجى مالك بن
رفاعة الخزرجى مالك بن عمرو المهاجرى مالك بن قدامة الاوسى مالك بن مسعود الخزرجى
مالك بن نميلة الاوسى مبشر بن عبد المنذر الاوسى مجذر بن ذياد الخزرجى محرز بن مالك الخزرجى
محرز بن نضلة المهاجرى محمد بن مسلمة الاوسى مدلاج بن عمرو المهاجرى مرثد بن ابى مرثد مسطح
ابن اثاثة المهاجرى مسعود بن اوس الخزرجى مسعود بن خلدة الاوسى مسعود بن ربيعة
المهاجرى مسعود بن زيد الخزرجى مسعود بن سعد الخزرجى مسعود بن عبد سعد الاوسى
مصعب بن عمير المهاجرى معاذ بن جبل الخزرجى معاذ بن الحارث الخزرجى معاذ بن الصمة الخزرجى
معاذ بن عمرو الخزرجى معاذ بن ماعص الخزرجى معبد بن عباد الخزرجى معبد بن قيس الخزرجى
معتب بن عبيد الاوسى معتب بن عوف المهاجرى معتب بن قشير الاوسى معقل بن المنذر
الخزرجى معمر بن الحارث الخزرجى معن بن عدى الاوسى معن بن يزيد المهاجرى معوذ بن عمرو

الخزرجی **معوّذ** بن الحارث الخزرجی **مقداد** بن الاسود المهاجری **مُلیل** بن وبرة الخزرجی **المنذر** بن
عمرو الخزرجی **المنذر** بن قدامة الاوسی **المنذر** بن محمد الاوسی **مهجع** بن صالح مولی عمر بن الخطاب
المهاجری **حرف النون** **النضر** بن الحارث الاوسی **النعمان** بن الاعرج الخزرجی **النعمان**
بن ابی خزمة الاوسی **النعمان** بن سنان الخزرجی **النعمان** بن عبد عمرو الخزرجی **النعمان** بن
عصر الاوسی **النعمان** بن عمرو الخزرجی **النعمان** بن مالک الخزرجی **نعیمان** بن عمرو الخزرجی **نوفل**
بن عبد الله الخزرجی **حرف الواو** **واقد** بن عبد الله المهاجری **ورقة** بن ایاس الخزرجی **ودیعة**
بن عمرو الخزرجی **وهب** بن ابی سرح المهاجری **وهب** بن سعد المهاجری **حرف الهاء** **هانی** بن نیار
الخزرجی **هُبَیل** بن وبرة الخزرجی **هلال** بن المعلی الخزرجی **حرف الیاء** **یزید** بن الاخنس
المهاجری **یزید** بن الحارث الخزرجی **یزید** بن حرام الخزرجی **یزید** بن رُقَیش المهاجری **یزید** بن
السکن الاوسی **یزید** بن المنذر الخزرجی **الکنیة** **ابی الاعور** الخزرجی **ابی ایوب** الخزرجی
ابی حبة الاوسی **ابی حبیب** الخزرجی **ابی حذیفة** الاوسی **ابی حسن** الخزرجی **ابی حنة**
الاوسی **ابی خارجة** الخزرجی **ابی خزیمة** الخزرجی **ابی خلاد** الخزرجی **ابی داود** الخزرجی
ابی دجانة الخزرجی **ابی سبرة** المهاجری **ابی سلمة** المهاجری **ابی سلیط** الخزرجی **ابی سنان**
المهاجری **ابی شیخ** الخزرجی **ابی صرمة** الخزرجی **ابی ضیّاح** الاوسی **ابی طلحة** الخزرجی **ابی عقیل**
الاوسی **ابی قتادة** الخزرجی **ابی قیس** الخزرجی **ابی کبشة** المهاجری **ابی لبابة** الاوسی **ابی مخشیّ**
المهاجری **ابی مرثد** المهاجری **ابی مسعود** الخزرجی **ابی ملیل** الاوسی **ابی الهیثم** الاوسی **ابی الیسر**
الخزرجی **باب** ماجاء فی اسامی الصحابة الشهداء الاُحُدیین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین **حرف**
الالف **انس** بن النضر الخزرجی **انیس** بن قتادة الاوسی **اوس** بن الارقم الخزرجی **اوس** بن
ثابت الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن عدی الخزرجی **حرف الثاء** **ثابت** بن
الدحداح الاوسی **ثابت** بن عمرو الاوسی **ثابت** بن وقش الاوسی **ثعلبة** بن سعد الخزرجی
ثقف بن فروة الخزرجی **ثقف** بن عمرو المهاجری **حرف الحاء** **حارث** بن انس الاوسی
حارث بن اوس الاوسی **حارث** بن ثابت بن سفیان الاوسی **حارث** بن ثابت بن عبد الله الخزرجی
حارث بن عدی الاوسی **حارث** بن عقبة المهاجری **حارث** بن عمرو الخزرجی **حباب** بن قیظی الاوسی

حبيب بن زيد الاوسی حسيل بن جابر الاوسی حنظلة بن ابی عامر الاوسی حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجی
خلاش بن قدامة الاوسی خلاد بن عمرو الخزرجی خيثمة بن الحارث الاوسی حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع مولى غزية الخزرجی رافع بن مالك الخزرجی رافع بن يزيد الاوسی رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجی رفاعة بن وقش الاوسی حرف الزای زياد بن السكن الاوسی زيد بن وديعة الاوسی
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسی سعد مولى حاطب المهاجری سعد بن الربيع الخزرجی سعد بن
عبيد الخزرجی سعيد بن سويد الخزرجی سلمة بن ثابت الاوسی سليم بن الحارث الخزرجی سليم بن عمرو الخزرجی
سهل بن دومی الخزرجی سهل بن علی الاوسی سهل بن قيس الخزرجی حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجری حرف الصاد صيفی بن قيظی الاوسی حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجی حرف
العين عامر بن امية الخزرجی عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن يزيد الاوسی عباد بن سهل الاوسی عباس
ابن عبادة الخزرجی عبد الله بن جبير الاوسی عبد الله بن جحش المهاجری عبد الله بن الربيع الخزرجی
عبد الله بن سلمة الاوسی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن قيس الخزرجی عبد الله بن الهبيب المهاجری
عبد الرحمن بن الهبيب المهاجری عبدة بن الحسحاس الخزرجی عبيد بن التيهان الاوسی عبيد بن المعلی
الخزرجی عتبة بن ربيع الخزرجی عقربتا بابشير بن عقربة المهاجری عمارة بن زياد الاوسی عمرو بن ثابت
الاوسی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن قيس الخزرجی عمرو بن مطرف الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمير بن
على الاوسی عنترة مولى سليم الخزرجی حرف القاف قترة بن عقبة الاوسی قيس بن الحارث الاوسی
قيس بن عمرو الخزرجی قيس بن مخلد الخزرجی حرف الكاف كيسان مولى بنی مازن الخزرجی حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجی مالك بن خلف المهاجری مجذّر بن زياد الخزرجی مصعب بن عمير
المهاجری معبد بن مخرمة الاوسی حرف النون نعمان بن خلف المهاجری نعمان بن عبد عمرو
الخزرجی نعمان بن مالك الخزرجی نوفل بن عبد الله الخزرجی حرف الواو وهب بن قابوس المهاجری
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسی يزيد بن السكن الاوسی يسار مولى ابی الهيثم الاوسی
الكنية ابو ايمن الخزرجی ابو حبة الاوسی ابو حرام الاوسی ابو زيد الانصاری
ابو سفيان الاوسی ابو هبيرة الخزرجی هذا آخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
فی قصيدة رائية سماها جالية الكدر ولها شرح بل ردية وانت ببرهان بهز احد لية فی سردها سر ظهر وكن

التنبيه:

الشين الذى فى هاتين الحاليتين ان جامعها وناظمها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم
فى تفريج الكرب والكلف وناداهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى
وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون
على ذهاب الحق ومجئ الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسى جمع فيه تلك الاسامى اعنى اسماء اهل
بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيالله العجب اين
ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التى
لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبى صلعم اوتيت القرآن ومثله معه
ولبعضهم منظومة فى ميلاد النبى صلعم يقرؤنها فى المجالس فى شهر ولادته عليه السلام اولها ع
فى الذكر باسم الله توجت السور ⁂ وبه توج خير ميلاد اغر ⁂ وقد طبعت هذه الثلثة فى مجلد واحد
للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف
ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انها فى فاتحة الكتاب وان الدين
كله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحدثات والله اعلم **باب ما جاء فى اسامى الصحابة
على الاطلاق** وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير فى اسد الغابة قد جمع الناس فى
اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم فى كتب الانساب والمغازى وغير ذلك و
اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذى انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم احمد
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبى فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى
فاستدرك على ابن منده ما فاته فى كتابه فجاء كتابا كبيرا نحو ثلثى كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين
هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو على الغسانى على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأيت ابن
منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست عندهم
فعرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابا الحسن علی بن محمد بن عبد الکریم الجزری توفی سنۃ ٦٣٠ وانہ ذکر فی کتابہ ہذا سبعۃ آلاف وخمسائۃ
ترجمۃ واستدرک مافات علی من تقدمہ وبیّن اوہامہم قال الذہبی فی تجرید اسماء الصحابۃ انتہی وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابۃ ان من اشرف العلوم الدینیۃ علم الحدیث النبوی ومن اجل
معارفہ تمییز اصحاب رسول اللہ صلعم ممن خلف بعدہم وقد جمع فی ذلک جمع من الحفاظ تصانیف بحسب ما
وصل الیہ اطلاع کل منہم فاول من عرفتہ صنف فی ذلک ابو عبد اللہ البخاری افرد فی ذلک تصنیفا
فنقل منہ ابو القاسم البغوی وغیرہ وجمع اسماء الصحابۃ مضموما الی من بعدہم جماعۃ من طبقۃ مشایخہ
کخلیفۃ بن خیاط ومحمد بن سعد ومن قرناءہ کیعقوب بن سفیان وابی بکر بن ابی خیثمۃ وصنف
فی ذلک جمع بعدہم کابی القاسم البغوی وابی بکر بن ابی داؤد وعبدان ومن قبلہم بقلیل کمطین ثم
کابی علی بن السکن وابی حفص بن شاہین وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان وکالطبرانی
ضمن معجمہ الکبیر ثم کابی عبد اللہ بن مندۃ وابی نعیم ثم کابی عمر بن عبد البر وسمی کتابہ الاستیعاب
لظنہ انہ استوعب ما فی کتب من قبلہ ومع ذلک ففاتہ شیء کثیر فذیل علیہ ابو بکر بن فتحون ذیلا
حافلا وذیل علیہ جماعۃ فی تصانیف لطیفۃ وذیل ابو موسی المدینی علی ابن مندہ ذیلا کبیرا وفی اعصار
ہؤلاء خلائق یتعسر حصرہم ممن صنف فی ذلک ایضا الی ان کان فی اوائل القرن السابع فجمع
عز الدین بن الاثیر کتابا حافلا سماہ اسد الغابہ جمع فیہ کثیرا من التصانیف المتقدمۃ الا انہ تبع من
قبلہ فخلط من لیس صحابیا بہم واغفل کثیرا من التنبیہ علی کثیر من الاوہام الواقعۃ فی کتبہم ثم جرد
الاسماء التی فی کتابہ مع زیادات علیہا الحافظ ابو عبد اللہ الذہبی واعلم لمن ذکر غلطا ولمن لا تصح
صحبتہ ولم یستوعب ذلک ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع کثیر من الاسماء التی لیست فی کتابہ ولا
اصلہ علی شرطہما فجمعت کتابا کبیرا فی ذلک میزت فیہ الصحابۃ من غیرہم ومع ذلک فلم یحصل لنا
من ذلک جمیعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابۃ بالنسبۃ الی ما جاء عن علی بن ابی زرعۃ الرازی
قال توفی النبی صلعم ومن رآہ وسمع منہ زیادۃ علی مائۃ الف انسان من رجل وامرأۃ کلہم قد
روی عنہ سماعا او رؤیۃ قال ابن فتحون فی ذیل الاستیعاب بعد ان ذکر ذلک اجاب ابو زرعۃ
بہذا سوال من سأل عن الرواۃ خاصۃ فکیف بغیرہم ومع ہذا فجمیع من فی الاستیعاب یعنی فمن
ذکر فیہ باسم او کنیۃ وہما ثلاثۃ آلاف وخمسائۃ وذکر انہ استدرک علیہ علی شرطہ قریبا ممن ذکر

فلذا

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسماية واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثنى عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي ذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سوال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب في الملوغة من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاي وزدت عليهما ووقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فانحصر لي الكلام في اثنى عشرة مرتبة وحصر طبقاتهم في اثنى عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلى والبخارى الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذى والحقت بها باقى شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائى فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا فى هذا الكتاب
ذكر اسامى الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا فى القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء اباءهم ثم زدت عليها فى التقريب ما فى اسد الغابة والاصابة فى القسم الاول منه و
الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامى المذكورة فى الاصابة
فى الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبى والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوى
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال
الذهبى فى الكاشف هذا مختصر نافع فى رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزى اقتصرت فيه على ذكر من له رواية فى الكتب دون باقى تلك التواليف التى
فى التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى الاكمال قد صنف
العلماء فى احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصد الاهتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح فى شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين فى ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله
ابن ابى الخير عبد العليم الخزرجى الانصارى الساعدى فى خلاصة تهذيب تهذيب الكمال فى اسماء
الرجال هذا مختصر فى اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط فى
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن الحجر واكمال
ابن ماكولا ومؤتلف عبد الغنى وكمال الحافظ عبد الغنى المقدسى والجمع لابن طاهر وميزان الذهبى

ماكان فيه من وهم فليراجع له هذه الكتب انتهى وانما اطلت فى بيان هذه الكتب المؤلفة فى الصحابة
ليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان الاسماء التى ذكرناها فى هذا الباب هى ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من
هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سامى باءهم فى الكتب المشار اليها
ولما كان مرادنا ههنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو
المستعان وهذا اوان الشروع فى سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ فى التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد ابان ابجر ابراهيم ابرهه ابزى ابى اتال اثوب اجمد احب ابيض اجلح احزاب
احمر احمرى احنف احوص اخضر اخرم اخنس ادرع ادريس اذينه بالتصغير اربده
ارطاة ارقم ارمى ازداد اداد مرد ازرق ازهر اساف اسامه اسباط اسحق اسمعيل اسلم
اسرائيل اسعد اسعر اسفع اسقع اسقف اسلع اسيد اسلم اسماء اسود اسمر اسيد
اسيد اسير اشتر اشج اشرس اشعث اشرف اشهب اشهل اصبغ اصحم اصرم اعين
اشيم اصيل اغلب اغر اصيل اضبط افلت اعرس اقطس اعشى افلح اعور اقرع اقرم
اقعش امى اقمر اكبر اكتل اكثم امد امية اكيل اكيمة انس اماناه امرء القيس انجشه
امية انسه انيس انيف اهبان اوس اوسط اوفى اويس اياد اياس ايفع ايماء ايمن
ايوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بحاث بحر بجير بحيرا بجينه بحرى
بدر بدل بديل بدايمه بر براء برح برذع برز بريح برد بربر بريل بن بيع
بسبس برك برمه بريد بريده بريه بسام بسر بسره بسبسه بسيسه بسطام
بشار بشر بشير بصرة بعجة بغيض بقيه بكار بكر بكير بنة بهز بهيز بهيس
بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيحره بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جاريه جاهمة جامع جبار جباره جبر جبل جبرءيل جبلہ جبيب جبير جثامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد جحش جرو جزير جلاد جرول جرير جل جرى جلابع جريج جلاده جزء جرى جذيد جزى جسر جشيب جشيش جعال جعد جعشم جعده جعفر جعفے جعونہ جعيد جعيل جفيشش جمعه جفينة جمهان جلاس جميع جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانہ جنادب جمل جنده جمره جندع جندل جندلہ جنيد جميل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهيم جواب جودان جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثہ حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامل حبان حبشى حبه حبيب حبى حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيره حجين حجن حجيه حدرد حدرجان حدير حذيفه حذيم حر حرام حرب حرقوص حرشف حرمله حرمى حريث حريز حزابه حرام حزم حزن حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسيل حسين حشرج حصيب حصن حصين حضرمى حطاب حطيئه حضين حطيم حطان حفص حفشيش حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمران حمدون حمران حمزه حمطط حمل حمة حمان حميد حمير حميرى حميضه حميل حنان حنش حنطب حنظل حنظلة حنيفه حنين حوثره حوشب حوط حولى حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيدة حيسمان حيوان حيوه حييى حيى حيى

حرف الخاء المعجمة

خارجہ خازم خالد خبّاب خُبیب خُثیم خلام خداش خدع خدیج خراش خرشد خریم خرّیت خزاعی خزرج خزام خزعید خشخاش خشرہ خفصہ خشف خشیش خصیب خصیب خضر خطّاب خُفاف خطیم خلف خلید خلدہ خلیفہ خمام خمیصہ خلیل خمیل خنافر خنیس خوات خویلد خوط خلّاد خولی خلاص خیبری خیار خیثمہ خیر خیوان

حرف الدال المہملۃ

داذویہ دارم داؤد دحیہ دخان درہم دعامہ دعثور دخیل دخلین درّاج درست دعفل دفاع دکین دلہم دلجہ دلیم دحسم دعفل دوید دوس دہر دومی دیثم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمۃ

ذابل ذباب ذرع ذفافہ ذر ذہبن ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذہیل ذوالخویصرہ ذوخیوان ذودجن ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالفصۃ ذوالکلاع ذواللسانین ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن ذوأنب ذوالد ذوالعزہ ذواللحیۃ ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المہملۃ

راشد رافع رباح ربتس ربعی ربیح ربیع ربیعہ رجاء رحضہ رحیل رخیلہ ردّاد ردیح رزام رزق اللہ رزیق رزین رسیم رشلان رشید رشدین رعیہ رفاعۃ رفعہ رفیع رفاد رقیبہ رقیم رقبہ رکانہ رکب رکین رمیح رواح روبہ روح روحان رویبہ روحہ رویفع ریاب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطہ

زاذان زارع زافر زاہر زائدہ زبّان زبرقان زبیب زبید زبیر زحر زر زرارہ زربی زرعہ زرین زعبل زریق زفر زکریا زمعہ زمل

زمیل زنباع زنفل زهدم زهره زهیره زهیر زوبعه زیاد الاخرس زیاد زیاده زید زبید

حرف السین المهملة

سابط سابق ساریه سالم ساعده سائب سباع سبره سبیع سجار سجل سحامه سحیم سحم سخبره سخرور سراج سراقه سرار سرابانك سراقه سرع سرق سریج سریع سری سعاد سعد سعدی سعر سعدان سعید سعوه سعید سعیر سفاج سفر سفیان سفینه سکبه سکران سکن سکینه سکین سلم سلمان سلمة سلمویه سلیط سلیم سلیم سلیمان سلیك سماك سمالی سمج سمره سمعان سمی سمیحه سمیر سمیدع سمیفع سمیط سنان سندر سنید سنین سهل سهم سهیل سواء سواد سواده سوار سوید سلام سلامه سلكان سلمی سیار سیابه سیلان سیف سیمونه

حرف الشین المعجمة

شافع شاه شاذ شبات شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه شبل شبیب شبیل شبیل شتیر شجار شجاع شجره شداد شراحیل شرحبیل شرفی شریح شرید شریط شریق شریك شطب شعبل شعب شعیب شفعه شفی شقران شقیق شكل شماس شمر شمعون شمیس شمیط شنتمر شهاب شهر شویفع شویش شیبان شیبه شییم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبیح صبیحه صحار صخر صداف صدی صرد صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صكت صلصال صلة صنابح صلصل صهبان صهیب صواب صیفی

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبیر ضبیعه ضحاك ضرار ضریح ضغاطر ضریب ضمار ضمام ضمره

ثمضم ضمیرہ

حرف الطاء المهملة

ارق طاهر طالب طاؤس طخفه طرفه طرنیف طریف طعمه طغفه طفیل
لی طلق طلیب طلیحہ طلیق طهفه طهمان طهیه طیب طود طیلسه

حرف الظاء المعجمة

الم ظبیان ظلیم ظهیر

حرف العین المهملة

ابس عازب عاص عاصم عاقل عاقیه عامر عائذ عائذ الله عایش عباءة
بّاد عباده عباس عبایه عبثر عبد الله عبد الاعلی عبد الاکرم عبد الجبار عبد الجد
بد الحارث عبد الجلیل عبد الحجر عبد الحکم عبد الحمید عبد الحی عبد الخالق عبد الخبیر
بد خیر عبد ربه عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحیم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد
بد العزیز عبد عمرو عبد قیس عبد الغفار عبد الغنی عبد القاهر عبد القدوس عبد الکبیر
بد الکریم عبد المتعالی عبد المجید عبد المطلب عبد الملک عبد مناف عبد المنعم عبد المهیمن
بد المؤمن عبد الواحد عبد یالیل عبد الوارث عبد الوهاب عبد عبدان عبدة
بس عبید الله عبید عبید الله عبیده عبیده عتاب عتبان عتبة عتریس
تیبه عتیر عتی عتیق عتیقة عتیک عثامه عثام عثمان عثمه عثیم عجلان
جری عجیر عداء عداس عدس عدی عرابه عدافر عراک عرباض عرزب
زبی عرس عرعره عرفجة عروه عریان عریب عس عسجدی عزره عسعس
سل عصام عصمة عصیمة عطاء عطارد عطاف عطیه عفان عفیر عفیف
فین عفیف عقار عقبه عقربه عقفان عقیب عقیبه عقیل عک عکاشه
کاف عکراش عکرش عکرمه عقبه علباء علقمه علی عمار عماره عمر عمرو عمران
میر عمیره عنان عنبه عنبسة عنتر عنتره عوام عزره عنیز عوذ عوسجه
وف عون عویم عویمر علاء علاثه علاج علاق علاقه علباء علس عیاد

عَیاش عیاض عَیزار عَبسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضرة غالب غرقد غرقدہ غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنام غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتک فاکہ فائد فجیع فدیک فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد فروخ فروہ فضالہ فضل فضہ فضیل فلنان فنخ فہم فیروز فطن قلفلہ فلیت قلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصہ قتادہ قتیبہ قثم قحافہ قدامہ قدد قداد قردہ قرط قریط قرثع قزعہ قرظہ قرفہ قرہ قریش قزعہ قزمان قسامہ قشیر قصلی قضاعی قطبہ قطر قطن قعقاع قعنب قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قہید قیس قیسے قیظی قین قیوم

حرف الکاف

کباثہ کبیش کامل کثیر کدن کدیر کرامہ کردم کرام کردوس کرز کریب کریمہ کشذ کعب کلاب کلثوم کلاہ کلیب کناز کنانہ کہمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبدہ لجلاج لبدریۃ لبی لبیبہ لقمان لبید لصیت لقس لقیط لمیس لہب لہنب لمازة لیشرح لہیعہ لیث

حرف المیم

محمد مابور مانع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماہان مبارک مبشر منہم متعب مثنی مجاشع مجاعہ مجالد بن سعید مجدی مجاہد مجزاة مجمع مجیبہ محارب محنفر محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرر علی زنتہ محمد محرز محرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمول محمیۃ محیص محیصہ مخارق مخاشن
مخرمہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنتہ محمد مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرہ مروان مری مرزد مزاحم مزعود
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستظل مستنیر مساور مستقیم مستلم
مستمر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسرح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسور مسہر مسیب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشمعل
مصدع مصرف مصرف مصعب مصبح مضارب مفرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مظہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معارک معانی معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی. معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلے معمر معن معوذ
معیقیب مغفل مغراء مغیث مغیرہ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدام بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکی مکیث ملحان ملقع ملکو ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبہ
منجاب منجع منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منفعہ
منقع منکد منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ مونس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف ـــــــــ النون

نابغہ نابل ناتل ناجیہ ناسج ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نحات نجدہ نجیح نجیل نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نصیر نصیب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظیر نعم
نعمن نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نفیلہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

نمیلہ نهار نهشل نهبر نهیك نوّاس نوح نوف نوفل نوبة نویره نیار

حرف ــــــ الهاء

هارون هاشم هالہ هامہ هانی هبار هبیره هبیل هدبد هجیع هداج هدار هدیّة
هدّہ هدیل هدیم هذیل هذیم هرم هرماس هرمز هرمی هریر هریم هزال هزان
هشام هشیم هلال هصّان هقل هلب هلواب هلقام همام همیل هناد هند
هنیدہ هوجة هنیدہ هنی هود هوذہ هیبان هیت هلال هیّاج هیثم هیکل

حرف ــــــ الواو

وابصہ واثلہ وازع وازم واسع واصلہ واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبرہ وحشی وحوح وداعہ ودان ودیعہ وراد ورد وردان ورقہ وزر
ورقاء وزیر وساج وضاح وضین وعلہ وفرہ وفاء وقاء وقاص وقدان
وکیع ولید وهبان وهب وهیب

حرف ــــــ الیاء التحتانیة

یاسر یامین یثربی یحنس یحیی یربوع یزداد یزید یسار یسره یسع یسین
یسبع یعقوب یعلی یعمر یعیش یغوذان یمان ینّہ ینافی یوسف یونس

آخر الاسماء

باب ــــــ الکنی

حرف ــــــ الالف

ابوامنہ ابوابراهیم ابواثیلہ ابواحزم ابوالابرد ابواذینہ ابوالابیض ابواُبیّ
ابواحمد ابوالاحوص ابوادریس ابوارطاة ابواروی ابوالازدر ابوالازهر
ابواسامہ ابوالاسباط ابواسحق ابواسرائیل ابواسماء ابواسمعیل ابوالاسود
ابواسید ابواسیره ابوالاشعث ابوالاشهب ابوالاعور ابوالاعیس ابوالافلح
ابوامامہ ابوامیہ ابوامیہ ابوانس ابواوس ابواویس ابواهاب ابوایوب
ابوایاس ابواوفی ابوایمن

حرف ــــــ الباء

ابو بجیر ابو البختری ابو البلاح ابو البراد ابو بلار ابو برده ابو برزه ابو برقان ابو برزه
ابو البزری ابو بسرہ ابو بشر ابو بشیر ابو البشیر ابو بصرہ ابو بصیر ابو بکار ابو بکر
ابو بکرہ ابو بکیر ابو بلج ابو بہیسہ ابو بہیہ

حرف التاء الفوقیة

ابو تحیا ابو تمام ابو النجیب ابو تحیی ابو تقی ابو تمیلہ ابو تمیم ابو تمیمہ ابو توبہ
ابو التیاح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبہ ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامہ ابو الشوارب ابو الشرین

حرف الجیم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجاریہ ابو جبیر ابو جبیرہ ابو جحش ابو الجحاف ابو جحیفہ
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزو ابو جریر ابو جبیرہ ابو جری ابو الجعد ابو جندل
ابو جعفر ابو جنیدہ ابو جہاد ابو جمرہ ابو جمیع ابو جمیلہ ابو جمعہ ابو جناب ابو الجنوب
ابو الجہضم ابو الجہم ابو جہمہ ابو الجہیم ابو جہیمہ ابو جہیم ابو الجواب ابو الجوزاء
ابو الجودی ابو الجویرۃ ابو الجویریۃ ابو الجلاس

حرف الحاء المہملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد
ابو حبۃ ابو حبیب ابو حبیش ابو حبیبۃ ابو حثمۃ ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذیفۃ
ابو حریرۃ ابو حرب ابو حرملۃ ابو حرہ ابو حریز ابو حرزۃ ابو حسان ابو الحسن ابو الحسام
ابو حصیرہ ابو الحسین ابو حصین ابو حفص ابو حفصۃ ابو الحکم ابو حکیم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حمید ابو حمزہ ابو حمیضہ ابو حمید ابو حنیفۃ ابو الحواری
ابو حوراء ابو حومل ابو الحویرث ابو حی ابو حیان ابو حیوۃ ابو حیہ

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجۃ ابو خالد ابو خراش ابو خراش ابو الخریف ابو خزاعۃ ابو خصیفہ ابو خزیمۃ
ابو خشینہ ابو الخصیب ابو الخطاب ابو خلدہ ابو خلف ابو خلیفہ ابو الخلیل ابو خلاد

آبوخلیدہ آبوخمیصہ آبوخنیس آبوخیثمۃ آبوالخیر آبوخیرۃ

حرف ــــــــ الدال المہملۃ

آبوداؤد آبودجانۃ آبوالدحداح آبوالدرداء آبودرۃ آبوالدنیا آبوالدھماء آبودوس

حرف ــــــــ الذال المعجمۃ

آبوذباب آبوذبیان آبی ذر آبی ذرۃ ابوذویب

حرف ــــــــ الراء المہملۃ

آبوراشد آبی رافع آبورائطۃ ابوالربیع آبوربیعہ ابورجاء ابورجیمہ آبی الرجال
آبی الرحال آبی الرداد آبوالردینی آبورفاعۃ آبورزین آبورمثۃ آبوالرملہ آبورزیق
آبی روح آبوالروم آبورومی آبورویحۃ آبورشدین آبورفاعۃ آبورفیع آبوالرقاد آبورملۃ
آبی رھم آبورھمۃ آبورھینۃ آبورواحۃ آبوریطۃ آبوروح آبوروق ابوریحانۃ آبوریمۃ

حرف ــــــــ الزاء المعجمۃ

آبوزرارۃ آبوالزاھریۃ آبوزائد آبوزبیل آبوالزبیر آبوزرارہ آبی زرعۃ آبوالزعراء
آبوزمعۃ آبوالزوائد آبوالزھراء آبوزکیر ابوزمیل ابوالزناد آبوزھیر آبوزیاد
آبوزیادہ آبوزید آبی زبیل آبی زینب

حرف ــــــــ السین المہملۃ

آبوالساسان ابوسالم آبوالسائب آبوسبا آبوسبرہ آبوالسبع آبوسخیلۃ آبوسرعہ
آبوسریحہ آبوسعاد آبوسعد آبوسعید آبوالسفر آبوسفیان آبوالسکین آبوسکینہ
آبوسلمان آبوسلالۃ آبوسلمے آبوسلمۃ آبوالسلیل آبوسلیط آبوسلیمن آبوالسمح
آبوسمیۃ آبوالسنابل آبوسنان آبوالسود آبوسھل آبوسھلۃ آبوسھم آبی سھیل
آبوالسوار آبوالسوداء آبوسودہ آبوسورہ آبوسوید آبوسلام آبوسلامہ آبوسیارہ آبویوسف

حرف ــــــــ الشین المعجمۃ

آبوشاہ آبوشجاع آبوشجرہ آبوشراک آبوشداد آبوشریح آبوشریک آبی شعبۃ
آبوالشعثاء آبوشعیب آبوشفرۃ آبوالشموس آبوالشمال آبوشمیلۃ آبوشمر آبی الشموس

بوشهاب آبوشهم آبی شیبة آبی الشیخ آبی شیخ

حرف الصاد المهملة

بوصادق آبوصالح آبوالصباح آبی صخر آبوصخرة ابوصدقة آبوالصدیق آبوصرمة آبوصعیر
بوالصعبة آبوصفرة آبوصفوان آبوصفیة آبوالصلت آبوالصهباء آبوصیفی

حرف الضاد المعجمة

بوضبیس آبوالضحی آبوالضحاک آبوضمرة آبوضمضم آبوضمیرة آبوضمیمة ابوالضیاح

حرف الطاء المهملة

بوطخفة آبوطارق آبوطالب آبوطالوت آبوالطاهر آبوطریف آبوطلحة آبوطعمة
آبوالطفیل آبوطلحة آبوطلیق آبوطهفه آبوطیبة آبوطوالد آبوطیبة

حرف الظاء المعجمة

آبوظبیان آبوظبیه آبی ظفر آبی ظلال ؛

حرف العین المهملة

بوالعاص آبوعاتک آبوعازب آبوعاصم آبوالعالیه آبوعامر آبوعائذ بالله آبوعائشة آبوعباد
وعباده آبوالعباس آبوعبدالله آبوعبدرب آبوعبدالرحمن آبوعبدالرحیم آبوعبدالسلام
بوعبدالصمد آبوعبدالعزیز آبوعبدالملک آبوعبس آبوعبلة آبوعبیدالله آبوعبید آبوعبیدة
بوالعبیدین آبوعتاب آبوعتیق آبوعتبه آبوعتیبه آبوعثمان آبوعرس آبوالعجفاء آبوعرفجة
بوالعجلان آبوالعداس آبوعذرة آبوالعریان آبوعریض آبوعزه آبوعزیز آبوعشانة
بوعسیب آبوالعشراء آبوعسیم آبوعصام آبوعصمة ابوعطیه آبوعقال آبوعقبة
بوعقرب آبوعقیل آبوالعکر آبوعکاشة آبوعلقمة آبوعلکثة آبوعلی آبوعمار آبوعماره
بوعمر آبوعمرو آبوعمران آبوعمرة ابوعمیره آبوعمیر آبوعنبه آبوالعمیس آبوالعوجاء آبوعوسجة
والعنبس آبوعویم آبوعنبسه آبوالعوام آبوعوانة آبوعون آبوالعلاء آبوالعلانیة آبوعیاش آبوعیاض
بوعیسی

حرف الغین المعجمة

بوالغادیة آبوغزوان آبوغالب آبوغزیة آبوغانم آبوغراره آبوالغریف آبوغسان

ابوالغصن ابوغطفان ابی غطیف ابی غفار ابی الغوث

حرف الفاء

ابو فاختہ ابو فاطمہ ابی فالج ابی الفجم ابی فراس ابو فروہ ابو فریعہ
ابی فسیلہ ابو الفضل ابو الفیل ابی الفیض

حرف القاف

ابی قابوس ابو القاسم ابو قبیل ابو قتادۃ ابو قتیلہ ابو قحافہ ابو قتیبہ ابو قرارۃ ابو قلامہ
ابو قرصافہ ابو قرۃ ابو قطبہ ابو قعیس ابو قطن ابو القمراء ابو القلوص ابو قلابہ ابو قبیس ابو القین

حرف الکاف

ابو کاہل ابو کامل ابو کباش ابو کبشہ ابو کبیر ابو کثیر ابو کُدَینہ ابو کرب ابو کریمہ
ابو کلاب ابو کلیب ابو کعب ابی الکنود ابو کنانہ ابو الکنود

حرف اللام

ابی لاش ابو لبابہ ابو لبیبہ ابو لبید ابی اللحم ابی لیلی

حرف المیم

ابو ماجد ابو ماجدہ ابو مالک ابو المتبذل ابو المبارک ابو المتوکل ابو المجبر ابو المثنی ابو مجاہد
ابو مجلز ابو مجیبہ ابو محجن ابو محذورہ ابو محرز ابو محمد ابو مخارق ابو المحیاۃ ابو مخشی
ابی المختار ابو مدینہ ابو مخلد ابو مذکور ابو مُدِلّہ ابو مراوح ابو مرولح ابو مرثد ابو مرحب
ابو مرہ ابو مرحوم ابو مرزوق ابو مرہ ابو مروان ابی مریم ابو مزاحم ابو مراجم ابو مرزد
ابو مسعود ابو مسکین ابو مسلم ابو مسلمہ ابو مشجعۃ ابو مصبح ابو مصعب ابو المصبح
ابو مصلح ابو مطرف ابو المطوس ابو المطیع ابو معاذ ابو معاویہ ابو معبد ابو معید
ابو المعتمر ابو معدان ابو معشر ابو معقل ابو المعلی ابو معتب ابو معمر ابو معن ابو المفلس
ابو مغیث ابو المغیرۃ ابی المفضل ابو المقدام ابو معقل ابی مقاتل ابو المعلی ابو مکرم
ابو المکین ابو مکعت ابو الملیح ابو مکنف ابی ملیکہ ابو ملیل ابو المنذر ابو المنتفق
ابو منصور ابو منظور ابو المنہال ابو منفعہ ابو المنیب ابو منقعہ ابو المہاجر ابو المنیذر

ابو المہ

ابو المهلب ابو مهدی ابو المهزم ابو مودود ابو المورع ابو موسیٰ ابو المؤمن ابو میسرہ ابو موہبة ابو میمون ابو میمونة

حرف النون

ابو نائلہ ابو نبقہ ابو نباتہ ابو النجم ابو النجاشی ابو النجیب ابو نجیح ابو نخیلہ ابو نخیلہ ابو نضر ابو نضرہ ابو نضیرہ ابو النصر ابو نضیر ابو نعامہ ابو نعمان ابو النعمان ابو نعیم ابو نہار ابو نملة ابو نہیک ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبیرة ابو هدبة ابو الهذیل ابو هزیل ابو هریرہ ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهیاج ابو هند ابو الهیثم

حرف الواو

ابو وائلہ ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعہ ابو ودیعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل ابو وهب ابو وداك ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وکیع ابو الولید ابو وهب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الیاء ابو یحیی ابو یزید

ابو یسار ابو الیسر ابو یعقوب ابو یعلی ابو الیقظان ابو الیمان ابو یوسف ابو یونس

باب من عرف من الصحابة باباءهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البحیر ابن ثعلبة ابن جاریة ابن جعدبہ ابن جزم ابن جمیل ابن حدیدة ابن ابی حمامة ابن الحنظلیة ابن خالد ابن اللحاح ابن ربعہ ابن زمل ابن السبرہ ابن سندر ابن سیلان ابن الشیاب ابن شیبة ابن ابی الشیخ ابن عائذ ابن عایش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفیف ابن غنام ابن الغاسل ابن فسحم ابن ابی قریظة ابن القشب ابن اللتبیة ابن لیلی ابن مربع ابن ابی مرحب ابن مسعدة ابن مسعود ابن معیز ابن ام مکتوم ابن ابی ملیکة ابن المنتفق ابن ناسخ ابن نضلة ابن النعمان

باب فی النساء

حرف الالف

آسیه آمنه آروی آسماء آسماه آسیره آمامه آمنه آمنة الله آمنة الواحد آمیة آمیمه آمینه آنیسه

حرف الباء

بادیه بثینه بجیده بجینه بدایله برکه برزه برصاء بروع بره بسره بریدة بریره بریفه بنانه بشیره البغوم بقیره بهیسه بهیة بالتصغیر البیضاء

حرف التاء

تماضر تملك تمیمه توامه توبله تبالة

حرف الثاء ثبیته ثوبیبه

حرف الجیم

جثامه جمل جدامه جذامه الجرباء جسره جعده جمانه جمره جمیل جمیله جمیمه جهدامه جهمه جویریه

حرف الحاء المهملة

حبابه حبشیه حبیبه حذافه حرمله حزمه حسانه حسنة حسناء حفصه حقه حکیمه حلیمه حمنه حمامه حمیده حمیمه حمیضه حمینه حواء الحولاء الحویصله حیه

حرف الخاء المعجمة

خالده خدامه خدیجه خصیله خزیه خضره خلیده خلیسه خنساء خوله خیره

حرف الدال المهملة

دره دقره دحیبه دفره

حرف الذال المعجمة دره

حرف الراء

رائطه رائقه ربابه ربداء ربیع رجاء رزینه رفیده رضوی رفاعه رفیه رفیقه رمله رمسله رمیثه رمیصاء ریطه روضه ریحانه رهم

حرف الزای

زائدہ رجاء زرینہ زینب زنیرہ

حرف السین المہملۃ

سائبہ سخیلہ سجرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیعہ سری سعاد سراء سعدہ سعدی سعیدہ سعیرہ سکمے سفانہ سکینہ سمیّہ سناء سنبلہ سنینہ سویدہ. سہلہ سہیمہ سوادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمۃ

شجیرہ شرفہ شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملۃ

صعبہ صفیہ صماء صمیتہ صحیۃ

حرف الضاد المعجمۃ

ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملۃ

طریّہ طعیمہ طفیۃ طلحیۃ طلیحۃ

حرف الظاء المعجمۃ

ظبیہ

حرف العین المہملۃ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجاء عجوزہ عذبہ عزہ عکلیسہ عصمہ عفراء عقربہ عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنفودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمۃ

غائشہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قشرہ قفیرہ قہطم قمیر قیلہ

حرف الکاف

كبشة كبيشة كريعة كعيبة كلثم كيسة

حرف اللام لبابة لبنى لهية لولوة

حرف الميم

ليلى

مجيبة مارية محب مجنة محياة مرضية مرجانة مريم مزيدة مسرة مطيعة معاذة مشة مسيكة معاذة مغيرة مليكة منداوس منيعة منية ميمونة

حرف النون

نائلة نبعة نتيلة ندبة نسيبة نسيكة نعامى نعم نعمى نفيسة نهية نوار نوبة نويلة

حرف الهاء

هالة هجيمة هريرة هزيلة هميمة هند

حرف الياء يسيرة

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ابي امامة ام ايمن ام انس ام اوس ام ايوب ام بجيد ام بردة ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جحدن ام ثعلبة ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثة ام حبيبة ام حبان ام حبيب ام حارثة ام حرام ام حرملة ام حسان ام الحرير ام حفيد ام الحسن ام الحصين ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجة ام خالد ام خلاد ام خناس ام خولة ام الخير ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام درة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربعة ام الربيع ام رعلة ام زياد ام زيد ام رمثة ام زينب ام سالم ام سارة ام السائب ام سعد ام سبرة ام سعد ام سلمة ام سليم ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل ام سليمان ام سمرة ام سنان ام شريك ام سنبلة ام سوادة ام سهلة ام صالح ام سيف ام شباث ام شبيب ام شرحبيل ام صبية ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبة ام صابر ام عاصم ام صبية ام الضحاك ام عبد الله ام ضميرة ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل ام عطية ام عاس ام علقمة ام عبد الرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

ام عجرد ام عبد الحميد ام عصمه ام عطاء ام عبد الملك ام عفيف ام عون ام عقيل
ام علی ام عماره ام عمر ام عمرو ام عميس ام العلاء ام عياش ام عيسى ام غراب ام الغادية
ام غطيف ام الفضل ام فروه ام قيس ام قرثع ام قره ام كرز ام كبشه ام كثير
ام كلثوم ام كجي ام الكرام ام مالك ام كعب ام ليلى ام مبشر ام محجن ام محمد ام محمد
ام مرثد ام مسطح ام مساور ام مسعود ام مسلم ام مسكين ام مطاع ام معاذ ام معقل
ام معبد ام مغيث ام منبوذ ام المغيرة ام منظور ام المنذر ام منيع ام نائله ام المهاجر
ام نبيط ام نصر ام موسى ام هاشم ام هانئ ام الهذيل ام ابی هريرة ام هشام ام هند
ام هلال ام الوليد ام ورقه ام وهب ام يحيى ام ياسر ام يزيد ام يقظة ام يعقوب
ام يونس

اخر الكنى من النساء

اخر الاسماء التی فی تقريب التهذيب ولله الحمد واخر الطبقة الثانية عشر التی فيها صغار الاخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب الى قبيلة

ازد اسد اسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسد اكدر ابو امامه انس ايوب بسطام بشير ابو بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين ابو الحكم حميد حنظلة حيى خالد داود ذكوان راشد ربعي رفيع
زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمه سليمان سويد شبيب شداد
شرحبيل شريح طاوس طلحه طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
عبيد عثمان عرفجه عسعس عطاء علی عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتاده ابو الدهماء
قزعه قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى
نافع نصر ابو نضره نعيم غلام ابی هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفه اخت عقبه اخت معقل اخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت الحكم بنت خباب بنت ابی سبره بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة حشرج جدة عص جدة خارجة جدة ابى السائب جدة السلمى جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشى جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابى امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظئر فلان ام ولد شيبة غامدية

هذا اخر الاسماء التى فى اسد الغابة

باب ما جاء فى اسامى الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ككثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا فى بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا فى بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوى مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولى ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بنى العباس لابن الجوزى رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزى الكاتب احد فحول الشعراء مات فى سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنى العباس للامير ابى موسى هارون بن

محمد العباسی انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرده بالتاليف جماعة جمة ايضا
اخصرها تاريخ ابى الفدا واتقنها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ فى الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله
تعالى وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر وغيرها وعم وطم كالكامل لابن الاثير الجزرى ومروج
الذهب للمسعودى والف جماعة من اصحاب هذا الزمان ايضا فى ذلك كتبا مختصرة ومطولة من اخصرها
واجمعها كتاب اقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالطا لاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
العجلان لسيدى الوالد حماه الله تعالى هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور فى تاريخ الخلفاء **ابو بكر**
الصديق رضى الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله
ابن ابى قحافة عثمان بن عامر القرشى التيمى يلتقى مع رسول الله صلعم فى مرة بن كعب قال السيوطى ما ذكرنا
من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب له وعقد السيوطى فصلا
فى اسمه ولقبه وفصلا فى مولده ومنشأه وفصلا فى صفته وفصلا فى صحبته ومشاهده وفصلا فى شجاعته
وفصلا فى نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا فى علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبرانى وابو نعيم
وغيرهما قال النبى صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة فى مسنده ان الله يكره
فى السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق فى الارض قال السيوطى ورجاله ثقات وفصلا فى انه افضل الصحابة
وخيرهم وفصلا فى ما نزل من الآيات فى مدحه اوتصديقه اوامر من شانه وفصلا فى الاحاديث الواردة
فى فضله مقرونا بعمر وفصلا فى الاحاديث الواردة فى فضله وحده وفصلا فى ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح فى فضله وفصلا فى الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة فى ذلك وفصلا
فى مبايعته وفصلا فيما وقع فى خلافته والذى وقع فى ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعى الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا فى اوليائه وفصلا فى نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا فى مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا فى كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطى رأيت بخط الحافظ الذهبى من كان فردا فى زمانه فى فنه **ابو بكر الصديق** فى النسب
عمر بن الخطاب فى القوة فى امر الله **عثمان** بن عفان فى الحياء **على** فى القضاء **ابى** بن كعب فى القرأة

زيد بن ثابت فی الفرائض ابوعبيدة بن الجراح فی الامانة ابن عباس فی التفسير ابوذر
فی صدق اللهجة خالد بن الوليد فی الشجاعة الحسن البصری فی التذكير وهب بن منبه فی القصص
ابن سيرين فی التعبير نافع فی القرأة ابوحنيفة فی الفقه ابن اسحاق فی المغازی مقاتل
فی التاويل الكلبی فی قصص القران الخليل فی العروض فضيل بن عياض فی العبادة سيبويه
فی النحو مالك فی العلم الشافعی فی فقه الحديث ابوعبيد فی الغريب علی بن المدينی فی العلل
يحيی بن معين فی الرجال ابوتمام فی الشعر احمد بن حنبل فی السنة البخاری فی نقد الحديث الجنيد
فی التصوف محمد بن نصر المروزی فی الاختلاف الجبائی فی الاعتزال الاشعری فی الكلام محمد بن زكريا
الرازی فی الطب ابومعشر فی النجوم ابراهيم الكرمانی فی التعبير ابن نباتة فی الخطب ابوالفرج
الاصبهانی فی المحاضرة ابوالقاسم الطبرانی فی العوالی ابن حزم فی الظاهر ابوالحسن البكری فی
الكذب الحريری فی مقاماته ابن منده فی سعة الرحلة المتنبی فی الشعر الموصلی فی الغناء
الصولی فی الشطرنج الخطيب البغدادی فی سرعة القرأة علی بن هلال فی الخط عطاء السليمی فی
الخوف القاضی الفاضل فی الانشاء الاصمعی فی النوادر اشعب فی الطمع معبد فی الغناء
ابن سينا فی الفلسفة انتهی قلت وقد بقی جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحدانا فی فنونهم
منهم الجلال السيوطی فی الاطلاع علی العلوم وجمعها وابن دقيق العيد فی دقة الاستنباط
وابن عبد البر فی الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانی فی حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
فی تفسير القران وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم فی نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادی فی اللغة وبعده السيد ابوالفيض المرتضی البلجرامی فی شرح اللغة والسيد
غلام علی آزاد البلجرامی فی فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی فی علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوی فی الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
فی الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر فی الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فی تاثير
التذكير وبيان التوحيد وجدی السيد حسن بن علی القنوجی فی التقوی والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمنی فی تدقيق السنة والقاضی العلامة محمد بن علی الشوكانی
فی فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندی فی التجديد فی التصوف والسيد احمد البريلوی

الشهيد فى تجديد ظاهر الدين **والسيد الوالد ابو الطيب** القنوجي امجد فى سرعة الكتابة
وكثرة التاليف الممتعة واشاعة فقه السنة واخوه الكبير **السيد احمد بن حسن** الحسيني المرحوم
فى الرد على التقليل الى غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتى عليهم الحصر فى هذا الكتاب ومن لم يشتهر منهم وغلب عليهم
الخمول فهم اكثر كثير وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشى العدوى
الفاروق عقد له السيوطى فصلا فى الاخبار الواردة فى اسلامه وفصلا فى هجرته وفصلا فى الاحاديث الواردة
فى فضله وفصلا فى اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا فى موافقاته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من
عشرين وفصلا فى كراماته وفصلا فى نبذ من سيرته وفصلا فى صفته وفصلا فى خلافته وفصلا فى
اولياته وفصلا فى نبذ من اخباره وقضاياه وذكر فى هذا الفصل من مات فى ايامه من الاعلام وسماهم
عثمان بن عفان رضى الله عنه بن ابى العاص بن امية القرشى الاموى ويقال له
ابو عبد الله وابو ليلى ذكر له السيوطى فصولا فى الاحاديث الواردة فى فضله وفى خلافته وفى اولياته
وذكر من مات فى ايامه من الاعلام وسماهم **على بن ابى طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بهما النبى
صلعم عقد له فصولا فى الاحاديث الواردة فى فضله وفى نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
فى تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام فى ايامه **الحسن
ابن على بن ابى طالب** ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع
الى جنب امه رضى الله تعالى عنها وارضاها **معاوية بن ابى سفيان** الاموى ابو عبد الرحمن
عقد له السيوطى فصلا فى نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**
ابو خالد الاموى ذكر فى اخر ترجمته من مات فى ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال
والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد** بن معاوية
ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة
خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدى كنيته ابو بكر وقيل ابو حبيب
صحابى بن صحابى ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم **مروان
ابن الحكم** ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابى العاص بن امية بويع بعهد من ابيه
فى خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقى متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافته من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان
ابواه يترفانه فنشأ بلا ادب **سليمان** بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطي
فی ترجمته الى اوراق **يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم ابو خالد الاموی الدمشقی
ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **هشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد **الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** ابو خالد
ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد** بن عبد الملك ابو اسحق **مروان الحمار**
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان آخر ملوك بنى امية و
جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبنى حرب وبعضها لبنى مروان كذا فی سر من رأى
مات فی ايام الحمار من الاعلام **السدى الكبير ومالك** بن دينار الزاهد **وعاصم** بن ابى النجود
المقرئ **ومحمد** بن المنكدر **وابو ايوب** السختيانى **و واصل** بن عطاء المعتزلى **السفاح**
ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنى العباس وامه
رائطة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطى فی ترجمته الى اوراق **المهدى ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية **الهادى ابو محمد موسى** بن المهدى بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهى ام الهادى **الامين محمد ابو عبد الله** بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورةً **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت فی نفاسها اطال السيوطى فی ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها مارده **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق **المعتز بالله** محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى فبيحة **المهتدى بالله** الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة **المعتمد على الله** ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان **المعتضد بالله**
احمد ابو العباس بن ولى العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
قيل ضرار **المكتفى بالله** ابو محمد على بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك **المقتدر بالله** ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب **القاهر بالله** ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة **الراضى بالله** ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم **المتقى لله** ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة **المستكفى بالله** ابو القاسم عبد الله بن
المكتفى بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس **المطيع لله** ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها مشغلة **الطائع لله** ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار **القادر بالله**
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنّى وقيل دمنة **القائم بامر الله** ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى **المقتدى بالله** ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتدى بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله **الراشد بالله** ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد **المقتفى لامر الله** ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية **المستنجد**
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفى امه ام ولد كرجية اسمها طاؤس **المستضئ بامر الله**
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة **الناصر لدين الله** احمد ابو العباس
ابن المستضئ بامر الله امه تركية اسمها زمرد **الظاهر بامر الله** ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية **المستعصم بالله**
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما فى تاريخ الخلفاء للسيوطى وقال الشيخ
مرعى فى نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فلما

سبعة عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبذلك انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالمدون فاختيرت لذلك ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف مسجد ومن جوامعها الرصافة يسع مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة الف او اكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين** **المستنصر بالله** احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله** ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين بالله** ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها بائي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم بامر الله** ابو البقا حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل **المتوكل على الله** ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك **المستمسك بالله** يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى ان مات

ى شعبان سنة خمسين وتسعمائة في ايام داود باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية
ن الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه قال في سر من رأى جملتهم الى المستمسك ثلاثة وخمسون و
تهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم انك رجوا في خبر كان ولله الامر من
بل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر في
بدء الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**
نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه
نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم
يدع الخلافة والخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ما بين
رحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين
ومائتين ثم تولى بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى
للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم ير مثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى
ابو موسى **هارون** اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان** بن احمد بن طولون
وقتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
بخلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركي الفرغاني
في ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**
بن الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام
لكافور ايضا ثم تولى **كافور الاخشيدي** المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**
احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدي بالله** عبيد الله
في المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو علي منصور

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر
لاعزاز دين الله ابو الحسن على ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور
ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره
الافضل بن بدر الجمالى وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو على المنصور ولد المستعلى ثم
تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام
تقى الدين بن تيمية فى بعض تصانيفه ان القاهرة بقى ولاة امورها نحو مائتى سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم فى الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا فى خدمة اتابك زنكى بن آق
سنقر ثم فى خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذى ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ع ولما تولى صار المصلح مبرا بعد ان كان وزيرا
ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب ثم الملك الكامل
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابوبكر ولد
الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك فى حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز
عز الدين ايبك التركمانى الصالحى ثم الملك المنصور على ولد المعز وفى ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمى الرافضى الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحة ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين ام خليل وكانت تركية ديّنة رئيسة عظيمة فى النفوس ولها مآثر واوقاف على وجوه البر فاقامت ثلاثة اشهر الى ان خلعت نفسها فى ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ١٢ ابو النصر حسين عافاه الله تعالى

قطز المعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائى البندقدارى وفى ايامه قدم
الخليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر للقائه وكان
يوما مشهودا وكان اول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر بلاد البلاد الاسلامية وما يستفتحه وفى ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبله فى الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين شلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحة وهى من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الالفى لانه
اشترى بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصورى واصله من سبى التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم ولوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصورى ويعرف بالعثمانى ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجى اخوه ثم الملك الناصر
حسين اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجى ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفى ايامه فى سنة ٧٧٣
كان خروج تمرلنك الذى خرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور على
ولد الاشرف شعبان وكان محجورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجى اخوه ولد الاشرف شعبان والامر فى ذلك لبرقوق ثم خلع فى سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك لو كذلك

قوله فى ايامه قدم الخليفة الخ كان ذلك فى سنة ثلاث وستين وستمائة انتهى منه

قوله واول من بايعه الخ فى رجب سنة تسع وخمسين وستمائة

قوله وفى ايامه الخ كان ذلك فى اربعين اى وعشرين سنة ونصف وستين ثم قال وسبعين واستمر على ذلك

قوله كتبغا الخ كان من سبى الكعبة وكان فى اول دولته

قوله لاجين الخ اراد بالكرك الجهة

قوله تمرلنك الخ كان ظهوره فى سنة ٧٧١ فى تاريخ ابى الفداء انظر التاريخ المشهور

ابو النصر البخارى ١٢ سلمه الله تعالى

بنوه بعده فكانوا سببا فى زوال دولتهم فاولهم **الملك الظاهر برقوق** العثمانى وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوٍ فى عينيه وليس فى الجراكسة من تسلطن وابوه مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينى ثم عاد **الملك المنصور حاجى** ثم عاد **برقوق** ثانيا ثم تولى **الملك الناصر فرج** ابو السعادات بن برقوق ثم **الملك المنصور عبد العزيز** اخوه وعاد **الناصر فرج** ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولى امير المؤمنين الخليفة **المستعين بالله** الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسى ثم تولى **الملك المؤيد ابو النصر** شيخ المحمودى الظاهرى برقوق ثم **الملك المظفر احمد** ابو السعادات ولد المؤيد ثم **الملك الظاهر ططر ابو الفتح** ثم **الملك الصالح محمد** ولده ثم **الملك الاشرف ابو النصر** برسباى الدقماقى ثم **الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف** ولده ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** جقمق العلائى على بن اينال ثم **الملك الاشرف** ابو النصر اينال العلائى الناصرى ثم **الملك المؤيد احمد** ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** خشقدم ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** يلباى ثم **الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا** الظاهرى ثم **الملك الاشرف ابو النصر** قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجه محمود جالبه وللظاهر جقمق معتقه ثم **الملك الناصر محمد** ابو السعادات ولد قايتباى ثم **الملك الاشرف** قانصوه ثم عاد الملك **الناصر محمد بن** قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** قانصوه الاشرفى القايتبائى ثم **الملك الاشرف جان بلاط** ثم خلع وتولى **الملك العادل طومان باى** سيف الدين وكان من اعيان مماليك قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى **الملك الاشرف ابو النصر قانصوه** الغورى وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى فى تلك المدة بمصر **الملك الاشرف طومان باى** وفى اخر ايام الغورى ظهرت الفرنج البرتغان على بنادر الهند فعاثوا فى ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعي الحنبلي في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر بمرور الليالي والايام فاولهم عصرا السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ ولدعة جنود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استطرادا ليتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان الغازي بن طغربل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان في اصل منبع آل عثمان ان عثمان جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها في سنة خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه افتتح القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر والشام ثم تولى خيربك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهي طويلة اولها اصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مليت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربعة اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ستة اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربعة اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند**
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو اخر ملوك الهند مات بجزيرة رنكون اسيرا على يد البرطانية النصرانية بعد ۷۳ ۱۲ الهجرية ولله الامر من قبل ومن بعد واما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر وذكرهم ثابت فى كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسامى رؤساء هذه الرياسة التى نحن نزيلها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتسلط فى سنة ۱۱۲۰ الهجرية ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهى الى اليوم حية لتسعى ثم ختنها نواب جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم بنت امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهى اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه المملكة وهى احسن جميعهم فى جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمم وترويج الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخر سيدى الوالد دام مجده وقد فوضت زمام الحكومة وسياسة الرياسة اليه وعولت فى الحل والعقد فى زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعات الى الافاق والا لطار طير الريح وسار سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولى هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا هذه عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله فى حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم

باب فى اسامى رجال وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضى احمد الشهير بابن خلكان رحمه الله المنان

حرف الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعى ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب الامام الشافعى ابو اسحق بن احمد المروزى ايضا ابن محمد الاسفرائنى ايضا ابن على الشيرازى ايضا ابن منصور المصرى ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلى ايضا ابن المهدى ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلى ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر وايضا ابن محمد بن السرى الزجاج النحوى ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه النحوى الواسطى الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزى ابو العباس

حسین حفص حماد حمد بن محمد حمزہ حنین حیان الزعفرانی الاصطخری
ابن ابی ہریرۃ الطبری الفارقی السیرافی ابو علی الفارسی ابن رشیق ابن الشحنۃ ابن
زولاق ملک النحاۃ العسکری ابو نواس ابن وکیع ابن العلاف ابو الجوائز
علم الدین ناصر الدولہ رکن الدولہ نظام الملک الجوینی الکرابیسی ابن خیران
القاضی حسین الحسن السنجی الفراء البغوی الحلیمی الجرجانی الولی القاضی ابن خمیس
الکعبی الحلاج ابن سینا الرئیس الضحاک بن یاسر ابن خالویہ الغسانی المحدث البارع
البغدادی الطغرائی الخلال حماد بن ابی حنیفۃ الخطابی صاحب المعالم ابو عمارۃ حنین الطبیب
حیان بن خلف حرف الخاء المعجمۃ خارجۃ خالد خضر خلف خلیفہ خلیل خمارویہ
ابو الجیش طولون خیر حرف الدال داؤد الظاہری الملک الظاہر ابو الاعز
دبیس بن صدقۃ العرب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلی حرف الذال ابو المطاع
ذو القرنین بن حمدان حرف الراء ام الخیر رابعۃ العدویۃ ربیعۃ الرای ربیع بن
سلیمان ربعی رجاء رؤبۃ روح بن حاتم حرف الزاء زبیر بن بکار زبیری
زبیدہ زفر زند بن الجون زہیر زید ابو دلامہ زنگی زیاد البکائی تاج الدین
کندی زیری بن مناد زینب حرف السین سالم بہاء الدولہ سابور بن اردشیر
سعد السری السقطی حیص بیص الشاعر الخطیری سعید ابو زید الاخفش
ابن الدہان سفیان السیدۃ سکینۃ سلیم سلیمان الاعمش ابو داؤد
السجستانی طبرانی باجی سنجر بن ملکشاہ تستری سہل حرف الشین الامیر
شاور ابو الضحاک شبیب بن یزید شریح القاضی شریک شقیق البلخی شہدۃ الکاتبۃ
شیرکوہ حرف الصاد صالح جرمی صلاح الدین صاعد صدقہ حرف
الضاد ضحاک احنف بن قیس حرف الطاء طاؤس بن کیسان طاہر
سیف الاسلام ابو الفوارس طغتکین طلائع بن رزیک طیفور ابو یزید حرف الظاء
ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العین عاصم عامر ابو بردۃ الشعبی
عباس ریاشی عبد اللہ عبد الرحمن عبد الرحیم عبد الملک عبد السلام

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاهر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوہاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
علی بن مسافر عراقی عزیزی عمارہ عمر عمرو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی عاضد ابوالرداد عبیداللہ مہدی حکیم ابن ابی لیلی
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدارانی الفورانی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن ہشام الثعالبی سحنون ابوہاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابوالوقت عبیدی انماطی مارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الہکاری عروۃ بن الزبیر الطاؤسی شبیل بن
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاہراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدہ الحصری الفصیح
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الہکاری الہروی ابن الاثیر العلوی
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاہی الندیم ابن ہارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلا مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارۃ الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبۃ ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاہد
سیبویہ الجاحظ ابن باتہ ابن الموصلا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز بن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

غیلان ذو الرمة حرف الفاء ابو شجاع فاتک الفتح بن خاقان فتیان الشاغوری
فضل بن یحیی فضیل بن عیاض فناخسرو عضد الدولة حرف القاف قاسم بن
محمد ابو دلف الامیر قابوس قائماز قتادة قتیبة قراقوش قطری بن الفجاءة
حرف الکاف کافور الاخشیدی کثیر عزة کوکبوری مظفر الدین حرف اللام
اللیث بن سعد حرف المیم الامام مالک ابن دینار مبارک ابن المستوفی ابن الدهان
مجلی بن جمیع محسن التنوخی الامام الشافعی محمد بن الحنفیة محمد الباقر محمد الجواد محمد العسکری
ابن شهاب الزهری ابن ابی لیلی ابن سیرین ابن ابی ذئب الامام البخاری ابن جریر الطبری
ابن عبد الحکم الترمذی ابن الحداد القفال الختن الصعلوکی ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاقو
القضاعی المسعودی الخضرمی الغزالی الشاشی ابو نصر بن الخل ابن ذکی الدین عماد الدین
کمال الدین محی الدین الطرطوشی العلاف ابو علی الجبائی الباقلانی ابن فورک ابن اسحق ابن ماجه
ابن البیع الحمیدی المازری ابن القیسرانی ابن منده الفربری زین الدین النقاش ابن شنبوذ
ابن السماک ابن سمعون ابن الاعرابی قطرب مبرد ابن درید المطرز ابن السراج ابن الانباری
ابو العیناء الواقدی ابو بشر الدولابی المرزبانی الصولی الحاتمی ابن القوطیة القزاز القیروانی
بهاء الدین بن حمدان ابن قریعة الوهرانی ابن تیمیة الحرانی العتابی تاج الدین ابن نقطة
ابن الدبیثی حجة الدین العتبی الشاعر السلامی الشاعر ابن سکرة محمود بن عمر ابو السمط
وابو الهندی مروان بن ابی حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافی بن زکریا معد ابو تمیم معروف بن فیروز معز بن بادیس معمر بن المثنی
معن بن زائدة مقاتل بن سلیمان مقلد بن المسیب ابو المنیع مکی بن ابی طالب مکحول
ملکشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسی الکاظم موهوب مؤید
مهلب بن ابی صفرة مهیار بن برزویه ذو الوزارتین ابن الصائغ الرفا الرصافی الشاعر
ابو الفتیان ابن ابی الصقر ابن الهبار ابن القیصرانی ابن الکیزانی الایلة البغدادی ابن
التعاویذی ابن المعلم ابن الدهان ابن عنین ابن عباد طغرلبک البارسلان ابن مقلة
ابن بقیة الوزیر فخر الملک ظهیر الدین عمید الجواد ابو الوفا نور الدین قطب الدین عز الدین

معز لدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزى **حرف النون**
نافع مولى ابن عمر ابو رديم **ناصر** بن ابى المكارم **نزار** الملقب العزيز بالله **نصر** بن احمد **نصر الله**
نضر بن شميل **نعمان** بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة **ضياء الدين**
حرف الواو ابو حنيفة **واصل** بن عطا ابو يزيد **وثيمة** بن موسى بن الفرات **وليد**
ابن عبيد **وهب** بن منبه اليمانى **ابو البخترى حرف الهاء** ابو السعادات **هبة الله**
هشام بن عروة **همام** الفرزدق **هلال** بن المحسن **الهيثم** بن عدى **البديع ابن القطان**
ابن التلميذ هارون المنجم **ابن الكلبى حرف الياء** **يارديق** بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين **يزيد** بن القعقاع **يعقوب يونس** بن حبيب **مهذب الدين**
اليزيدى النحوى **الزواوى** ابن المنجم **ابن بقى الحصكفى ابن هبيرة جمال الدين**
ابن مطروح **ابن جزلة** الخطيب **شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت**
ابن الليث نجم الدين الشاعر **موفق الدين** يموت بن المزرع البويطى **ابن كج** القاضى
ابن عبد البر البخيرمى الاعلم النحوى **الرمادى** الشاعر **ابن درة** الشاعر **ابو الحجاج**
رضى الدين ابن مساعد الشيبانى المخارقى انتهى خلاصة ما فى تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتى عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء آبائنا واجدادنا الى حضرة النبى صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ليامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا **ابو الخير الطيب** المسمى بالسيد **نور الحسن خان** الحسينى البخارى القنوجى
الموطن البوفالى المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة **نواب شاهجهان بيگم** تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فى تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله نواب الشريف ابى الطيب السيد **محمد صديق حسن خان** المخاطب من الدولة

البرطانية بنواب عالی الجاه امیر الملک بهادر لازال بالعلی والتفخر بن السید التقی النقی الولی الشریف المدعو بالحسن الحسینی القنوجی طاب ثراه بن الامیر الکبیر المخاطب بنواب اولاد علیخان بهادر انور جنگ المدفون بارض خیل اباد الدکن بن السید لطف الله بن السید عزیز الله بن السید لطف علی بن السید علی اصغر بن السید الکبیر بن السید تاج الدین بن السید جلال الرابع بن السید راجو الشهید بن السید جلال الثالث بن السید حامد الکبیر بن السید ناصر الدین المحمود بن السید ابی عبد الله جلال الدین المعروف بمخدوم جهانیان جهان گشت بن السید احمد الکبیر بن السید جلال الاعظم المعروف بکل سرخ البخاری بن السید علی المؤید بن السید جعفر بن السید احمد بن السید محمود بن السید عبد الله بن السید علی الاشقر بن السید جعفر الزکی بن الامام علی نقی بن الامام محمد التقی بن الامام علی الرضا بن الامام موسی الکاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزین العابدین بن الامام حسین السبط بن سیدة النساء فاطمة الزهراء رضی الله عنها وعنهم اجمعین بنت سید المرسلین وخاتم النبیین وصفوة الخلق اجمعین وخیرة البریة اکتعین وابصعین ابو القاسم محمد بن عبد الله الامین صلی الله تعالی وسلم علیه وعلی جمیع اولاده واهل بیته وعترته وذریته واصحابه واحزابه واتباعه الی یوم الدین واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین.

باب احب الاسماء الی الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان احب اسمائکم الی الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حدیث ابی وهب الجشمی واخرج عن مجاهد عند ابن ابی شیبة مثله قال القرطبی یلتحق بهذین الاسمین ما کان مثلهما کعبد الرحیم وعبد الملک وعبد الصمد وانما کانت احب الی الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودیة ثم اضیف العبد الی الرب اضافة حقیقیة فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا الترکیب فحصلت لها هذه الفضیلة وقال غیره الحکمة فی الاقتصار علی الاسمین انه لم یقع فی القران اضافة عبد الی اسم من اسماء الله تعالی غیرهما قال تعالی وانه لما قام عبد الله یدعوه وقال فی ایة اخری وعباد الرحمن

ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي
رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ
في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفعه عند البخاري قال ولد لرجل منا
غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن
قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال والاقرب قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية
النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره
به اذا غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء
الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى
واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف
وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام
في انه لم يتسم به احد واطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد الملك
الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة
محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكني بكنيته صلعم** عن جابر ان النبي
صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري
قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه
محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا
يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس
عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

زال

ال بعده صلعم انتهى حاصله قال الحافظ فى الفتح وهذا السبب ثابت فى الصحيح فما خرج صاحب القول
المذكور عن الظاهر الا الدليل ومما ينبه عليه ان النووى اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن
اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة فى الاذكار على
الصواب وكذا هى فى الرافعى ومما تعقبه السبكى عليه انه رجح منع التكنية بابى القاسم مطلقا ولما ذكر
الرافعى فى خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعى وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعى فقط
ويسميه باسمه ولا يكنيه بكنية التى يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار
الرافعى الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشئ لم يمتنع تعريفه به لو كان بغير هذا القصد فانه
يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمى ابنه
القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبرى مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا
التكنى بابى القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابى الجعد انه كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبى
احتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونه وهو حديث اخرجه
البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبى محمد
صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفى رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بنى طلحة
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سمانى النبى صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل
عليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا فى حياته والتفصيل بعده
بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يويد المذهب الثالث الذى ارتضاه الرافعى وهو
النووى فى ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان من طريق ابى الزبير
عن جابر رفعه من تسمى باسمى فلا يكتنى بكنيتى ومن اكتنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى لفظ ابى داؤد
احمد ولفظ الترمذى وابن حبان اذا سميتم بى فلا تكنوا بى واذا كنيتم بى فلا تسموا بى ووصله
البخارى فى الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى ولفظ الترمذى ان النبى صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثانى بما اخرجه البخارى فى الادب المفرد وابو داؤد
وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث على قال قلت يا رسول الله ان ولد لى من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنيه بكنيتك قال نعم وفى بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم
لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة
النبوية من طريقه وسندها قوى قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم
اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه
او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو
طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين
ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة
وابن الاشعث بن قيس بابي القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي
وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن
ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اى في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسيأتي مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد وبه وقال الداودي يريد الصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضى بذلك الى الغضب
في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولده سوء
خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم
قال يحيى العامري في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم
لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
سيئها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز
التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا
الباب واسع بتوسيع المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجبان كسفيان وقيل كعليان ومن
الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنيته وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
الى ما هو احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة فيه وقوله ما اسمه قال فلان لم اقف
عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله
لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداودي
سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

او بنت ابی سلمۃ والاولی زوج النبی صلعم والثانیۃ ربیبتہ وکل منہما کان اسمہا برہ فغیرہ النبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصۃ زینب بنت جحش اخرجہا مسلم وابو داؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمۃ قالت سمیت برۃ فقال صلعم لا تزکوا انفسکم فاللہ اعلم باہل البر منکم قالوا ما نسمیہا
قال سموہا زینب فی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برۃ وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیہ ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول اللہ ان اسمی برۃ فلو غیرتہ
فان البرۃ صغیرۃ فقال لو کان مسلما لسمیتہ باسم من اسمائنا ولکن ہو جحش فالجحش اکبر من
البرۃ وقد وقع مثل ذلک لجویریۃ بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابو داؤد والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریۃ برۃ فحول النبی صلعم اسمہا فسماہا جویریۃ کرہ ان یقال
خرج من عند برۃ وقال فی قصۃ زینب اللہ اعلم باہل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیۃ باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیۃ ولا باسم معناہ السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما ہی اعلام للاشخاص لا تقصد بہا حقیقۃ الصفۃ لکن وجہ الکراہۃ
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انہ صفۃ للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی بہ
صاحبہ کان صدقا قال وقد غیر رسول اللہ صلعم عدۃ اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجہ المنع
من التسمی بہا بل علی وجہ الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیہ انہ صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمہ الی سہل
بذلک ولو کان ذلک لازما لما اقرہ علی قولہ لا اغیر اسما سمانیہ ابی انتہی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجہ ابو داؤد وصححہ ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعہ انکم تدعون یوم القیامۃ باسمائکم واسماء آبائکم فاحسنوا اسمائکم ورجالہ ثقات الا ان
فی سندہ انقطاعا بین عبد اللہ بن زکریا راویہ عن ابی الدرداء فانہ لم یدرکہ قال ابو داؤد وقد
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلۃ وشیطان وغراب وحباب وشہاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکرہ ہو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد اللہ بن مطیع ووقع مثلہ لعبد اللہ
ابن الحارث بن حزن وعبد اللہ بن عمرو وعبد اللہ بن عمر اخرجہ البزار والطبرانی من حدیث
عبد اللہ بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرۃ وعتلۃ بفتح المہملۃ والمثناۃ بعدہا

لام

الاسم هو عتبة بن عبد السلمی وشیطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطة وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابی وشهاب هو هشام بن عامر الانصاری وحرب هو الحسن بن علی کرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسانیدها مثبتة فی کتاب الاصابة فی معرفة الصحابة باب من سمی باسماء الانبیاء وفی هذا
حدیثان صریحان احدهما اخرجه مسلم من حدیث المغیرة بن شعبة عن النبی صلعم قال انهم کانوا یسمون
بانبیائهم والصالحین قبلهم ثانیهما اخرجه ابو داود والنسائی والبخاری فی الادب المفرد من حدیث
ابی وهب الجشمی رفعه سموا باسم الانبیاء واحب الاسماء الی الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم فی باب احب الاسماء الی الله
واما الآخران فلان العبد فی حرث الدنیا او حرث الآخرة ولانه لا یزال یهم بالشئ بعد الشئ واما
الاخیران فلما فی الحرب من المکاره وبما فی مرة من المرارة وکان البخاری لما لم یکونا علی شرطه اکتفی بما
استنبطه من احادیث الباب وهو قوله قال انس قبل النبی صلعم ابراهیم یعنی ابنه وقوله حدثنا اسمعیل
قلت لابن ابی اوفی رأیت ابراهیم ابن النبی صلعم قال مات صغیرا الحدیث وفی حدیث البراء
المقامات ابراهیم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا فی الجنة وعن ابی موسی قال ولد لی غلام فاتیت
به النبی صلعم فسماه ابراهیم فحنکه بتمرة ودعا له بالبرکة ودفعه الی وکان اکبر ولد ابی موسی رواه البخاری
واشار بذلک الی الرد علی من کره ذلک کما روی عن عمر انه اراد تغییر اسماء اولاد طلحة وکان سماهم
باسماء الانبیاء واخرج البخاری فی الادب المفرد فی مثل ترجمة هذا الباب حدیث یوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سمانی النبی صلعم یوسف الحدیث وسنده صحیح واخرجه الترمذی فی الشمائل واخرج
ابن ابی شیبة بسند صحیح عن سعید بن المسیب قال احب الاسماء الیه اسماء الانبیاء باب تسمیة
الولید وفیه حدیث ابی هریرة قال لما رفع النبی صلعم راسه من الرکعة قال اللهم انج الولید بن الولید
وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة والمستضعفین بمکة من المؤمنین الحدیث رواه البخاری
قال فی الفتح ورد فی کراهة هذا الاسم حدیث اخرجه الطبرانی من حدیث ابن مسعود نهی رسول الله
صلعم ان یسمی الرجل عبده او ولده حربا او مرة او ولیدا الحدیث وسنده ضعیف جدا وورد فیه ایضا
حدیث آخر مرسل اخرجه یعقوب بن سفیان فی تاریخه والبیهقی فی الدلائل من طریقه واخرجه
عبد الرزاق فی الجزء الثانی من امالیه عن معمر کلاهما عن الزهری عن سعید بن المسیب قال ولد لاخی

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فی هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم فی رواية قال الاوزاعی
فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفی رواية بشر بن بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبيّن فی رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابی اسامة فی مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم فی الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال فی كتاب الضعفاء فی ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهری ولا هو من حديث الاوزاعی ثم اعله باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزی على كلام ابن حبان فاورد الحديث فی الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر فی الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد وغيره
من اصحاب الاوزاعی الى آخر ما قال الحافظ فی الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا **باب**
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاری وفی حديث انس قال النبی صلعم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير وفی حديث
ابی هريرة قال قال لی النبی صلعم يا ابا هر واهما البخاری قال فی الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابی هريرة فنازع ابن بطال فی مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
هريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فی اللفظ وزيادة فی المعنى قلت هو نقص فی
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم فی الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبی صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحی اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز فی شين انجش الضم والفتح **باب الكنية للصبی قبل ان يولد للرجل**
وفيه حديث انس قال كان لی اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء ای ام سليم يمازحه قال يعنی النبی

صلعم يا اباعمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة
والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل الطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من
لم يولد مستندا الى انه خلاف الواقع فقد اخرجه ابن ماجة واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث
صهيب ان عمر قال له ما بالك تكنى ابا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور
كان ابو علقمة يكنى اباشبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر ع لها كنية
عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان
يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي قلت وكنية هلال
المذكور ابو عمرو ويقال ابو امية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
كناه اباعبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاولا
بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه
الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب
عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان اباعمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر لابي عمير
في الصحابة له غير قصة النغير ولا ذكره اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له
اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير له اسما غير كنية
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء على رضى الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبى صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخارى قال فى الفتح ويستفاد من الحديث جواز تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا صدر من الكبير فى حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له ابن ذات النطاقين فيقول هـ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من حديث عمار انه كان هو وعلى فى غزوة العشيرة فجاء النبى صلعم فوجد عليا نائما علاه تراب فايقظه وقال مالك ابا تراب الحديث **باب** ابغض الاسماء الى الله عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **وعنه** فى رواية قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخارى قال فى الفتح كذا ترجم بلفظ ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابى هريرة ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فى حقه هذه الامور لتعاظمه فى نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التى هى من اعظم التعظيم فصار اخبث الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فى فتح المجيد ونقل ابن التين عن الداؤدى قال ورد فى بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان فى الصحابة من سمى بهما قال وفى القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذى اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فى ترجمة ابراهيم ابن الفضل المدنى احد الضعفاء من مناكيره عن ابى هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك وابغضها الى الله ما سمى لغيره فلم يضبط الداؤدى لفظ المتن وهو متن آخر اطلع عليه واما استدلاله بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال لصاحب تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فى القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنى

اخنع عليه الدهر اى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال
اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسره ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل الخنع بالفجور
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذى فى اخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير الخنا قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذ ان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ایضا من تسمی بشیء من اسماء الله الخاصة به کالرحمن والقدوس والجبار وهل یلتحق به من تسمی قاضی
القضاة او حاکم الحکام اختلف العلماء فی ذلک فقال الزمخشری فی قوله تعالی احکم الحاکمین ای
اعدل الحکام واعلمهم اذ لا فضل لحاکم علی غیره الا بالعلم والعدل قال ورب غریق فی الجهل والجور
من مقلدی زماننا قد لقب اقضی القضاة ومعناه احکم الحاکمین فاعتبروا واستعبروا وتعقبه ابن المنیر
بحدیث اقضاکم علی قال فیستفاد منه ان لا حرج علی من اطلق علی قاض یکون اعدل القضاة و
اعلمهم فی زمانه اقضی القضاة او یرید اقلیمه او بلده ثم تکلم فی الفرق بین قاضی القضاة واقضی
القضاة وفی اصطلاحهم ان الاول فوق الثانی ولیس من غرضنا هنا وقد تعقب کلام ابن المنیر علم الدین
العراقی فصوب ما ذکره الزمخشری من المنع ورد ما احتج به من قضیة علی بان التفضیل فی ذلک وقع فی
حق من خوطب به ومن یلتحق به فلیس مساویا لاطلاق التفضیل بالالف واللام قال ولا یخفی ما فی
اطلاق ذلک من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولی القضا فنعت بذلک فلذ فی سمعه فاحتال
فی الجواب فان الحق احق ان یتبع انتهی کلامه قلت وانا اوافق فی ذلک الزمخشری اولا و
العراقی ثانیا والیه نحا الحافظ ابن حجر کما یشیر الیه مؤدی سیاقه وکل اسم یؤدی معنی هذا
الاسم المتوعد علیه فحکمه حکمه عربیا کان او عجمیا وفی معناه مهاراج بالهندیة قال فی الفتح
ومن النوادر ان القاضی عز الدین بن جماعة قال انه رأی اباه فی المنام فسأله عن حاله فقال ما
کان علی اضر من هذا الاسم فامر الموقعین ان لا یکتبوا له فی الاسجالات قاضی القضاة بل
قاضی المسلمین وفهم من قول ابیه انه اشار الی هذه التسمیة مع احتمال انه اشار الی الوظیفة
بل هو الذی ترجح عندی فان التسمیة بقاضی القضاة وجدت فی قدیم العصر من عهد ابی یوسف
صاحب ابی حنیفة وقد منع الماوردی من جواز تلقب الملک الذی کان فی عصره بملک
الملوک مع ان الماوردی کان یقال له اقضی القضاة وکان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانی فی القضاة انتهی کلام الحافظ قلت ولا حجة فی وقوع اللقب
به فی العصر القدیم فکم من مکروه اتی متواترا بعد القرون المشهود لها بالخیر الی یومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الی کلا الامرین لکان واقعا موقع الاستحسان لان وظیفة القضا واسم قضا
کلیهما لا یخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالی وفی وقوع هذا اللقب فی قدیم العصر احتمالات

منها

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بيض
فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته وذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن
مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه
البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تعالى تبت يدا ابى لهب
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

كان قويا فی الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحبس بذلك فتنته وانما هو محمول على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلامهم اولتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابی طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون اسمه واما تكنية ابی لهب فقد اشار النووی فی شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من جملة البلاغة وللمجازاة اشير الى ان الذی يفخر به فی الدنيا من الجمال والولد كان سببا فی خزيه وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زَمْنَيْن انه قال كان اسم ابی لهب عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لانه وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس بكنية وتعقب بان ذلك يقوی الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم يصلح من المسلم واما قول الزمخشری هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هی كناية عن الجهنمی اذ معناه تبت يدا جهنمی فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة فی ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان يذكر بها واما ما استشهد به النووی من الكتاب الى هرقل فقد وقع فی نفس الكتاب ذكره بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووی فی موضع اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما اونحوه فينبغی ان يكتب كما كتب النبی صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض قال الحافظ وقد جمع الی رحمه الله تعالى فی نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها فی انه اقره على المملكة قال ولا يرد مثل ذلك فی قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغی ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم حيث كان لابد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسمى بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك يعظم عظيم قومه الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة يجوز ذلك بلا تقييد والله اعلم واذا ذكر قيصر انه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه فى ذلك جماعة من الملوك كسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشى لملك الحبشة وتبع لملك اليمن وبطليوس لليونان والقطيون لملك اليهود وهذا فى القديم ثم صار يقال له راس الجالوت ونمرود لملك الصائبة ودهمى لملك الهند وقول لملك السند ويعبور لملك الصين وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير وهلج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه ارمن لملك خلاط وكابل لملك النوبة والافشين لملك فرغانة واسروسنه وفرعون لملك مصر والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك العرب من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطائى وفى بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح عن سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذى والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال فى الروضة الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما فى الحديث لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء همام وحارث واخنعها ملك الاملاك واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من السنة فى الصبى يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفى اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات وفى لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الى هذا الحسن البصرى الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انها ليست

كمليل

فرضا ولا سنة وقيل انها عنده تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهى شاتان من الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله وكيفية مسائلها من غرضنا فى هذا الكتاب فانها مبسوطة فى المبسوطات وينبغى لمن يولد له ذكرا و انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهى عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم فى تسمية اولادهم بمثل محى الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابى الحسنات وابى البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبى و عبد الحسين ونحو ذلك وفى الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقول احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى وفتاتى وغلامى قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهى عنها و ان كانت تطلق لغة فالنبى صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك فى اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه فى هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك فى الربوبية التى هى وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهى عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى فى اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدى ومولاى وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدى وامتى لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التنزيه فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم فى الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد من الاحاديث فى باب الاسامى سرد اعاما ليتم النفع فاقول وبنا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفى رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن** زينب بنت ابى سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم **وعن** ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفى حديث شريح بن هانى فى قصة ابى الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائى **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من انت فلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابو داود
وعن انس قال كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحح قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن اسامة بن اخدري
ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابو داود وعن حذيفة عن النبي صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود وفي حديث ابي وهب الجشمي يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابو داود وقال في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعالى فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابي زرعة
الرازي عن عمر المنكور مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذي تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس من جماعة

من اصحابہ کمجاهد و عکرمة وسعید بن جبیر ومن الطبقة الثانية قتادة والسدی وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدًا انتهى قلت والبعد نفى ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء فى عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكر جمع واوّل جمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون ادم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان فى مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها فى هذا المقام ان الشرك
كما يكون فى العبادة يكون فى التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهرى اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ فى اخواله بنى النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب فى اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبداله فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبى صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بنى عبد المطلب واغا حكى ابن حزم ذلك لانه شرك فى الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده فى ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وهذه هى العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة فى القصة
المذكورة قال شركا فى طاعته ولم يكن فى عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
فى فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك فى مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت وفيه نظر فان الشرك فى التسمية وان لم تقصد حقيقته شرك فى نفس الامر وان كان اصغر و
الشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه فى عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
بل وقع من زوجه حواء ولا استبعاد فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كن ازواج المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس و اسم الاخطل عتاب بن اوس و اسم الاصمعي
عبد الملك و اسم ابي نواس الحسن بن هانئ و اسم ابي هريرة عبد الله بن صخر و اسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى و اسم المبرد محمد بن يزيد و اسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البحتري الوليد بن عبد الله و اسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم و اسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت و اسم الشافعي محمد بن
ادريس و اسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد و اسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد و اسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل و اسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد و اسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر و اسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى و اسم ابي الضياء محمد بن القاسم و اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة و اسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب و اسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير و اسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر و اسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس و قيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس و اسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل و اسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك و اسم ابن ماجة محمد بن
يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحارث وقيل عبيد و قيل كعب
وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد و اسم ابي داود سليمان بن الاشعث
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي و اسم البغوي عبد الله بن محمد و اسم الطبري
محمد بن جرير و اسم الطبراني سليمان بن احمد و اسم الملاء عمرو بن محمد و اسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي و اسم البزار خلف بن هشام واسم الجنيدي ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن عیسی واسم النسائی احمد بن شعیب واسم الدارمی عبداللہ بن عبدالرحمن وقیل عثمان بن سعید
واسم الدارقطنی علی بن عمر واسم الغزالی محمد بن محمد اسم ام ھانئ بنت ابی طالب فاختہ وقیل
فاطمۃ وقیل ھند وقیل رملۃ واسم ابی ذر جندب بن جنادۃ وقیل بریر واسم ابی نضرۃ
المنذر بن مالک واسم ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ عبداللہ بن عثمان واسم ذی الیدین الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قیصر ھرقل واسم ابی بردۃ فضالۃ واسم الفضلی محمد بن سلمۃ
واسم ابی لھیعۃ عبداللہ واسم ابی الصلت امیۃ بن عبدالعزی واسم ابی موسی الغافقی مالک
ابن عبادۃ وقیل عبداللہ بن مالک واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سید الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن یسار واسم الواقدی محمد بن عمر واسم الزھری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الھیثم بن خلف واسم القطان یحیی واسم ابی مدین رضی اللہ عنہ شعیب
واسم الخطیب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغیرۃ بن قصی واسم ابی خ وبیابی حلیمۃ مرضعۃ النبی
صلعم عبداللہ بن الحرث واسم ام ایمن برکۃ واسم ابن القاسم صاحب مالک بن انس عبدالرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفیۃ یحیی واسم ابی جرادۃ عامر بن ربیعۃ واسم المنذری
عبدالعظیم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبدالعزیز واسم القاضی الفاضل عبدالرحیم بن علی
واسم ابن دقیق العید محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاھر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراھیم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بکر واسم ابی الربیع المالقی
سلیمان بن عمر واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابی قحافۃ عثمان بن عامر واسم القشیری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسین واسم ابن تیمیۃ احمد بن عبدالحلیم واسم ابن بنت العز احمد بن عبدالوھاب
واسم ابن الرفعۃ احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالک واسم
الصفی الحلی عبدالعزیز بن سرایا واسم ابن خلکان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلۃ احمد بن یحیی واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعیل بن یحیی واسم ام معبد
عاتکہ بنت خالد واسم ابی سلیط سبرۃ بن عمرو واسم السلک الکبیر اسمعیل بن عبدالرحمن
واسم السلک الصغیر محمد بن مروان واسم ابی محذورۃ سمرۃ بن معیر وقیل اوس واسم ابن ام مکتوم
عمرو بن قیس وقیل عبداللہ واسم القرظی محمد بن کعب واسم شعیب علیہ السلام یثرون واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شارخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم مالك
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عيهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب واسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمدوي اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطي محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم ابو الشيخ الحسن بن
علي واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد واسم العسكري

الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد و اسم ابن منده محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكی علی بن عمر و اسم الحافظ الدمشقی ابراهیم بن محمد و اسم الشریف الرضی محمد بن الحسین واسم الفارقی الفضل بن منصور واسم الجوینی و الامام الحرمین عبد الله بن یوسف و اسم الخلال حفص ابن سلیمان واسم اشهب عبد العزیز بن مسکین واسم الصنابحی عبد الرحمن بن غسیلة واسم ابن ابی شیبة عبد الله بن محمد و اسم الحریفیش شعیب و اسم ذی الرمة غیلان بن عقبة واسم القرطبی بقی بن مخلد و اسم ابی السکن سعید بن عثمان واسم الآجری محمد بن الحسین واسم الجرمی ابراهیم ابن اسحق واسم الطحاوی احمد بن محمد و اسم الدولابی ابوبکر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البونی احمد بن علی واسم جحل المغیرة واسم ابی سلمة عبد الله واسم ام حکیم البیضاء واسم ام حبیبة رملة واسم ابی رافع رویفع مولی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم واسم الحضرمی عبد الله واسم ابی وقاص مالک واسم الشعبی عامر و اسم الکسعی محارب بن قیس و اسم الکلبی محمد بن السائب واسم ذی الخویصرة حرقوص بن زهیر واسم شقران مولی رسول الله صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس و اسم الدستوائی عبد الله سنبر واسم ابن فرحون ابراهیم بن علی و اسم القاضی عضد الدین عبد الرحمن واسم ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابی سلیط عبد الله واسم ذی الثمالین عمیر واسم ابی واقد الحرث ابن مالک واسم مسلمة ثمامة بن حبیب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زریق سعید واسم ابی القعیس وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله اسم الریاشی العباس بن الفرج واسم السفیانی معاویة واسم المهدی محمد بن علی واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائی الحسین بن علی واسم السکاکی یوسف واسم ابی فراس الحمدانی الحرث بن سعید و اسم ابی الجراح الهمدانی عبد الله بن عیاش واسم القطامی الحسین بن جمال واسم مهلهل اخو کلیب علی واسم ابی الهیثم مالک بن بلی واسم ابی دجانة سماک بن خرشة بن لوذان واسم الیمان بن حذیفة حسل بن جابر واسم ابی عامر ابو حنظلة عمرو بن صیفی ابن نعمان واسم ابی الدرداء عویمر بن زید وقیل عویمر بن عامر و اسم ابی برزة الاسلمی عبد الله بن نضلة وقیل نضلة بن عبید و اسم ابن ابی ملیکة عبد الله بن عبد الله واسم المکل الموازحجر بن عمرو واسم کیسان المختار بن ابی عبید واسم ابی عمرو بنت مهران واسم الیونانی محمد بن یوسف و اسم ابی تمام الطائی الشاعر حبیب بن اوس و اسم ابی السبول الشاعر سعید بن یعمر بن علی و اسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد و اسم التيفاشى احمد بن يوسف و اسم السامرى
موسى بن ظفر و اسم الزمخشرى جار الله واسم العجاج عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابى دعبل الخزاعى وهب بن زبيعة واسم الارقط حميد بن مالك و اسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذى الخرق دينار بن
هلال و اسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح و اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطى واسم السيوطى جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطى القاهرى الشافعى **باب اسماء رجال فوات الوفيات**
اولهم ابراهيم بن ادهم العجلى و اسم الحربى ابراهيم بن اسحق واسم المتقى لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقى ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابى الحديد احمد و اسم البلاذرى احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمرى شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابى اسعد بن ابراهيم و اسم الفزارى
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابى اليسر تقى الدين واسم ابن حمديه اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن على و اسم الملك المؤيد ابى الفداء اسمعيل بن على عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميرى اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندرانى اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطماع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلى ابراهيم و اسم الجعبرى شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجزار
غلام النورى المصرى كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثى احمد و اسم ابن ابى فتن
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسى العابر الحنبلى وابن عبد الملك الغرازى
وابن بنت الاعز والماهر الحلبى والقاضى شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلى والشريشى وابن
وكيل بيت المال والحلبى الضميرى وقاضى القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيبنى و سيف الدين
السامرى والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوى الشاعر الموصلى و ابن المنير السكندرى والمتيم الافريقى
وابن الثقفى وابن يسار السكرى كلهم احمد و اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محى الدين محمد بن محمد و اسم ايدمر السنائى عز الدين واسم ابن نظام الحنفى والصابونى والنابلسى
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفى بهلول بن عمرو واسم الفرنبسى

الافرنجي لبرنس واسم بولص الراهب الجيش و اسم الملك الظاهر بيبرس و اسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحجير توبة واسم التكريتي توبة بن علي و اسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد و اسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي و اسم ابن ورقاء جعفر بن محمد و اسم والي دمياط جلدك المظفري و اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن القواس جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد و اسم النقيب الكناني الحسن بن شاوز واسم ابي حصينة
الحسن بن عبد الله و اسم القاضي المهذب الحسن بن علي و اسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي و ابي الحسين الشاعر و الوزير المهلبي و المالقي المعروف بابن كسرى والسهواجي
الشاعر والفيلسوف الاربلي و قوام الدين الصاحب ابن وهب الكاتب و ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن.
واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد و
اسم المهراني خضر و اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف و اسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب رافع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزءا في اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية و اسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد الاعجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم و اسم الدجاجي الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد و اسم النيلي سعد بن احمد و اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف و اسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عون الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن علي واسم الحوراني
سليمان بن هلال واسم ابن راهوي سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناظر الدين العسقلاني
شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزي المعبري
شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه هفوي بن شعيب واسم القناوي
ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد واسم البديع
الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغردشاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبيرة ظفر بن يحيي
واسم صاحب اشبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن حمار تاش
وعروة بن حزام وعطاملك وعطاف بن محمد عكاشة الغنمي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعُمر وعَمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس وكامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد محمد ومُزَيِّد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر والنصير الحامي والنصر ادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثيمة
ابن موسى ويحيي ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٧٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رح **باب** في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابى السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابى عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعا قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الفضل ابى بن كعب الخزرجي ابو يحيى النجاري اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
ابن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
ابن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد وذكر غير واحد فى المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامرى
افراد البخارى الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومى **افراد مسلم** ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغور وقيل الاغوس الغفارى
حنظلة بن الربيع بن صيفى ابو صبح حمزة بن عمرو الاسلمى المتفق عليه من **حرف الخاء** ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجى ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشى خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمى **افراد مسلم** ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسى ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايما **حرف الدال** فارغ واتفقا فى حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعى **حرف الراء** رافع بن خديج وانفرد البخارى بابى معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجى الزرقى وانفرد مسلم بابى فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمى ابو جابر رافع بن عمرو الغفارى
حرف الزاى الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشى الاسدى وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابى بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجى
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصارى زيد بن خالد الجهنى زيد بن ارقم الانصارى وانفرد البخارى
بابى مجزأة زاهر بن الاسود الاسلمى وانفرد البخارى بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه وكان اسن من عمر **حرف السين** ابو اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب واسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانى عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى
الخدرى ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمى سلمان الخير الفارسى مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جُعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي على سويد بن
مُقرّن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صُدَىّ بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج له الشيخان
احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين خرج
عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم ابن ابي
طالب سوى علي رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا المتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلي والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبي الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي
وام هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريهة امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مُغَفَّل المزني
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد وبارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المزني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريد او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكره اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم آبو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي آبو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري آبو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني آبو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التيمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من **حرف الفاء** الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من **حرف القاف** ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي **وانفرد**
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري **افراد مسلم** قطبة بن مالك الثعلبي
آبو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من **حرف الكاف** كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي **وانفرد** مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي **حرف اللام** فارغ المتفق عليه من **حرف الميم** ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي آبو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
آبو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي **افراد البخاري** محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي **افراد مسلم** معاوية بن الحكم السلمي مستورد بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني **وانفرد** مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واصلة بن الاسقع الكناني آبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي **وانفرد**
البخاري بابي رسه وحشي بن حرب **وانفرد** مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من حرف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاری فیہ باحد ولمسلم هشام بن حکیم بن حزام بن خویلد
الاسدی وهشام بن عامر بن امیة النجاری کان اسمه شهابا فغیر النبی صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف
الیاء علی یعلی بن امیة الخسعمی **باب فی الکنی** فمن المتفق علیه من ذلک ابو هریرة الدوسی
وابو ذر الغفاری وابو ثعلبة الخشنی وابو قتادة الخزرجی وابو لبابة الاوسی وابو شریح الخزاعی
وابو رافع القبطی وابو بکرة الثقفی وابو برزة الاسلمی وابو واقد اللیثی وابو بشیر الانصاری
وذکر ایضا فی المتفق علیه ابو جهم بن الحارث وذکر فیهم ابو حمید الساعدی وابو بردة بن نیار وانفرد
البخاری بابی مالک او بابی عامر الاشعریین وانفرد مسلم بابی مالک من غیر شک وابو عبس بن
جبر وذکر فی المتفق علیه ابو حبة قال ابن حجر والذی یظهر ان الذی روی حدیث الاسراء ابو حنة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشی ابو امامة البلوی ابو رفاعة العدوی
ذکر من لم یسم من الصحابة اتفقا فی عمی رافع وانفرد البخاری بحدیث عن الصحابة من روایة
سعید بن المسیب وبحدیث عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن اصحاب النبی صلعم وبحدیث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبی صلعم وانفرد مسلم من حدیث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبی
صلعم **باب فی النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلی الله
علیه وسلم وولدها حسین وحسین ومحسن وام کلثوم وزینب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق علیه واختلف فی الذکور الی اربعة عشر والاناث الی ثمان
اما المتفق علیهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزید وعمر وعبید الله وعبد الرحمن واحمد واسمعیل
والحسین وعقیل وام الحسن رضی الله عنهم **وخلف الحسین** رضی الله عنه ستة بنین وثلث
بنات اما البنون فعلی الاکبر وعلی الاصغر زین العابدین والعقب فی ذریته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزینب وسکینة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنی وزید بن الحسن **وللمثنی من الولد** ستة محمد وعبد الله
وابراهیم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زینب وام کلثوم وفاطمة وملیکة وام القاسم
واما زید فخلف اولادا سیدهم الحسن بن الزید وهو والد السیدة الجلیلة النفیسة بنت الحسن
المصریة وحاز السیادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنی عبد الله وهو المسمی

بالمحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده على والعباس و
كان له من الولد الحسين بن على الفخى واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة فى نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن على **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم فى زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسينى الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن على صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسے ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسے ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلى وهو المسمى بالرضا ولم يُعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم فى زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن على وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادى وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامرى وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم فى زمن المعتصم محمد بن القاسم بن على بن عمر
ابن على بن الحسين وكان يعرف بالصوفى وساد فى زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن على ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسے
ابن على بن حسين بن على زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره فى طبرستان

ودیلمان اربعین سنة واما محمد بن جعفر فقام داعیا ببلاد العجم فقبض علیه المتوکل ومات فی الاسر
وقام احمد بن عیسی ایضا داعیا وکذلک الکوکبی واما اولاد القاسم بن براهیم بن اسمعیل
ابن ابراهیم بن الحسن المثنی وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسین وسلیمان ومحمد وداود وممن
قتله المهتدی جماعة واستتر کثیرون من اهل البیت فی بلاد العجم واکثرهم بالحجاز وبوادیه کجبال الرس
بین المدینة وینبع ثم فی زمن المعتمد الی اخر شوکة العباسیة تحرز اهل البیت الی بلدان لا یقدر علیهم
فیها مثل جیلان ودیلمان ومایوالیهما من بلاد العجم ومثل نجد الیمن کصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرین ظاهرین فقام منهم بنجد الیمن نحو بضع وعشرین اماما اولهم واولاهم
بالذکر الامام الهادی یحیی بن الحسین بن القاسم بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن
المثنی ظهر سلطانه بالیمن سنة ثمان ومائتین وتوفی لعشر بقین من ذی الحجة سنة ثمان وتسعین
ومائتین وعاصره من العباسیة المعتضد ثم المکتفی ثم المقتدر ثم قام بعد الهادی ولده المرتضی محمد
ابن یحیی ثم ولده الناصر لدین الله احمد بن یحیی ومن ذریتهما اکثر اشراف الیمن وقام بعده القاسم
وهو ابن علی بن عبدالله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهیم جد الهادی وولده کثیر بالیمن ثم
ولده الحسین بن القاسم ودفن بمدینة عیان وادعت الحسینیة انه لم یقتل وانه المهدی الذی
یخرج فی اخر الزمان ثم الامام الداعی یوسف بن یحیی بن احمد بن یحیی الهادی توفی سنة خمس
واربعمائة وهو فی الترتیب قبل الحسین بن القاسم ثم الامام ابوهاشم النفس الزکیة وهو الحسن
ابن عبدالرحمن بن یحیی بن عبدالله بن الحسین والد الهادی ثم ابوالفتح الناصر من ذریة زید بن
الحسن بن علی وکان جاء من جیلان الی الیمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الکمال فبایعوه سنة
خمس وخمسین وخمسمائة فی زمن یوسف المستنجد والمکتفی وذریته موجودة یعرفون ببنی
ابی الفتح ثم الامام المتوکل علی الله احمد بن سلیمان بن محمد بن مطهر بن علی بن احمد بن
یحیی الهادی واستولی علی تهامة الیمن وفتح زبید وذلک فی زمن المصفی والمستنجد وتوفی سنة ۵۶۶
ثم الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سلیمان بن حمزة بن علی بن ابی هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذی بناه ثم الامام الداعی الصغیر من ذریة الهادی وکان لا یفصح
بالراء وکل خطبة له لیس فیها راء ثم الامام المهدی احمد بن الحسین بن احمد بن القاسم بن عبدالله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب وقول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور
فى عيان وهم وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن على
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهادويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوى ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لدصنعا ثم عدن من غير جند ثم الامام
على بن صلاح هدوى ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى ثم الامام المهدى المرتضى على بن محمد الهدوى وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
فى بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن على ثم قام بعده ولده الامام على بن
صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر ولهم
الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الصمم هو الحسن
ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدى ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى زمان القائم
العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجانى

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علی وکان بعده الشریف بن زید من ذریة زید بن الحسن ایضا وتوفی
سنة ٥ وقام بعده الهادی من ذریة زین العابدین ثم قام بعده السید الازرقی قیاما محمودا ثم الامام
ابو الرضا الکیسی ثم ابو طالب الصغیر من ذریة المؤید بالله ثم الامام محمد بن حیلة ه وذکر ابو الفرج فی
کتاب مقاتل الطالبین جماعة لهم عدد ممن قتل بایدی العباسیین وعمالهم لیس ذکرهم من غرضنا فی
هذا الکتاب فان موضع ذلک کتب التواریخ وانما ذکرت اسامی بعضهم ههنا استتباعا لترجمة السبطین
وامهما البتول لیعلم انهم احسن الناس جوهرا واکرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفیه ایضا سلوة لخلفهم
ویظهر من ذلک سر قوله تعا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم الایة وقوله
تعا احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون الایة وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبیاء ثم الذین یلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضی فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامری ان سبب هذه المقاتل والحروب من علی کرم الله وجهه
ومن بعده ان کل قائم من اهل البیت طالب بثار من قبله ویروم خلع من خالفه لکونه احق بالامر
منه واندرج الزمان علی ذلک قرنا فقرنا حتی ظهر اخرا تحقیق الوعد القرانی فی قوله تعا والعاقبة
للمتقین والعاقبة للتقوی فزالت دولة من خالفهم من الامویین والعباسیین ولم تبق لهم شوکة
ولا ریاسة ولا جماعة لهم عدد واهل البیت مشحونة بهم جمیع الاقطار والجهات یقدمون فی الامور
ویجلون فی الخطاب مع ثبوت الشوکة لهم فی کثیر من البلدان حتی یکون اخر ذلک قیامهم
مع المهدی محمد بن عبد الله المبعوث فی اخر الزمان الذی یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا ولا یبقی
فی زمنه ملک ولا مملکة ولا ریاسة لغیره انتهی وهذا صحیح وامامة کل فاطمی صحیحة ان ثبت الشرط المعتبر
فیها وصحة اعتقاد الامام وکونه علی طریقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغیرهما فان ذلک
ثلمة فی الدین ولا تصح امامة امام من المبتدعین الضالین والمسئلة موضحة فی کتاب اکلیل الکرامة فراجعه ثم
قال العامری والان نعود الی الملخص بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذکر ازواج النبی صلعم وقد تقدم
ذکرهن فی هذا الکتاب فلا نعیده ثم ذکر غیرهن منهن **اسماء** بنت ابی بکر زوج الزبیر بن العوام
وزینب بنت ابی سلمة بن عبد الاسد المخزومیة ربیبة النبی صلعم وفاطمة بنت قیس بن
خالد الفهریة اخت الضحاک وسُبَیعة بنت الحارث الاسلمیة زوجة سعید بن خولة **وزینب**

بنت معاوية اوابنة ابى معاوية. وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد وهى بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب اوجندل الاسدية **باب في**
المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية او غزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى**
بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلا** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما فى الرياض المستطابة **باب**
فى الالقاب والخطابات سلك الملوك فى بلاد العجم فى الخطاب مسلك العجم واختار والد الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالا جاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك فى خطاب ابناء الملوك

كسكندر بخت وخجسته بخت وجوان بخت ودارا بخت ومنها لفظ **شكوه** ولعله تحريف الشوكة
من العربية وهو لفظ فارسي براسه وهو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ **خان** يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ **العلماء** فى خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ **الاسلام** فى خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي او المفتي او المدرس ومنها لفظ **الزمان** كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار **الشعراء** وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ **الامراء** كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ **قلى** كبرجيس قلى وپرويز قلى ونحوهما ومنها لفظ **جنك** بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتميز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
فى الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثانى فكما ثبت فى حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وسنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفى حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد فى حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه **وعن** عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى **وعن** عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال ما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل يستحيي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكانت يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمى محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والآخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وروی عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علی وفی حديث جابر من سره ان ينظر الی شهيد يمشی علی وجه الارض فلينظر الی
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذی وعن علی يرفعه طلحة والزبير جاراي فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمی سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی فما احسن
هذا اللقب ومعنی الحزور القوی البطل وسماه ايضا خاله كما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكقب عليا هاد يا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفی حديث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی احبه فاحبه متفق عليه زاد فی رواية ابی هريرة واحب من يحبه وهذه بشارة عظمی لمحبی اهل البيت
يظهر نفعه فی الاخرة ان شاء الله تعالی وذريتهم معهم فی هذا الحكم وقال ان ابنی هذا سيد رواه البخاری
عن ابی بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ريحانی من
الدنيا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حديث ابن عباس قال ضمنی الی صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاری
ومن هنا يلقب بترجمان القران وفی رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل لحبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه فی الدين متفق عليه وعن ابن عمر فی اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الی بعده ای بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة فی العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذی وكنی جعفرا بابی المساكين كما رواه الترمذی عن ابی هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فی الجنة مع الملائكة
رواه الترمذی عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفی حديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منی وانا من حسين الحديث رواه الترمذی عن يعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس وعن علی يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الی السماء والارض وفی حديث ابی هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنی الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبريل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك فی الدنیا والآخرة وفی حدیث علقمة قال ولیس عندکم ابن ام عبد صاحب النعلین والوسادة
والمطهرة الحدیث رواه البخاری وفی حدیث جابر یرفعه سمعت خشخشة امامی فاذا بلال رواه مسلم وقال
لابی موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر داود متفق علیه من حدیثه وقال فی سلمان الفارسی لو کان
الایمان عند الثریا لناله رجال من هؤلاء متفق علیه من حدیث ابی هریرة فلقبه نائل الایمان وعنه یرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاری واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم
وقال وفی کل دور الانصار خیر متفق علیه من حدیث ابی اسید وفی حدیث خیثمة الیس فیکم سعد بن مالک
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعلیه وحذیفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلعم وسلمان صاحب الکتابین یعنی الانجیل
والقرآن رواه الترمذی وقال نعم الرجل اسید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذی عن ابی هریرة وقال حدیث غریب وقال لعمار
مرحبا بالطیب المطیب رواه الترمذی عن علی وعن ابی ذر یرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذی لهجة اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد رواه الترمذی
وقال لمعاویة اللهم اجعله هادیا مهدیا رواه الترمذی عن عبد الرحمن بن ابی عمیرة وقال فی
الانصار هم عیبتی وکرشی کما فی حدیث ابی سعید عند الترمذی وحسنه وعن علی یرفعه قال ان لکل
نبی سبعة نجباء ورقباء واعطیت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنای وجعفر وحمزة وابوبکر
وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذی
وعن ابی عبیدة یرفعه خالد سیف من سیوف الله عزوجل ونعم فتی العشیرة رواه احمد وعن جابر قال
کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا رواه البخاری وقال نعم عبد الله
خالد بن الولید سیف من سیوف الله رواه الترمذی عن ابی هریرة وهذا خطاب
نبوی ولقب مصطفوی اعطاه خالدا وما احسنه وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعه ان
خیر التابعین رجل یقال له اویس الحدیث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعین من الفاظ النبی صلعم وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال اتاکم اهل الیمن هم
ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة الحدیث متفق علیه وهذا

اخر بعض ما ورد فی هذا الباب و یظهر من النظر فیه مواضع الاستنباط للخطاب و للقب و الاسم الشرعیة
ولله الحمد **باب فی مناسبة الالقاب و الکنی بالاسماء** دلّ الاستقراء علی ان اهل العلم یلقبون العلماء
بما یناسب اسماءهم فلنذکر بعض ذلک لیستدل به علی غیره مثلا من اسمه **احمد** فیلقبونه بتاج الدین
وشهاب الدین وتقی الدین وولی الدین وعبد الوهاب وشمس الدین ومحب الدین ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدین وشمس الدین ورضی الدین وحجة الاسلام ومجد الدین ومحی الدین وصدر الدین
ولسان الدین وفخر الدین وصلاح الدین ومحب الدین وقطب الدین ونصیر الدین وشمس الائمة
واثیر الدین وعز الدین ونور الدین وعماد الدین وامین الدین ورکن الدین ومصلح الدین ونجیب الدین
وناصر الدین ولسان الدین واحمد و محمد واحد ومن اسمه **ابراهیم** فلقبه برهان الدین ونجم الدین
وجمال الدین ومن اسمه **اسمعیل** فلقبه عماد الدین ورضی الدین وموفق الدین ومن اسمه **خلیل**
فلقبه صلاح الدین ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدین ونجم الدین وکمال الدین وتاج الدین وضیاء الدین
وشهاب الدین ومن اسمه **علی** فلقبه تقی الدین وتاج الدین وعلم الدین وشیخ الاسلام ونور الدین
وفخر الدین وعلاء الدین وجمال الدین ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدین وعضد الدین
ومؤید الدین وناصح الدین ومن اسمه **مبارک** فلقبه شرف الدین ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدین ومن اسمه **عبد الرحیم** فلقبه جمال الدین وزین الدین ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زین الدین ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدین ورضی الدین ومن اسمه **عبد العزیز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطیف** فلقبه مؤفق الدین ومن اسمه **مصطفی** فلقبه مصلح الدین ومن اسمه
عبد الله فلقبه شیخ الاسلام ومن اسمه **حسین** فلقبه جمال الدین ومن اسمه **عثمان** فلقبه
تقی الدین ومن اسمه **سلیمان** فلقبه نجم الدین ومن اسمه **سریحیا** فلقبه زین الدین ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدین ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدین ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدین ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محی الدین ومن اسمه **نفیس** فلقبه برهان الدین
ومن اسمه **یحیی** فلقبه محی الدین ومن اسمه **یوسف** فلقبه جمال الدین وعلی هذا فقس سائر
الاسماء ویظهر ذلک من الرجوع الی کتب السیر والتواریخ وفی کتاب کشف الظنون عن اسامی الکتب
والفنون عالم کبیر وبرّ اعظم من ذلک وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام کانت عندهم

مفردة

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقد منها
فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة
الكنى بالاسماء فمن اسمه **احمد** فكنيته ابو نصر و ابوبكر ومن اسمه **محمد** فكنيته ابو الفضل و ابو عمرو
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد و ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه **عثمان** فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور
ومن اسمه **حسين** فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه **علي** فكنيته ابو الحسن وابو تراب و ابو طاهر
وابو النصر و ابو المكارم ومن اسمه **عبد الله** فكنيته ابو البقا ومن اسمه **حسن** فكنيته ابو الخير ومن
اسمه **صديق** فكنيته ابو الطيب ومن اسمه **عبد الحي** فكنيته ابو تراب و على هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب و يوصف الرجل
بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضى الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر و عمر عند
وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والآخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربیع الاول وفی الخامس منہ فی سنہ وعمرہ اذ ذاک خمس واربعون سنۃ وستۃ اشہر وقیل سبع واربعون
سنۃ واستشہد اخوہ الحسین السبط الاصغر یوم الجمعۃ فی عاشر محرم فی سنہ وقیل سنۃ الہجریۃ وله
من العمر ست وخمسون وخمسۃ اشہر وخمسۃ ایام ومات علی الاصغر بن الحسین فی ثامن عشر من محرم
سنہ وھو ابن ثمان وخمسین سنۃ وقیل سبع وخمسین ومحمد الباقر فی سنہ وقیل سنہ وھو ابن
ثلث وستین وقیل ثمان وخمسین سنۃ وجعفر الصادق فی سنہ وھو ابن ثمان وستین سنۃ
والکاظم فی سنہ وھو ابن اربع او خمس وخمسین سنۃ والرضا فی سنہ وقیل سنہ وھو ابن تسع
واربعین سنۃ وستۃ اشہر والجواد فی سنہ وھو ابن خمس وعشرین سنۃ والهادی فی سنہ وھو
ابن اربعین سنۃ والزکی فی سنہ وھو ابن ثمان وعشرین سنۃ ھکذا ذکرہ اهل السیر والله اعلم وفیه دلالۃ
علی قلۃ اعمارہم مع کثرۃ آثارہم وبالله التوفیق قال السید الشبلنجی فی نور الابصار فی ذکر الحسن السبط
واما القابہ فکثیرۃ وھی التقی والزکی والسید والسبط والولی واکثرها شہرۃ التقی واعلاها رتبۃ ما لقبہ
بہ رسول الله صلعم کما فی الحدیث الصحیح ان ابنی ھذا سید قال ابو بکر بابی شبیہ بالنبی صلعم لیس
شبیہا بعلی رواہ البخاری واما الحسین فمن القابہ الرشید والطیب والزکی والوفی والسید المبارک
والتابع لمرضاۃ الله والسبط واشہرها الزکی واعلاها رتبۃ ما لقبہ بہ صلعم فی قولہ عنہ وعن اخیہ انہما
سیدا شباب اهل الجنۃ وکذلک السبط فانہ صح عن رسول الله صلعم انہ قال حسین سبط من الاسباط
وکان اشبہ الخلق بالنبی صلعم من سرتہ الی کعبہ واما زین العابدین فالقابہ کثیرۃ اشہرها زین العابدین
وسید العابدین والزکی والامین وذو الثفنات وصفتہ اسمر قصیر نحیف واما محمد بن علی فمن القابہ
الباقر والشاکر والهادی واشہرها الباقر وصفتہ اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابہ ثلاثۃ الصادق
والفاضل والطاهر واشہرها الصادق وصفتہ معتدل آدم اللون واما موسی بن جعفر فالقابہ
کثیرۃ اشہرها الکاظم ثم الصابر والصالح والامین وصفتہ اسمر عمیق واما علی بن موسی فالقابہ
الرضا والصابر والزکی والولی واشہرها الرضا وصفتہ اسمر معتدل لان امہ کانت سوداء وفی
قصیدۃ دعبل الخزاعی فی مدحہ رضی الله عنہ مشہورۃ اولها مدارس ذکرت محل الربع من عرفات فاجریت
دمع العین بالعبرات ؛ وھی طویلۃ عدۃ ابیاتها مائۃ وعشرون بیتا واراد المامون الخلیفۃ ولایۃ العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن علی فالقابہ کثیرۃ الجواد والقانع والمرتضی واشہرها الجواد وصفتہ ابیض معتدل

وکایا

واما علی بن محمد فالقابہ الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیہ والامین والطیب واشهرها الهادی وصفتہ اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبہ الخالص والسراج والعسکری وصفتہ بین السمرۃ والبیاض واما محمد بن الحسن فلقبہ الامامیۃ بالحجۃ والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها المهدی وصفتہ شاب مربوع القامۃ حسن الوجہ والشعر یسیل شعرہ علی منکبیہ اقنی الانف اجلی الجبهۃ وهو اخر الائمۃ الاثنی عشر علی ما ذهب الیہ الامامیۃ قیل انہ غاب فی السرداب والحرس علیہ وذلک فی سنۃ ست وستین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعۃ انہ دخل السرداب فی دار ابیہ بسر من رای وامہ تنظر الیہ فلم یعد الیها وکان عمرہ تسع سنین وذلک فی السنۃ المذکورۃ علی خلاف فیہ انتهی وذکر الشیخ محمد الکنجی فی کتابہ البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلۃ علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبتہ والی الان وکلها متعقبۃ ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیۃ ابن علی کرم اللہ وجهہ وکان علی هذا المذهب السید الحمیری وهذہ کلها اقوال فاسدۃ وبضائع کاسدۃ لیس بها فائدۃ وانما الخلیفۃ المنتظر هو محمد بن عبد اللہ المهدی القائم فی اخر الزمان وهو یولد بالمدینۃ المنورۃ لانہ من اهلها کما اخبر بہ وبعلاماتہ النبی صلعم الذی لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق جاء فی بعض الاثار انہ یخرج فی وتر السنین احدی اوثلث اوخمس اوسبع اوتسع وان سلطانہ یبلغ المشرق والمغرب وقد تقصی ابن خلدون فی تاریخہ الاحادیث الواردۃ فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهو لا منہ رحمہ اللہ تعالی وقد تعقبہ السید الوالد دام ظلہ فی کتابہ الاذاعۃ لما کان وما یکون بین یدی الساعۃ **خاتمۃ الکتاب وعاقبۃ الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذہ الامۃ قال تعالی کنتم خیر امۃ اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک جعلنکم امۃ وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول اللہ صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم ما بین صلوۃ العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیہ الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال اللہ تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال اللہ تعالی فانہ فضلی اعطیہ من شئت رواہ البخاری عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ویؤیدہ قولہ سبحانہ یا ایها الذین امنوا اتقوا اللہ وامنوا برسولہ یؤتکم کفلین من رحمتہ **وعن** معاویۃ قال سمعت النبی صلعم یقول لا یزال من امتی امۃ قائمۃ بامر اللہ لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر اللہ وهم علی ذلک متفق علیہ وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والامامۃ الکبری والصغری و

الاجتهاد والتجديد ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه نحن الآخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داؤد وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داؤد ويا لها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والآخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لآخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الآن لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قاله ابن المدینی احدی تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحققین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحو عن وجه الارض الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمن من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست منه رسومه وذهب واوه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب والآفات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقران ویجاهدون فی سبیله باللسان والبیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم **وعن المغیرة** یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا **وعن عمران بن حصین** یرفعه لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال رواه ابوداود المناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا **وعن ابی هریرة** قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رآنی باهله وماله رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر الکفرة الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفواد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها ما يكون به الأمن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنی عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلی ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابی جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بی ولم يرونی رواه احمد والدارمی هذا الخبر
يعم من آمن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك
بسنته المطهرة وجهد فی اشاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفهما ومن آمن تقليدا ولم يرفع راسا الى
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه آمن بمن قلده فی دينه ولم يؤمن بالنبی صلعم وقد وضح
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمة واسفار الفريضة
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج فی سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر فی النصوص الحاضرة تجدها عونا
لك فی المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادی الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما
ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
سوى ذلك فهو فضل ای زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح فی كون ما سوى هذه
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدی من وفقه الله وهداه وعن اتباع
السبل المتفرقة وقاه وفی الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها
وتبيين كرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر ههنا على ما رواه الترمذی وصححه عن انس رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتی مثل المطر لا يدری اوله خير ام آخره قال الجامع عفا الله عنه
ما جناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فی سلخ شهر جمادی الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية
على صاحبها الصلوة والتحية فی بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فی قطر مغرب الهند والناس
فی حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهرًا وباطنًا واولًا وآخرًا ۞

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن كرّم بنى آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلى ونسلم على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه برك الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع البديع المؤخر فى الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان فى رياض فحاويه وشرحت الصدر بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضة تفتّح وردها وخريدة تورّد خدّها يحاكى زهرها نظم الجمان على نحور قيان ويضاهى نورها انسان العين وعين الانسان قامت بترصيف هضابها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الدانى وازهر بزهر الايمان اليمانى فان ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت وفرعها فى السماء وان وصف حسن الصورة الذى هو اول السعادة وعنوان السيادة وسمة الخير وعلامة رفع الضير كان فى وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرته وتفتق نور الشرف والفضل فى اسرته وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على همة الفلك الذى فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائى الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومراة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب وتكشف له عما فى الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حدّثت عن التواضع كان اولى بقول البحترى ممن قال فيه ؎ دنوت تواضعا وعلوت مجدا ؛ فشاناك انخفاض وارتفاع ؛ كذاك الشمس تبعد ان تسامى ؛ ويدنو الضوء منها والشعاع ؛ واما سائر ادوات الفضل والالات

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارز الشمس المنيرة ظهورا
ويجاري قطرات الامطار على رؤس الامصار وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله في ارض القرطاس وطرز
بالظلام ورداء النهار والقت بحار خواطره جواهر التحقيقات على انامله فهناك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع في التاليف على
الجميع تبة الانفراد عني بطبعه الوقاد السليم وتانق بخاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر ملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء اثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه ببيانه الكريمة بحلي الجلال والجمال وزينه في صدور الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جناتها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها محظوظة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ؛ ولا برحت مخضلة الايك والزهر ؛ ودامت لمنشيها وناظم شملها ؛
سجايا توافيه معطرة النشر ؛ ولا زال مسرورا بمجد مؤثل ؛ حليف الاماني امن السرب والسر ؛ ويا لها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الاعز ملك
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الا فاوضاعف
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الاثار

وادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي للعلو والارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم
الآداب فرنحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب
واله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن
السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية
وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٧ الهجرية

قال السيد الاديب والبليغ الاريب والفضائل العليا التي لا تحصى والفواضل الحسنى التي لا تنتفي ولائذ السيد محمد الكابلي الملك سر بلاهور سابقا وبسيمهو حالا ادام الله له افضالا

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس ويا قوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا يناقله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

ونوّرت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فصاحة
ونور على نور تضيء مسائله
وبرق ولا مثل البروق ومبيضه
شفاء به يشفي الفؤاد بلابله
لو الناس عمن ناله يسئلونني
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثل لله در مصنف
يغادره هم وهم يناوله
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو ذا علوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شيء من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المامول يفرح امله
وامر بلا فعل فابلغت غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كاب مقيم ومقعد
لمن لبس الافرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنالت يدي المجد حين احاوله

وادری من الامر الیسیر منا له
ولو کان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العد ورخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشظب جنادله
وانی غمار الحرب وقت انکشافها
وکل عد وازرق النصل ذابله
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من الجهد اذ هبت شدیدا جوافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیها النزال انازله
یخافون عمن لایبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نزاوله

وماضاق ذرعی ان انال مکارما
جواد اقب المتن صم مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبدی الوجوه زلازله
ولکن قضاء الله للبجل قاسم

بسم الله

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرابادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الوهاب

بافغانی که دمادم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون ترکه ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنه صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شهیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
میر نور الحسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان بدر از ان
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست بما وقف که پیوسته از ان

یک نوائیست که از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو بر آورد از فن
کوه باکاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینه حسنی که بر ان
گرد مد لالهٔ تر در گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین شبینه
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از ازل از سینه او حی زاید
هر شگر فیکه بتردستی انشا خیزد
جنبشی از چار سوی خرده فروشان نخرید
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دود آهی که زنی بست زلیخا خیزد
از تو آزرده نخوشم لیک ز غیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشهٔ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم که ز تاب
از تو بوئے کرم المعی ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهان پنداری
بمثالی که ز یم لولوی لالا خیزد
داد ترتیب جوائز که بدریوزهٔ آن
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گو نه گون معنی اسامی آلهی دریا

گر بلحاظ صفت و ذات هما نا خیزد
بنظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام بر گام پدر مرحله پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
کس نیازد و علمی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که پرویز دران
صبح چون زمزمهٔ مرغ خوش آوا خیزد

اسم و رسم همه پاکان که بهنگام قدم
نقش پیدائی اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکه نشینی بقدح پیمائی
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و ممدوحم

خامه هم از پی تعظیم بکیپا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رهگرائیکه پی راهبریها خیزد
روز میدان صف روئینه تنان را ازدوی
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سرخوشی اکه رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنهٔ دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب بآهنگ دعائی تو همی
تا گل و لاله ازین خطهٔ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابله وليصحح عليها:

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲	۱۱	اردفه	اردفها	۱۳	۷	الازل	لم يزل	۲۰	۸	مفرد بها	مفرد بهما
۳	۱	بدأتها منكرا	بدأتها بذكر	۱۴	۳	كلام	كلامه	۲۱	۱۵	وا	و
〃	۱۲	بده	هذه	۱۶	۴	كلام امام الأئمة	كلام امام الائمة	〃	۲۲	وبدا	وهذا
۴	۲۱	ذمهم	ذمه	〃	۵	كلام الحافظ	كلام الحافظ	۲۳	۲۳	كلما	كل ما
۶	۲	ما بلغت	ما بلغ	〃	〃	كلام الامام	كلام الامام	۲۵	۱۹	يخرج	تخرج
۷	۷	كلما	كل ما	〃	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	يدل	تدل
۸	۱۸	يعترض	نعرض	〃	〃	قِبلها	قَبلها	۲۷	۹	برزوق	بزروق
۱۱	۱۴	الاكثرون	الاكثرين	۱۷	۴	بشئ	لشئ	۲۸	۸	العيرات	العبرات
〃	۱۶	بينهما	بينها	〃	۸	في قوله	بقوله	〃	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسمائه	اسماءه	۱۸	۲۳	اضافة	اضافية	〃	۲۰	قال تعالى	قال قال تعالى
〃	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انطوا	الظوا	۲۹	۱۴	يقولون	يقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءه	۴۸	۸	به	بها	۸۰	۷	الحياة	الحياة عند
۳۴	۱	تسبعة وتسعين فاخرج	تسبعة وتسعون فاخرج	//	۱۲	فيتسمى	فتسمّى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
//	۲	اسما	اسماء					//	۲۰	مصلحها ومضافه	مصلحتها ومضافة
۳۵	۱۱	الخبير	الحبير	۵۶	۱۳	ذلك	×	//	۱۰	مخفف	مخففا
//	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۶	التى	اتوا	//	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبركة	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفى مثل
//	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	//	۶	يحتمل ان يكون	تحتمل ان تكون	//	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	//	۷	يكون	تكون	۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
//	۴	منحصر	منحصرة	//	۱۱	تستعار	تستعار العزة	//	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
//	۶	يحتاج	تحتاج	//	۱۱	عبارة	عباده	۸۷	۹	يالتى	تاتى
//	۹	تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغ	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
//	۱۰	تعديده	تعديدها	//	//	لايهمل	يهمل	//	۲۰	وضعت	وعامرهن غيرى
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحل	المتجل	۹۱	۱	شل	مثل
//	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجته	فاجئة	//	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	//	۱۵	حرفه	حرفها	//	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	//	۱۶	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرفعة	اوالرفعة	۶۹	۱۱	لشل	لشلايل	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	//	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
//	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۲	يرادبها	يراد به
//	۱۵	بمقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كنفذ	كنفد	۹۶	۷	قال الامام احمد الى قوله لما على	×
//	۲۱	ان	لانّ	۷۳	۱۲	يلطفهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	ثم منه	ثم منها
۴۷	۴	محصنا	محصيا	۷۴	۸	يفتر	يقتر	//	۱۸	ومنه	ومنها
//	۵	احدهما	احداهما	۷۵	۶	ولا مرزوقا	والمرزوق	//	۱۹	المجيئ	المجيئ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیه	علیها
۹۹	۱۲	تنزید	تنزیهه
۱۰۰	۶	بینا	بینا
〃	۱۳	نبی	بنی
〃	۲۲	به	بها
۱۰۲	۱۴	ثمرة	ثمرات
۱۰۳	۱۵	من الله	من علم الله
〃	۲۳	الله تعالیٰ	من الله تعالیٰ
۱۰۵	۸	ایجادها	ایجاده
۱۰۶	۵	تفیة	فعلیة
〃	۱۰	بعلم	بعلمك
۱۰۷	۱۸	لانصرنك	لانصرنك
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکران
۱۱۰	۱	بتسهیل	لتسهیل
۱۱۳	۵	اقامته	اقامه
〃	۱۵	آدم	ابن آدم
۱۱۴	۱۷	علیه	علیهم
۱۱۶	۶	لسنده و	بسند
〃	۷	لعباده	لعباده الکفر
〃	۱۹	فستر	فستره
۱۱۸	۶	ذلك	ذلك كله
۱۲۱	۲۱	یرد	تردّ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا
〃	۱۴	هذه	هذا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۲۶	۴	مضحی	مضحّ
〃	۱۲	حلقه	خلقه
〃	۱۳	من	الی من
۱۲۸	۱	مسترق	مسترقو
۱۲۹	۱۷	من الملائکة	الملائکة
۱۳۰	۸	حز	خزّ
〃	۹	اغنیك	اغنیتك
۱۳۲	۶	بهما	هما
〃	۲۰	واقی	فلیق
۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم
۱۳۷	۹	عطاؤه	عطاءه
۱۳۹	۸ حاشیہ	الا فی القرآن	الامر فی القرآن
۱۴۰	۲	یقوله	بقوله کن وبین
〃	۴	یفعله	بفعله
〃	۷	کن وبین الخلق	×
۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی
〃	۲۰	کلام	کلامه
۱۴۲	۱	ان	انه
۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع
〃	۲۰	الآیة وقوله	×
〃	۲۱	کلامه و	کلامه
۱۴۴	۸	تکلم به	تکلم بهما
۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا
۱۴۹	۱۷	ادرکتم	ادرکتهم

[illegible]

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۴۹	۲۱	الیهود	الیهودی
۱۵۰	۵	الیها الناس	ایها الناس
۱۵۱	۷	تاب	تاب والّا
〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعان
〃	۱۳	هؤلاء	هؤلاء ارادوا
۱۵۳	۳	تفیق	تضیق
〃	۲۱	حذر	حذرًا
〃	〃	قرارا	فرارًا
۱۵۶	۱۹	یکون	تکون
۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
〃	۲	الثقیفة	السقیفة
〃	۱۵	بسوء	لسوء
〃	۲۱	الاجنحة	لاجنحة
۱۶۲	۲۰	اخفها	اخفّه
〃	۲۳	عمل	عند
۱۶۳	۴	یلزمها	یلزمنا
〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۶۴	۱۳	قرأة	قرأه
〃	۱۷	یعزه	لغیره
۱۶۵	۱۰	المتیفهقون	المتفیهقون
〃	۱۲	عنها	عنا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٦٧	٩	وعن	عن
〃	٢١	به	بها
١٦٨	١٨	الحميدة	الجهمية
١٦٩	٩	جنيب	خبيب
〃	٢٠	فاس	فارس
〃	٢١	فرد	كلبا
١٧٠	١٨	بشبر	شبرا
١٧١	٩	تقتضي	يقتضي
١٧٢	١٤	ان يكون	ان تكون
〃	٢٠	غليه	عليه
〃	٢١	لاحد	لا احد
١٧٣	٢٣	منعثا	منعنا
١٧٦	٤	الذى	التي
〃	١٠	يكنف	نكيف
١٧٧	٤	منزله	منزلة
١٧٩	١٧	لوجه الله	بوجه الله
١٨٠	٣	اتيناكم	آتيناكم
١٨٥	٢٢	ليسا	ليستا
١٨٦	١٢	يخلق	بخلق
١٨٧	١٠	فلم يذكرا	فلم يذكر
١٨٨	٦	بل و	وبل
〃	١٧	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض
١٨٩	٦	به	بها
〃	٨	به	بها

صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٨٩	١٢	يكون	تكون
〃	١٣	يكون	تكون
〃	١٤	يكون	تكون
١٩٢	١٥	اوماكان	وماكان
〃	١٦	يبني	ينبغي
〃	١٩	ثبوتها	بثبوتها
١٩٣	٦	نقول به	نقول بها
〃	〃	نتكلم به	نتكلم بها
〃	٢٢	مرار	مرارة
١٩٤	١	المتعارضتين	المتعارضين
١٩٥	٤	تكلم به	تكلم بها
〃	٢٠	نواس	النواس
١٩٦	٤	لاتكون	لايكون
〃	٥	يؤيده	يؤيده ما
١٩٧	٢٣	ثبوت	بثبوت
١٩٨	١٢	الاعظم	اعظم
١٩٩	٢١	تاويلا	تاويل
〃	٢٣	لاتزال	لايزال
٢٠٠	٤	تزوى	يزوى
〃	١٢	اجرى	اُخرى
〃	٦	تكليف	تكلف
٢٠١	١٦	ذى جارحة	ذو جارحة
٢٠٢	١٠	ذكره	ذكرها
〃	١٣	يصرع	يضع

صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢٠٢	١٣	يروى	يزوى
〃	٢١	مثال	امثال
٢٠٥	١٣	ـه	[illegible]
٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
٢٠٧	٣	يحبر	ينجر
〃	٢٣	ايدى	ايد
٢٠٩	٣	لايكون	لاتكون
〃	١٠	يظل	بظل
٢١٠	١٩	فيه	فيها
〃	٢١	سماه	سماها
〃	٢٢	فيه	فيها
〃	〃	بروع	بزوغ
٢١١	٦	امرارها	امراره
〃	١٨	يؤيد	تؤيد
٢١٣	٦	ادبر	ادبر فادبر
〃	١٥	صفاوالصفات	صفاوالصفاة
٢١٤	١٣	هي مابين الخ[ط]	
٢١٦	٨	عكث	تمكث
٢١٨	١١	الشبلي	الشلي
٢٢٠	١٠	تضمنه	تضمنته
〃	١٢	خلقة	خلقه
٢٢١	٢٢	العلي	العسلي
٢٢٢	١٤	فتاه	دفتاه
〃	٣	انا	انى انا

[ط] هكذا في الاصل فليصحح ١٢

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۲۳	۱۳	اربعۃ	
۲۲۴	۱	هدای	هدی
″	۱۶	واحد	واحدا
۲۲۶	۱۰	القرظی	والقرظی
۲۲۹	۹	النعش	نعش
″	۱۱	النعش	نعش
۲۳۰	۱	ینقل	تنقل
″	۳	خاق	خلق
″	۱۸	المختصر	المحتظر
″	″	الفتح	فتح
۲۳۲	۲۱	قال الله تعالی	×
۲۳۳	۱۳	قال	وقال
″	۱۸	زمزوة	زمرذة
″	۲۲	جعل	جعلت
۲۳۶	۲۳	لا یحیط الله	لا یحیط به
۲۳۷	۸	بماجاء	لماجاء
۲۳۹	۴	اهلها	اهلها
″	۲۲	ایدیهم	ایدهم
۲۴۰	۲	السُنیة	السُنیة
″	۱۲	بین	ان بین
″	۱۹	شیئا	شیئ
۲۴۳	۱	العرش	تحت العرش
″	۱۶	مردویة	مردویه
″	۲۲	قذره	قدره
۲۴۴	۱۷	تدبر	یدبر
۲۴۶	۲۳	کلما	کل ما
۲۴۷	۱۸	احدها	احدها
″	۲۳	قولان	قولان لمن
″	″	احدهما	احدهما من
۲۴۸	۱	یقول	من یقول
۲۵۰	۲۰	معناه	مخزاه
۲۵۲	″	جبذت	جهدت
″	۲۲	لهکذا	لهکذا
۲۵۳	۱۳	بلین	بیّن
۲۵۴	۸	المواشی	المواسی
″	۱۳	مبالات	مبالاة
۲۵۵	۷	فیه	فیها
″	۱۱	وقال	وقال و
۲۵۶	۱۳	له	لها
۲۵۷	۳	العلولة	العلوله
″	۱۰	والفساد	اوالفساد
۲۵۹	۴	انزل	نزل
″	۷	الملائکة	×
″	۸	وهو	ربهم وهو
″	″	اعلم	اعلم بهم
″	۹	یصلون	وهم یصلون
″	″	وجه اخر	قلت وهو متفق علیه
″	۱۳	مثل	مثل
۲۶۰	۲۱	قال علی	فقال علی
۲۶۲	۱۲	القرائ	القراء
۲۶۳	۱	علیه	علیها
۲۶۴	۲	وما	ما
۲۶۶	۲۲	فاسوءاسی	فاساء واساء
۲۶۸	۴	لؤلؤ قد صیر	لؤلؤ کان قد صیر
″	۲۲	للرأی	للرائی
″	۷	عبادّان	عبّادان
۲۶۹	۱۰	لیتاول	لیتأول
″	۱۵	روایة اللبن	رویة اللبن
۲۷۰	۲	له	لها
″	۱۳	به	بها
۲۷۱	۷	اتفاقهما	اتفاقهما
″	۹	اثنی	اثنتی
″	۱۰	یقول	تقول
۲۷۲	۱	ینعرد	یتفرد
″	۱۲	القرأة	القراءة
″	۲۰	فیه	فیها
″	۲۲	سماء	السماء
۲۷۳	۵	غیره	غیرها
۲۷۴	۱۲	الاغرابی	الاعرابی
۲۷۵	۶	ساقه	ساقها
″	۱۱	انهك	انهك
″	۱۲	یحتاج	تحتاج

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تعجبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اباك
۲۷۷	۱۴	بالتجلی	بالتحيز	″	۲۳	تدعوننا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۶	سماء	السماء	″	″	بالرائ	بالرأي	″	۱۵	نتقلب	ننقلب
″	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۶	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
″	″	استخرجه	استخرجها	″	۱۵	وديّة	دَوِيّة	″	۸	رائ	رأی
″	″	نقدمه	نقدمها	۲۹۲	۴	مثنی	مثنٍ	″	۹	رائ	رأي
″	۱۳	احاديثه	احاديثها	″	۱۶	فينظر	فناظر	″	″	تنبأ	تنبوٴ
″	۱۶	به	بها	۲۹۴	۱۴	وهذا الی قول السلف	×	″	۱۷	يتول	يتولی
″	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليها	۳۱۱	۵	الد	له
″	۱۸	نحله	نحلها	″	۱۷	استهزأبهم	استهزاء بهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	″	۹	لکنه	لانه
۲۸۳	۷	المری	المرائی	″	۶	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
″	۱۶	هو به	هو	″	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انی	قال اللهم انی	۲۹۹	۷	المقفوء	المقفوءة	″	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	کراهية	کراهيته	″	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوی	حادی
″	۷	يبيت	تبيت	″	۱۴	البدأ	البداء	″	۸	فی	وذکر فی
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادی	فينادي	″	۱۴	واذا	واذ
″	۵	الحصباء	الحصی	۳۰۶	۷	عليه	عليها	″	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان
″	۱۵	دينا	دنيا	″	۱۷	يسنك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم	″	۲۱	کالمعائنة	کالمعاينة	″	۵	تجاجون	تحاجون
″	۱۱	النبات	الانبات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	″	۲۳	اذ قال	واذ قال
″	۱۲	بکاء	بکی	″	″	فيه	فيها	۳۱۸	۶	قلنا	ثم قلنا
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	″	۱۶	عذرائه	غدرانه	۳۲۰	۸	الادم	الادم ولقد کرمنا
″	۷	وان	إنّ	″	″	منزلك	منزلتك	″	۱۵	رأنارا	رأی نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲	۲	انت	ءانت	۳۴۸	۲	سیف الاسلام	سیف الاسلام	۳۶۹	۳	انار	اناره
۳۲۱	۹	قصتہ	قصتہ	۳۴۹	۷	الکدب	الکتب	〃	۵	ہدی	اہدنی
〃	۱۰	الاذکار	الادّکار	۳۵۰	۲۲	لقولہ	لقولہ تعالیٰ	〃	۱۸	المعان	المعان من قولہ علیہ
〃	۲۳	ممن	بمن	〃	۲۳	قولہ	قولہ تعالیٰ	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲	۱۶	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکۃ	الانبیاء	〃	۱۳	لسعیا	لشعیا
۳۲		یسمّ	یتسم	〃	۲۰	الصیّن	الصیّنُ	〃	۱۴	المعتمد	المعتدل
〃	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الااللہ	الاالی اللہ	۳۷۱	۶	لانہ	لانہ تعالیٰ
۳۲	۱۱	اسمائہ	اسماءہ	۳۵۷	۲	اندبیاء	اندبباء	۳۷۳	۱۲	والزحر	وھو الزجر
〃	۱۸	القیس	القَبَس	〃	〃	عرب بیاء	عرب بیاء	〃	〃	الامربد	الامر بضدہ
۳۲	۶	سماہ اللہ	سماہ اللہ بہ	۳۵۸	۱۷	معطی	المعطی	〃	۱۷	وان	اوان
〃	۱۲	فی عیسی	عیسی	〃	۲۰	الطالع	الطائع	〃	۱۹	والمجتهد	اوالمجتهد
۳۲	۴	فعالہ	قولہ تعالیٰ	〃	۲۳	واہم	ذاہم	۳۷۴	۳	براده	براده بذلک
۳۳	۸	لانہ عرفہ	لان عرفہ	۳۶۰	۴	بما اذلہم	بما ادخلہم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
〃	۱۶	غیرہ	غیرہ وہذا	۳۶۲	۳	الیاء	الباء	〃	۲۰	ولاذنہ	لاذنہ
۳۳	۱۸	غیرہ معجزۃ	غیرہ معجزۃ لہ	〃	۸	لبشاشتہ	بشاشتہ	۳۷۷	۱۰	ارواجہ	ازواجہ
۳۳	۲	البوصری	البوصیری	〃	۱۸	والمعطی	المعطی	۳۷۸	۲ حاشیہ	ابن علی	علی
〃	۱۷	الزائی	الزأی	۳۶۴	۹	التی	الذی	۳۷۹	۱۹	ریاب	رئاب
〃	۱۰	بالاضاالی البالغ	باضافتہ البالغ الیہ	۳۶۵	۱۳	درجہ	درجۃ	〃	۲۳	اسماہن	اسماءہن
۳۳	۵	رکؤد	رکود	۳۶۶	۷	اباالاسید	اباالاشد	۳۸۲	۳	یصغی	تضغی
۳۳	۲۲	حفی	حفیا	〃	۸	الاسید	الاشد	〃	〃	یبکی	یبکوا
۳۴	۲	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانہ	لانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم	〃	۲۱	یطوھا	یطوءھا
۳۴	〃	الحادلہم	ای دلہم	〃	〃	صلعم	×	۳۸۶	۱۲	خاتمۃ	خاتمہ
۳۴	۱۳	المنتنیر	المستنیر	〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابن مسعود	×
۳۴	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	الذلۃ	الزلۃ	۳۸۷	۲	سیقہ	سیفہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۸۸	۱۴ حاشیہ	مخالیفها	مخالیفها.	۴۱۸	۱۵	الاولی	الاول	۴۴۶	۱	ابوتراب	اباتراب
〃	۶ حاشیہ	〃	〃	〃	۱۲	انتهی الی قلته		۴۴۷	۱۱	خیرالمسیح	عین المسیح
۳۸۹	۵	منصرفة	منصرفه	۴۱۹	۱۱	ابونعیم	ابی نعیم	〃	۱۷	بغیرالعرب	لغیرالعرب
〃	۱۳	مسلمة	مسیلمة	۴۲۱	۱۸	المقتولین	المقتولون	۴۵۱	۱	بلمط	بلفظ
〃	۱۶	مزید	مزینة	۴۲۴	۴	ماعدا	ماعدا	۴۵۲	۲	لوزند	بوزند
〃	۲۳	اسلمی	الاسلمی	۴۲۵	۸	افریقیة	افریقیة	۴۵۳	۲۲	فسمّاه	فسمّتة
۳۹۱	۱۸	عیتک	عتیک	〃	۱۲	بعداه	بعد	۴۵۵	۷	الاحمر	الاخفش
۳۹۲	۸	ذی الشمالین	ذوالشمالین	۴۲۶ / 〃	۹ / ۱۴ حاشیہ	رئیسه / خلع	رئیسة / خلعت	〃	۱۸	سلمة	ام سلمة
۳۹۴	۱۰	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	۴۵۴	۱۲	الطغرائی	الطغرائی
〃	۱۳	ابابشر	ابوبشر	۴۳۲	۱	معز	المعز	۴۵۹	۱۷	ابن و	×
۳۹۵ و ۳۹۷	۱۰ / ۷	ابی الاعلی الی اخرہ / التی لایاتیها	الذی لایاتیه	〃	۲۳	ابی الطیب	ابوالطیب	۴۶۰	۱۴	اثنین	اثنتین
〃	۱۲	مندہ	مندة	۴۳۷	۸	جعفر بن السید	جعفر بن السید بن احمد	〃	۱۸	البرزالی	البرزالی
〃	۲۳	فعرفت	فعزمت	〃	۱۴	ابوالقاسم	ابی القاسم	〃	۱۹	ابوالحسین	ابی الحسین
۳۹۸	۲	فنفتل منہ	فنفتل عنہ	۴۳۸	۱	زدیر	زهیر	۴۶۳	۱۲	خالد رضه	
〃	۱۰	کابی عمر	کابی عمرو	〃	۱۱	تقال	تغال	〃	۱۵	البخاری	مسلم
۴۰۰	۲۲	الحجر	حجر	〃	۱۸	محمل	محملا	۴۶۴	۸	لشیبة	بشیبة
۴۰۴	۳ حاشیہ	البروعی	البردعی	۴۳۹	۶	بکنیة	بکنیته	〃	۱۲	عشر	احدعشر
۴۰۶	۱۳	قنفل	قنفذ	〃	۱۳	ینهتک	ینتهک	۴۶۵	〃	ومله	ورمله
۴۱۰	۱۵	ابوسحیله	ابوسخیله	۴۴۰	۱۲	اجل	احلّ	۴۶۶	۲۳	للذلک	ذلک
〃	۱۹	ابوالسود	ابواسود	۴۴۱	۳	جحش	جحش	۴۶۷	۲۲	الابن	ابن
〃	۲۰	ابوسیف	ابویوسف	۴۴۲	۱۸	اسمائکم	اسماءکم	۴۶۸	۳	الخسعمی	الخثعمی
۴۱۲	۱۰	ابی الکنوح	ابوالکنوح	۴۴۳	۸	بهمّ	یهمّ	۴۶۹	۴	الوحد	الولید
۴۱۳	۱	ابوالملهب	ابوالمهلب	〃	۱۱	لابین	لابن	۴۷۰	۱۳	التی	الذی
۴۱۶	۱۳	ام جحد	ام جحدر	۴۴۴	۲۳	اذا جاء	اذا جاءها	۴۷۳	۴	خولة	بخولة

۴۷۳ ۱۵ یصنافون یضیفون ۴۷۴ ۱۲ من اسماء من حدیث اسماء ۴۷۵ ۲ یرفعه ترفعه ۴۷۷ ۱۵ بنی

هکذا فی الاصل المطبوع وکذلک لعل فیه سقط ۱۲

هکذا بالاصل فی الاصل الملحق منه ۱۲

سقط بعده اسم من الرجال الملخوذ منها وکذا سقط بعض الاسماء فی مواضع اخرى فلیعلم ۱۲



الحمد لله الذی خلق الانسان

وعلمه البیان والصلوة والسلام علی رسوله محمد
المبعوث الی الانس والجان وعلی آله واصحابه ائمة العدل والاحسان
وبعد فیقول المتمسک بحبل الله المحکم ابو الفاروق محمد الشهیر بمعظم ابن ذی المجد
والکرم صاحب الفضل الاتم السید احمد علی خان بن بقاء الله خان بن سید اکبر صاحب بن
سید عابد حسین خان بن تصدق علی خان بن سید علی خان الی آخرها فی الشجرة المحمدیة هذ
نسبی من جهة الاب واما نسبی من جهة الام فانا ابن بنت فرزند علی خان بن سید عسکری خان بن
سید حسین عسکری خان بن سید مسکین بن سید امراؤ علی بن سید حسن علی خان الی آخرها
الشجرة المحمدیة ایضا انه قد طبع فی هذه الایام کتاب جلیل الشان باهر البرهان اع
الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات من تصانیف الفاض
الالمعی العالم اللوذعی الذی باهت تیجان الفطانة بهامته وتزینت حلل الذهانة بقامته ا
مدارج طبعه آخر معارج الانسان وآخر مقامات علمه یخرج عن طوق الاذهان ذی المجد والا
مولانا ابو الخیر السید **نور الحسن خان** ابن مقدام الفضلاء المحققین امام العلماء المدقق
النواب **سید محمد صدیق حسن خان** حماهما الله تعالی فینبغی للمرتابین من ابـ
الزمان الذین لا نصیب لهم الا الطعن حسدا علی السادة العظام وبغضا للعلماء الاعلام
ینظروا فیه بنظر الانصاف مجانبین طریق الاعتساف وان یتعمقوا فی هذا الکتاب
وجدوا فیه الصواب فیدعوا المؤلفه بحسن الثواب وان وجدوا احیانا ما خالف رأیهم فیرج
الی النسخ الصحیحة المنقول عنها هذا الکتاب او یستفسروا من المؤلف دام ظله المستطاب
المرجو من ارباب الهمم واصحاب الکرم الالتفات الی ترویج امثال هذه الکتب الدینیة
سیما صحف الاحادیث النبویة وما فیه استیصال الرسوم البدعیة وکان طبع هذا الکتا
بامر حضرتنا تاج الهند نواب **شاهجهان بیگم** والیة بهوفال المحمیة حفظها الله
عن کل نازلة وبلیة ومتعها بنعمه المرضیة وتاریخ ختام الطبع هکذا

١٢٩٧ سنة هجری

سبحانه وتعالی عما یقولون علوا کبیرا








3 1761 07296178 2